مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الحجة في بيان المحجة

المؤلف

قوام السنة الأصبهاني

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

كتاب الحجة في بيان المحجة من العقائد السلامية

سمع بقراءة جميعه على مؤلفه

كتاب المحجة في بيان المحجة

تأليف الإمام العالم الحافظ قوام السنة أبو القاسم
إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحي الأصبهاني الحافظ رحمه الله

من مواهب سعاد
لعبد العزيز حسن بن محمد بن محمد
الصنع عفا الله

٥٥٤
٥٥٥

الحمد لله العالم

هو أبو عبد الله محمد بن الفضل بن علي
الكبير أحد الأعلام قوام السنة أبو القاسم ال
ع وعمر وابن السكن
عائشة الوكاسي وأبو بكر الدينوري ونهشل
ي إمام أهل وقته والمشار عليه في
أحد عا علم فهو لا يعلم في بلده عدد
مجلس ومصنفه نحو ألف جلد أخبرنا
أربع مجلدات والموجز في التفسير ثلاث مجلدات
مجلدات والتفسير الكبير عدة مجلدات
من منه أبي وقتئذ وكانت تقدر بها
أفعل منه لا أحفظ وقال السلمي هو أ
هذا النزر مما أملاه في التفسير والحديث والأصول
مائتي سنة عشر وثلاثمائة وحدث به قال الأستوري
شرح وشرح البخاري وسلم ومات وهما عنده
وقال أبو عامر العبدري ما رأيت ولا سمعت

الحجة في بيان المحجة للإمام الحافظ أبي القاسم الشيخ إسماعيل بن علي الأصبهاني
المتوفى سنة خمس وتسعين وخمسمائة وهو كتاب كبير الحجم جليل القدر جمع فيه
جل عقائد التوحيد ودلائله وعقائد أهل السنة وشرح فيه الأحاديث

من أمام الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

اخبرنا الامام ابو العباس احمد بن عبد الله بن مرزوق الاصبهاني قال قرات على الامام الاوحد قوام السنة ابي القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الاصبهاني الحافظ رضي الله عنه قلت له وقلت الحمد لله الذي انار معالم الحق واوضحها وانار مناهج الدين فبينها وانزل القران مصرف فيه الحجج وارسل محمدا صلى الله عليه وسلم فقطع به العذر فلغ الرسول صلى الله عليه وبالغ واجتهد وجاهد وبين للامة السبيل وشرع لهم الطريق لئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ولسان رضي كان جيادها في القول على الكافرين وانى الله تعالى ارغب في حسن التوفيق لما يقرب اليه من صواب القول والفعل واسعفه من الخطاء والزلل انه ولي العصمة والتوفيق وبيده الهداية والتسديد

وحسن راسه قوام الاسلام بالتمسك بالسنة وراس البدعة قد كثرت وقائعه في اهل السنة قد فشت وراس اتباع السنة عندهم نقيصة والخوض في الكلام درجة رفيعة وراس اهل هذا العصر في السنة يعتد عليه من يصد الاتباع ويجانب الآثار ويواظب فيه اعتقاد ائمة السلف واهل السنة في الامصار الراسخين في العلم في الاقطار يلزم المرء اتباع الايمة الماضين ويجانب طريقة المبتدعين ويحذر من صلبي الخلف

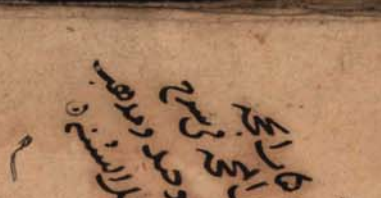

لصالحي السلف اعاذنا الله من مخالفة السنة ولزوم الابتداع وجعلنا ممن يلزم طريق الاتباع وصلى الله على محمد افضل صلوة وازكاها واطيبها وانماها واحيانا على ملته وامانا على سنته وحشرنا في زمرته انه المنيع الوهاب

باب في التوحيد

اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحق انا والدي اخبرنا عبد الله بن ابراهيم حدثنا ابو مسعود احمد بن الفرات انا ابو معمر عبد الله بن عمرو حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثني حسين المعلم حدثني عبد الله بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون

اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن سلمان حدثنا محمد بن عوف بن سفين حدثنا ابو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج انا ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب عن ابي الدرداء عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اقول اسهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واسهد ان محمدا عبدك ورسولك واسهد ان وعدك حق ولقاءك حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور

اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا ابو بكر بن صالح وغيره

قال نا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو نا سعيد بن منصور نا خلف بن
عن حفص بن عمر وان اخي انس بن مالك عن انس بن مالك قال كنت السامع الى
صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل فصلى ركعتين ثم قال اللهم اني
اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ياذا الجلال
والاكرام ياحي ياقيوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعى الله
باسمه الذي اذا دعي به اجاب واذا سئيل به اعطى احبرنا ابو محمد
الحسن احمد السمرقندي الحافظ نا عبد الصمد بن ابي العاصمي نا ابو العباس
احمد بن محمد بن عمر البجيري نا ابو حفص عمر بن محمد البجيري نا احمد بن عبد الرحمن
عمي حدثني عمرو بن الحرث عن سعيد بن ابي هلال ان ابا الرجال حدثه عن امه
عمرة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا
على سرية فكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما
رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء
يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله عز وجل يحبه
احبرنا ابو محمد الحسن انا عبد الصمد نا ابو العباس البجيري نا ابو حفص
البجيري نا عمرو بن علي وسيع وعبد الاعلى وابو عاصم كلهم قالوا
نا زكريا بن اسحق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك
تاتي اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان رسول الله

فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات
في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله تعالى
افترض عليهم صدقة في اموالهم توخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم
فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه
ليس بينها وبين الله حجاب احبرنا ابو عمرو عبد الوهاب بن
محمد نا اسحق ابا والد انا محمد بن يونس نا اسيد بن عاصم نا ابو سفين
صالح بن مهران نا النعمر عبد السلام نا ملك بن مغول عن عبد الله بن
مرة عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم
اني اسئلك بانك لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك
كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعى الله باسمه
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئيل به اعطى احبرنا
ابو بكر الصابوني انا عبد الغافر الفارسي نا محمد بن عيسى نا ابراهيم بن محمد بن
سفين نا مسلم يعني ابن حبيب نا يزيد بن هرون عن ملك عن ابيه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من وحد الله وفي رواية مروان عن ابي
ملك من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه
وحسابه على الله فصل قال ابو عبد الله
محمد بن اسحق رحمه الله ان الاخبار في صفات الله عز وجل جاءت
متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم موافقة لكتاب الله عز وجل نقلها
الخلف عن السلف قرنا بعد قرن من لدن الصحابة والتابعين الى عصرنا

الألوكة
www.alukah.net

هذا على سبيل اثبات الصفات لله تعالى والمعرفة والايمان به والتسليم
لما اخبر الله به عن نفسه وبينه الرسول صلى الله عليه وسلم عن كتابه مع
اجتناب التاويل والجحود وترك التمثيل والتكييف وانه عز وجل ازلي بصفاته
واسمايه الذي وصف بها نفسه ووصفه الرسول صلى الله عليه غير ازلية محدثة
ولا كاينة ثم دونه ثم حدث صفة من صفاته بعد السوت كما يدلك جاهدا
ومن زعم انها محدثة لم تكن ثم كانت على اي معنى ياوله دخل في حكم التشبيه
بالصفات التي هي محدثة في المخلوق زايلة بفنايه عنها فيه وذلك ان
الله عز وجل امتدح نفسه بصفاته تعالى ودعا عباده الى مدحه بذلك
وصدق به المصطفى صلى الله عليه وبين مراد الله فيما اظهر لعباده من ذكر
نفسه واسمايه وصفاته وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لما خرجت الظلم على نفسي وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ساما لقوله ان الله كتب كتابا على نفسه فهو عنده
ان رحمتي غلبت غضبي فبين مراد الله تعالى فيما اخبر عن نفسه وبين ان
نفسه قديم غير فان وان ذاته لا توصف الا بما وصف ووصفه النبي صلى
الله عليه وسلم لان لا يجاوز وصفها توجب المماثلة والتمثيل والتشبيه
لا يكون الا بالتحقق ولا يكون بافتراق الاسماء وانما واقع اسم النفس
اسم نفس الانسان الذي سماه الله عز وجل نفسا منفوسة وكذلك
سايرا الاسما التي يسمي بها نفسه انما هي مستعارة لخلقه منها عباده
للمعرفة فمن الصفات التي وصف بها نفسه ومنح خلقه الكلام فالله تعالى

خلقه

سلم كلاما ازليا غير معلم ولا مقطع فيه خلق الاشيا وكلامه
دل على صفاته التي لا يسبدر كها مخلوق ولا يبلغها وصف واصف والعد
متكلم بكلام معلم مختلف فان بفنايه ووصف وجهه فمال
كل شي هالك الا وجهه فاخبر عن فنا وجوه المخلوقين وبقا وجهه ووصف نفسه
بالسمع والبصر فمال ليس كمثله شي وهو السميع البصير فاخبر انه يسمع من
كل الجهات لكل الاصوات بصر بكل الاشيا من كل الجهات لم يزل
يسمع ويبصر ولا يزال كذلك ووصف عباده بالسمع والبصر المخلوق
الفاني بفنايهم التي يكل ويعجز عن جميع صفته المسموع والمبصر ووصف
نفسه بالعلم والقدرة والرحمة ومنحها عباده للمعرفة عند الوجود
فيهم والنكرة عند وجود المضاد فيهم فجعل ضد العلم خلقه الجهل
وضد القدرة العجز وضد الرحمة القسوة فهي موجودة في المخلوق عيانا
على الخالق مواقعة الاسما وبانت المعاني من كل الجهات ووصف
نفسه بالعلم وانه يعلم كل شي من كل الجهات لم يزل ولا يزال موصوفا
بالعلم عن معلم باق غير فان والعبد مضطر الا ان يتعلم ما لم يعلم ينسى ويموت
ويذهب علمه والله تعالى موصوف بالعلم لجميع الاشيا من كل الجهات
دايما باقيا فبهذا ذكرنا دليل على جميع الاسما والصفات التي لم
تذكرها وانما ينفي التمثيل والتشبيه النية والعلم بمباينة
الصفات والمعاني والفرق بين الخالق والمخلوق في جميع الاشيا
فمن اودى الى التمثيل والتشبيه عند اهل الجهل والزيغ وجهات

الايمان بالله وباسمائه وصفاته التي وصف بها نفسه واخبر عنه
رسوله صلى الله عليه وان اسامي الخلق وصفاتهم واقعة في الاسم
وبائنة في جميع المعاني لخلوق خلقه وفناهم وابادهم الخالق وبقاءه
وبما اظهر من صفاته ومع استدراك كيفيتها تعالى ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير وانما ذكرنا هذا الفصل لما علق الضالون عن الهداية
الزائغون عن كتاب الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم غثاء ولو
الصفات والاسماء التي في كتابه ونقلها الخلف الصادق عن السلف
الطاهر عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم الذين بلغوا دين الله
واحكامه وبلغوا جميع امر الله التي امروا بابلاغها من الصفات وغيرها
من امور الدين واجتنبوا وعيد الله في كتابه قال الله تعالى ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فبلغوا كما امرهم الله تعالى لم يأخذهم
في الله لومة لائم خلفا عن سلف جعلنا الله ممن يتبعهم باحسان انه ولي
ذلك برحمته

فصل

اخبرنا ابو عمرو
عثمان بن محمد بن اسحاق انا والدي انا احمد بن عمرو ابو الطاهر
نا يونس بن عبد الاعلى نا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم وعن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله فقد عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل

اخبرنا احمد بن محمد
عبد الله الفقيه في كتابه وعمره قال انا عبد الرحمن احمد بن الحسن انا
ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا بصر احمد بن محمد حامد السجزي يقول سمعت
ابا يقول قلت لابي العباس بن سريج ما التوحيد قال توحيد اهل العلم
وحماة المسلمين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وتوحيد اهل الباطل من المسلمين الخوض في الاعراض والاجسام
وانما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بانكار ذلك

فصل في النهي عن طلب الكيف في ذات الله وصفاته

اخبرنا عبيد الوهاب بن محمد بن اسحاق انا والدي انا محمد بن الحسين
بن الحسن نا احمد بن يوسف السلمي نا محمد بن يوسف نا سفيان الثوري عن جعفر
ابن برقان عن ثابت بن الاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يسألوكم هذا الله خلق كل شيء
فمن خلق الله

اخبرنا ابو الحسن محمد بن الفضل رحمه الله انا ابو سعيد بن
ابي سعيد انا محمد بن عمرو المروزي نا محمد بن يوسف الفربري نا محمد بن اسمعيل
البخاري نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة
ان ابا هريرة قال لبوهريرة قال رسول الله صلى الله عليه يأتي الشيطان احدكم
فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ

المكتبة الألوكة www.alukah.net

بالله وليته ثم قال الشيخ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكف
والامساك عن المحاجة والمناظرة في شان الرب عز وجل بالمعقول
واجتناب ما ورث شبهة في القلوب والاستعاذة بالله ليعصمه ولا يسلط
الشيطان عليه بفضله

فصل في ترك التفكر
في شان الرب عز وجل

اخبرنا طلحة بن الحسن الصالحاني رحمه الله انا جدي ابو ذر الصالحاني
نا ابو محمد بن حيان نا يوسف بن يعقوب النيسابوري بعداذ نا احمد بن عثمان
ابو الجوزاء نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا عبد الحميد بن عطية القيسي نا سورة
حدثني عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
على ناس من اصحابه وهم يتفكرون في خلق الله فقال فيما تفكرون
قالوا نتفكر فيما خلق الله قال لا تفكروا في الله ولكن تفكروا فيما
خلق الله ثم روي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفكروا في
كل شيء ولا تفكروا في ذات الله

الحديث الشريف بوافقه قوله تبارك وتعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ٣ ٥

فصل في الاجتناب من المحدثات

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن زياد وغيره قالا نا احمد بن محمد
المزرباني نا محمد بن ابراهيم بن العلم نا محمد بن سليمان نا ابراهيم بن سعد
عن ابيه عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد ثم قال الشيخ الامام

انكر السلف الكلام في الجواهر والاعراض وقالوا لم يكن على
عهد الصحابة والتابعين ولا الخلوا ان يتكلموا سكتوا عن ذلك
وهم عالمون به فسعنا السكوت عن ما سكتوا عنه او يتكلموا اليوم
عنه وهم عزل عن فسعنا ان لا نعلم ما لم يعلموه والحالة الذي
ذكرناه تقتضي ان ما تكلم فيه الاخرون من ذلك ولم يسلم فيه
الاولون يكون مردودا ثم قال على السلف ما وجدنا احدا من
المتكلمين في ماضي الايام الا يومنا هذا رجع الى قول خصمه ولا انتقل
عن مذهبه الى مذهب مناظره قدل انهم استغلوا بما تركه خير
من الاشتغال به وقدم السلف الجدال في الدين وروى في ذلك احاديث
وهم لا يذمون ما هو الصواب اخبرنا ابو علي نصر الله بن احمد
الخشنامي بنيسابور نا ابو سعد الصيرفي نا محمد بن يعقوب الاصم نا احمد
ابن عبد الحميد الحارثي نا ابو اسامة عن الفزاري ابن هرمز محمد
قال قال الاوزاعي وقد سئل امومن انت حقا فقال ان المسئلة عما سئل
عنه من ذلك بدعة والشهادة عليه بعمق لم تكلفه في دينا ولم يشرعه
نبينا فلس لمن سئل ذلك فيه امام الا مثله القول به جدل والمنازعة
فيه جدل ولعمري ما شهادتك لنفسك بالتي يوجب لك بها الجنة
ان لم تكن كذلك ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالذي يحرمك
من الايمان ان كنت كذلك وان الذي يسالك عن ايمانك ليس
تشك في ذلك منك ولكنه يريد ان ينازع الله علمه في ذلك حين لم

الألوكة
www.alukah.net

ان علمه وعلم الله في ذلك سواء فاصبر نفسك على السنة وقف
حيث وقف القوم وقل فيما قالوا وكف عما كفوا واسلك سبيل
سلفك الصالح فانه يسعك ما وسعهم فلقد كان اهل السلام وعقلاء من
هذه البدعة حتى دفعها اليهم بعض اهل العراق ممن دخل في تلك البدعة
بعد ما ردها عليه علماؤهم وفقهاؤهم

فصل في ذكر مذاهب الكلام وذمه من الائمة

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الفقيه في كتابه نا عبد الرحمن
ابن الخليل نا ابو عبد الرحمن السلمي نا محمد بن محمود الفقيه المروزي
بها حدثنا محمد بن عمر الرازي نا ابو نعيم ذكريا بن ابو زائدة العلاف الطيبي
حدثنا يونس بن عبد الاعلى نا اشهب بن عبد العزيز قال سمعت مالك
ابن انس يقول اياكم والبدع قيل يا ابا عبد الله وما البدع قال اهل
البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه
وقدرته ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم باحسان
قال واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا الوليد حسان
ابن محمد الفقيه يقول سمعت محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت يونس
ابن عبد الاعلى يقول اثبت الشافعي رحمه الله بعد ما جلده حفص
الفرد وقال غبت عنا يا ابا موسى ثم قال الشافعي لقد اطلعت من
اهل الكلام على شيء والله ما توهمته قط ولان يبتلى المرء بما نهى

الله عنه خلا الشرك خير له من ان يبتلى بالكلام قال واخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي نا ابو القاسم منصور بن الحسام بن رستم
عن نوح الجامع قال قلت لابي حنيفة ما تقول فيما احدث الناس من الكلام
والاعراض والاجسام وقال مقالات الفلاسفة عليك بالاثر
وطريقة السلف واياك وكل محدثة فانها بدعة

اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب المدني نا ابو عبد الله الحسين
ابن ابراهيم الجمال نا عبد الله بن جعفر نا احمد بن مهدي نا بعض اصحابنا
واسمه علي بن عمرو بن السعدادي عن بشر الوليد قال ابو يوسف لا تطلبن
علم الكلام لا تطلب الدين بالخصومات فانه لم يفلح فيه احد الا ثقيل الدين
ولا تطلب المال بالكلام فانه لم يفلح فيه احد الا افلس ولا تطلب
الحديث بكثرة الرواية حتى تأتي بما لا يعرف فتقال كذابا
وبلغنا عن ابي يوسف رحمه الله انه قال المعرفة بالكلام هو
الجهل وروى من غير هذا الطريق عن ابي يوسف من طلب الدين
بالكلام تزندق ومن طلب غريب الحديث كذب ومن طلب المال
بالكلام افلس اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحق
نا والدي نا محمد بن يعقوب بن يوسف قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت
محمد بن ادريس الشافعي وناظره رجل من اهل العراق وخرج الى من
الكلام فقال هذا من الكلام دعه وقال من اطلب العصمة
والكلام ودعا الهما فهو مردود الشهادة ولان يلقى العبد الله عز وجل

بعل ذنب ما خلا الشرك حبرله من ان يلقاه بشيء من الاهواء ثم

فصل في ذكر الفرقة الناجية

اخبرنا ابو عثمان سبط ابي نزار انا جدي المطهر بن ابي نزار انا ابو عبد الله
ابن يعقوب انا ابو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي نا يعقوب بن
سفيان الفسوي نا فضله بن عقبه نا سفين عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم
عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو
كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يفعل ذلك وان بني اسرائيل
افترقوا على اثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا
واحدة قالوا يا رسول الله وما هي قال التي انا عليه واصحابي ثم
اخبرنا احمد بن عبد الغفار انا شجنه انا ابو سعد النقاش نا محمد بن احمد
ابن ابراهيم نا موسى بن اسحق نا مصعب بن الحباب انا الاعمش عن مسهر عن الهيثم
عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال ابو سعيد وانا الامام
ابو بكر الاسماعيلي نا يعقوب بن يوسف بن الجلم نا سدار نا عبد الرحمن
ابن مهدي نا سفين عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل وذكر
الحديث وفي آخره قيل من هم يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه
اليوم واصحابي ثم واخبرنا ابو عثمان انا جدي نا عبد الله بن
يعقوب نا الحسن بن عثمان الفسوي نا يعقوب بن سفين نا ابو صالح عبد الله

ابن صالح نا معوية بن صالح ان الاوزاعي حدثه ان يزيد الرقاشي حدثه انه
سمع انس بن مالك يقول واخبرنا احمد بن عبد الغفار انا ابو سعيد
النقاش انا احمد بن عبد القاسم النهاوندي نا محمد بن ايوب بن يحيى نا ابراهيم موسى
الفراء انا عيسى بن يونس قال ابو سعد النقاش واخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم
نا علي بن العباس المقانعي نا محمد بن الحسن نا ابي نا فضيل بن عياض قال ابو سعد
النقاش واخبرنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف نا قتيبة بن موسى نا معوية بن عمرو
نا ابو اسحق الفزاري كلهم عن الاوزاعي حدثني يزيد الرقاشي عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل تفرقت على احدى وسبعين فرقة
وان امتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة
وفي رواية يعقوب بن سفين وان امتي ستفترق على كذا وسبعين فرقة وفي
رواية فقيل يا رسول الله وما هذه الواحدة فتلا هذه الآية واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ثم قال وحدثنا يعقوب بن سفيان
نا عمرو بن عثمان نا عثمان بن يوسف نا صفوان نا عمرو عن راشد بن سعد
عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على
احدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار وافترقت النصارى
على اثنتين وسبعين فرقة فواحدة في الجنة واحدى وسبعون في النار والذي
نفسي بيده لتفترقن امتي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وثنتان وسبعون
في النار قيل يا رسول الله من هم قال هم الجماعة قال السري
قوله ما انا عليه اليوم واصحابي الذي كان عليه صلى الله عليه وسلم واصحابه

ما مضى عليه ائمة الدين المشهورون في الآفاق قال عمر عبد العزيز رضي الله عنه
سن رسول الله صلى الله عليه وولاة الامر من بعده سننا الاخذ بها تصديق
لكتاب الله عز وجل واستكمال لطاعته وقوة على دين الله عز وجل ليس لاحد
تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في رأي من خالفها من اقتدى بما سنوا اهتدى
ومن استبصر بها بصر ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلاه
جهنم وساءت مصيرا وقال الزهري الاعتصام بالسنة نجاة والعلم
يقبض قبضا سريعا وينعش العلم ثبات الدين والدنيا وذهاب ذلك كله
في ذهاب العلم وقال ابن كعب رضي الله عنه عليكم
بالسبيل والسنة فانه ما على الارض عبد على السبيل والسنة ذكر
الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار ابدا وما على الارض عبد
عبد على السبيل والسنة ذكر الرحمن في نفسه فاقشعر جلده من خشية
الله الا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك اذ
اصابتها ريح شديدة فتحات عنها ورقها الا حط عنه خطاياه
كما تحات عن تلك الشجرة ورقها وان اقتصادا في سبيل وسنة خير من
اجتهاد في خلاف سبيل وسنة فانظروا ان يكون عملكم ان كان
اجتهادا او اقتصادا ان يكون ذلك على منهاج الانبياء وسننهم صلوات
الله عليهم اجمعين

فصل آخر في النهي عن طلب كيفية صفات الله عز وجل

الزهري

اخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب انا والدي انا محمد بن ابي جعفر السرخسي
نا محمد بن سلمة اللخمي نا سحنون ابن الوليد القاضي عن ابي يوسف القاضي انه
قال لبشر المريسي ما العباس لم يسمع الا قول الله عز وجل في الاثبات الذي يصف
بها نفسه انه عالم قادر قوي مالك ولم يقل له قادر لعلة كذا اقدر
وبسبب كذا اعلم وهذا المعنى املك فلذلك لا تحوز القياس في التوحيد
ولا تعرف الا ما سمى به ولا توصف الا بصفاته وقد قال الله عز وجل في كتابه
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الآيات
وقال اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وقال
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر
بما ينفع الناس الى قوله يعقلون قال ابو يوسف لم يعل الله الناظر في انا
العالم وكيف انا القادر وكيف انا الخالق ولكن قال انظر
كيف خلقت ثم قال خلقكم ثم سواكم وقال وفي انفسكم افلا تبصرون
اي يعلم ان هذه الاشياء لها رب غيرها ومدبرها وصانعها وانه مخلوق
ذلك متى كونك وانما دل الله خلقه على معرفة ان لها ربا
يعبدوه ويطيعوه ويوحدوه ولم يعلموا انه مكونهم لانهم كانوا لم
يسموا فقال انا الرحمن وانا الرحيم وانا الخالق وانا القادر وانا المالك
اي هذا الذي كونكم لم تسموا المالك القادر الله الرحمن الرحيم
بما وصف ثم قال ابو يوسف نعرف الله بايانه وخلقه ونوصف
بصفاته ونسمي باسمائه كما وصف في كتابه وبما ادى الى الخلق رسوله

الألوكة
www.alukah.net

يقال ليوسف ان الله عز وجل خلقك وجعل فيك آلات وجوارح
غير بعض جوارحك عن بعض وهو نقلك عن حال الى حال لتعرف ان لك
ربا كونك وجعل نفسك عليك حجة بمعرفة تعرف بخلقه ووصف
نفسه فقال انا الرب وانا الرحمن وانا الله وانا الملك فهو يوصف بصفاته
ويسمى باسمائه فقال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى وقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في اسمائه وقال له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم فقد امر الله ان نوحده وليس الموحد بالقياس لان القياس
يكون في شيء له شبيه ومثل والله لا شبيه له ولا مثل تبارك الله احسن الخالقين
ثم قال وكيف ندرك الموحد بالقياس وهو خالق الخلق بخلاف الخلق
ليس كمثله شيء تبارك وتعالى وقد امرك الله ان تؤمن بكل ما اتى به نبيه
صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له
ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون
فقد امرك الله بان تكون تابعا سامعا مطيعا ولو يتسع علمك الا مع
الناس الموحد واسعا الايمان براءه وقياسه وهواه اذا
ضلوا لم يسمع لقول الله تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات
والارض ومن فيهن فافهم ما فيه لك

فصل في ذكر اسماء الله تعالى وصفاته

هو الله الاحد الصمد نعبد توحيده ونشهد له بالوحدانية
اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي انا احمد بن محمد بن ابرهيم ثنا ابو
امية ثنا الاسود بن عامر شاذان ثنا اسرائيل عن ابي اسحق السبيعي عن ملذن
مقول عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول
اللهم اني اسئلك بانك لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعى الله
باسمه الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وقال ابن مسعود
الصمد الذي ليس له اسفل سؤدد وقال ابن عباس الصمد الذي يصمد اليه
في الحوائج وقال ابن كعب رضي الله عنه الصمد الذي لا يخرج
منه شيء وليس يخرج من شيء الذي لم يلد ولم يولد وقال عامر الشعبي
الصمد الذي لا ياكل الطعام

ومن اسماء الله تعالى الخالق البارئ المصور

قال اهل العلم الخالق الذي خلق النفوس والارحام
وصورها كما شاء في ظلمات ثلث وهو البارئ والمصور فهذه
صفة فعله والخلق منه على ضروب منها ما خلق بيده فقال
لما خلقت بيدي ومنها ما خلق بمشيته وكلامه ولم يزل موصوفا
بالخالق البارئ المصور اخبرنا ابو عمرو انا والدي
انا حمزة بن محمد الكاتب ثنا ابو عبد الرحمن النسائي انا هناد بن السري
محمد بن جعفر غندر ثنا حسن المعلم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب

الألوكة
www.alukah.net

عن سيد الاستغفار ان
يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت فان قالها بعد ما يصبح موقنا فمات من يومه قبل ان يمسي كان من
الجنة وان قالها حين يمسي فمات قبل ان يصبح كان من اهل الجنة

اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن مهران الفارسي نا محمد بن حماد
نا ابو بكر بن ابي الاسود نا انس بن سواء البرامي نا ابي عن ملك بن الحويرث عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله تعالى خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه
في كل عرق منه وعصب فاذا كان في اليوم السابع جمعه الله تعالى ثم احضره كل عرق
له فيما بين صدره وما شاء ركبه

اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد
بن احمد بن ايوب وعلي بن محمد بن بصر قالا نا محمد بن ايوب نا ابو سلمة نا حماد بن سلمة عن ثابت
البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله تعالى آدم في
الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به وينظر اليه فلما رآه
اجوف علم انه خلق لا يتمالك

ومن اسمائه الله تعالى الحي القيوم الدائم

قال اهل العلم معنى الحي خص لا يشبه حياة الاحياء
لا يستدرك بالمعقول لا ما حد يسنده ولا نوم ولا موت ومعنى القيوم القائم
الدائم في ذاته من قوله تعالى وصفاته

اخبرنا ابو عمرو انا والدي
انا عبد الله بن ابراهيم نا ابو مسعود احمد بن الفرات انا ابو معمر عبد الله بن عمرو

نا عبد الوارث بن سعيد حدثني حسين المعلم حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى
ابن يعمر عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك
لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا تموت والجن والانس يموتون

اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن محمد الكاتب وعمر واحمد قالوا نا احمد بن
سعيد نا احمد بن حفص ومحمد بن عصمة قالا نا حفص بن عبد الله نا ابو هشيم طهمان
عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه
يدعو اما حي يا قيوم

ومن اسمائه الله تعالى الاول والاخر والظاهر والباطن

وهي صفة معرفة ذاته قال اهل العلم معنى الاول هو الاول
بلا اولية وهو خالق اول الاشياء ومعنى الاخر هو الاخر الذي لا زوال
اخر ادما بما قبل الوانه لكل شيء من عمره ونهايته ومعنى
الظاهر ظاهر بحكمته وخلقه وصنايعه وجميع نعمه التي انعم به
ومعنى الباطن المحجب عن ذوي الالباب كنه ذاته وكيفية صفاته

اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا محمد ايوب بن حبيب الرقي نا هلال العلا
نا حسين عياش نا زهير معوية عن سليمان الاعمش عن ابي صالح عن ابي
هريرة قال اتت فاطمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسأله خادما فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم التي جئت تطلبين احب
اليك او خير منه فحسبت انها سألت عليا رضي الله عنه فقال مولى ما هو خير

قال يعلى اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا وكل شيء
منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل
شيء انت اخذ بناصيته انك انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء
وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغنا
من الفقر

ومن اسماء الله تعالى القادر والمقتدر

والمقتدر والعالم والعلام والعليم

قال الله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
وقال تعالى وهو على كل شيء قدير وقال وكان الله على كل شيء مقتدرا
قال اهل العلم معنى القدير والمقتدر واحد وهو على كل شيء من الخير والشر والطاعة
والعصيان وفعل مقتدرا اي قادرا على كل شيء لا يعجزه شيء وقال وهو علام
الغيوب وقال علام الغيب ولا يظهر على غيبه احدا وقال علام
الغيوب اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا عبد الله بن جعفر
البغدادي بمصر نا يحيى بن ايوب نا ابن لهيعة قال ابو عبد الله وانا
محمد بن سعد وحرملة بن يحيى قالا نا ابو عبد الرحمن المقرئ انا حيوة قالا نا
عبد الرحمن بن الموالي حدثني محمد بن المنكدر عن جابر عبد الله رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم الاستخارة كما يعلمهم
السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من
غير فريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك

واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت
علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر يسمى بعينه خيرا
لي في ديني وعاجل امري واجله ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم
بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
فاصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به
اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا ابو عمرو احمد بن محمد بن ابرهيم نا ابو امية
نا ابو عاصم عن ابي ذئب قال ابو امية وحدثنا ابو الزناد سعيد بن احمر
جميعا عن الزهري حدثني عطاء بن يزيد الليثي انه سمع ابا هريرة يقول سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين يقال الله اعلم بما كانوا عاملين

فصل في تفسير اسماء الله عز وجل

من قول علماء السلف

قال بعض العلماء اول فرض فرضه الله على خلقه معرفته فاذا
عرفه الناس عبدوه قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وينبغي للمسلمين
ان يعرفوا اسماء الله تعالى ويفسرها فيعظموا الله حق عظمته قال
ولو اراد رجل ان يتزوج الى رجل او يزوجه او يعامله طلب ان
يعرف اسمه وكنيته واسم ابيه وجده ويسأل عن صغير امره وكبيره
فالله الذي خلقنا ورزقنا ونحن نرجو رحمته ونخاف من سخطته
اولى ان نعرف اسماءه ونعرف تفسيرها. فمن اسماء الله تعالى التي وردت
في كتاب الله تعالى وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسم الله تعالى

قال الله تعالى الله خالق كل شيء وبين اهل اللغة اختلاف
هل هو اسم موضوع او مستق وروى عن الخليل انه اسم علم لم يستق
ولا يجوز حذف الالف واللام منه كما يجوز من الرحمن الرحيم قل هو اكبر
الاسماء لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه احبرنا الحلبي ع
ان خلف انا الحاكم ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا محمد بن اسحق الصغاني نا ابو النضر سليمان بن المعتمر عن ثابت عن انس قال كنا
نهينا ان نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء
الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع فاتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا
رسولك فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السما
قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله
قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله قال فبالذي خلق السماوات
والارض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع الله ارسلك قال نع
قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال
فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نع قال وزعم رسولك ان علينا
صدقة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا
قال نع قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا
قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نع قال والذي
بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن قال فلما مضى قال ليصدقن ليدخلن

ومن اسمائه تعالى الرحمن الرحيم

الرحمن جمع كل معاني الرحمة قال ابن عباس قوله هل تعلم له سميا
ليس احد يسمى الرحمن غيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي وهذا الحديث يدل على ان جميع
افعال الله تعالى مشتقة من اسمائه بخلاف المخلوق مثل الرازق والخالق
تقدم اسماؤه على افعاله واسماء المخلوق مشتقة من افعالهم واما الرحيم
فمعناه المبالغ في الرحمة وهو من الاسماء المستعارة لعبده
اذا رحم استعير له اسم الرحيم من فعله فعلى هذا الرحمن الرحيم اسمان
رقيقان احدهما ارق من الاخر فقيل الرحمة ضروب كثيرة قال الله تعالى
اهم يقسمون رحمة ربك يعني المعائش وقال فاما تعرضن عنهم
ابتغاء رحمة من ربك يعني ما لا فهذه الرحمة التي هي المال والمعائش
اشترك فيها المؤمنون والكافرون والرحمة الاخرى ذخرها للمؤمنين
في الاخرة لذلك لم يجز الحق بها فلم يوصف بتسمية بالرحمة التي اشترك فيها

الجنة قال الشيخ رحمه الله هذا حديث صحيح في صحيح مسلم
من رواية ابي النضر وقال قوم من اهل اللغة هو اسم مستق
قال اله الاهة بمعنى عبد يعبد عبادة وفهي وتذرك الاهتك
اي عبادتك والتالهة التعبد بمعنى الاله المعبود وقول القائل لا اله الا الله
معناه لا معبود عند الله والا بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء

الألوكة
www.alukah.net

بلغ سنابه

اهل الدنيا وخص المومنين برحمته وروى عن سلمان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق مائة رحمة منها رحمة
بها تراحم الخلق واخر تسعة وتسعين ليوم القيامة

ومن اسماء الله تعالى السميع البصير

خلق الانسان صغيرا لا يسمع فان سمع لم يعقل ما يسمع فاذا عقل ميز بين المسموعات
فاجاب عن الالفاظ بما يستحق ومنزه عن الصوت الحسن والصوت القبيح ومنزه الكلام
المستحسن من المستقبح ثم كان لسمعه مدى اذا جاوزه لم يسمع ان كلمه
جماعة في وقت واحد عجز عن استماع كلامهم وعن ادراك جوابهم والله عز وجل
السميع لدعاء الخلق والفاظهم عند تفرقهم واختلافهم مع اختلاف السنتهم
ولغاتهم يعلم ما في قلب القائل قبل ان يقول ويعلم القايل عن العبر
عن مراده يعلم الله بمعطيه الذي في قلبه والمخلوق يزول عنه السمع
بالموت والله تعالى لم يزل ولا يزال يعني الخلق وبرهانه ما لم يوجد
قال لمن الملك اليوم فلا يكون من يرد فيقول لله الواحد القهار
واما البصر فهذا الاسم يقع مشتركا فيقال فلان بصير ولله المثل الاعلى
والرجل قد يكون صحيح الابصار ولا يميز بالبصر بين الاشياء المتشاكلة
فاذا عقل البصر ميز بين الردي والجيد وبين الحسن والقبيح يعطيه الله تعالى
هذا مدة ثم يسلبه ذلك فمنهم من يسلبه وهو حي ومنهم من يسلبه بالموت
والله بصير لم يزل ولا يزول والخلق اذا نظر الى ما بين يديه عمي عما خلفه

وعن ما بعد عنه والله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في خفيات
مظلم الارض وكل ما ذكر محلوقا به وصفه بالنكرة واذا وصف به
ربه وصفه بالمعرفة

ومن اسماء الله تعالى الباقي

قال الله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فمعنى
الباقي الدائم الموصوف بالبقاء الذي لا يستولي عليه الفناء وليست صفة
بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما ودليل ان بقاءه
ابدي ازلي وبقاء الجنة والنار ابدي غير ازلي والازلي ما لم يزل والابدي
ما لا يزال والجنة والنار كائنتان بعد ان لم تكونا قال بعض العلماء
قوله تعالى هو الاول والاخر الاول الذي لا قبل له والاخر الذي لا
بعد له بقبل وبعد بنهايتان والله تعالى هو الاول قبل كل شيء والاخر
بعد كل شيء وروى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الناس عن كل شيء حتى يسالوكم هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله
فان سئلتم فقولوا الله قبل كل شيء وخالق كل شيء وهو كائن بعد كل
شيء احبرنا احمد بن علي بن خلف فيما اذن لي انا الحاكم ابو عبد الله
اخبرني اسعد بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا حلبي ثنا ابن هشيم عن حمزة الزهري
ثنا ابن ابي حاتم عن سهل بن صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن عبيد
عن ام سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو
بها واذا الكلمات اللهم انت الاول فلا شيء قبلك وانت الاخر فلا شيء بعدك

مكتبة الألوكة www.alukah.net

اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ايدك واعوذ بك من الاثم والكسل
ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر
واعوذ بك من المأثم والمغرم

ومن اسماء الله عز وجل الكبير

قال هو مشتق من الكبرياء والكبرياء مما تفرد الله عز وجل به فمن نازعه
الكبرياء قصمه ولا ينبغي لاحد ان يتكبر على احد وينبغي ان يتواضع فمن
تواضع رفعه الله تعالى قال الله عز وجل وله الكبرياء في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم

ومن اسمائه تعالى العظيم

العظمة صفة من صفات الله لا يقوم لها خلق والله تعالى خلق من
الخلق عظمة تعظم بها العصم بعضا فمن الناس من تعظم المال ومنهم
من تعظم الفضل ومنهم من تعظم العلم ومنهم من تعظم السلطان ومنهم
من تعظم الجاه وكل واحد من الخلق انما تعظم لمعنى دون معنى والله جل
تعظم في الاحوال كلها فينبغي لمن عرف حق عظمة الله ان لا يتلبس بجملة
يكرهها الله ولا يرتكب معصية لا يرضاها الله اذ هو القائم
على كل نفس بما كسبت

ومن اسمائه عز وجل المعز

العز الكامل لله وقد خلق العز فاعز بها من شاء ما شاء من الملوك
ثم اعقبهم الذلة واعقب الذليل عزا فهو كما قال قل اللهم مالك الملك

تولي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير انك على كل شيء قدير فالعز كله لله لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا فمن رقه الله عز وجل الذل فيراه
عزا ممتعا آمرا ناهيا يتراءى له وصيتا خاملا والله تعالى لم يزل عزيزا
ولا يزال عزيزا لا ينقص عزه ولا يفنى ليس كمثله شيء

ومن اسمائه تعالى الباري المصور

كان من دعاء علي رضي الله عنه يا باري المسموكات وجبار القلوب
على فطرتها شقيها وسعيدها قال اهل العلم الباري هو الخالق
والمصور المخطط والتركيب قيل ان بعض الملحدين قال يوما انا اخلق
مثل ما خلق الله فاخذ طينا فعجنه ثم جعل يعمد الى كوز
فكسره ودفعه الى من حفظه عند ملء ايام ثم جاء اليه فكسر الخابية واذا
الكوز ملآن دودا فقال هذا خلقي فقال له بعض من حضر فكم عدده

فلم يدر وقال فلم منه ذكور واناث وهل يقوم بمعرفته فلم يأت بشيء فقالوا له
الخالق الذي احصى كل ما خلق عددا وعرف الذكر من الانثى بمعرف ما خلق وعلم
مدة بقاء به وعلم فناءه عز وجل الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم وقال الذي احسن كل شيء خلقه خلق الانسان وصوره
فاحسن صوره وحرم على الخلق ان يصوروا صورا ثم صور سائر الخلق كلهم
فهم العامة ان يشخص فيه ليرده الى معنى الارواح ما ذا عجز عن ذلك اسخن
النار فلا ينبغي لاحد ان يصور صورة لان الله عز وجل تفرد بالخلق ووصف
نفسه بانه الخالق البارئ المصور فلما كان الله تعالى خلق الخلق
ويصورهم يخرجه ذا روح قابضا باسطا الانشار ما ولا قدر مخلوق على
مثل ذلك فتكلف ما لا تستطيعه علت ذلك فهم العامة

ومن اسمائه تعالى الغفار والعفو والغفار

وهو الذي يستر الذنوب على الخلق ولا يظهرها ولو علم عبده من المخلوقين
ما تعلمه منك لافشاه ولعل مخلوقا يستر عليك سيأ علمه منك عصيت اذى غضبه
لابداه وافشاه وانت تعرض لمعاصي الله في كل وقت وهو يستر عليك فسبحان
فالحمد لله على احسانه الى خلقه قال اهل اللغة الغفار والغفور
الساتر للذنوب العباد وعيوبهم وقوله تعالى غفرانك ربنا اي اغفر لنا
وفعلان من ابنية المصادر كالكفران ومثله سبحانك وفي حديث عمر
رضي الله عنه انه لما هجم المسجد فقال له رجل لم تفعل هذا فقال هو

اغفر للنحامة اي استر لها وسمي المغفر مغفرا لتغطيته الراس والمغفر
الباس الله الناس العفو

ومن اسمائه تعالى الكريم

قال بعض اهل اللغة الكريم الكثير الخير والعرب تسمي السمي النافع
الذي يدوم نفعه كرما وتقال للنافقة العزيزة التي كرمه لعزازة لبنها
وكرمه وتخله كرمه كثرة التمر وقد يسمى السمي الذي له قدر وخطر
كريما ومنه قوله تعالى في قصة سليمان اني القي الي كتاب كريم اي جليل خطير
قيل وجدت فيه كلاما حسنا وقال بعض الاعراب وقد بلغ نافة له

وقد نزع الحاجات يا ام مالك كرام مزيب بهن ضئيل

ومن كرم الله تعالى انه يتندى بالنعم من عرا استحقاق ويتفضل بالاحسان
من عرا استتابه ويعفو الذنوب ويقبل الدعاء ويجيب دعاءه
ياكرم العفو وقال ان من كرم عفوه ان العبد اذا بات على السنة محاها
عنه وكتب له مكانها حسنة

ومن اسمائه تعالى الحميد

قيل الحمد اسم المرء انه لا يحمد ولا يشكر غيره واحمدها
لو عمر اباه والدي ابا محمد ايوب بن حبيب الرقي هلال العلاء بحلب
بن محمد بن سعيد عن الحكم بن عتيبة قال سمعت ابن ابي ليلى قال لقيني كعب
ان عجرة فقال الا اهدي لك هدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد

وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد قال بعض العلماء الحمد
المحمود الذي استحق الحمد بفعاله وهو فعل بمعنى مفعول وهو الذي تحمد عواقبه
الكرامة والضراوة في الشدة والرخاء لانه حكيم لا يجري في افعاله الغلط ولا التعرض
الخطاء هو محمود على كل حال

ومن اسمائه المجيد

وهو الواسع الكرم واصل المجد في كلام العرب السعة يقال رجل
ماجد اذا كان واسع العطاء وفي المثل في كل شجر نار واستمجد المرخ
والعفار اي استكثر من النار وقيل في تفسير قوله تعالى والقرآن المجيد
اي الكريم وقيل المجيد في صفات الله تعالى الكريم الفعال وجل ماجد مفضال
كثير الخير

ومن اسمائه تعالى الحق

وهو المتحقق كونه في وجوده وكل شيء صح وجوده وكونه فهو حق
ومنه قوله تعالى الحاقة ما الحاقة اي الكائنة حقا لا شك في كونها
ولا مدفع لوقوعها قال الله تعالى قال فالحق والحق اقول وقوله الحق
احق بالوعد وعد الوهاب انا والذي لا اله الا هو محمد بن زياد بن الحسن
ابن محمد الزعفراني ثنا سعيد بن عفير عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اذا تهجد من الليل اللهم لك الحمد
انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيام السموات والارض ومن فيهن

ولك الحمد انت الحق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون
حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله اي اظهر
الاشياء كاينة لا محالة ومعلوم الحق بمعنى الواجب وهو هنا الموضع
قال الله عز وجل حق عليها القول اي وجب عليها الوعيد وقال كان حقا
علينا نصر المؤمنين يقال حققت ذلك عليه حقا اي اوجبته عليه ويقال حاققته
فحققته اي خاصمته فخصمته والحق في قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل
هو القرآن والباطل الكفر وفي قوله تعالى ما ننزل الملائكة الا
بالحق اي بالامر المقضي

ومن اسماء الله عز وجل الرازق والرزاق

الرازق المتكفل بالرزق والطعام على ما يعم بهما من قوتها
يسع الخلق كلهم لذقه فلم يخرج ذلك مؤمنا دون كافر ولا وليا
دون عدو يرزق من عبده ومن عبد غيره ومن اطاعه ومن عصاه
والاغلب من المخلوق انه يرزق واذا غضب منع حكي ان بعض الخلفاء
اراد ان يجد جرايه بعض العلماء فقال لا ارزق انا في جرايته من اذا غضب
على لم يقطع جرايته عني قال الله عز وجل وكان من مزيده لا يحمل لرزقهما
الله يرزقهما واياكم يرزق الضعف الذي لا حيلة له كما يرزق القوي
وكان من دعاء داود عليه السلام يا رازق الغراب في عشه يرزق فرخ الغراب

نسخة الألوكة www.alukah.net

وذلك انه اذا انفقأت عنه البيضة خرج اسفل كالنخمة فاذا رآه الغراب انكره لياضه فتركه فيسوق الله تعالى اليه البق فيقع عليه لرهومه ريحه فيلقطها ويعش بها الى ان تجم ريشه فيسود فيعاوده الغراب عند ذلك فيلقطه الحب؛ والمخلوق اذا ارزق فانه يعني ما عنده ينقطع عطاه عن افضل عليه فان لم ينقطع ما عنده فني هو وانقطع العطاء وحرمان الله تعالى لا يفنى وملكه لا يزول وقد يكون وصول الرزق بطلب وبغير طلب ويصل الى الانسان من وجه مباح ووجه غير مباح وكل ذلك رزق الله تعالى جعله قوتا للعبد ومعاشا قال الله تعالى لرزقا للعباد الا ان الشيء اذا كان ماذونا في تناوله فهو حلال حكما واذا كان غير ماذون في تناوله فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق؛ وحكي عن الفضل ابن الربيع قال حججت مع هرون الرشيد فلما صرنا بالكوفة وكان في طريق المحامل اذا انا بخبر بهلول المجنون قاعد بلعب بالتراب فاسدل الله الخدم فطردوه فاسرعت انا اليه وقلت هذا امير المومنين قد اقبل فلما حاذاه الهودج قام قائما وقال يا امير المومنين حدثني ايمن ذنابيل قال حدثني قدامة بن عبد الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى على حمل احمر يحثه رحل ثم لم يضرب ولا طرد فهلك يا امير المومنين انه بهلول المجنون فقال قد عرفت قال فقل واوجز فقال

هب انك قد ملكت الارض طرا وذان لك العباد فكان ماذا
الست تصير في قبر وتحنوا عليك ترابه هذا وهذا

فقال احلف قل واوجز قال يا امير المومنين من رزقه الله مالا وجمالا فعفف في جماله وواسى من ماله كتب عند الله في ديوان الابرار فطن هرون ان عليه دينا فقال قد امرنا ان نقضي عنك دينك قال لا تفعل يا امير المومنين لا يبقى دنانير ترد الحي الى اهله تجمع ما في بدك دين عليك قال قد امرنا ان نجري عليك نفقة قال لا تفعل اتراه اجرى عليك ونسيني ان الذي اجرى عليك هو الذي اجرى علي وعلى انا نقول

توكلت على الله وما ارجو سوى الله
وما الرزق الا من عند الله

وحكي عن جهم الاصم انه دخل على امراته فقال لها اريد ان اسافر فكم اضع لك من النفقة قالت بقدر ما تحلف على من الحنث قال ما ادري كم يعيش قالت كله الى من يعلم؛ وقيل اوحى الله الى موسى عليه السلام لا ارضى من يعيش ان اخلو خلقا لم لا اذهم ولا ارضى من العباد ان يكلموني ويعملوا لغيري ولا ارضى من يعيش ان اطلب منهم اليوم عمل الغد فلا يطلبوني اليوم لرزق غد؛ وقال عبد الله ابن السايب اخر عمر الخطاب رضي الله عنه العشا فصليتها انا فدخل وانا لا ادري وانا اقرا والذاريات حتى انتهيت الى قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون فرفع صوته حتى ملا المسجد استهل؛ وقيل ما من ندع ولا تمر الا مكتوب عليها هذا رزق فلان وما من سمكة في البحر الا مكتوب على راسها اسم من ياكلها؛

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وقيل ان الله تعالى لم يعط عباده ارزاقهم حملة لانه لو اعطاهم حملة لم يكن لهم موضع لصنوفه فقه ولا ظهروا الاستغناء عن سؤاله والله يحب تضرع العباد اليه

ومن اسمائه الله تعالى القابض الباسط

قال الله تعالى والله يقبض ويبسط ومعناه يوسع الرزق ويقتره يبسطه بجوده ويقبضه بعدله على النظر لعبده قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض

ومن اسمائه تعالى الخافض الرافع

قيل الخافض هو الذي يخفض الجبابرة ويذل الطغاة عنه والرافع هو الذي يرفع اولياءه وينصرهم على اعدائهم يخفض من يشاء من عباده بصنع ملده ويحملك كسر ويرفع من يشاء فعلى مكانه ويرفع شانه لا تعلو الامم رفعه ولا تضع الامم وضعه وقيل لخفض القسط ورفعه

اخبرنا عبد الرحمن محمد السمار انا ابو عبد الله الجرجاني انا ابو العباس محمد النسابوري انا محمد بن عبد الوهاب الفراء انا جعفر عون انا عبد الرحمن عن عبد الله عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وقال ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره ثم قرا ابو عبيدة هذه

الاية ان يودل من في النار ومن خولها وسبحان الله رب العالمين قال اهل العلم سبحات وجهه جلاله وعظمته ومعنى يخفض القسط ورفعه يخفض العدل بتسليطه ذا الجور ويرفع العدل باظهاره العدل يخفض القسط بما هو اهل الجور ويرفع العدل بايمة العدل وهو في خفضه العدل مرة ورفعه اخرى يبلي عباده لينظر كيف صبرهم على ما يسوءهم وشكرهم على ما يسرهم

ومن اسمائه تعالى الباعث

وهو الذي بعث الخلق بعد الموت ان يحشرهم ويحبسهم للحساب

اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي ابو عبد الله انا الحسن بن حليم انا ابراهيم بن اسحق قال ابو عبد الله وانا عبد الكريم بن الحسن بن ابو حاتم الرازي انا ابو جعفر الفيلي انا زهير بن معاوية قالا انا ابو اسحق السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الايمن وقال رب قني عذابك يوم تبعث عبادك

ومن اسمائه تعالى الرقيب

هكذا رواه ابو عبد الله من رواية صفوان صالح في اسماء الله تعالى السبعة والسبعين ورواه جعفر الفريابي عن صفوان صالح فجعل مكان الرقيب القريب قال الزجاج الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء يقال رقبت الشيء ارقبه اذا رعيته وحفظته قال الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال النحاس القريب

الذي علمه محيط بكل شيء احصاها ابو عمرو انا ابو النبي انا ابو عثمان
ان احمد بن هرون انا احمد بن سنان نا عبد الملك الجدي نا سعيد بن الحاج
عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه في سفر فكان الناس اذا اصعدوا او علوا رفعوا
اصواتهم بالتسبيح والتهليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا
على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا

ومن اسمائه تعالى المبين

كذلك هو في اكثر الطرق عن شعب بن احمزه بالباء وضم الميم
ومعناه البين امره وقيل البين الربوبية والملكوت يقال ابان
الشيء بمعنى بين وفصل ومعناه ابان للخلق ما احتاجوا اليه وروي
المتين بالتاء وفتح الميم ومعناه الشديد القوة على ما شاء

ومن اسمائه تعالى الحليم

حليم عن من عصاه لانه لو اراد اخذه في وقته اخذه فهو يحلم عنه
ويؤخره الى اجله وهذا الاسم وان كان مسرعا توصف به المخلوق
فحلم المخلوق حلم المكره في الصغير كان في الكبر وقد يغتر بالمهل والعفو
والاسباب اكاذيب ويفنى حلمه بفنائه وحلم الله عز وجل لم يزل ولا
يزول والمخلوق يحلم عن شيء ولا يحلم عن غيره ويحلم عن لا يقدر عليه
والله تعالى حليم مع القدرة

ومن اسمائه تعالى الشاكر والشكور

المخلوق يشكر من احسن اليه والله تعالى شكر لنا احسانا الى اليسير

ومن اسمائه تعالى التواب

ومعناه يقبل توبة عباده اذا اذنبوا ويقبلهم اذا استقالوا والمخلوق
تواب لانه يتوب الى الله تعالى والله تواب يقبل توبة العبد

ومن اسمائه تعالى الوهاب

يهب العافية ولا يقدر المخلوق ان يهبها تقول للطبيب هب لي العافية
ولا يسأل مخلوقا ذلك وان سألته لم يقدر عليه وتقول عند صعوبة الامر
هب لي قوة والمخلوق لا يقدر على ذلك

ومن اسمائه عز وجل الحسيب

قال الله تعالى وكفى بالله حسيبا وقال تعالى وكفى بنا حاسبين
والحساب يقع على الخير والشر مما قل الذر قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يعلم مقدار الذرة قال بعض العلماء
الشعيرة اربع لذرات والذرة اربع سمسمات والسمسمة اربع خردلات
والخردلة اربع فرقعات نخالة والورقة من النخالة اربع ذرات
فاطرح ما مثقال الذرة وانت محاسب عليها فما اخذ وتعطيه
ما خوذ منك ومحسوب لك بعطاه من غرك وغرك بعطاه منك
فلكن بحسبه اشفاقك وخوفك وليحذر اهل الغفلة عن النظر في

الألوكة
www.alukah.net

مما فعل الذر وفقنا الله لما يرضى من القول والعمل

فصل اخبرنا طلحة بن الحسن الصالحاني انا جدي ابو ذر الصالحاني انا ابو الشيخ نا ابو العباس الهمداني نا ابو عامر الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم نا زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعون اسما مائة غير واحدة من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر قال زهير فلما تعاطى غير واحد من اهل العلم انه قال ان اولها ان يصح بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله له الاسماء

الحسنى	الله	الواحد	الصمد	الاول
الاخر	الظاهر	الباطن	الخالق	البارئ
المصور	الملك	الحق	السلام	المؤمن
المهيمن	العزيز	الجبار	المتكبر	اللطيف
الخبير	السميع	البصير	العلي	العظيم
البار	المتعال	الجليل	الجميل	الحي
القيوم	القاهر	العليم	الحكيم	القريب
المجيب	الغني	الوهاب	القادر	الودود
الشكور	الماجد	الواجد	الولي	الرشيد
العفو	الغفور	الكريم	الحليم	التواب

الرب	الحميد	المجيد	الشهيد
المتين	البرهان	الرؤف	الرحيم
المبدئ	المعيد	الباعث	الوارث
القوي	الشديد	الضار	النافع
الباقي	الوفي	الحافظ	الرافع
القابض	الباسط	المعز	المذل
الرازق	ذو القوة	المتين	القايم
الدايم	الحافظ	الوكيل	العادل
المانع	المعطي	المحيي	المميت
الجامع	الكافي	الهادي	الابد
العالم	الصادق	النور	المنير
القديم	الحق	الفرد	الوتر
الاحد	الصمد	الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد	

قال قتادة القدوس المبارك المهيمن انزل كتابه فشهد عليه الجبار جبر خلقه على ما شاء امن المتكبر عن كل سوء له الاسماء الحسنى قال ابو الشيخ رحمه الله فهذه اسماء الله تعالى التي سمى بها نفسه في كتابه وما سماه به رسوله فمن سمى الله تعالى بغير ما سمى به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

اوزاد في صفاته صفة لم يسم بها نفسه او رسوله صلى الله عليه فهو
مبتدع ضال ؛ **واسمه تعالى المتعال**
اى تعالى عن ما تقول الظالمون علوا كبيرا وقيل تعالى فوق خلقه
واسمه تعالى المقسط اى العادل في حكمه الذي لا يحيف ولا
يجور **واسمه تعالى المانع** اى يمنع اهل دينه اى يحوطهم
ويحفظهم وينصرهم وقيل لهم من لا يسخى بالعطاء قال النبي صلى الله عليه
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت فهو تعالى يملك المنع والعطاء
يعطي تفضلا ويمنع امتحانا لا اراد لما اراد **واسمه تعالى النور**
قيل معناه لا منور لابصار العيون وابصار القلوب غيره وقيل معناه
هادي الخلق الى مصالحهم ؛

ومن اسمائه عز وجل الشهيد

اى الشهيد على العباد باعمالهم واحوالهم قال الله عز وجل الا اذا علمنا
شهودا اذ تفيضون فيه ومعنى لكل عامل اراد عملا صغر العمل او
كبر ان يقف وقفة عند دخوله فيه فيعلم ان الله شهيد عليه فيحاسب
نفسه فان كان دخوله فيه لله مضى فيه والا رد نفسه عن الدخول
فيه وتركه **ومن اسمائه تعالى المقيت**
منزل الاقوات للخلق ويقسم اللهم وقيل المقيت القدير وفي بعض
الروايات المغيث بالغين وفي اكثر الروايات المبين وفي نسخي المنير

بالعين وآلاوسي في روايته الولد عن مسلم عن شعبه المغيث وليس
فيه الزهاني ولا الأيدي وفي روايته شعب الرقيب وفي روايته
زهير بن محمد القرشي قال بعض العلماء المحفوظ انما هو المغيث بالغاف ؛

ومن اسمائه عز وجل الوكيل

قال الفراء الوكيل الكافي وقيل هو الكفيل بارزاق العباد
والقيام عليهم بمصالحهم وقال ابو اسحاق الوكيل هو الذي توكل
بالقيام بجميع ما خلق ومعنى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل اي نعم الكفيل
بامورنا والقائم بها ؛ والقائم

ومن اسمائه الوالي

ومعناه الناصر لعباده المومنين وقيل معناه المتولي للامور
كلها والقيم بها يقال فلان والي هذا الامر اذا كان قيمه والمتولي
له ؛ والمتولي

ومن اسمائه تعالى القاهر والقهار

ومعناه قهرهم اذا شاء وقمعهم اذا شاء وقهرهم اذا شاء وصحهم اذا شاء
وكسرهم اذا شاء وغيرهم اذا شاء لا يقدر احد منهم اذا حكم عليه
بحكم ان يزيل ما حكم الله به ؛ بليغ مقاتله

ومن اسمائه الواسع

وسعت رحمته الخلق اجمعين وقيل وسع رزقه الخلق اجمعين
لا تجد احدا الا وهو كل رزقه ولا يقدر ان ياكل غير ما ترزق

ومن اسمائه تعالى الواجد

بالجيم يعني الغني
الذي لا يفتقر وكل غني محتاج اليه ؛

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن اسمائه البر وهو العطوف على عباده المحسن اليهم الرحيم بهم ومن بره بعباده امهاله العاصي لئلا يؤاخذ فيعجله عن التوبة

ومن الاسماء المضافه ذو الجلال والاكرام والمعنى ان الله مستحق ان يجل ومستحق ان يكرم ولا يكفر وقيل معنى الاكرام اكرامه عباده الصالحين بان يجلهم دار كرامته فالمعنى الاكرام من قبله للعباد لا من العباد له احسن بالنون عمرو عن عاصم والباقون بالياء لنا والدي ابانا ابو هريرة صالح وعزه قالا انا الحسن بن سعدان منصور نا حلف بن خليفة عن جعفر بن عمرو بن حريث انا سهل بن سعد الساعدي قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل فصلى ركعتين ثم قال اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعى الله عز وجل باسمه الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى

ومن اسمائه خير الفاصلين القاضي يفصل من الحق وبعضي بينهم وقد يكون في القضاء من الخطأ في الحكم ومنهم من يقضي بالجور والله تعالى احسن الفاصلين ينتقم للمظلوم من الظالم قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وهذا وعد للظالم وبعزته للمظلوم ولا احد اظلم ممن ظلم الضعيف واليتيم والمسكين ومن لا ناصر له غير الله فليحذر الظالم ولترد المظلمة ولتخف دعوة المظلوم

فانه ليس في الآخرة دينار ولا درهم ولا دار ولا عقار وانما الحكم بالحسنات والسيئات فمن ظلم احدا اخذ المظلوم منه حسناته فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلوم فطرحت على سيئاته فلبادر الظالم الى رد المظلمة في الدنيا قبل القيامة حيث لا يكون دينار ولا درهم

ومن اسمائه ذو المعارج ومعناه تعرج اعمال الخلق اليه كما قال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وملائكة النهار يعرج باعمالكم بالنهار وملائكة الليل تعرج باعمالكم بالليل فزينوا صحائفكم بالاعمال الصالحة والمواظبة على الصلوات الخمس فان الصلوات يذهبن السيئات قال ابن عباس ان الحسنات الصلوات الخمس وروي لو كان على باب احدكم نهر يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما كان يبقى ذلك من الدرن والصلوة في الجماعة فضلها على صلوة المنفرد فان الركعة في الانفراد ركعة واحدة وفي الجماعة سبع وعشرين ركعة فاذا صليت في الجماعة اربع ركعات كانت مائة وعشرين ركعة

ومن اسمائه خير الناصرين الناصر والناصر بمعنى ومعناه نصر المؤمنين على اعدائهم وتمت اقدامهم عند لقاء عدوهم والقى الرعب في قلوب عدوهم فمتى لحق احدا ارأى معروفا ان يأمر به واذا رأى منكرا ان ينهى عنه ويعلم ان الله ينصره قال الله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم وكل من كان يريد هوله وعمله رضي الله

يغفره الله ونعيذه ومعنى اداراى منكرا ان يغيره بيده ان قوى والا فلسانه
ان ضعف فان عجز عن الامر بالنكير عليه ودل ذلك على اضعف الايمان

ومن اسمائه خير الفاتحين وخير الراحمين وخير الغافرين وارحم الراحمين

كل هذه اسماء ممنوعة لا يكون الا لله عز وجل يصح للمسلمين ابواب ارزاقهم
فتفتح لهم ابواب النصر على اعدائهم ويفتح لهم مسامع قلوبهم حتى يعقلوا عن
الله امره ونهيه وقوله خير الراحمين اى ارحم المومنين فيكشف ضرهم عند
مرضهم ويكفر عنهم بالسيئات وقد روى ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه
خر ما نزل الله عز وجل من نعمه سئوا الجنة قال يا رسول الله وجلت انقطاعا
وملهوفى يسال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ما بكر الست ترحم الست تعز
الست تصيب الاوى قال بلى قال فذلك بذلك فهذا لابو بكر الصديق رضى الله عنه
مع شهادة النبى صلى الله عليه وسلم له بالجنة يقول هذا انما نضع من
وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم حمى ليلة كفارة سنة وهذا من لطف
الله ورحمته بالمومنين واحسانه اليهم وقوله خير الغافرين فالمخلوق
اذا غفر للمخلوق دينا من به عليه فالله يعفو ولا يمن

ومن الاسماء المكرمة القدير والقادر والمقتدر

قال الله عز وجل فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر قيل المقتدر
التامة القدرة الذى لا يمنع عليه شئ ووزنه مفتعل من القدرة

وقيل المقتدر المطهر قلبه ونفسه ومنها الغفور والغفار والرزاق
والرازق

ومن اسمائه تعالى السيد

وهذا اسم لم ياتى به الكتاب وانما ورد فى الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابو عمر عبد الوهاب انا ابو الحسين بن بشران انا عبد الرحمن بن محمد بن ابى شيبة
انا ابو معاوية ح وانا المبارك بن عبد الجبار انا ابو الحسين بن الفضل انا عبد الله بن جعفر انا يعقوب
انا ابن ادريس جميعا عن عاصم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه
رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انت سيدنا وابن سيدنا فقال السيد الله
قال انت افضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال النبى صلى الله عليه وسلم
قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان وفى هذه الرواية وافضلنا
فضلا وفى رواية قولوا قولكم او بعض قولكم وروى عن بريدة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيدنا فانه اذا علم ذلك الحلم
ربكم فالسيد المحتاج اليه والمحتاج اليه بالاطلاق هو الله عز وجل
ليس للملائكة ولا للانس ولا للجن غنية عنه لو لم يوجدهم لم يوجدوا
ولو لم يفقهم بعد الايجاد لم يكن لهم بقاء ولو لم يعهم فيما تعرض لهم لم يكن
لهم معين غيره فحق على الخلق ان يدعوه بهذا الاسم

ومن اسمائه البادى وهو فى رواية عبد العزيز

ابن الحصين ومعناه المبدى يقال بدا او ابتدا بمعنى واحد قال الله تعالى وهو
الذى يبدا الخلق ثم يعيده ابتدا الانشاء من غير اصل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن اسمائه الحكيم

قال الله عز وجل والله عليم حكيم وقال العزيز الحكيم قيل الحكيم بمعنى المحكم اى هو المحكم لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل ومعناه اتقان التدبير في خلق الاشياء وحسن التقدير لها قال الله عز وجل الذي احسن كل شيء خلقه يعني حسن التدبير في انشاء الاشياء من خلقه على ما احب ان يشتمل عليه قال الله عز وجل خلق كل شيء فقدره تقديرا قال بعض العلماء انما دلت هذه الاسماء على التسعة والتسعين اسما في القرآن لان بعضها متكرر من ذلك العالم والعليم والغافر والغفور

ومن اسمائه الله تعالى الذاري ومعناه المنشئ

والمبتدئ قال الله عز وجل جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه اى جعلكم ازواجا ذكورا واناثا يتناسلكم يكثركم ويبثكم وروي عن ابي الدرداء قال قال رجل لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين وقال الحلق الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم شيطان معه شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم ودعاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل فقال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر

ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا ارحم الراحمين قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل

ومن اسماء الله عز وجل الصانع

قال الله عز وجل صنع الله الذي اتقن كل شيء وروي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل صنع كل صانع وصنعته قيل الصنع الاختراع والتركيب

ومن اسمائه الفاطر

قال الله عز وجل الحمد لله فاطر السموات والارض وقيل الفاطر هو الذي ابتدأ الشيء من السماء والارض قال الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال الخطابي الفاطر هو الذي فطر الخلق انشأ خلقهم قال الله تعالى وسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة وقال ابو وقاص عن ابن عباس لم اكن اعلم معنى فاطر السموات والارض حتى اختصم اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأت حفرها

ومن اسمائه تعالى المجيب

المجيب المضطر اذا دعاه ويعين الملهوف اذا ناداه قال الله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان

ومن اسمائه تعالى الوالي

قيل هو المالك للاشياء والمتولي لها والمتصرف بمشيته فيها

رحمان

الى

ومن اسمائه البر اى العطوف على عباده المحسن اليهم الرحيم
بهم ومن بره بعباده امهاله العاصى لا تواخذه فيعجله عن التوبه
ومن اسمائه الرؤف وهو فعول من الرافه فعل الرافه ابلغ
من الرحمه وارقها وقال ان الرافه اخص والرحمه اعم
ومن اسمائه عز وجل الماجد والواجد والاحد خولف بين الماجد
والمجيد لتوكيد معنى الواجد الذى هو الغنى ويدل به على السعه
والكثره وليا تلف الاسماء ويتغاير ما فى اللفظ ومعنى الواحد الذى لم
يزل وجد لم يكن معه اخر وفعل هو المقطع القرن المعدوم
النظير واما الاحد فقال اهل العربيه اصله وحد والفرق بين
الواحد والاحد ان الواحد هو المفرد بالذات لانضمامه اخر
والاحد هو المفرد بالمعنى لا يشاركه فيه احد فعل ان الاحد
يصلح فى موضع الجحود والواضع فى موضع الاثبات يقال لم يات من
القوم احد وجاءنى منهم واحد ولا يقال جاءنى منهم احد
ومن اسمائه الجامع والمانع فالجامع هو الذى يجمع
الخلائق ليوم لا ريب فيه والمانع هو الناصر الذى يمنع
اوليائه اى يحوطهم وينصرهم **ومن اسمائه الجميل**
وهو المحمل المحسن فعيل بمعنى مفعل وقيل معنى الجميل ذو النور والبهجه

وقد روى فى الحديث ان الله جميل يحب الجمال **ومن اسمائه الكافى**
وهو الذى يكفى عباده المهم ويدفع عنهم الملم **ومن اسمائه الملك**
وهو المالك وانما فعيل للمبالغه فى الوصف وقد يكون بمعنى الملك كقوله
عز وجل عند مليك مقتدر **ومن اسمائه الصادق والمحيط**
والمنان فالصادق الذى يصدق قوله ويصدق وعده كقوله تعالى ومن اصدق
من الله قيلا وقوله الحمد لله الذى صدقنا وعده والمحيط وهو الذى احاط
علمه بجميع خلقه وهو الذى احاط بكل شىء علما واحصى كل شىء عددا
والمنان الكثير العطاء والمن العطاء ومنه قوله هذا عطاؤنا فامنن او
امسك والوهاب معناه وهب بعلمه من خلقه وهب ممن يدعوه بالاجابه
كقوله تعالى واذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا
دعانى واما الحنان والديان فالحنان ذو الرحمه والعطف قال طرفه

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض

اى يحنن ارحم واما الديان فمعناه الجازى يقال دنت الرجل اذا جزيته
ادنه والدين الجزاء ومنه المثل كما تدين تدان والديان ايضا الحاكم
قال الاعشى ما زال ليسول الله صلى الله عليه وسلم

ما سد الناس ودان العرب وفى رواية عبد العزيز بن الحصين
عن ايوب وهشام بن حسان عن ابن سيرين اسما لست فى رواية ابى الزناد عن
الاعرج منها البادى والكافى والدائم والمولى والبصير والمحيط والمبين

الألوكة
www.alukah.net

والقاطر والعلام والمليك والاكرم والوتر وذو المعارج والاترهذه
الاسماء مذكورة في القرآن وقد تكلم اصحاب الحديث في عبد العزيز
ابن الحصين واعتمدوا على رواية صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن
حمزة عن ابي الزناد قال الخطابي ومما حرت به عادة الحكام في تعليط الايمان
وتوكيدها اذا حلف الرجل ليقولن والله الطالب الغالب المدرك المهلك
ونحو ذلك وليس يستحب من هذه ان يطلق في باب صفات الله سبحانه
واسمائه وانما استحسنوا ذكرها في الايمان لنفع الردع بها فلهذا ينبغي
للحالف ان لا يستحل جواحته عن كاذبة لانه اذا توعد بالطالب والغالب
استشعر الخوف وانزجر عن الظلم اذ كان يعلم ان الله سبحانه سيطالبه بحق
اخيه وانه سيغلبه على انتزاعه منه واذا قال المدرك المهلك علم انه مدركه
اذا طلبه ومهلكه اذا عافاه وانما اصف هذه الافعال الله على
معنى المجازاة منه لهذا الظالم على ما استحله من جواحته المسلم فلو جاز ان
نعد ذلك في اسمائه وصفاته لجاز ان نعد في اسمائه المخزي والمضل لانه قال
والله مخزي الكافرين وقال وكذلك نضل الله من يشاء فاذا لم يدخل مثل هذا
في صفاته لانه كلام لم يرصد للمدح والثناء عليه لم يدخل ما ذكرناه فيه
قال ومما جاء في الحديث مما لم يومن بوضع الغلط فيه قوله صلى الله عليه وسلم
فان الله هو الدهر لا يجوز ان يسموهم من اسماء الله تعالى وانما
معنى هذا الكلام ان اهل الجاهلية كان من عادتهم اذا اصاب الواحد

منهم مكروه ان يضيفه الى الدهر فيسبون الدهر على انه الفاعل لذلك
ولا يرونه صادرا من فعل الله وكانوا بقضائه فاعلمهم ان جميع ذلك من
فعل الله وان مصدر هذا من قبله وانكم متى سببتم فاعلها كان مرجع السب الى
الله تعالى واما ما روي عن مجاهد لا تقولوا جاء رمضان وذهب رمضان فعلة ان من
اسماء الله تعالى فهذا مما لا وجه له ولا يعرف في اسماء الله هذا احرى انفي من شرح الاسماء
التسعة والتسعين اسأل الله ان يعفو عنه

فصل ذكر بعض العلماء

قال رفع الله اقدار
المومنين واعلى مراتبهم واخصهم لنفسه وجعلهم له وبه وسماهم باسمائه
فقال عز وجل السلام المومن وقال ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
وقال انه هو البر الرحيم وسماهم ابرارا فقال ان الابرار لفي نعيم وتسمى بالرحيم
فقال وكان بالمومنين رحيما وسماهم رحماء فقال رحماء بينهم وتسمى
بالصادق فقال وانا الصادقون وقال الصادقين والصادقات وتسمى بالساتر
فقال وكان الله ساكرا عليما وسماهم ساكرين فقال وتسمى بالساكر
وتسمى باسم كسره سمى بها المومنين اجلالا لهم وتعظيما لقدرهم
ووصفهم بكثير من صفاته من العلم والحلم والصدق والعزة فقال ولله
العزة ولرسوله وللمومنين وجعل افعاله افعالهم لخصائصهم فقال فلم
تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقال لنبيه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
وجعل مخادعه المنافقين المومنين مخادعة فقال يخادعون الله والذين امنوا

والكرم

وجعل مجازاتهم اياه مجازاته فقال ائما نحن مستهزئون الله ورسوله
ونولى الذين عنهم حتى قالوا انما نحن مستهزئون فقال الله يستهزئ بهم وقال
يسخرون منهم سخر الله منهم وذاحاق عنهم وقال الا انهم هم السفهاء فاجل
اولئك ان يوصفوا بصفة عيب ونولى المجازاة لهم وقال الله يستهزئ بهم ويسخر
سخر الله منهم لان هذا من الصفات اذا كانت من الله لم تسمها لان الله الحكيم
والحكيم لا يفعل السفه بل ما يكون منه يكون صوابا وحكمة

باب ـــــــــــ قال علماء السلف

جاءت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم متواترة في صفات الله تعالى موافقة
لكتاب الله تعالى يعلمها السلف على سبيل الاثبات والمعرفة والايمان
به والتسليم وترك التمثيل والتكييف وانه عز وجل انما وصف نفسه واسماءه
الى وصف بها نفسه او وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بها من غير تحديد
صفة من صفاته بعد السمع كان بذلك جاحدا ومن زعم انها محدثة لان
ثم كانت دخل في حكم الستة في الصفات التي هي محدثة في المخلوق
رابله بفتاده عن ابي هريرة وذلك ان الله تعالى امتدح بنفسه بصفاته
ودعى عباده الى مدحه بذلك وصدق به المصطفى صلى الله عليه وسلم
ومن مراد الله فيما اظهر لعباده من ذكر نفسه واسمائه وصفاته
وكان ذلك معلوما عند العرب عن محاج الى اويله فقال تعالى كتب
ربكم على نفسه الرحمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني حرمت الظلم على

قال الله

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بانا لقوله ان الله تعالى كتب كتابا على
نفسه فهو عنده ان رحمتي تغلب غضبي فمن مراد الله تعالى فيما اخبر عن نفسه
تعالى ومن نفسه قديم غير فان بقاء الخلق وان ذاته لا توصف الا بما وصف تعالى
ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم لان المجاوز وصفها بوجب المماثلة والتمثيل والتشبيه
لا يكون الا بالمحصور ولا يكون باقيا والاسماء انما وافق اسم النفس اسم نفس الانسان
الذي سماه الله نفسا منفوسة وكذلك سائر الاسماء التي سمي بها خلقه انما هي
مستعارة لخلقه منها عباده للمعرفة

فصل في بيان ذكر الذات

قال قوم من اهل العلم ذات الله صفته وقال بعضهم انقطع العلم
دونها وقيل اسمعوا العقول والاوهام عن معرفة ذاته وقيل ذات الله
موصوفة بالعلم غير مدركة بالاحاطة ولا مرئية بالابصار في دار الدنيا
وهو موجود بحقائق الايمان على الايقان بلا احاطة ادراك بدليل هو العلم بذاته
وهو موصوف غير مجهول وموجود غير مدرك ومرى غير محاط به لقربه كما نراه
سمع ويرى وهو العلي الاعلى وعلى العرش استوى يدرك وتعالى ظاهر بملكه
وقدرته محتجب عن الخلق كنه ذاته ودلهم عليه بآياته فالقلوب تعرفه
والعقول لا تكيفه وهو محيط على كل شيء وعلى كل شيء قدير

اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي ابو عبد الله نا احمد بن سليمان ابو
نا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو نا ابو اليمان نا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري

احمد بن عمرو بن السرح بن أسيد بن حارثة الصفي ان اباهريرة قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري عينا فاسروهم فلما اراد وا
قتل خبيب قال الحديث قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عياض ان بنت الحرث
اخبرته انه حين اراد المشركون قتل خبيب قال خبيب في اباتة له

ثما ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم حين اصيبوا وروى عن عبد الله
ابن عباس مرفوعا قال تفكروا في كل شي ولا تفكروا في ذات الله وقال احمد
ان الغلام لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ان جمعت في الله وضممته في ذات الله فانت
والافلا

ومن صفات الله عز وجل

التي وصف بها نفسه قوله كل شي هالك الا وجهه وقال عز وجل ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ
بوجه الله من النار والغرق كلها ويسأل به اخبرنا ابو عمرو انا ابو الدي
انا ابو حنيفة نا ابو قلابة الرقاشي نا عبد الصمد نا حماد نا ابو عوانة عن الاعمش عن مجاهد
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سألكم بوجه الله فاعطوه
واخبرنا ابو عمر انا ابو الدي نا عبد الله بن احمد بن الصباح نا ابو مسعود نا ابو
داود نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى
وجه الله عز وجل اخبرنا ابو عمرو انا ابو الدي انا جنيد بن سليمان نا محمد بن
عوف نا ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج نا ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب عن
عبد الله الداعي رفعه ثابت رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في
دعائه واسألك لذة النظر الى وجهك

فصل في الكلام في صفات الله عز وجل

صفات الله عز وجل ما ثبتها في كتاب الله او روي في الاسانيد الصحيحة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومذهب السلف رحمهم الله عليهم اثباتها واجراؤها
على ظاهرها ونفي الكيفية عنها ورد علمها الى قائليها فتأولوا ما اشتبه عليهم
وهم المستبين لا البحث عن الكشف والطريقة المحمودة هي الطريقة المتوسطة
بين الامرين وهذا لان الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات واثبات
الذات اثبات وجود لا اثبات كيفية وكذلك اثبات الصفات وانما
انتفاها لان الوصف ورد بها وعلى هذا مضى السلف قال مكحول والزهري
امروا هذه الاحاديث كما جاءت قال فصل كيف يصح الايمان بما لا
يحيط علما بحقيقته فصل ايماننا صحيح بحق ما كلفناه وعلمنا محيط
بالامر الذي الزمناه وان لم نعرف للمختها حقيقة كيفيته وقد امرنا بان
نؤمن بملائكة الله وكتبه ورسله وباليوم الاخر وبالجنة ونعيمها
وبالنار وعذابها ومعلوم انا لا نحيط علما بكل شي منها على التفصيل وانما
كلفنا الايمان بها جملة

فصل ومن صفات الله التي

وصف بها نفسه السمع والبصر قال الله عز وجل واصفا نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال وكان الله سميعا بصيرا وقال وهو السميع العليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقال فلما سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال لموسى واخيه معكما اسمع واري سأن ذلك من الامر احبرنا ابو عمرو انا والدي انا اسمعيل بن محمد انا اسمعيل واحمد بن محمد بن زياد البصري قالا نا سعد الدبغي المخرمي نا ابو معوية ح قال ابو عبد الله وانا محمد عبد الله بن ابراهيم الهروي بمكة نا محمد بن علي بن زيد الصايغ نا سعد بن منصور نا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم عن مسلمة عن عروة عن عايشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمه في جانب البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية

واحبرنا ابو عمرو انا والدي انا عبد الله بن احمد نا اسمعيل عبد الله ابو بشر نا عبد الله بن يوسف التنيسي نا عبد الله بن وهب بن مسلم ح قال ابو عبد الله وانا حمزة بن محمد الكناني نا احمد بن شعيب نا احمد بن عمرو ابو الطاهر نا عبد الله بن وهب انا ابو سنان ح قال ابو عبد الله وانا ابو عمرو واحمد بن محمد بن ايوب قالا نا موسى بن اسمعيل بن النعمان نا احمد بن شعيب بن سعد اخبرني ابي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها انها حدثته انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد عليك من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فاذا فيها جبريل عليه السلام فناداني ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتامرني بامرك بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا وقال ابن يوسف لا يشرك به شيئا

ذكر ما يدل على الفرق بين سماع الخالق وسمع المخلوق المحدث

احبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن اسحق ايوب وعلي بن محمد بن نصر قالا نا عبد الله بن موسى السعدي قال ابو عبد الله وانا ابو الحسن محمد بن سليمان نا ابو محمد يحيى بن مسترة قالا نا الحميدي نا سفيان بن عيينة عن منصور المعتمر عن مجاهد عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود قال اجتمع عند البيت ختنان وثقفي او ثقفيان وقرشي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم ارون الله يسمع ما نقول فقال الاخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع اذا اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الاية

ذكر ما امتدح الله عز وجل به من الرؤية والنظر الى خلقه

قال الله عز وجل لموسى وهارون معكما اسمع واري وقال وكان الله سميعا بصيرا وقال في وصف ابراهيم ما لا تعبد ما لا يسمع ولا يبصر

سنان ذكر من الاثر احدها ابو عمر انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عمر بن ايان بن عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي انا اسمعيل بن علية عن عبد الله ابن عون عن مجاهد قال كان جنادة بن ابي امية اميرا علينا في البحر ست سنين فحطنا ذات يوم فقال دخلنا على رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انذركم المسيح انذركم المسيح هو رجل ممسوح قاعلموا ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور

الا ان المسيح الدجال اعور احدها طلحة بن الحسن الصلطاني انا ابو بدر الصاحاني انا ابو السمح انا محمد بن احسان الاتماطي انا احمد بن الحواري انا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال قال الزهري من الله العلم وعلى رسول الله البلاغ وعلينا التسليم امر وحديث رسول الله صلى الله عليه كما جاء

قال وحدثنا ابو السمح انا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سمعت احمد بن سنان يقول المشبهة الذين غلوا في الحاء والكاف فاما الذين قالوا لو الحديث فلم يزيدوا على ما سمعوا فهم ولا اهل السنة والممسكون بالجواب والحق وليس هم بالمشبهة ما سمعوا فهم ولا انما امنوا بما جاء به الحديث هم ولا مؤمنون مصدقون بما جاء به

النبي صلى الله عليه وسلم في والكتاب والسنة

فصل

قال الله تعالى واصنع الفلك باعيننا ووحينا وقال عز من قائل باعيننا وقال ولتصنع على عيني وقال تعالى فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا فواجب على كل مؤمن ان يثبت من صفات الله عز وجل ما اثبته الله عز وجل لنفسه وليس يؤمن من ينفي عن الله ما اثبته الله تعالى لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله الخالق لا يكون كرؤية المخلوق وسمع الله لا يكون كسمع المخلوق قال الله تعالى فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وليس رؤية الله تعالى اعمال بني آدم كرؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وان كان اسم الرؤية وقع على الجميع وقال تعالى بانت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر جل وتعالى عن ان يشبه صفة شيء من خلقه صفته او فعل احد من خلقه فعله والله تعالى رب ما تحت الثرى وما تحت الارض السابعة السفلى وما في السموات العلى لا يغيب عن بصره شيء من ذلك ولا يخفى عليه ما في جوف البحار ولجها كما يعلم ما في السموات وهو ادم يرون ما قرب من ابصارهم ولا يدرك ابصارهم ما بعد منهم لا يدرك بصر احد من الادميين ما يكون بينه وبينه حجاب وقد سمى الاسامي وخالف المعاني

احدها خلف بن عبد الواحد انا عبد الله بن عمر بن احمد بن عمار انا ابي انا عبد الله بن محمد النعيمي حدثني محمد بن ميسر انا ابو سعد الصاغاني انا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك

فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد
لانه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تعالى
لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبه ولا عدل
وليس كمثله شيء قال عمر احد قال لنا ان مسخت به احمد بن محمد بن حنبل
وجبني قال احمد بن سنان منه سنة ثمانين ومائة

فصل

اخبرنا ابو عمرو وعبد الرحمن انا والدي انا عبد الرحمن نا اسمعيل
ابن عبد الله بن مسعود نا عمر بن حفص نا حفص عن عاصم قال اسمعيل وابو بكر
نا ابن فضيل وابو معوية عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهدون بالتكبير ورفعوا اصواتهم
فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم
تدعون سميعا قريبا وهو معكم وقال عليه السلام في الحديث الذي رواه
سبحان الذي وسع سمعه الاصوات اخبرنا رضي الله عنها انه كان
يخفى عليها بعض كلام المجادلة معه فيرفعها منها وسمعه الرب عز وجل
وهو فوق سبع سمواته وقال عز وجل ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجواهم بلى وقال لاهل معهما اسمع وارى

فصل في بيان على النظر الله عز وجل الى عبده

اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا محمد بن يعقوب بن يوسف واحمد بن
محمد السري قالا نا احمد بن عبد الله العبسي نا وكيع بن الجراح عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة

لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم رجل عنده فضل ما منعه من ابن السبيل ورجل حلف على سلعة
بعد العصر كاذبا لقد اعطى بها كذا وكذا فاشتراها ورجل بايع اماما لا يبايعه الا
للدنيا فان اعطاه وفى وان لم يعطه لم يف له اخبرنا ابو عمرو انا والدي
نا محمد بن يعقوب بن يوسف نا الحسن بن عثمان نا محمد بن عبد عن عبد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يتوضأ من الخلاء لا يظر الله اليه يوم القيامة

فصل

قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين
قال عبد الله بن عباس من نبي الى نبي حتى اسعته الله نبيا وقال تعالى الرحمن
ابن عباس قوله الرحمن انا الله ارى اخبرنا ابو عمرو انا والدي نا محمد بن
يعقوب بن يوسف نا ابو عمران ملك بن يحيى نا عبد الوهاب قال ابو عبد الله وانا
اسمعيل بن يعقوب البغدادي بمصر نا محمد بن نوح بن حماد نا يزيد بن هرون قالا نا حدثنا
خمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان جبريل عليه السلام سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان فقال
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك

عن عمر بن الخطاب

فصل في اثبات اليد لله تعالى صفة له

قال الله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال
تكذيبا لليهود جل وقالوا يد الله مغلولة بل يداه مبسوطتان ينفق
كيف يشاء

ذكر البيان من سنة النبي صلى الله عليه على اثبات اليد موافقا للتنزيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

أنا

اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي انا احمد بن عمرو ابو الطاهر حدثنا
يونس بن عبد الاعلى حدثنا ابن وهب اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن
ابن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى
عليه السلام قال يا رب ابونا الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله آدم فقال له
موسى انت آدم قال نعم قال انت الذي نفخ فيك من روحه وخلق بيده وعلمك الاسما
كلها وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجنا
ونفسك من الجنة فقال من انت قال انا موسى قال انت الذي كلمك الله من وراء
حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت في كتاب الله
ان ذلك كان قبل ان اخلق قال نعم قال فتلومني على امر قدر علي من الله قبل
ان يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى عليهما السلام
قال ابو الشيخ حكى اسمعيل بن زياد قال سمعت ابا زرعة الرازي يقول
المعطلة الذين يكذبون صفات الله التي وصف بها نفسه في كتابه
وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ويكذبون بالاخبار الصحاح التي جاءت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفات ونحن نعلم انها بارائهم المنكوسة
على موافقة ما اعتقدوا من الصلالة ويسمون رواتها الى التشبيه
فمن نسب الواصفين ربهم تبارك وتعالى بما وصف به نفسه في كتابه وعلى
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من غير تمثيل ولا تشبيه الى التشبيه فهو
معطل نافٍ ويستدل عليهم بتشبيههم اياهم بالتشبيه انهم معطلة
نافية كذلك كان اهل العلم يقولون منهم عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح

احبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي ابو عبد الله انا احمد بن محمد بن زياد بالجص
ان محمد الاعرابي حدثنا روح بن عباده حدثنا هشام بن ابي عبد الله الدستوائي
عن قتادة عن انس رضي الله عنه واخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي
الحافظ انا عبد الصمد بن محمد الهاشمي انا ابو العباس البصري انا ابو حفص البحيري
حدثني ابي انا مسلم بن ابراهيم انا هشام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهمون لذلك اليوم فيقولون لو استشفعنا
الى ربنا عز وجل فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون
يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل
شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناكم
ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه
الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر لهم
خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم
فيقول لهم لست هناكم ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة
وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقول لهم لست هناكم ويذكر
لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا عيسى رسول الله وروحه وكلمته
فيأتون عيسى فيقول لهم لست هناكم ولكن ائتوا محمدا غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني
فانطلق معهم فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له
ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه

واسفع تشفع فاحمدني بمحامد علمنيها ثم اخلص لهم حدا فادخلهم
الجنة ثم ارجع الثالثة فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت
ساجدا فدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول يا محمد ارفع رأسك سل تعطه
واسفع تشفع فاحمدني بمحامد علمنيها ثم اخلص لهم حدا فادخلهم الجنة
ثم ارجع الثالثة فاستأذن على ربي عز وجل فيؤذن لي فاذا رأيت ربي
وقعت له ساجدا فدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول يا محمد ارفع رأسك
سل تعطه واسفع تشفع فاحمدني بمحامد علمنيها ثم اخلص لهم حدا فادخلهم
الجنة حتى ارجع فاقول اي رب ما بقي في النار الا من وجب عليه
الخلود او حبسه القرآن اخبرنا احمد بن علي بن الحسن ببغداد
انا هبة الله بن الحسن انا ح قال وانا محمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن صابر
ثنا الحسين بن الحسن انا ابن المبارك انا سفيان عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن
ابي الهذيل المحاربي قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول ما تصدق
رجل بصدقة الا وقعت في يد الرب عز وجل قبل ان تقع في يد السائل وان تلا هذه
الآية في يد السائل ثم قرأ ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات
اخبرنا ابو عمرو بن عبد الوهاب انا والدي انا محمد بن عبد الله بن زكريا
ثنا موسى بن هرون ثنا حجاج بن يوسف ثنا الحسن هو ابن الربيع
ثنا عبد الرحمن بن زياد عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد
الله الا الطيب فان الله عز وجل يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي

احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل قال ابو عبد الله رواه
ابو النضر عن عبد الرحمن واخرجه البخاري وقال تابعه سليمان بن بلال
عن عبد الله واسمه هرمز وروى مسلم الا مرة ورواه اسماعيل وسهيل عن ابيه
حدثنا علي بن عيسى بن عبدويه وعلي بن نصر قالا ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد ثنا اسد
ثنا زهير بن معاوية ثنا روح بن القاسم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتصدق بالتمرة من الكسب الطيب فيصعدها
حتى تقبلها الله بيمينه ثم لا يزال يربيها احسن ما يربي احدكم فلوه
حتى تكون مثل الجبل او اكبر وفي رواية سعد بن سمارة عن ابي هريرة
ولا يعطي الا لله وفي رواية سعيد المقبري عن سعد بن سمارة الا احدكم
الرب بيمينه وفي رواية الليث بن سعد فيربو في كف الرحمن حتى يكون اعظم
من الجبل

فصل

اخبرنا احمد بن الحسن الطريثيثي
انا هبة الله بن الحسن انا احمد بن محمد بن احمد القصبي انا عمر بن احمد بن محمد بن هرون
ثنا حميد بن الربيع ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابو عمرو يعني الاوزاعي ثنا يحيى وهو ابن ابي كثير
حدثني سهم قال قلت لقوم سوء قال ليس من صاحب بدعة يحدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخلاف بدعته الا ابغض الحديث قال واخبرنا
عمر بن احمد ثنا احمد بن محمد بن اسحاق الاصبهاني قال سمعت ابا عبد الله
احمد بن حنبل رحمه الله يقول من رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو
على شفا هلكة

اخبرنا احمد بن ابي علي انا هبة الله انا علي بن عمر الرزاز
ثنا عمار ثنا احمد بن عبد الكريم بن الهيثم ثنا سعيد بن المغيرة الصاد ثنا مطلب الحسين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال قال لي الاوزاعي يا محمد اذا بلغك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا
فلا تطن غيره ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان مبلغا عن الله عز وجل
قال وانا هبة الله بن الحسن انا احمد بن عبيد انا محمد بن الحسن انا احمد بن زهير
انا عبيد الوهاب بن نجدة الحوطي انا بقية انا الاوزاعي قال كان الزهري
ومكحول يقولان امروا الاحاديث كما جاءت اخبرنا احمد بن الحسن
انا هبة الله بن الحسن قال سمعت انا محمد الحسن بن عثمان انا جابر بن يوسف سمعت انا نضر
احمد بن يعقوب بن دادان قال بلغني ان احمد بن حنبل رحمه الله راعله رجل وما
علم والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه قال ثم اومى بيده فقال له احمد قطعها الله قطعها الله قطعها الله
ثم جرد وقام اخبرنا ابو بكر الصابوني انا والد اسمعيل
الصابوني قال رؤي بشر بن الحارث في مجلسه حديث اسمعك الله الحديث
عن مفسر بن حازم عن حريز بن عثمان في الرؤية وقول الرسول صلى
الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر فقال
رجل في مجلسه يا ابا نصر ما معنى هذا الحديث فعضب وجرد وقال
ما اسمك يصبغ واحوجك الى مثل ما فعل به وبلد من بلدان كيف
هذا ومن يجوز له ان يجاوز هذا القول الذي جاء به الحديث او
يتكلم فيه بشي من تلقاء نفسه الا من سفه نفسه واستخف بدينه اذا
سمع الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمعوه ولا تبتدعوا
فيه فانه ان اسمعتموه ولم تماروا فيه سلم وان لم تفعلوا هلكتم

وبه الى حماد بن زيد عن سفيان بن خالد عن سليمان بن يسار ان حذيفة بن اليمان تميم
قال له صبيغ قدم المدينة وكان عنده وكنت مجمل يسأل عن متشابه
القرآن فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فبعث اليه وقد اعد له عراجين النخل
فلما دخل عليه جلس فقال من انت قال انا عبد الله صبيغ قال وانا عبد الله عمر
فاهوى اليه فجعل يضربه تلك العراجين فما زال يضربه حتى سجد فجعل الدم يسيل
على وجهه فقال حسبك يا امير المؤمنين فقد والله ذهب الذي كنت اجد
في رأسي وفي رواية يحيى بن سعيد امر به فضربت مائة سوط ثم جعله في بيت حتى
اذا برأ دعا به ثم ضربه مائة سوط اخرى ثم حمله على قتب وكتب الى ابي
موسى ان حرم عليه مجالسة الناس فلم يزل كذلك حتى اتى ابا موسى فحلف بالايمان
المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئا فكتب الى عمر رضي الله عنه
بخبره فكتب اليه ما احسن ما ظننت فخل بينه وبين مجالسة الناس
وفي رواية حماد بن زيد عن قطن بن كعب قال سمعت رجلا من بني عجل يقال
له فلان بن عمرو عن ابيه قال لقد رأيت صبيغ بن عسيل بالبصرة كانه
بعير اجرب يجيء الى الحلق فكلما جلس الى قوم لا يعرفونه ناداهم اهل الحلقة
الا اخبرك عزمة امير المؤمنين

فصل

قال الشيخ العالم الا الهدى الا الى القرآن كلام ربنا عز وجل ووحيه وتنزيله
الذي هو علمه وفي سنته لنا رسوله محمد صلى الله عليه وما اجمع عليه
الصحابة الهداة المهديون رضوان الله عليهم اجمعين وما مضى عليه
بعدهم خيار التابعين ائمة المحدثين وسلف العلماء من الفقهاء المرضيين

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا وسننت لكم السنن فعليكم بالعتق واللزوم واصح الطريق
واياكم ومحدثات الامور فكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار. وروى جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر عن عبد الله قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله
ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ان اصدق الحديث
كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وهو مذهب اهل السنة
اثبات ما اثبت الله لنفسه من الوجه واليد وسائر ما اخبر الله عن نفسه
ولس قولنا الا الله وجاهدوا موجبا لسبقه تحقيقه اصلا لكل ما اخبر
به عن نفسه فهو حق وقوله الحق نقول ما قال ولا نبتدع ما خسنا لله
ونعم الوكيل. اخبرنا عبد الوهاب بن محمد اسحق انا والدي ابو عبد الله
انا محمد بن سعيد بن اسحق بن عمرو بن سعد انا ابو داود الطيالسي ح وانا
عبد الرحمن يحيى انا اسمعيل بن عبد الله حدثنا ابو الوليد قالا انا شعبة
عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا عبيدة يحدث عن ابي موسى الاشعري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها.
واخبرنا ابو عمرو انا والدي انا ابو عمرو احمد بن محمد بن حيوة انا ابو الوليد
محمد بن ادريس الرازي انا ابو اليمان انا شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج

مالا ابو عبد الله

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى لا يغيضها
نفقة سحاء الليل والنهار وقال ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض
فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
رواه ابو النضر فقال سحاء اي دائما. قال ابو عبد الله
المعطلة النافية الذين ينكرون صفات الله عز وجل التي وصف بها
نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ويكذبون بالاخبار
الصحاح التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفات ويحاولونها
بآرائهم المنكوسة على موافقة مذاهبهم فاعتدوا من الصلاة به ويسمون من اثبتها
اي التشبيه فمن نسبوا الوصف بهم سارل وتعالى بما وصف به نفسه
في كتابه وعلى لسان نبيه من غير تمثيل ولا تشبيه الى التشبيه فهو معطل
نافٍ ويستدل عليهم بتسميتهم اياهم اهل التشبيه انهم معطلة نافية
كذلك كان اهل العلم يقولون منهم عبد الله بن المبارك ووكيع
ابن الجراح. اخبرنا طلحة الحسن الصالحاني انا علي بن عمر الدارقطني
الصالحاني انا ابو السمح انا محمد بن احمد بن راشد انا ابو سعد الادبي انا عبد
الرحمن بن حمدان الجلاب انا سعيد بن سعيد. واخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي
انا محمد بن عبد الرحمن المخلدي الرملي انا العباس بن الفضل انا اسمعيل بن ابي اويس
عن سليمان بن بلال عن سعيد بن سعيد. واخبرنا طلحة الحسن قال
اخبرت له انا علي بن عمر الدارقطني انا ابو السمح انا ابو الهيثم الفرهاني انا احمد بن محمد المقدمي
انا اسمعيل بن ابي اويس انا سليمان بن بلال عن سعيد بن سعيد الحرقي عن قتادة عن

نسخة الألوكة www.alukah.net

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تبارك وتعالى ينزل الى السما الدنيا حين يمضي ثلث الليل او نصف الليل
فيقول تبارك وتعالى من يستغفرني فاغفر له من يدعوني فاستجيب له من يسالني
فاعطيه ثم يبسط يده فيقول من يقرض الغني غير عديم ولا ظلوم
قال ابو عبد الله قال ابو عبد الرحمن بن بشر عن اسمعيل عن قيس عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا كان ثلث الليل الاخر نزل الله الى السما الدنيا فيبسط يده فيقول
من يسالني فاعطيه حتى يطلع الفجر

باب ذكر اسما الله عز وجل
التي وصف بها الجلال والاكرام وبقائه

في قوله عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال النبي
صلى الله عليه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه وقال ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله
وقال للذين يريدون وجه الله وقال انما نطعمكم لوجه الله وقال
الا ابتغاء وجه ربه الاعلى قال محمد اسحق جمع علمائنا
من اهل الحجاز وتهامة واليمن والعراق والشام ومصر ان الله عز وجل
ما ابتدا الله عز وجل لنفسه من غير نسبه وحده الله لوحده احد من
المخلوقين عز وجل عن نسبه المخلوقين وجل عن مقاله المعطلين
سبحان ذي الذل من قول النبي صلى الله عليه اخبرنا ابو عمرو

عبدا لوهاب انا والدي ابنا عبد الرحمن يحيى نا ابو مسعود نا عبد الرزاق عن
معمر عن عمرو بن دينار عن جابر عن عبد الله قال لما نزلت قل هو القادر على
ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من
تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا قال هذا اهون
واخبرنا ابو عمرو نا والدي ابنا احمد بن الحسن عتبة نا الصمد بن الفضل نا
محمد بن عثمان بن ابي صفوان نا وهب بن جرير نا ابي عن محمد بن اسحق عن هشام بن
عروة بن الزبير عن اسمه عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهم
حرج الى الطائف فقال فيه اللهم اني اعوذ بنور وجهك الذي اضات له
السموات اخبرنا ابو عمرو انا والدي ابنا احمد بن محمد بن ابرهيم
ومحمد بن محمد بن يونس قالا نا اسيد بن عاصم نا الحسين بن حفص نا سفيان عن الاعمش
عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابي موسى قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي
له ان ينام يرفع القسط ويخفضه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار
وعمل النهار قبل الليل حجابه النار او النور لو كشفها لاحرقت
سبحات وجهه كل شي ادركه بصره قال مجاهد من الملائكة
وقال العباس سبعون حجابا احجب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من
نور وحجاب من ظلمة قال محمد اسحق في قوله وسيبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام دلالة ان وجه الله صفة من صفات الله صفة الذات
لا ان وجه الله هو الله ولا ان وجهه غيره لان وجهه لو كان الله لقرأي

يسمى وجه ربك ذي الجلال والاكرام قال وزعمت الجهمية ان اهل
السنة ومسمى الاثار الغابلين بكتاب ربهم وسنة نبيهم المثبتين لله عز وجل
من صفاته ما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله المثبت من الوقت في على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم سفل العدل عن العدل موصولا اليه مشبهة جهلا منهم
بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم ونحن نقول وعلماؤنا جميعا ان المعبود
عز وجل وجها كما اعلمنا الله عز وجل في محكم تنزيله ووصفه بالجلال
والاكرام وحل له البقاء وهو محجوب عن ابصار اهل الدنيا لا يراه
منهم ما دام في الدنيا ووجه ربنا فلم يزل باقيا لا يزال موصوفا غير الفنا
ووجوه بني ادم مخلوقة فلم تكن شيئا فكونها الله فانه غير باقية
فهل في هذا السنة وجه ربنا عز وجل بسببه ووجوه بني ادم غير اتفاق
اسم الوجه وانقاع اسم الوجه على وجه بني ادم كما سمى الله تعالى
وجهه وجها وزعمت الجهمية ان معنى الوجه في الكتاب والخبر كما
يقول العرب وجه الكلام ووجه الثوب ووجه الدار فمن زعم ذلك
فقد شبه وجه الله بوجه الخلق جائز لله ان يكون احد من اهل
الاثر والسنة نسبه خالقه باحد من المخلوقين وقد قلنا ان
انقاع اسم الوجه للحالق ليس بموجب تشبيه وجه الحالق بوجوه بني
ادم وقد اخبرنا الله تعالى في كتابه انه يسمع ويرى فقال اني معكما
اسمع واري وقال في قصة ابرهيم عليه السلام يا ابت لم تعبد ما لا
يسمع ولا يبصر فعلم ان خليل الله صلوات الله عليه لا يوبخ اباه على عبادة

من لا يسمع ولا يبصر ومعبود له ما الفرق بين معبودك ومعبودي فوهم
الجهمية لجهلهم بالعلم ان من وصف الله بالصفة التي وصف بها
نفسه وقد اوقع اسم تلك الصفة على بعض خلقه فقد شبهه بخلقه
وقال عز وجل وهو السميع البصير اخبر انه سمع بصر وذكر انه جعل الانسان
سميعا بصيرا قال عز وجل فجعلناه سميعا بصيرا وسمى نفسه حليما وسمى خليله
ابرهيم حليما فقال ان ابرهيم لاواه حليم وسمى نفسه رؤفا رحيما وقال وصفه
النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤف رحيم فان كان علما الاثار التي وصف
الله عز وجل بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
مشبهة على زعم اهل الجهمية فكل اهل الفضل اذا قرؤا كتاب الله فما توا به
ما وراء اللسان وصدوا القلب وسموا الله عز وجل بهذه الاسامي وسموا المخلوقين بها
فجميع اهل التوحيد مشبهة احبرنا الوهاب الصابوني اذا والذي اسمعل
الصابوني قال وعلامات اهل البدع شتى معادا بهم كلها اخالفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم واحقارهم لهم وتسميتهم اياهم حشوية وحملة
وطاهرية ومشبهة اعتقادا منهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها تعزل من العلم وان العلم تلقيه الشيطان اليهم فمن سلك عقولهم
الفاسدة ووساوس صدورهم المظلمة وهواجس قلوبهم الحالكة
عن الخبر العاطله وحجبهم بل شبههم الداحضة الباطلة اولئك الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم ومن يضل الله فما له من مرشد ان الله
يفعل ما يشاء سمعت ابا علي قال سمعت الحاكم ابا عبد الله

الحافظ يقول سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر احمد
ابن سنان الواسطي يقول سمعت احمد بن سنان القطان يقول ليس في الدنيا
مبتدع الا وهو معرض اصحاب الحديث فاذا ابتدع الرجل برعة حلاوة
الحديث من قلبه

فصل في التغليظ في معارضة الحديث بالرأي والمعقول

اخبرنا الامام عبد الله بن محمد الانصاري قراءة انا ابو الحسن محمد بن
ابي محمد عبد الله الحساني انا ابو الحسن ادريس انا خلف بن الهياج عن ابيه
عن اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن عبيد يرده على ابن شهاب عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال ان اصحاب الرأي اعداء السنة اعيتهم الاحاديث ان
يحفظوها واعيت منهم فقالوا فيها بالرأي فضلوا واضلوا فاياكم واياهم
قال وانا محمد بن محمد بن عبد الله
انا احمد بن عبد الله انا اسحق بن محمد بن يحيى بن محمد بن الحسين انا ابو عيسى بن
موسى عن غالب يعني ابن عبد الله عن سعيد بن المسيب قال قام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في الناس فقال يا ايها الناس الا ان اصحاب الرأي اعداء
السنة اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها واعيت منهم ان يقولوها
واستحيوا اذا سألهم الناس ان يقولوا لا ندري فعادوا السنن برأيهم فضلوا
واضلوا كثيرا والذي يحلف عمر به ما قبض الله نبيه ولا رفع الوحي
عنهم حتى اغناهم عن الرأي ولو كان الدين يوخذ بالرأي

لكان اسفل الخف احق بالمسح من ظهره فاياكم واياهم
قال واخبرنا يحيى بن عمار انا ابو عصمة المنادي انا اسمعيل بن محمد بن
الوليد الحميري انا ابو بكر عبد العزيز بن الوليد عن ابي جعفر الرازي
عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال انا نتبع ولا نبتدع ونقتدي ولا نستدي ولن
نضل ما تمسكنا بالاثر

فصل روي عن ابن عون

عن ابن سيرين قال كانوا يقولون ما دام على الاثر فهو على الطريق
وقال سفيان الثوري انما الدين الاثار وقال ينبغي ذكر الاراء
عند عبد الرحمن مهدي بالبصرة فانا اقول

دين النبي محمد اثار نعم المطية للفتى الاخبار
لا تعدون عن الحديث واهله فالرأي ليل والحديث نهار
فلربما علط الفتى سبل الهدى والشمس بازغة لها انوار

وقال يحيى بن الفضل الخباري رايت فيما يرى النائم كاني في
مربد البصرة جالس على طريق المدينة ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خارج من المدينة راجلا ومحمد بن اسمعيل هو البخاري على اثره راكبا
ورفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه فضع قدمه في ذلك المكان

فصل اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب ابن ابي الحسن

انا حنيفة انا ابو طالب انا يحيى بن حماد انا ابو عوانة عن الاعمش عن مجاهد
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سالكم يوجه
الله فاعطوه اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن محمد بن عبد السلم

الألوكة
www.alukah.net

ثنا خيثمة بن سليمان قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن الفرهي قال حدثنا يوسف بن عمرو الاعمى
عن عبد الله بن وهب قال له يا ابا محمد اخبرني عن الحنة التي خلق الله فيها ادم
واخرج منها اهي الحنة التي يعود اليها ادم ويدخلها المؤمنون وهي الحنة
التي فيها العرش فقال له اي شيء هذا الكلام من تجالس قال ما اجالس الا
اصحابنا ولكن هذا كروا شيئا اردت ان اسئلك عنه فقال عمي نعم هي الحنة
التي خلقها الله وكان فيها ادم وانها تعود وهي الحنة التي يدخلها
المؤمنون التي فيها العرش انما ابقتنا الاموال وصيرتنا الى العلماء هذا واشباهه
قال الملك بن انس قال لي يا عبد الله لا يحملن الناس على ظهرك وما كنت
لاعبأ به من شيء فلا يلعبن بدينك

فصل

حدثنا الحسن الصالحاني ثنا حميدي ابو در الصالحاني ثنا ابو السمح ثنا ابو محمد
ابن ابي حاتم ثنا يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي يقول لان يبتلى
المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدى الشرك بالله خير له من ان ينظر في الكلام
قال فما اطلعت من هذا الكلام على اسوأ مما طننته قط

قال وحدثنا ابو السمح ثنا عبد الرحمن بن داود عن حرملة عن الشافعي قال ما رأيت
من الكلام كما نفر من الاسد وقال العلماء الكلام جهل

قال ما ارى احدا يذكر الكلام فيفلح

قال وحدثنا ابو السمح ثنا عبد الرحمن
ابن ابي حاتم قال قال احمد بن حنبل فيما كتب الى المتوكل ليست بصاحب كلام
ولا ارى الكلام في شيء من هذا الا ما كان في كتاب الله او حدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن اصحابه او عن التابعين فاما غير ذلك فالكلام

ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا احمد بن سنان قال سمعت ابا نعيم وحسين بن علي الكرابيسي
يقولان سمعنا الشافعي يقول حكمي
في اصحاب الكلام ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر
والقبائل وينادى عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واخذ في
الكلام

قال وحدثنا ابو السمح قال وحكى لنا ابو الربيع بن داود
قال سمعت احمد بن سنان الواسطي يقول كان الوليد الكرابيسي
فاضلا وكان من اعلم الناس بالكلام وقال حسين الكرابيسي تعلمت منه كلاما
حسبته الوفاء قال له سفيان اوصنا قال اوصكم بواحد ان لزمتموها
كنتم اخر هل يعلمون احدا اعلم بالكلام مني قالوا لا قال فعليكم بما عليه
اصحاب الحديث فاني رأيت الحق بدورهم ليست اعلم اصحاب الفلانس
ولكن هاد لا يميز فتن المرء الى الواحد منهم حتى الرجل الجليل
فيبدعه ويمزق في جهده

باب الدليل
من الكتاب والاثر على ان الله تعالى لم يزل متكلما
آمرا ناهيا بما شاء لمن شاء من خلقه موصوفا بذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقال
عز وجل الا له الخلق والامر فبان بقوله ان امره غير خلقه وبامره خلق
وقال عز وجل امرا من عندنا ، فبان ذلك من الامر
والفرق بين القول والعلم والارادة والفعل ، اخبرنا ابو عمرو
عثمان بن احمد بن ابراهيم الدقاق ببغداد ثنا ابو امية ح قال
ابو عبد الله وانا احمد بن سليمان بن ايوب وعلي بن احمد بن عبدوس قالا ثنا ابو بدر عباد
الدمشقي ثنا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر ثنا سعيد عبد العزيز عن ربيعة
بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل
قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
يا عبادي انكم الذين تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب ولا ابالي
فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني
اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وحيكم وانسكم وحيكم وميتكم
كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان
اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اشقى قلب رجل منكم
لم ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته
ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا غمس
واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال وكان ابو ادريس اذا حدث
بهذا الحديث جثى على ركبتيه وروي عن ابن عيينة عن ابي ذر عن النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد فيه اني جواد ماجد عطائي كلام وعذابي
كلام واذا اردت امرا فانما اقول له كن فيكون

فصل ذكر مجالس اسحق بن خزيمة رحمه الله

قال الله عز وجل
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله فاجمل ذكر من كلمه
الله فلم يذكره باسم ومن في قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما فمن لعباده
المؤمنين ما اجمله في قوله منهم من كلم الله فسمى في هذه الاية كليمه
واعلم الله عز وجل في اية اخرى انه اصطفى موسى برسالته وبكلامه
فقال تعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال في
سورة طه فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد
المقدس طوى الى اخر القصة وقال في سورة النمل فلما جاءها
نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم وقال
في سورة القصص فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة
من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين الى اخر القصة فسمى الله عز وجل
في الايات التي ذكر فيها موسى مما لا يحصى كثرة من الفاظ الملك
مقرب ولا ملك غير مقرب غير انه لم يخاطب ملكا مقربا موسى عليه السلم
فيقول له انا الله او يقول له اني انا ربك فاخلع نعليك وقال عز وجل وتمت
كلمة ربك الحسنى اعلم عز وجل ان له كلمة تكلم بها

ومما ورد في الامر بقتل العدل عن العدل موصولا الى النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمعه اهل السماوات
اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي انا محمد بن يعقوب بن يوسف بن محمد
بن ابي وهب ح قال ابو عبد الله وانا ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح
ان عبد الله بن وهب اخبرهم قال حدثني يونس
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال جلس رجال من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم منهم جلوس لبعد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله
اعلم كنا نقول ولد الليلة عظيم ومات عظيم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانها لا ترمى لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا اذا
قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح
اهل السماء الدنيا فقال الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم
فيخبرهم فيسبح اهل السموات حتى يبلغ الخبر اهل هذه السماء
الدنيا فيخطف الجن السمع فيرمون به الى اوليائهم فما جاءوا به
على وجهه فهو حق ولكنهم يزيدون فيه وينقصون قال الله عز وجل
حتى اذا فزع عن قلوبهم اخبرنا ابو بكر الصابوني في كتابه
قال والدي اسمعيل الصابوني انا ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد انا اسحق
ابن حنبل ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ثنا محمد بن علي عن ابن عون عن عمير

ابن اسحق قال ان جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه قال يا نبي الله ان لي
ارضا احب الله عز وجل فيها لا اخاف احدا قال فاذن لي
فاتي ارض الحبشة قال فحدثنا عمرو بن العاص رضي الله عنه
لما رأيت جعفرا واصحابه امنين بارض النجاشي حسدته قال فاتيت النجاشي
فقلت ان بارضك رجلا ان عمد بارضنا زعم انه ليس للناس اله الا الله واحد
وانك والله لئن لم تعتقله واصحابه لا اقطع لك هذه النطعة ابدا ولا
احد من اصحابي قال اذهب اليه فادعه قال فقلت انه لا يحتى معي بارسل معي
قال فارسل معي رسولا فانتهيت ومن طمعي اصحابه كلهم قال فقال له
اجب الملك قال فجئنا الى الباب فقلت الله لعمرو بن العاص فرفع صوته
يعني جعفرا فقال الذي تحت الله قال فسمع صوته فاذن له فدخل قال وقعد
جعفر بن ابي السمير واصحابه حوله على الوسائد قال عمرو فخبث
فلما رأيت مجلسه فعلت منه ومن السرير مجعلته خلف ظهري قال فاقعد
من كل رجل من اصحابه رجلا من اصحابي قال قال النجاشي فخبرني يا عمرو
ابن العاص اي تكلم قال فقال ابن عمه هذا بارضنا زعم انه ليس للناس
اله الا اله واحد وانك والله لئن لم تعتقله واصحابه لا اقطع لك
هذه النطعة ابدا انا ولا احد من اصحابي قال فخبرني يا جعفر قال الله
قال فحمد الله عز وجل واثنى عليه وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله قال صدق هو والله عبد الله ورسوله وانا على دينه قال عمرو فوالله ان اول ما
سمعت السهد قط لوميد قال فقال يبد هكذا ووضع ابن اعلى

الألوكة
www.alukah.net

يده على جنبه حتى قال اوه اوه حتى قلت في نفسي الغز العبد الحبشي الاسلم
ثم رفع يده وقال يا موسى مثل يا موسى ما تقول في عيسى قال يقول هو روح
الله وكلمته قال فاخذ شيئا فهامن الارض وقال ما احظامنه مثل هذه يا
حبذ الله ما انت من ارضي من قابلك فصلته ومن سئلك عرفته قال وقال لولا ملكي
وهو لا سعدك فقم وقال لاذنه انظر هذا فلا تحمله عني الان اذن مع
اهلي قال لي الان ندخل فاذن له وقال يا عمرو العاص يعطيه الله ما ابالي ان لا
يعطي لي هذه السطفه ابدا انت ولا احد من اصحابك قال فلم يعد ان
خرجنا من عنده فلم يكن احد القاه خاليا احب الي من جعفر قال فلقيته
ذات يوم في سكة فطرت فلم ار خلفه فيها احدا ولم ار حلفي احدا قال
فاخذت بيده قال قلت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله قال عمرو بلغني وقال هذا اكل الله قائمة قال فانت اصحابي فوالله لكانما
شهدوني واياه قال فاخذوني فالقوا علي وحتى قطعة فجعلوا يعمونني
بها وجعلت اماريهم قال فانفلت عريانا ما على فشره فانت على
حبشة فاخذت قناعها من راسها قال وقالت يا حبشة كذا
وكذا وفعلت بها كذا وكذا قال فانت جعفر او من ظهري
اصحابه قال قلت ما هو الا ان قاتل فعلوا ني وفعلوا وذهبوا
بكل شئ هو لي من الدنيا وما هذا الذي ترى علي الا قناع حبشة
قال فاطلق لي الباب فنادى ابن لحمت الله قال فخرج الاذن فقال
انه مع اهله قال استاذن لي فاذن له فدخل وقال ان عمرو بن العاص

فدخل ذنه واسبع دبري قال كلا قال قلت لي قال كلا فقال
لاذنه اذهب فان كان كما تقول فلا تكن له سببا الا احلته
قال فكنت له هل بي حتى كبت المدية وحتى كسب القدح قال
ولو اسا ان اخذ من اموالهم الى ما فعلت قال ثم كنت في الدين حاوني سفن المسلمين
قال اهل التفسير في قوله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح وسمي
عيسى كلمة لان الله تعالى قال له كن من غير اب فكان
اخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب انا والدي انا احمد انا محمد انا ابو
انا اسمعيل انا يحيى القاضي انا محمد بن كثير انا سفيان وانا اسمعيل انا يحيى
انا حصين عن عمرو وسلمة بن حرب وجماعة من مشايخنا قالوا
ابو عبد الله وانا احمد بن عبيد الحمصي انا احمد عن سعد القاضي
انا عمار انا اسمعيل انا حرمي بن عبد الحميد وابو معوية ووكيع قالوا انا سليمان
ان مهران الاعمش قال ابو عبد الله وانا احمد عن سويد سعيد
انا ابو معاوية عبد الحميد بن نافع وعن منصور قالا انا الاعمش عن ابي ظبيان
وهب عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين
ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه
ملكا رابع كلمات فيقول اكتب اجله ورزقه وعمله وشقي او
سعيد فان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب الذي قد سبق فيعمل بعمل اهل النار

مكتبة الألوكة www.alukah.net

وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيعلب عليه الكتاب الذي قد سبق فيعمل له بعمل اهل الجنة قال
ابو عبد الله لفظ حديث احمد بن علي رواه جماعة عن الاعمش ورواه ابو الطفيل
عن ابن مسعود وخالفه بن ابي ليلى وعنه ابو الزبير وعلقمة بن خالد
قال ابو عبد الله سمعت علي بن محمد بن بشر يقول سمعت العباس بن الفضل
الاسفاطي يقول سمعت خالي محمد بن سنجر يقول رأيت النبي صلى الله عليه
في المنام ومعه ابو بكر وعمر او علي رضي الله عنهم ورجل كان يلتي اليه الكتب
الحضرمي اصابه في وجهه داء الريح الجنيب فقلت يا بالعقوب هاهنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى بما ابتلى فلما برسول الله حدثنا
عن الاعمش عن زيد وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وهو الصادق المصدوق قال انا والذي لا اله الا هو حدثت ابن مسعود
رحم الله عبد الله رحم الله زيد وهب ورحم من حلف به لفظه
اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي انا محمد بن سعد وحمزة قالا نا
احمد بن شعيب انا محمد بن عبد الاعلى نا حماد بن الحر عن سعيد عن محمد
عبد الرحمن بن كريب عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
بحمارة وهي في كرم مرتهما فهما من نصف النهار فقال لها ما اراك
بعد ها هنا قالت نعم فقال لا اعلمك كلمات سبحان الله عدد خلقه
اعادها ثلث مرات سبحان الله رضى نفسه ثلث مرات سبحان الله زنة
عرشه ثلث مرات سبحان الله مداد كلماته ثلث مرات

قال علماء السلف قال الله عز وجل الا له الخلق والامر فرق بين الخلق
والامر واعلمنا في كتابه انه خلق الخلق بكلامه وقوله تعالى
انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاعلمنا انه يكون كل
مكون من خلقه بقوله كن وقوله كن هو كلامه الذي به يكون
الخلق وكلامه الذي يكون به الخلق غير الخلق الذي يكون مكونا
بكلامه وقد سمعنا نبي الله صلى الله عليه وسلم بان كلام الله
عز وجل غير خلقه قال سبحان الله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة
عرشه ومداد كلماته فرق بين خلق الله وبين كلامه ولو كانت
كلمات الله من خلقه لم يفرق بينهما الا ترى حين ذكر العرش الذي
هو مخلوق ذكره بلفظه لا بلفظ العدد فقال زنة عرشه
والوزن غير العدد وقال في كتابه قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي الآية فبشر قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الآية
يعني بها كلمات الله وكان البحر مدادا فقد ما البحر
لو كان مدادا لم تفد كلمات ربنا ولم ترد البحر حبرا واحدا
اعلم الله تعالى انه لو جيء بمثل البحر مدادا وزيد على ما سبعة ابحر
لم تفد كلمات الله فدل بهذه الآية ان كلمات ربنا ليست
بمخلوقة اخبرنا طلحة بن الحسن الصالحاني انا علي ابو
در الصالحاني انا ابو الشيخ قال ان القرآن كلام الله تكلم به في
امره ونهيه ووعده ووعيده والشدائد في الرغيب والترهيب

بقوله الصادق وعلمه السابق ومشيته السابقة وحجته البالغة
وذكر سلطانه الدائم وليس منها شيء مخلوق لانها كلها قوله من
علمه الازلي من اوله الى آخره كلام الله عز وجل غير مخلوق والمذكرة
كالتشاكل والسكر والانكار فهو كفر فالمكر الخفي كالتشاكل الوافي
وهو كلامه في الاحوال كلها حتى يلي وتصرف في الرقتين وهو اللوح
وفي صدور الرجال وحيثما قرئ في المحاريب وغيرها وحيثما سمع او حفظ او
كتب او تلي منه بدا واليه يعود ومن زعم ان القرآن او بعضه او شيء منه
مخلوق فلا يسكن فيه عندنا وعند اهل العلم من اهل السنة والفضل
والدين انه كافر يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ومن زعم ان القرآن كلام
الله ووقف ولم يقل غير مخلوق فهو جهمي احب قولا من الاول وشرا
منه ومن قال لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي ومن شك في
كفره من قال القرآن مخلوق بعد علمه وبعد ان سمع من العلماء
المرضيين ذلك فهو مثله ومن وقف عند اللفظ فهو واقفي ومن
وقف عند القرآن فهو جهمي قال ابو السري عبد الله بن
محمد بن زكريا بن موسى بن عيسى الله الطرسوسي قال سمعت احمد بن
حنبل رحمه الله يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن
زعم ان هذا لا يدخل مخلوقه هل اما حكيت موسى اذ ناداه ربه
وقال الله تعالى ولكن حق القول مني لاملئن جهنم لهو انما هو منه
والقرآن من علم الله فمن زعم ان من علم الله شيئا مخلوق فقد كفر

قال ابو السري عبد الرحمن بن محمد بن حماد لنا حكيم بن يحيى
الطالقاني وابن اسحاق عن الحجاج الصواف عن ابي الزبير عن جابر بن
سمرة عن عطاء بن يسار عن معونة بن الحكم السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو تسبيح وتلاوة
القرآن قال وبه عبد الله احمد بن الوليد بن سيبة ابو احمد البهري
نا اسرائيل عن عمار بن المغيرة عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فقال الا
رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي وقال الله تعالى
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
حدثنا ابو علي الحسن بن ابي هريم نا محمد بن هشام بن البختري نا عمار بن محمد عن سعيد
ابن مسروق قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله قال هو
القرآن قال ابو الشيخ محمد بن سعد من الله عز وجل والنبي صلى الله عليه
سمعه من جبريل عليه السلام واصحاب النبي صلى الله عليه ورضي عنهم سمعوا من
النبي عليه السلام ثم الاول فالاول هلم جرا الى يومنا هذا وبعد ما كان
كما كان ولنا وهو كلام الله غير مخلوق ومن زعم ان القرآن
او بعضه مخلوق او شيء منه في حالة من الحالات فقد ضمه من الجهات بعد
زعم ان جبريل عليه السلام سمع من الله مخلوقا وادى الى النبي صلى الله عليه مخلوقا
وادى النبي صلى الله عليه وسلم الى امته مخلوقا قال الله تعالى ان يبدلوا
كلام الله وقال تعالى لا مبدل لكلمات الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

باب ما ورد في كلام الله عز وجل

من بان ان القران كلام الله غير مخلوق

اخبرنا الحمد على الحسن انا هبة الله بن الحسن انا الحسن بن احمد انا ابو هيثم انا الحسن بن طاهر انا مسيح بن حاتم انا عيسى بن علي بن عبد الرحيم بن عبد الله بن صالح انا معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق وروي من وجوه عن عبد الله بن عباس رضي الله

ومن باب ما ورد في الدليل على الاستنباط

قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال البوطي انما خلق الله كل شيء بكن فاذا كانت كن مخلوقة فمخلوق خلق مخلوقا وقال العلماء لو كان كل الاول مخلوقا فهو مخلوق باخرى وهذا تؤدي الى ما لا نهاية وهو مستحيل وقال الوليد بن عبادة بن الصامت وسئل كيف كانت وصية ابيك حين حضرته الوفاة فقال دعاني فقال يا بني يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله تعالى القلم قال اكتب فكتب ما كان وما هو كائن قال العلماء اذا كان اول الخلق القلم والكلام قبل القلم وانما جرى القلم بكلام الله الذي قبل الخلق **استنباط اية اخرى** وهو قوله الا له الخلق والامر قال سفيان بن عيينة الخلق خلق الله والامر القرآن ومعنى ذلك عن احمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي واحمد بن سنان وجماعة من العلماء

استنباط اية اخرى

وهو قوله ولكن حق القول مني وما كان منه فهو عنه مخلوق قال وكيع بن الجراح من زعم ان القران مخلوق فقد زعم ان سلمان الله مخلوق قيل له فمن ان قلت هذا قال لان الله يقول ولكن حق القول مني ولا يكون من الله شيء مخلوق وكذلك فسره احمد بن حنبل والحسن البزار وعبد العزيز بن يحيى المكي

استنباط اية اخرى

وهو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقوله لك قوله تعالى حين بدئ خلقه لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال فيادي الاله قال المشركون انما هذا كلام لوسكت ان بعد فانزل الله تعالى ما تسمعون يقول لو كان بحر الارض اقلاما ومع البحر سبعة ابحر مداد لكسرت الاقلام ونفد ما البحور قبل ان تنفد كلمات الله وقال الحسن ولو ان ما في الارض من شجرة مد جلوا الله الساعة الى ان تقوم الساعة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر لكسرت الاقلام ونفد ما البحور ولم تنفد كلمات الله فعلت كذا اصغت كذا ورمى عن الى الحوذ او مطر الوراق مثل ذلك **فصل** اخبرنا الحمد على الحسن انا هبة الله بن الحسن قال اذكر عبد الرحمن بن احمد بن حنبل قال اذكر احمد محمد عثمان ابو عمرو الدمشقي انا محمد سعيب بن شابور انا ابو رافع المدني اسمعيل بن رافع عن محمد كعب القرظي

عن أبي هريرة أنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأمر الله
إسرافيل بنفخة الصعقة فإذا هم خامدون وجاء ملك الموت فقال يا رب
قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت فيقول من بقي وهو أعلم فيقول يا رب
بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وبقيت
أنا فيقول ليمت جبريل وميكائيل وليمت حملة عرشي فيقول الله وهو أعلم فمن
بقي فيقول بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا فيقول يا ملك الموت أنت
خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فإذا لم يبق إلا الله الواحد القهار قال الله لا
موت على أهل الجنة ولا موت على أهل النار ثم طوى الله السماء والأرض
كطي السجل للكتاب ثم قال أنا الجبار لمن الملك اليوم ثم قال لمن الملك
اليوم ثلاثا ثم قال لنفسه لله الواحد القهار.

فصل

أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشته أنا أبو منصور معمر بن أحمد
قال لما رأيت غربة السنة وكثرة الحوادث واتباع الأهواء أحببت
أن أوصي أصحابي وسائر المسلمين بوصية من السنة وموعظة من الحكمة
وأجمع ما كان عليه أهل الحديث والأثر وأهل المعرفة
والتصوف من السلف المتقدمين والبقية من المتأخرين فأقول وبالله التوفيق
إن السنة الرضى بقضاء الله والتسليم لأمر الله والصبر على حكم الله والأخذ
بما أمر الله والنهي عن ما نهى الله عز وجل عنه وأن الإيمان قول وعمل
ونية وموافقة السنة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وأن القدر
خيره وشره وحلوه ومره وقليله وكثيره ومحبوبه ومكروهه من الله عز وجل

وأن ما أصابني لم يكن ليخطئني وما أخطأني لم يكن ليصيبني وقد جف
القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة وأن القرآن كلام الله ووحيه
وتنزيله تكلم به وهو غير مخلوق منه بدا وإليه يعود ومن قال إنه مخلوق
فهو كافر بالله جهمي ومن وقف في القرآن فقال لا أقول مخلوق ولا غير
مخلوق فهو واقفي جهمي ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو لفظي جهمي
ولفظي بالقرآن وكلامي بالقرآن وقراءتي وتلاوتي للقرآن قرآن والقرآن
حيث ما تلي وقرئ وسمع وكتب وحيثما انصرف فهو غير مخلوق وأن أفضل
الناس وخيرهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ثم عمر
الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي الرضا رضي الله عنهم أجمعين فإنهم
الخلفاء الراشدون المهديون بويع كل واحد منهم يوم بويع وليس
أحد أحق بالخلافة منهم وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد للعشرة
بالجنة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة
ابن الجراح وأن عائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله
مبرأة من كل دنس طاهرة من كل ريبة رضي الله عنها وعن جميع
أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين الطاهرات
وأن معاوية بن أبي سفيان كاتب وحي الله وأمينه ورديف رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخال المؤمنين رضي الله عنه وأن الله عز وجل
استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل فالاستواء

معقول والكيف مجهول والايمان به واجب والانكار له كفر
وانه جل جلاله مستو على عرشه بلا كيف وانه جل جلاله بائن من
خلقه والخلق بائن منه بلا حلول ولا امتزاج ولا احاطة ولا ملاصقة
لانه الفرد الباين من خلقه الواحد العين عن الخلق علمه بكل مكان ولا يخلو
من علمه مكان لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء يعلم ما تخفيه
البحور وما تكنه الصدور وما يسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وان الله عز وجل يسمع ويرى علم خبر
سكلم ورضي وسخط ويضحك ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكا
ويتجلى كل الله الى يما الدنا كشفا بشا وقول هل من داع فاستجيب له
هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه حتى يطلع الفجر ويقول
الرب عز وجل يوم القيامة عيانا لا تشكون في ربوبيته ولا تختلفون
ولا تمارون وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم
عز وجل كما ترون القمر لا تضارون في رؤيته قال الله
عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وان عذاب النار حق وضغطة
القبر حق وان منكرا ونكيرا هما ملكان يسألان الناس في قبورهم
سؤالان عن ربهم وعن دينهم وعن نبيهم صلى الله عليه وسلم فمثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء وان الحوض حوض رسول الله صلى الله
عليه وسلم حق ماء من طرفته كماء عدن لا عمان اباريقه عدد

نجوم السماء وماؤه احلى من العسل واشد بياضا من اللبن من شرب منه
لا يظمأ ابدا وان الشفاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حق وكذلك
شفاعة الانبياء والملائكة والعلماء والشهداء وان الصراط حق وهو منظره
من طهر احمهم لا بد من جوازها وهي دحض مزلة عليها كلاليب وخطاطيف
وحسك قال الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وان الميزان حق له لسان وكفتان
توزن به اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت
موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون وان الصور
حق وهو قرن ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام وهما محتاجان بعد النفخ
ينفخه النفخ قال الله عز وجل ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وان قوما
يخرجون من النار برحمة الله عز وجل برحمته فيطهرهم في نهر على باب
الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل بعد ما امتحشوا
فصاروا حمما ثم يدخلهم الله الجنة حتى لا يبقى في النار من كان
في قلبه مثقال حبة او ذرة من ايمان وان الجنة والنار خلقهما الله
عز وجل للثواب والعقاب ولا يفنيان ابدا خلقهما قبل خلق الخلق
ثم خلق الخلق لهما وان الله عز وجل قبض قبضة بيمنه فقال لهذه الى
الجنة برحمتي ولا ابالي ثم قبض قبضة بالاخرى فقال لهذه الى النار ولا ابالي ومن قال ان الجنة والنار كانتا قبل الخلق فقد

باربع اما ان في كتاب الله عز وجل واما ان الله عز وجل جل وجهه
ويجل فعله من ان يوصف واما ان لا يكذبه وانه عز وجل اخذ ابراهيم
خليلا وكلم موسى تكليما واتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم حبيبا وانه
وان الدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها
كلها حق وصدق وان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بروحه وبدنه
في ليله واسري الى السما فرأى الجنة والنار والملائكة والانبيا
صلوات الله عليهم واسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به
فرأى ربه عز وجل بعينه وقلبه وكان قاب قوسين او ادنى قال الله عز وجل
ما زاغ البصر وما طغى ثم من السنة الانقياد للامرا والسلطان
وان لا يخرج عليهم بالسيف وان جاروا وان يسمع له وان يطيعوا
وان كان عبدا حبشيا اجدع ومن السنة الحج معهم والجهاد
معهم والصلوة الجمعة والعيدين خلف كل بر وفاجر ومن السنة
السكوت عن ما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشر
فضائلهم والاقتدا بهم فانهم النجوم الزاهرة رضي الله عنهم الترحم
على التابعين والائمة السلف الصالحين رحمة الله عليهم ثم من السنة
ترك الرأي والقياس في الدين وترك الجدال والخصومات وترك مجالسة
القدرية واصحاب الكلام وترك النظر في كتب الكلام وكتب
الكلام مذه السنة التي اجمعت عليها الائمة وهي ماخوذة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر الله تبارك وتعالى قال الله عز وجل

واطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله
وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فامر الله
عز وجل رسوله بالبلاغ وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فبلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسالة ودعا الى الله عز وجل بالكتاب والسنة
فامر الناس باتباع الصحابة العالمين بالله عز وجل واولي الامر من العلما من تعليم
لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فاصل العلما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولي الامر ليوبخ
بهم عثمان علي رضي الله عنهم الاكابر من العشرة وغيرهم
من الصحابة الذين اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم فضائلهم وامر بالاقتدا
بهم وقال عليه السلام اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وقال عليه السلم
اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم السنة من الله عز وجل واخذ الصحابة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخذ التابعون عن الصحابة وهاؤلا الصحابة الذين
اختارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاقتدا بهم هم اشار الصحابة
الى التابعين بعدهم مثل سعيد المسيب وعلقمة بن وقاص والاسود
والقاسم وسالم وعطا ومجاهد وطاوس وقتاده
والشعبي وعمر عبد العزيز والحسن البصري ومحمد بن سيرين ثم من
بعدهم مثل ايوب السختياني ويونس بن عبيد وسليمان التيمي وابن
عون ثم مثل سفيان الثوري ومالك بن انس والزهري والاوزاعي

وسعيد بن مسلم بن سعيد وحماد بن زيد وحماد بن سلمه وعبد الله
ابن المبارك والفضيل بن عياض وسفيان بن عيينه بن مسلم ومحمد بن ادريس
الشافعي وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح وابن نمير وابي
نعيم والحسن بن الربيع بن مسلم وعبد الله احمد بن حنبل واسحق
ابن راهويه وابي زرعه الرازي وابي مسعود الرازي وابي حاتم
الرازي ونظرائهم مسلم بن كان من اهل الشام والحجاز ومصر وخراسان
واصبهان والمدينه مسلم بن محمد عاصم واسيد عاصم وعبد الله بن محمد
النعمان ومحمد النعمان والنعمان عبد السلام رحمه الله عليهم اجمعين
بن مسلم بينا هم وكتبنا عنهم العلم والحديث والسنه مسلم ابو اسحق
ابراهيم بن محمد بن حمزه وابي القسم الطبراني وابي محمد عبد الله بن محمد
ابن جعفر ابي الشيخ ومن كان في عصرهم من اهل الحديث بمدينه
الوقت ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ رحمه الله
فكل هؤلاء سراج الدين وائمه السنه واولوا الامر من العلماء قد
اجمعوا على جمله هذا الفصل من السنه وجعلوها في كتب
السنه يشهد لهذا الفصل المجموع من السنه كتب الائمه فاول
ذلك كتاب السنه عن عبد الله بن احمد بن حنبل وكتاب السنه لابي
مسعود وابي زرعه وابي حاتم وكتاب السنه لعبد الله بن محمد
النعمان وكتاب السنه لابي عبد الله محمد بن يوسف البناء الصوفي
رحمهم الله اجمعين بل كتب السنن للماضين مثل ابي احمد العسال

وابي اسحق ابراهيم بن حمزه والطبراني وابي الشيخ وغيرهم ممن الفوا كتب
السنه فاجمع هؤلاء كلهم على اثبات هذا الفصل من السنه
وهجران اهل البدعه والضلاله والانكار على اصحاب الكلام والقياس
والجدال وان السنه هي اتباع الاثر والحديث والسلامه والتسليم والايمان
بصفات الله عز وجل من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تاويل فجميع ما ورد
في الاحاديث من الصفات مثل ان الله عز وجل خلق ادم على صورته وعبد الله
على راس الموذنين وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن وان الله عز وجل
يضع السموات على اصبع والارض على اصبع وسائر احاديث الصفات فما
صح من احاديث الصفات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع الائمه
على ان يمروها وان يقبلوها ولا يردوها كما جاءت وما ذكر الله عز وجل
في القرآن مثل قوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من
الغمام وقوله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا كل ذلك ولا تاويل يوجد فيها فالايمان اهل السلامه والتسليم ولا تفكر في كيفيتها
وساحه التسليم لاهل السنه والسلامه واسعه بحمد الله ومنه
وطلب السلامه في معرفه صفات الله عز وجل اوجب واولى واقمن
واحرى فانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فليس كمثله شيء نفى كل
تشبيه وتمثيل وهو السميع البصير نفى كل تعطيل وتاويل فهذا مذهب
اهل السنه واجماعه والاثر من فارق مذهبهم فارق السنه ومن اقتدى
بهم وافق السنه ونحن بحمد الله من المقتدين بهم المتمثلين لمذهبهم القائلين

مكتبة الألوكة www.alukah.net

فضلهم جمع الله لنا ولهم في الدارين فالسنة طريقنا واهل الاثر
ايمتنا فاحسانا الله عليها واماتنا عليها برحمته انه قريب مجيب

فصل في فضايل الاثر ومتبعيه

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله انا خيثمة انا ابو الفتح محمد بن عبد الرزاق
نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا حسان نا ابو بكر بن محمد بن علي الدارمي نا محمد بن
ابي عبد الله بن ابي الليث نا الهيثم بن خارجة نا هشيم عن ليث العنسي قال
سمعت اسحاق بن عبد الله المخزومي يقول ينبغي لنا ان نحفظ ما حفظ اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا قال وانا ابو محمد اخبرني محمد بن ابي
زرعة نا الربيع نا الشافعي نا ابو حنيفة سمعت بن الفضل السهمي يقول سمعت ابن
ابي ذيب يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ايا الحديث
انا خذ بهذا فمضرت صلاتي وصاح علي صاحبي قال فقال لي
احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ايا خذ به نعم اخذ به
وذلك الفرض علي وعلى من سمعه ان الله تبارك وتعالى اختار محمدا صلى
الله عليه وسلم من الناس فهداهم به وعلى يديه واختار لهم ما اختار له
على لسانه فعلى الخلق ان يتبعوه طايعين او داخرين لا مخرج لمسلم من
ذلك قال وما شككت حتى ساعتك ان تركت

فصل

ومن الدليل على ان اتباع النبي صلى الله عليه علم لمحبة الله تعالى
له تسمو حبوب محبة الله تعالى ومعرفته قوله تعالى قل ان كنتم تحبون

الله فاتبعوني يحببكم الله قال وانا ابو محمد حبان نا عبد الله بن
احمد بن عقبة نا عباس بن محمد نا عمرو بن طلحة نا عامر بن يساف عن حوشب عن الحسن
في قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فكان علامة حبه
اياهم اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر الاعتصام بالسنة وانه النجاة

قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا

قال وانا ابو محمد حبان انا محمد بن يحيى المروزي نا عاصم بن علي السعدي
عن مجالد عن الشعبي عن ابي جحيفة عن علي قال حدثنا عبد الله بن مسعود فقال
ايها الناس انفروا الله وعليكم بالطاعة والجماعة فانها حبل الله
الذي امر به قال وانا ابو محمد حبان نا ابن ابي عاصم نا عمرو بن عثمان
نا الوليد عن الاوزاعي عن الزهري قال الاعتصام بالسنة نجاة

ذكر اهل الحديث وانهم الفرقة الظاهرة

على الحق الى ان تقوم الساعة

قال وانا ابو محمد حبان انا اسحاق بن احمد الفارسي نا محمد بن اسمعيل
البخاري نا ابن ابي اويس نا ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن ابي الزناد قال سمعت
حارثة بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة
من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال ابو عبد الله
البخاري يعني اهل الحديث قال وانا ابو محمد حبان نا عبدان
نا ابو مصعب نا ابو عاصم نا اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون
قال وانا ابو محمد حسان نا محمد الفضل الخطاب نا لوحاظ قال سمعت احمد بن
سنان وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق
ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يقوم الساعة هم اهل العلم واصحاب الآثار
قال ابو محمد حسان نا موسى حسان نا عبد الله المقدمي حدثني احمد بن الحجاج
قال سمعت يزيد بن هارون يقول عن العرق الناجية التي قال النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ان لم يكونوا اصحاب الحديث فلا ادري من هم

ذكر النظر في الحديث والاثر وما فيه من الخير والبركة

قال وانا ابو محمد حسان نا محمد الحسين بن مكرم نا عبد الله بن احمد بن شبويه
قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول سمعت يونس بن سليمان السمطي وكان
ثقة يقول نظرت في الامر فاذا هو الحديث والرأي فوجدت في الحديث
ذكر الرب عز وجل وجلالته وعظمته وربوبيته وذكر العرش والصراط
والميزان والجنة والنار والنبيين والمرسلين والحلال والحرام والحث على
صلة الارحام والخير كله ونظرت في النار فاذا فيه المكر والغدر
والحيل وقطيعة الارحام وجمع السرقين قال ابن المبارك علامة اصحاب الحديث
الحث على الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة واليأس من الناس
والاعتماد على الله وليس اصحاب الحديث بالصالحين
الى الورع وترك ما يريبك الى ما لا يريبك والرأي الحث على ترك ما لا يريبك الى ما يريبك الا ما شاء الله

الرأي

كذلك قال عبد الرحمن مهدي او كما قال ولا قوة الا بالله العظيم

فصل ذكر علي بن عمر الحربي في كتاب السنة ان الله تعالى

ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان نقول كيف
قال هل يزال او ينزل قيل ينزل يصح البناء وكسر الزاي ومن قال ينزل الضم فقد ابتدع
ومن قال ينزل نزولا وصفا هذا الصانع فقد ابتدع ورد على النبي صلى
الله عليه وسلم قال وما يعتقد ان الله عز وجل عن شأنه وهو على
العرش والعرش مخلوق من مائه خلقه واحده تعالى محيط بكل مكان
ما سقط من ورقة الا علمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين ومن قال العرش مكان والكرسي ليس بالكرسي الذي
يعرف الناس فهو مبتدع قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض
والعرش فوق السماء السابعة والله تعالى على العرش قال الله تعالى
اليه يصعد الكلم الطيب وقال الى متوفيك ورافعك الي
وقال تعرج الملائكة والروح اليه وقال امن في السماء ان يرسل
جملة محمولة على ما شاء غير مكيف والاستواء معلوم والكيف مجهول

فصل في ذكر الاهواء المذمومة

نعوذ بالله من كل هوى يوحش سخطه

اخبرنا محمود بن اسمعيل الصيرفي انا محمد بن عبد الله بن سابان انا عبد الله
ابن محمد بن محمد القتاب انا ابو بكر بن ابي العاصم نا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة
عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

مدعوانها ولا الدعوان اللهم جنبني منكرات الاخلاق والاهواء والاهواء
قال وانا ابو بكر بن ابي عاصم نا ابو بكر بن ابي سبرة نا بن نمير هرون
عن ابي الاسهب عن ابي الحكم البناني عن ابي سريحة الاسلمي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مما احصى علي كم بعدي بطونكم وفروجكم ومضلات
الاهواء قال وانا ابو بكر بن ابي عاصم نا ابو بكر عبد الرحمن بن حلد الرقي
نا يحيى بن زياد بن عفير نا طلحة بن زيد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان
عن عمير بن هانئ العطفاني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ليس
العبد عبد هوى تضله بعد عبد رعت بضلة قال وانا
ابو بكر بن ابي عاصم نا محمد بن مسلم بن وارة نا نعيم بن حماد نا عبد الوهاب الثقفي
نا بعض مشايخنا هشام او غيره عن محمد بن سيرين عن عمه بن اوس عن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يؤمن احدكم حتى
يكون هواه تبعا لما جئت به قال وانا ابن ابي عاصم نا الحسن
البزاز نا مخرز بن عون نا عثمان بن مطر الشيباني عن عبد الغفور عن ابي نصير عن
ابي رحا العطاردي عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الناس قال اهلكتهم بالذنوب واهلكوني بالاستغفار فلما رات
ذلك اهلكتهم بما هوا بهم يحسبون انهم مهتدون ولا يستغفرون
قال وانا ابن ابي عاصم نا محمد بن مصفى نا بقية نا سعيد او غيره عن محالد
عن الشعبي عن سريح عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعائشة يا عائشة ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا انهم اصحاب

البدع والاهواء اصحاب الضلالة من هذه الامة قال ونا محمد بن مصفى
نا بقية نا عيسى بن ابراهيم حدثني ابن دينار عن الحضب عن راشد بن سعد عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث طل السما الا بعد دون
الله اعظم عند الله من هوى متبع وحدثنا ابن مصفى نا بقية عن صفوان
بن عمرو عن الازهر بن عبد الله عن ابي عامر الهوزني انه حج مع معوية رضي الله عنه
فسمعه يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر ان اهل الكتاب
فلم يبرحوا على سبعين فرقة في الاهواء وان هذه الامة ستفترق على بضع وسبعين فرقة
في الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة الا وانه يخرج في امتي
قوم تجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه
لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله

فصل في ذكر الدليل من القرآن ان القرآن منزل

وهو ما سمى الله تعالى به نفسه فسماه الله القرآن والكتاب والفرقان والايات
والذكر والسور والنور والحكم قال الله تعالى وانه لتنزيل رب
العالمين نزل به الروح الامين قال اهل التفسير الروح الامين جبريل
عليه السلام وقال قل نزله روح القدس من ربك بالحق قال اهل التفسير روح
القدس جبريل عليه السلام وقال ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقراه
عليهم ما كانوا به مومنين وقال قل من كان عدوا لجبريل
فانه نزله على قلبك باذن الله وقال تنزيل من رب العالمين وقال
انا انزلناه في ليلة القدر وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ونزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمومنين وقال وقرانا فرقناه
لتقراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا وقال طه ما انزلنا عليك
القران لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى وقال
ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله فقال الر تلك ايات الكتاب
المبين انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون وقال واتبعوا النور
الذى انزل معه وقال الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
وما نزل من الحق وقال حم تنزيل من الرحمن الرحيم وقال وانزل لكم
من الانعام ثمانية ازواج وقال انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
من ربه ثم انزلنا على عبدنا وقال افرا رسول بما انزل اليه من ربه
وقال ربنا امنا بما انزلت وقال قل امنا بالله وما انزل علينا
وقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا وقال وقولوا امنا بالذى
انزل الينا وانزل اليكم وقال والذين يومنون بما انزل اليك وما
انزل من قبلك وقال وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم وقال
واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله وقال واذا مل لهم تعالوا
الى ما انزل الله وقال والمومنون يومنون بما انزل اليك وقال وان
من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم وقال الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وقال لكن الله يشهد بما انزل
اليك وقال قل يا اهل الكتاب لستم على شىء حتى تقيموا التورية
والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وقال قل يا اهل الكتاب هل تنقمون
منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وقال ولو انهم

اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم وقال ولو كانوا
يومنون بالله والنبى وما انزل اليه وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وقال ومن لم يحكم بما انزل الله وقال وان احكم بينهم
بما انزل الله وقال يبتغى السبيل واباءهم ان يكفروا بما انزل الله
وقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله وقال وبتلى الذين اوتوا العلم الذى
انزل اليك من ربك هو الحق وقال وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا
بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار وقال يا اهل الكتاب لم تلبسون
ابرلسا وقال واذا سمعوا ما انزل الى الرسول وقال اتبعوا ما انزل
اليكم من ربكم وقال اعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق وقال
والله اعلم بما ينزل وقال والحق انزلناه وبالحق نزل وقال قل
انزله الذى يعلم السر وقال والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل
اليك وقال فان كنت فى شك مما انزلنا اليك وقال ومن قال
سانزل مثل ما انزل الله وقال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم
وقال وما انزل الرحمن من شىء وقال ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات وقال فامنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا وقال
شهر رمضان الذى انزل فيه القران وقال وان يسالوكها حين ينزل
القران **فصل** وقال تنازل الذى نزل
الفرقان وقال وانزل الفرقان **فصل** وقال المعنى
كتاب انزل اليك وقال الم تلك ايات الكتاب وقال الر كتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انزلناه اليك وقال الم تنزيل الكتاب وقال حم تنزيل الكتاب وقال
تنزيل الكتاب من الله وقال حم والكتاب المبين وقال حم تنزيل من الرحمن
الرحيم وقال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وقال وهو الذي انزل
اليكم الكتاب مفصلا وقال والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك
بالحق وقال وهذا كتاب انزلناه مبارك وقال والكتاب الذي نزل
على رسوله وقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
وقال ذلك بان الله نزل الكتاب وقال وانزل الله عليك الكتاب
وقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق وقال نزل عليك الكتاب بالحق
وقال وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال لقد انزلنا اليكم
كتابا فيه ذكركم وقال وكذلك انزلناه اليك الكتاب وقال
اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب وقال انا انزلنا عليك الكتاب
للناس بالحق وقال كتاب انزلناه اليك مبارك وقال الله الذي
انزل الكتاب بالحق والميزان وقال قل امنت بما انزل الله من كتاب وقال
لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب وقال واذكروا
نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب وقال قالوا يا موسى انا سمعنا
كتابا انزل من بعد موسى

فصل قال الله عز وجل
وانزلنا اليك الذكر وقال انا نحن نزلنا الذكر وقال يا ايها
الذي نزل عليه الذكر وقال وهذا ذكر مبارك انزلناه

فصل وقال ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات وقال

ولقد انزلنا اليك ايات مبينات وقال ولقد انزلنا اليك
انزل عليه اية من ربه واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل

فصل وقال سورة انزلناها وقال واذا انزلت سورة محكمة
وقال واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وقال واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم
من يقول وقال واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض

فصل
وقال وانزلنا اليكم نورا مبينا وقال والنور الذي انزلنا

فصل وقال وكلا انزلناه حكما عربيا

فصل في ذكر ابتداء الوحي وصفته

وانه انزله عليه صلى الله عليه وله اربعون سنة

اخبرنا الحمد بن علي بن الحسن بن عباد انا هبة الله بن الحسن الحافظ انا
عبد الله بن احمد انا الحسين بن اسمعيل المحاملي انا يعقوب الدورقي انا روح بن
عبادة انا هشام بن حسان عن عكرمة قال لبث محمد الحسن الفارسي انا
ابو مروان عبد الملك بن شاذان الجلاب بمكة انا محمد بن اسمعيل الصائغ انا روح
ابن عبادة انا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وهو ابن اربعين سنة بمكة ثلث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة
فهاجر عشر سنين وقبض وهو ابن ثلاث وستين سنة قال وانا هبة الله
انا علي بن محمد بن احمد بن يعقوب انا عبد الرحمن بن الحسن بن الحكم قال قرئ على يونس
ابن عبد الاعلى انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة ام المؤمنين ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

احدهما وراه القراءة وهي محدثة عندهم والثاني كلام الله القديم
دليلنا ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يسمع القرآن
غضا كما انزل فليسمعه من ابن مسعود فاخبر ان سماعه من القاري هو من
مسعود وعندهم سماعه من الله تعالى ولو كنا سامعين من الله تعالى لكان هو
المتولي لحفظنا ما سمعناه ولو كان هو المتولي لحفظ الرسالة جملة
واستغنى الخلق بسماع كلامه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولو كنا سامعين
من الله لكان الكل كليم الجبار ولم يخف موسى عليه السلام بذلك ولو كنا
سامعين من الله لكانت معجزة الرسل باظهار المعجزات تعتنا لهم لانا
قد علمنا صدقهم ضرورة ولان كل سامع اذا رجع الى نفسه علم انما تفهم
بالسماع انما هو من جهة التالي لا عنه وهذا امر لا ينكره احد من العلماء العقلاء
ولانا لو كنا سامعين لكلام الله وسمعنا احدهما كلام الله والثاني قراءة القارئ
لوقع الفرق بين كلام الله وبين قراءتنا كما نسمع لنا الفرق بين صوت الدواة
وبين صوت المزمار ولانا اذا رجعنا الى انفسنا علمنا ضرورة انا لا نسمع
الا شيئا واحدا وهو قراءة القرآن فثبت انه هو المسموع لا غير

فصل اخبرنا ابو عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب انا والدي
ابو عبد الله قال ذكر الآي المتلو والاخبار المأثور التي تدل على
ان القرآن نزل من عند ذي العرش العظيم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وقال تعالى المر تلك آيات
الكتاب والذي انزل اليك وقال الم كتاب انزل اليك

احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن انا احمد بن الازهر بن منيع نا روح بن عباده
قال ابو عبد الله وانا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا محمد بن عبد الوهاب
نا علي بن عبد قال ابو عبد الله وانا ابو عبد الرحمن احمد بن راجد الهمداني نا ابراهيم بن
نصر نا ابو نعيم الملائي قال نا عمر بن ذر عن اسه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلم ما منعك ان تزورنا
اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك قال ابو عبد الله
وانا عبد الرحمن بن عبد الله الخواز بمكة نا علي بن عبد العزيز نا محمد بن عبد الله
الرقاشي نا يزيد بن زريع عن داود بن ابي هند عن عامر عن ابن عباس قال انزل
القرآن جملة من السماء العليا الى السماء الدنيا في رمضان فكان الله عز وجل
اذا اراد ان يحدث شيئا احدثه بالوحي قال واخبرنا محمد بن الحسين بن
الحسن نا احمد بن الازهر نا روح نا حماد عن ايوب عن عامر عن ابن عباس
انه قال انزل القرآن في ليلة القدر الى السماء الدنيا جملة واحدة فجعل جبريل
عليه السلم ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة

فصل مما يدل على ان الله تعالى اذا اراد ان يحدث امرا سمعه
حملة العرش ثم سمعه اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا قال الله عز وجل
حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق اخبرنا ابو عمرو
عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب انا والدي انا حمزة بن محمد بن يعقوب نا الحسن بن الوليد
ان مرداس الدارني نا الاوزاعي حدثني ابن شهاب عن عطاء بن الخسن عن عبد الله
ابن عباس قال حدثني رجال من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي صلى الله عليه

فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه
احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال
واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته
ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا قال
السنيح الامام الحدث في صحيحه البخاري اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب
المدني نا علي بن الحسن بن جعفر بن عبد كوية نا سلمة بن احمد بن ايوب نا الحسن بن
العباس الرازي نا احمد بن الفرج نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي الضحى
مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع اهل السماء
صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون حتى يأتيهم جبريل
عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم ويقولون يا جبريل ماذا قال
ربكم يقول الحق وهو العلي الكبير قال وحدثنا سلمة بن احمد نا
يحيى بن عثمان بن صالح المصري نا هاشم بن محمد الربعي نا عفيرة بن حلدنا
عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع اهل السموات لذلك صلصلة
كصلصلة الحديد على الصفا فيصعقون فاذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **فصل** اخبرنا
محمد بن محمد بن عبد الوهاب انا ابو الحسن عبد كوية نا سلمة بن احمد نا محمد بن
العباس المؤدب نا شريح بن النعمان الجوهري نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه

طبع متابعة

عن عروة بن الزبير عن بلال بن مكرم الاسلمي وكانت له صحبة قال المبارك
المعلث الروم حرح بها البوبر رضي الله عنه الى المشركين فقالوا لهم اذلكم
صاحبكم فقال ليوشك الله عز وجل ان ينزل هذا قال الوطط يا سلمة يا محمد
ان الحسن بن كسان المصيصي نا عبد الله بن رجاء قال سلمة ونا احمد بن علي الخزاعي
الاصفهاني نا محمد بن كثير العبدي قالا نا اسرائيل عن عمار الدهني المغيرة الضبي عن سالم
ابن ابي الجعد عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على
الناس بالموقف فقال الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام
ربي قال وقال سلمة نا هرون بن كامل المصري نا عبد الله بن صالح حدثها
الليث حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن
الزبير وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعلقمة بن وقاص عن حديث
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكل حدثني طائفة من الحديث
قالت عائشة ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى

فصل ذكر بعض الائمة الحنبلية

قال كلام الله تعالى المدرك مسموع لحاسة الاذن فمن سمع من
الله تعالى وقال انه سمع من التالي فالذي سمعه من الله تعالى من سمع كلام
خطابه بغير واسطة ولا ترجمان كمحمد صلى الله عليه وسلم حين
كلمه الله ليلة المعراج وموسى عليه السلام على جبل الطور ومن عدا
ذلك فانما سمع كلام الله تعالى على الحقيقة من التالي حقا لا كالاصحاب
الاشعري في قولهم يسمعه من الله عند تلاوة التالي فعلى قولهم يسمع شيئ

اذ رمى بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم
تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا
نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات الليلة رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انها لم ترم لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضى امرا
سبحت حملة العرش سبح اهل السما الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل
السما الدنيا يقول الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم عز وجل فيسبحون
اهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السما الدنيا فيخطفه
الجن فيلقونه الى اوليائهم ويرمون فما جاؤوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم
يقرفون فيه ويزيدون

فصل في بيان ان الله عز وجل يكلم عباده المؤمنين يوم القيامة

اخبرنا محمد نا عبد الوهاب نا ابو الحسن عبد كويه انا الطبراني
نا عبدان غنام نا ابو بكر نا اسبته نا حصين غنام ووكيع قالا حدثنا
الاعمش عن حبة عن علي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان

فصل في بيان كلام الله عز وجل عبد الله ابن عمرو بن حرام

اخبرنا محمد نا محمد نا عبد الوهاب نا علي بن يحيى نا سلمة نا احمد
نا سعدان بن سعد العطار نا ابو هشيم المنذر الحزامي نا موسى بن عبيدة

الانصاري عن طلحة بن خراش انه سمع الانصاري عن جابر عبد الله قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اسر بك يا جابر ان الله عز وجل احيا
اباك وكلمه كفاحا فقال له عبدي تمن علي فقال يردني الى الدنيا
فاقاتل في سبيلك فاقتل مرة اخرى فقال انه قد سبق مني انهم اليها لا ترجعون
قال اهل اللغة كفاحا اي مقابلة قال صاحب العين كفحه اي
واجهه ليس بينه حجاب ومعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسان
لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله المكافحة المضاربة
تلقاء الوجه وفي رواية ما نافحت قال المنافحة المضاربة بالسيف من بعد

فصل في اثبات النداء صفة لله عز وجل

قال الله تعالى فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن وقال
فلما اتاها نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله
رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم وقال في سورة طه فلما
اتاها نودي يا موسى اني انا ربك حدثنا ابو عمر عبد الوهاب انا ابو الذي
نا احمد بن اسحق ابو يعقوب نا الحسن بن علي بن زياد نا عبد العزيز بن عبد الله
الاويسي ح قال ابو عبد الله وانا محمد ابو هشيم مردويه نا احمد بن
ابن سعيد نا ابو هشيم نا اللث قالا نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه
عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
احب الله عبدا نادى جبريل عليه السلم فقال اني احب عبدي فلانا
فاحبوه قال فينزل به جبريل في حملة العرش فيسمع اهل السما فحف حملة

العرش فحمده اهل السما السابعه ثم سما سما حتى ينزل الى السما الدنيا
فحمده اهل السما الدنيا ثم يهبط الى الارض فحمده اهل الارض قال ابو نعيم
مثل ذلك قال ابو عبد الله لفظ حديث ابن اللبث قال اهل اللغة نوه
تذكر اذا ذكره واللفظ الصباح ؛ **فصل** اخبرنا
ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي انا محمد بن يعقوب بن يوسف نا محمد بن اسحق الصغاني
قال ابو عبد الله وانا احمد بن عبد الحميد الحمصي نا احمد بن عبد العاص
الحمصي قالا انا ابو جرير نا الضحاك بن عبد الله النخعي نا سعير اليشكري عن عبد
الملك بن عمير عن فضيل بن عمرو الفقيمي عن السعدي عن اسر ملك قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك
قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه عز وجل يقول يا رب الم
تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول
كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين عليك شهودا قال
فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فيشهد باعماله قال ثم يخلى بينه وبين
الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل
المنافضله المراماه اي انما كنت ادفع عنكن مخافة ان اقع فيما استحق العقوبه
واخبرنا ابو عمرو انا والدي انا الحسن بن جعفر الزيات بمصر نا يوسف
ابن يزيد نا اسد بن موسى نا حماد بن سلمة عن اسحق عبد الله بن ابي طلحة عن
ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم
القيامة يا ابن ادم الم احملك على الخيل والابل واروجك النساء وجعلتك

تترأس وتربع قال فيقول بلى قال فيقول الله فان شكر ذلك قوله تربع
اي ياخذ ربع الغنيمة وكان اهل الجاهلية ياخذون من الرئيس منهم ربع الغنيمة
خالصة له دون اصحابه فتترأس من الرياسة اخبرنا ابو عمرو انا
والدي انا محمد بن الحسين انا احمد بن يوسف السلمي قال ابو عبد الله
واسحق واحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن محمد الازهر قالوا نا اسحق ابن راهويه قال
نا عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم وابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ارسل الله عز وجل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه فقاء عينه
فرجع الى ربه فقال له ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال فرد الله عينه
فقال له ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل
شعرة سنة قال اي رب ثم مه قال ثم الموت قال فالان فسال الله ان يدنيه من الارض
المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم
قبر تحت الطريق تحت الكثيب الاحمر قوله رمية بحجر اي بمقدار
رمية بحجر اراد ان يدفن هناك قال ابو عبد الله قوله فقاء عينه مما شك
عنه رواه الاثبات ورواه هذا الحديث على الصحيح **فصل**
اخبرنا ابو الفضل بن ناصر انا محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو الفضل
العباس بن ابي ابراهيم نا ابو عبد الله الصالحي نا محمد بن يوسف البنا قال واعلم ان
السنة الاتباع وهو اتباع طاعة الله واتباع اهل طاعة الله
واتباع طاعة الله اتباع امر الله عز وجل وفهمه واوجب الله عز وجل

شبكة الألوكة www.alukah.net

طاعته طاعة المطيعين له وهم الانبياء عليهم السلام في كل زمان ادم
عليه السلم فمن بعده الى النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا الدعاة الى الله عز وجل
والادلاء على طاعته سرا الاول الاخر ويصدق الاخر الاول كل نبي يدعو
الى ما امر الله عز وجل به وسرع له فافترض الله عز وجل على العباد طاعتهم
وجعل حجته على عباده حتى كان اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم فافترض الله على
العباد طاعته فقال عز وجل محمد رسول الله وقال عز وجل من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال عز وجل ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وقال عز وجل وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسالات ربه وبالغ في النصيحة حتى توفاه الله عز وجل فندبنا الله عز وجل
لاطاعته بعد صلى الله عليه وسلم وطاعة العلماء من بعده فوجب على
العباد طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر الله عز وجل ووجب
على العباد طاعة العلماء الذين امر الله عز وجل بطاعتهم في قوله عز وجل
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واولو الامر هم اولو العلم
واولو الخير والفضل الذين دل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل
العلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وافضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر الصديق
ثم عمر بن الخطاب الفاروق ثم عثمان ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
ثم الاكابر فالاكابر فلم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا حتى

اشار الى من اشار من اصحابه وامر الامة بطاعتهم فقال صلى الله عليه
اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وقال لمن قال ان حدث فلم ارك فالى من فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فالى ابي بكر وقال ليصل بكم ابوبكر وقال ملك ينطق على
لسان عمر وقال الحق مع عمر وقال لعمر ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك
فجا غير فجك وقال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال على مع الحق
والحق معه وقال لو كان بعدي نبي لكان عمر وقال طلحة والزبير حواري وقال
معاذ جبل امام العلماء يوم القيامة وقال زيد افرضكم وقال اقرؤكم ابي
ان لكل امة امينا وامين هذه الامة ابو عبيدة وذكر لكل من الفضيلة ما ذكر لسلمان وعمار وحذيفة وابي ذر
وابن عباس وابن الزبير وابن عمر رضي الله عنهم ثم عمهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال لمعاذ بما تقضي
قال بكتاب الله عز وجل قال فان لم تجد قال بما قضى به في كتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله
ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله فقال اقضي بما قضى
به الصالحون ثم قال بعد اجتهد واشاور فالذين بلغوا الامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم اصحابه الذين اسار اليهم وامر الامة بطاعتهم لم يمكن
احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسار الى من بعده من اصحابه
بشر بعضهم الى بعض مثل ابن عباس وابن عمر وابن الزبير ونحوهم ومثل
اكابر التابعين مثل سعيد بن المسيب وعلقمة والاسود ومسروق
وطرابهم ومثل طاوس ومجاهد وعطاء والشعبي والحسن وابن سيرين
وطرابهم بشر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه رضي الله عنهم واصحابه
الى التابعين رحمهم الله والتابعون الى تابعي التابعين كذلك نشر الاول

الى الاخر ويتخلل الاخر الاول من لدن آدم عليه السلم الى محمد صلى الله عليه
وسلم اسرار النبي صلى الله عليه وسلم الى صحابته واصحابه الى التابعين
والتابعين الى من بعدهم حتى بلغ دهرنا هذا وكذلك حتى يبلغ الساعة يتشر
الاول الى الاخر ويتخلل الاخر الاول يصدق بعضهم بعضا دائما ظاهرا
قال عز وجل ليظهره على الدين كله فاظهر الله عز وجل دينه بهم في كل زمان
نقل بعضهم عن بعض مثل احمد حنبل عن محمد بن سعيد عن ايوب عن ابن سيرين عن
ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثل وكيع عن سفين عن منصور
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثل مالك عن
الزهري عن سعيد المسيب عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثل سفين
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم كل هذا ولا
في زمانهم وبطونهم وزمانهم هذا اسرار النبي صلى الله عليه وسلم الى الاول
منهم واسرار الاول الى الاخر منهم لا تزال هذه كذلك الى ان امر الله من
احدث عن هذا ولا العصابة في كل زمان وعمل بما او مرد ولزمه فقد
لزم السنة ان شاء الله

فصل في ذكر مجيء جبريل عليه السلم
بالوحي وما تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الشدة عند نزول القرآن

قال الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه
وقرانه وقال ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال

ونزل القرآن مترسلا وقال انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وقال سنقرئك
فلا تنسى احسنها احمد بن عبد الرحمن انا ابو بكر بن مردويه حدثنا
عبد الله بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن النعمان حدثنا رباح بن عوف حدثنا ابو
عوانة عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به
لسانك لتعجل به قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة
فكان يحرك شفتيه فقال ابن عباس رضي الله عنه انا احركهما لك كما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فقال سعيد وانا احركهما كما رايت ابن
عباس يحركهما فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان
علينا جمعه وقرانه قال جمعه في صدرك ثم تقراه فاذا قرانا فاتبع قرانه
قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان تقراه قال فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل عليه السلم استمع
فاذا انطلق جبريل قراه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقراه اخبرنا
محمد بن محمد بن عبد الوهاب انا ابو الحسن احمد بن عبد الله بن جعفر انا يونس
ابن حبيب نا ابو داود نا ابو عوانة عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك شفتيه فانزل الله
عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه في صدرك ثم
تقراه فاذا قرانا فاتبع قرانه يقول استمع وانصت ثم ان علينا بيانه
قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل عليه السلم

الألوكة
www.alukah.net

وراه كما اراه رواه موسى بن اسماعيل عن جماعة وعن اسحاق جماعة

فصل في بيان ان القرآن وحي من الله عز وجل

حدثه جبريل لرسول الله صلى الله عليهما

قال الله تعالى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى وقال وكذلك اوحينا اليك قرانا عربيا وقال قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وقال لنقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القران وقال ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال قل اوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ وقال قل لا احد فيما اوحي الي وقال انما اتبع ما يوحى الي من ربي وقال فاستمسك بالذي اوحي اليك وقال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك وقال واسئل الذين ارسلنا من قبلك من رسلنا الذين اوحينا اليك وقال اتل ما اوحي اليك من الكتاب وقال والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق

فصل في النهي عن الخصومات في الدين

ومجانبة اهل الخصومات

اخبرنا احمد عبد العزيز اشنه انا ابو منصور محمد بن عبد الله انا محمد بن جعفر بن ابي الطهراني نا احمد بن سنان نا ابن مهدي قال سمعت سفيان الثوري قال كلام رجل في حديث عنه خير للخصومات اكثر الشغل قال وانا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن العباس نا محمد ابن المثنى نا حماد بن مسعده عن عمر ابن مسلم قال كان الحسن يقول اياكم

والمنازعة اياكم والخصومة يعني في الدين وقال في غير هذا الحديث عن الحسن انه قال لرجل انما الخاصم الشاك في دينه وانا قد انصرف دينك فان كان من دينك في شك فاذهب فالتمسه قال وحدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن يعقوب انا احمد بن منصور نا ابو محمد مزاحم قال سمعت اخي سهلا يقول مثل الذي ينازع في الدين مثل الذي يصعد على السرف ان سقط هلك وان نجا تحمد قال وحدثنا عبد الله بن احمد بن اسد نا ابو بكر الاسدي نا عيسى بن منا المدني حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال ان السنن لا تخاصم ولا ينبغي لها ان تتبع بالرأي ولو فعل الناس ذلك لم يمض يوم الا انتقلوا من دين الى دين ولكنه ينبغي للسنن ان تنزل وتمسك بها على ما وافق الرأي خالفه ولعمري ان السنن لتأتي كثيرا على خلاف الرأي ومجانبته خلافا بعيدا فما احد المسلمون بد من اتباعها والانقياد لها ولمثل ذلك ورع اهل العلم والدين وكفهم عن الرأي ودلهم على عورته وعورته انه ما تأتي للحق على خلافه في وجوه غير واحد مثل قطع اصابع اليد مثل قطع اليد من المنكب اي ذلك اصيب فعقله مئة من الابل ومن ذلك ان قطع الرجل في قوله ضربها مثل قطع الرجل من الورك اي ذلك اصيب فعقله مئة من الابل ومن ذلك ان في الجفن اذا فقئ مثل ما في قطع اشراف الاذنين في قوله ضربها اي ذلك اصيب فعقله اثنا عشر الفا ومن ذلك ان في بخنق من صحيح صغير من ماشية دينار وما منهما صحيح فان جرح ما منهما حتى يعضي احداهما الى الاخرى كان اعظم للجرح بكثير ولم يكن فيهما الا خمسون دينارا ومن ذلك ان المرأة

بعض الصيام ولا بعض الصلوة ومن ذلك رجلان قطعت أيديهما
جميعا فلو ان له اثنا عشر الفا وقيل الا حرر قد هشت اذناه وعيناه وبداه
ورجلاه وذهبت نفسه ليس له الا اثنا عشر الفا مثل ما للذي لم تصب الا
اصابع اذنه وعينه واحدة فهل وجد المسلمون بدا من ان يروهم هذا
واشباهه مما احكمته السنة والمسلمون به والسلم له واي هذه الوجوه
تستقيم على الراي او يخرج في الفكر ولكن السنن من الاسلام بحيث جعلها
الله هي ملاك الدين وقوامه الذي بنى عليه الاسلام اي قول الجهم واعظم
خطرا مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حين خطب
الناس فقال وقد تركت فيكم ايها الناس ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا بعدا
امرا بينا كتاب الله وسنة نبيه فقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهما ولم يذكر في اثر كتاب الله وسنة نبيه سببا واي الله ان كنا
لنلتقط من افواه الفقهاء والفقه وتعلمها شبيها بتعلمنا اياي القرآن وما
برح من ادركنا من اهل الفضل والفقه من خيار اولية الناس
يعيبون اهل الجدل والسفيه ويعيبون الاحداث الرأي اشد العيب
وينهون عن مجالستهم ومحادثتهم وعدوها مقارنتهم اسد الخلل وخوفوا
انهم اهل ضلال وتحريف لتاويل كتاب الله وسنن رسوله وما مضى رسول
الله صلى الله عليه حتى كره المسائل والسفيه والبحث عن الامور
وزجر عن ذلك وحذره المسلمين وعرفهم حتى كان من قوله صلى الله عليه
وكراهته ذلك ان قال ذروني ما تركتكم فانما هلك الذين من قبلكم

بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا
امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم فاي امر اكثر من ان يقول عن السفه من
هذا واين يقع الناس يومنا هذا من هذا القول من الاسف من الامور حزازا في ما يجدون
مما بلغوا اليوم وهل هلك اهل الاهواء وخالفوا الحق الا باخذهم بالجدل والفكر
في دينهم فهم كل يوم على دين ضلال وشبهة جديدة لا يسمون على دين وان الجهم
الا تعلم الجدال والفكر الا دين سواه ولو لزموا السنن وامر المسلمين
تركوا الجدل لقطعوا عنهم البتة واحدوا بالامر الذي حضهم عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضيه لهم ولكنهم يكلفوا ما قد كفوا مؤنته
وحملوا على عقولهم من التطرق امر الله ما قصر عنه عقولهم وحق
لها ان تقصر عنه وتحسر دونه فهنالك تورطوا وانى ما اعطى الله العباد
من العلم في قلته وزهادته مما لم يناولهم الله تعالى ويسالونك عن
الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقد نص الله تعالى
ما عيره به موسى عليه السلم من امر الرجل الذي لقيه فقال فوجدا عبدا من
عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما فكان معه في خرقه
السفينة وقتله الغلام وتاييد الجدار ما قد قال الله تعالى في كتابه
فاعلم موسى عليه السلم ذلك وجاءه ذلك في ظاهر الامر منكرا لا يعرفه
القلوب ولا يهدي له العقل حتى كشف الله ذلك لموسى فعرفه
وكذلك ما جاء من سنن الاسلام وشرائع الدين الذي لا يوافق الراي
ولا يهدي له العقول ولو كشف الناس عن اصولها لكان واضحا

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

لله عز مسكله على مثل ما جاء عليه امر السنه وامر الغلام وامر
الحمار فان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم كالذي جاء به موسى عليه السلام يفسر
بعضه بعض ويشبه بعضه بعضا ومن اجهل واضل واقل معرفة بحق الله وحق
رسوله وشور الاسلام وبرهانه ممن قال لا اقبل سنة ولا امرا مضى من امر
المسلمين حتى يكشفه غيره ويعرف اصوله ولم يقل ذلك بلسانه فكان عليه ان
وفعله وقول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال وحدثنا الحسن بن محمد بن
حمدان قال ثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس قال قيل للحكم ما اصطر الناس الى
هذه الاهواء قال الخصومات وقال سفيان عليكم بسنن الرجل فان سبيله
على الايمان فلم يجتهدوا بمثل الهدى اليس

اذا قلت جدوا في العباده واصبروا واصبروا ووالوا للخصومه افصل
خلافا لاصحاب البدع وهم يسمون الجماعي واجهل

فصل في الرد على الجهميه الذين انكروا
صفات الله عز وجل وسموا اهل السنه مشبهه

وليس قول اهل السنه ان لله وجها ويدين وسائر ما اخبر الله تعالى عن
نفسه موجبا تشبيها بخلقه وليس قولهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم
خلق الله ادم على صورته بموجب تشبيها الا كما اخبر الله
عن نفسه واخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم عنه فهو حق وقول الله حق وقول
رسول الله حق والله اعلم بما يقول ورسوله صلى الله عليه اعلم بما قال

وانما علينا الايمان والتسليم وحسبنا الله ونعم الوكيل

فصل

وقال بعض علماء السنه يجب الايمان بصفات الله عز وجل
كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله لما خلقت بيدي وقوله عز وجل ويبقى
وجه ربك وقوله ان غضب الله عليه وقوله رضي الله عنهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله ينزل كل ليلة الى سما الدنيا رواه بضعة وعشرون من الصحابة منهم عشرة جلة
وست امرأة وكقوله صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع
الرحمن فهذا وامثاله مما صح نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مذهبنا
فيه مذهب السلف اثباته واجراؤه على ظاهره ونعني بالكيفيه والتشبيه
عنه وقد نفى قوم الصفات فاطلوا ما البتته الله تعالى ونفاها قوم على
خلاف الظاهر فحرموا من ذلك الخير من التعطيل والتشبيه والقصد انما
هو سلوك الطريقه المتوسطه من الامرين لان رب الله تعالى بين العالي والمقصر
عنه والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات
واثبات الله تعالى انما هو اثبات وجود لا اثبات كيفيه وكذلك اثبات صفاته
انما هو اثبات وجود لا اثبات كيفيه فاذا قلنا يد وسمع وبصر ونحوها فانما
هي صفات اثبتها الله تعالى لنفسه ولم نقل معنى اليد القوه ولا معنى
السمع والبصر العلم والادراك ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار
ونقول انما وجب اثباتها لان الشرع ورد بها ووجب نفي التشبيه عنها
لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كذلك قال علماء السلف
في اخبار الصفات امروها كما جاءت فان قيل فلم صح الايمان

الألوكة
www.alukah.net

بلغ مقابلة

بما لا نحيط علما بحقيقته وكيف بمعالجي وصف شيء لا ندرك له
عقولنا قالوا فان ايماننا صحيح بكل ما كلفنا منها وعلمنا
محيط بالامر الذي الزمناه فيها وان لم نعرف لكنهها حقيقة كافية كما امرنا
ان نؤمن بملائكة الله وكتبه ورسله واليوم الاخر والجنة ونعيمها والنار واليم
عذابها ومعلوم انا لا نحيط علما بكل شيء منها على التفصيل وانما كلفنا
الايمان بها جملة واحالنا الانتهاء انا لا نعرف اسماء عدد من الانبياء وكتب من الملائكة
ولا يمكننا ان نحصي عددهم ولا نحيط بصفاتهم ولا نعلم خواص معانيهم ولا يمنعنا
ذلك ولا يقدح في ايماننا بما امرنا ان نؤمن به من امرهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
في صفة الجنة يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر

فصل يدل على النظر لله عز وجل لعبده واعراضه عنه

اخبرنا عبد الوهاب بن محمد انا ابي قال وانا والدي انا محمد بن يعقوب بن يوسف
وانا محمد بن اسحق قالا انا ابو هشيم عبد الله الواسطي انا وكيع بن الجراح عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا
يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل
على فضل ماء بالطريق يمنعه من ابن السبيل ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبا
لصفقة كاذبا واشتراها ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه
وفى له وان لم يعطه لم يف له قال وانا والدي انا احمد بن محمد بن زياد

والحمد بن محمد السدي قالا انا ابو نعيم عبد الله انا وكيع عن الاعمش عن الحارث
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر
وفي رواية ابي عمار الهندي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يسطر الله اليهم فذكر نحو معناه قال وانا والدي انا محمد بن
يعقوب بن يوسف الحسن بن عفان انا محمد بن عبد عن عبد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يحرم عليه من الحلة لا ينظر
الله اليه يوم القيامة قال وانا والدي انا محمد بن يعقوب بن يوسف
قال ابو غسان مالك بن يحيى بن عبد الوهاب قال ابو عبد الله وانا اسمعيل
ابن يعقوب العدادي بمصر انا محمد بن فرج بن حماد بن مالك هو وقال انا الحكم بن
الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان فقال
ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال وانا والدي
انا محمد الحسن بن احمد يوسف انا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه قال
هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل العالم لمن
كان قبلنا دلك بان الله راى ضعفا وعجزا فطبعها النساخ

فصل يدل على ان القرآن كلام الله وكلامه غير مخلوق

اخبرنا الحسن بن احمد السمرقندي في داره انا اسمعيل الصابوني
انا ابو طاهر حدثنا ابو بكر حدثنا محمد بن يحيى بن سريج بن النعمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحب اللؤلؤ عن أبي الزناد عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم الأسلمي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت الم غلبت الروم في أدنى الأرض
إلى آخر الآيتين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فقال رؤساء
مشركي مكة يا ابن أبي قحافة هذا مما أتى به صاحبك قال لا والله ولكنه كلام
الله وقوله قالوا فهذا بيننا وبينك إن ظهرت الروم على فارس في بضع سنين فتعال
نناجزك بعدون نراهنك وذلك قبل أن ينزل في الرهان ما نزل فراهنوا أبا بكر
ووضعوا رهانهم على يدي فلان وفلان ثم فكروا فقالوا يا أبا بكر البضع ما بين
الثلث إلى التسع فاقطع بيننا وبينك شيئاً ننتهي إليه قال أهل السنة
التلاوة التي تظهر عندهم كان الم هي المتلو والقراءة هي المقروء وقالت
الأشعرية التلاوة غير المتلو والقراءة غير المقروء وإن التلاوة والقراءة
مخلوقة وعندهم القرآن عبارة عن الحروف والأصوات والسور والآيات
وليس هذا بقديم عندهم واستدل أهل السنة بقوله تعالى إخباراً عن
ولبش إن هذا إلا قول البشر سأصليه سقر فتواعد بالنار على قولهم
هذا قول البشر ومعلوم أن قريشاً إنما أشاروا بهذا القول إلى التلاوات
التي سمعوها من النبي صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه فدل على أنها
ليست بقول البشر واستدلوا بما روي عن جابر بن عبد الله قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل رجل يحملني
إلى قومه فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي عز وجل وعندهم لم يكن

مبلغاً الكلام ربه وإنما بلغ بتلاوة كلامه لأن المسلمين إذا سمعوا قراءة
القارئ قالوا هذا كلام الله واستدلوا بما قدمناه من حديث نيار بن مكرم.

فصل في ذكر الأهواء المذمومة

أخبرنا محمود بن إسماعيل أنا محمد بن عبد الله بن شاذان أنا عبد الله بن محمد
القباب أنا ابن أبي عاصم أنا أبو بكر بن أبي شيبة نا عفان نا حماد بن سلمة نا ابن أبي
مليكة حدثني القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلا هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب
وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه حتى فرغ منها
قال هم الذين سماهم الله فإذا رأيتموهم فاحذروهم. قال وحدثنا أبو بكر بن أبي
شيبة نا أبو خالد الأحمر عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطاً هكذا
أمامه فقال هذا سبيل الله وخطاً عن يمينه وخطاً عن شماله وقال هذه
سبل الشيطان ثم وضع يده في الخط الأوسط ثم تلا هذه الآية وأن هذا
صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به
لعلكم تتقون. قال وأنا ابن أبي عاصم نا الحوطي نا بقية بن الوليد
عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير وكان من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمر المفظع
والحمل المضلع والشر الذي لا ينقطع إظهار البدع. وقال أهل اللغة
أفظع الأمر وفظع اشتد وأمر مفظع وفظيع أي شديد والمضلع المثقل

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال وانا ابن ابي عاصم نا الحوطي نا ابو اليمان نا صفوان بن عمرو عن ماعز
التنوخي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد
ايس ان يعبده المصلون ولكن بالتحريش بينهم قال اهل اللغة حرشت
بين القوم اي اغريت بينهم والقيت العداوة بينهم قال وانا ابن ابي عاصم نا
هاشم بن عمار نا اسمعيل عياش عن صفوان بن عمرو عن الازهر بن عبد الله
الحرازي عن ابي عامر الهوزني عبد الله بن لحي عن معوذ بن ابي سفيان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكون اقوام يتجارى بهم ذلك الاهواء كما يتجارى
الكلب بصاحبه فلا يبقى فيه عرق الا دخله قال السري الكلب
اللام من قولهم كلت كلبت وهو الذي يأخذه السعار فيعقر واذا عقر
انسانا كلب فقال رجل كلبت قال وانا ابن ابي عاصم حدثنا
محمد بن مصفى نا بقية نا عيسى بن ابراهيم حدثني ابن دينار عن الحصين
ابن سعد عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
ما تحت ظل السماء اله يعبد من دون الله اعظم عند الله من هوى متبع

فصل في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم سنن من كان قبلكم باعا باع وذراعا بذراع وشبرا بشبر لو دخلوا
جحر ضب لدخلتم فيه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اذا

قال وانا ابن ابي عاصم نا ابو نعيم بن حماد نا يعقوب بن حميد نا ابن هرمز سعد
عن الزهري عن سنان بن ابي سنان انه سمع ابا واقد الليثي يقول خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حديثو عهد بكفر وكانوا

اسلموا يوم الفتح قال فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما
لهم ذات انواط وكان للكفار سدرة يعلقون حولها ويعلقون بها اسلحتهم
يدعون بها ذات انواط قال فلما قلنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر
وكبر قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم
الهة قال انكم قوم تجهلون لتركبن سنن من كان قبلكم قال وانا
ابن ناسب نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد المسيب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يضطرب اليات نساء
دوس حول ذي الخلصة وهو صنم بتبالة وفي رواية ابن اسحق عن الزهري
ذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدونها وفي رواية ابن عباس
كذي تبسانها فهم يطفن بالحزرج يضطرب الناتهن متزكات وهو اول شرك
الاسلام قال السري فهم اسم قبيلة والحزرج اسم صنم

فصل في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم هديا قاصدا

قال وانا ابن ابي عاصم نا ابو نعيم بن ابي شيبة نا يزيد بن هرون وابو داود
عن عيينة بن عبد الرحمن جوشن عن امه عن برزة الاسلمي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم هديا قاصدا فانه من يغالب
هذا الدين يغلبه قال ما احسن هدي فلان اي طريقته
والقاصد المتوسط ليس بالغالي ولا المقصر قال وانا ابن ابي عاصم
نا المعدي نا حماد بن زيد عن عوف عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين **فصل** قال وقال ابن ابي عاصم نا دحيم نا عبد الله بن وهب نا ابو هانئ عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تسأل عنهم رجل فارق الجماعة فعصى امامه ثم مات عاصيا ثم امرأة او عبد ابق من سيده فمات ثم امرأة زوجها غائب قد كفاها مؤونة الدنيا فتبرجت بعده فلا تسأل عنهم **فصل** قال بعض العلماء في البيان عن سبب المعتزلة ومن يذهب مذهبهم وان اصحاب الكلام ليسوا بمسبهة قالوا ان الله تعالى لا يشبه المعاصي لعباده ثم يعاقبهم عليها لان الحكيم العاقل من المخلوقين لا يعد هذا ولئن هذا داخل في باب الظلم وكل مخلوق يأتي مثل هذا سمي ظالما فاسقا فامر الله تعالى على امر المخلوق وتسميته الله بالمخلوق وكذلك القول من قال ان الخالق لا يسمى خالقا والرازق لا يسمى رازقا حتى يخلق ويرزق ويحصل منه الخلق والرزق وقالوا انما قلنا هذا لان العقل والمشاهدة دلا ان يسمى احدا بانه فاعل او يتخيل بالفعل اذا خلى عن الفعل في الحال واذا صح هذا صح ان الله تعالى لا يتصف بالخالق والرازق ما لم يخلق ويرزق فتفسير الخالق بالمخلوق وتسميته به وتقولهم ان الخالق والرازق واشباههما

من صفات الله تعالى صفات للفعل لا صفات للذات واذا كان الفعل موصوفا صفة لم يحصل الصفة حتى يحصل الفعل وهذا انما يصح في فعل المخلوق لا في فعل الخالق وفعل الخالق لا يسمى فعل المخلوق وقال اهل اللغة الفعل لا يوصف لا بحال فعل قائم ولا بفعل مقبل ولكن يقال ان زيدا ضارب وعمرو ذاهب فعولهم الخالق والرازق صفة للفعل خطأ وانما ذلك صفة للذات **فصل** ومن الدليل على ان الصفات الصادرة عن فعل الذات تعالى كالخالق والرازق والعادل والمحسن والمنعم والمحيي والمميت والمعافي هي صفات لازمة له قديمة بقدمه لا لقدم معانيها التي هو الخلق والرزق والاحسان والاماتة والعقاب لان لتحقق وجود معانيها منه قال احمد بن حنبل رحمه الله في رواية حنبل عنه لم يزل الله متكلما عالما معروفا فوصفه بالعرفان فيما لم يزل كما وصفه بالكلام والعلم جملة فما قال هي صفات محدثة لا يكون موصوفا بها في القدم ومن الدليل على صحة ما قلناه ان تحقق الفعل من جهته يوجب كونه صفة لازمة له قديمة دليل وصفه في القدم لانه معيد وباعث ووارث وان لم يعد ولم يبعث ولم يرث ويوصف بانه رب قبل ان يخلق المربوب لانه الافضل لان يخلق المسألوه ومن منع هذه الصفات عنه قبل وجود معانيها فقد خالف المسلمين ومن صحة هذا قول اهل اللغة سيف قاطع وخبز مشبع وماء مروٍ وان لم يوجد منه القطع والشبع والري لتحقق الفعل منه وفي هذا جواب عن قولهم ان معاني هذه الاشياء محدثة غير قديمة

ولا الكون صفات لازمة ولانه لا يمكن ان يقال لهذا المحدث
لان المحدث ما صح نفيه ومعلوم انه لا يصح ان ينفى عن السيف الذى يقطع
انه قطوع ولانه قد يثبت كونه الان خالقا او الخالق وانه تعالى وذاته
كانت في الازل ولو لم يكن خالقا وصار خالقا للزمه التغير ولان الخالق
صفة مدح وذلك من صفات الذات كالعالم والقادر وهو سبحانه
وتعالى لم يزل مستحقا لاوصاف المدح فلو لم يكن خالقا لكان ناقصا

فصل والخلق هو المخلوق والخلق صفة قائمة بذاته
والخلق هو الموجود المخترع لا بعوم بذاته وان الصفات الصادرة عن والمخلوق
الافعال موصوف بها في القدم وان كانت المفعولات محدثة خلقا قا
لمن يقول ان الخلق هو المخلوق ولم يكن الا زما فعلا اذ لا مفعول له
وقولنا القراءة هي المقروء لو قلنا القراءة غير المقروء اقتضى ان يكون الصوت القراءة
وفي قولنا الخلق غير المخلوق اكثر من انه ان المخلوق محدث

فصل في ذم الاهواء واهل البدع

اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب ابنا ابو الحسن عبيد الله بن
ابي الطبراني نا محمد بن سهل ومطلب بن شعيب قالا نا عبد الله بن صالح نا
ابو مسهر نا عبد الرحمن بن ابي الاسود اني سمعت سراحبيل بن سعد يقول
حدثني مسلم بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول في آخر الزمان كذابون يأتونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم
قال وقال الطبراني نا الحسن بن موسى نا محمد بن اسمعيل الاصبهاني

نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عبد الله بن الوليد الوصافي عن كرز بن
وبرة الحارثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة بهلكة
وان امة هذا الدين الاهواء قال وقال الطبراني نا محمد الحسن بن حسان نا
ابو حذيفة نا سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن حذيفة بن سعد ان حذيفة رضي الله عنه
لما حضرته الوفاة دخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال اما اعهد الناس
فقال حذيفة اوليس مالك القرآن اعلم ان الصلاة حق الصلاة له ان تعرف ما كنت
وان تكره ما كنت تعرف واياك والتلون في دين الله فان دين الله واحد
قال وقال الطبراني نا علي بن عبد العزيز نا عارم ابو النعمان نا حماد بن زيد
عن ايوب عن ابي قلابة ان معاذ بن جبل قال انها ستكون فتنة تكثر فيها الاموال
وتسفح فيها الدماء حتى يقول القائل لقد قرأت القرآن فما اراني الناس متبعوني
فما قرأته علانية فلا قرأته فلا يتبعونه فيقول فما اراهم يتبعوني فيبتدع لهم
بدعة فيقعون في بدعته ويقصرون عن كتاب الله عز وجل ومن سنة رسول الله
فاياكم وما ابتدع فان ما ابتدع ضلالة قال وحدثنا الطبراني نا عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال وجدت في كتاب ابي حدثني المعلى بن عيسى الغلابي
حدثني رجل من بني علي قال قال عتبة بن سعيد ما ابتدع رجل بدعة
الا غل صدره على المسلمين قال وقال الطبراني نا العباس بن الفضل
الاسفاطي نا المنقري نا موسى بن اسمعيل نا الفضل بن ميمون عن معمر بن
قرة عن سالم عن ابن عمر قال لا اعلم شيئا في الاسلام افضل عندي من رجل
فقيه لم يخالط فقهه شيء من هذه الاهواء المختلفة قال وقال الطبراني

شبكة الألوكة www.alukah.net

نا محمد عن عمار نا شعبة نا عمي ابو بكر نا وكيع عن جعفر بن برقان عن عمي
ان ابا هاشم السامي قال قال معاذ بن جبل رضي الله عنه اياكم والدعوى والسجع
والتطلع وعليكم بالامر العتيق

فصل في بيان التوحيد والتشبيه

التوحيد على وزن التفعيل وهو مصدر وحدته توحيدا كما تقول كلمته
تكليما وهذا النوع من الفعل يأتي مصدرا لا آخر فاعلم لانه
وهي قولهم روض الروض اذا تم حسنه ونظارته ودوم الطابر اذا احلق
في الهوا وصرح الحق اي ظهر وانكشف وبين الشيء بمعنى تبين وصوح
النبت اذا هاج ويبس وغلس فلان اذا جا بغلس ولهذا الفعل مصدران
احدهما بكسر الفعل وتكريره والمبالغة فيهم كقولهم كسرته الانا
وعلقت الابواب وفتحتها والوجه الثاني وقوعه مرة واحدة كقولهم
غدرت فلانا وعشيته وكلمته ومعنى وحدته جعلته مفردا عن ما
يشاركه او يشبهه في ذاته وصفاته والتشديد فيه للمبالغة
اي بالغت في وصفه بذلك وقيل الواو فيه مبدلة من الهمزة والعرب
تبدل الهمزة من الواو وتبدل الواو من الهمزة كقولهم وشاح واشاح
وتقول العرب آحدهن لي وآحدهن لي اي اجعلهن آحدا عندي
ويقال جاؤا أحاد أحاد اي واحدا واحدا فعلى هذا الواو في
التوحيد اصلها الهمز قال الهذلي

ليث الصريمة احدان الرجال له ... صيد وينجزي بالليل فحاس

وتقول العرب واحد وأحد ووحد ووحيد اي مفرد قال الله تعالى
واحد اي مفرد عن الاضداد والاشكال جميع الاحوال فهو لهم وحد
الله من باب عظمت الله وكبرته اي علمته عظيما كبيرا كذلك وحدته
اي علمته واحدا مفردا عما لا يليق بذاته وصفاته قال بعض العلماء التوحيد
على اربعة اوجه الله الواحد وفعل الموحد بمعنى التشبيه عن ذات الموحد وصفاته
وفعل الموحد العلم بالموحد واحدا لا نظير له فاذا ثبت هذا فكل
من لم يعرف الله هكذا فانه غير موحد له واما التشبيه فهو مصدر شبهته
بشبهه اشبهها تقول اشبهت الشيء بالشيء اذا مثلته به وشبهته عليه اما
بذاته او بصفاته او بافعاله قال اهل اللغة اشبه الشيء الشيء ومثله
اي صار مثله وهذا الشيء يشبه هذا وشبهه ومشبهه ومشابهه

فصل قال علماء السلف لا يكون الرجل اماما في الدين حتى
يكون جامعا لهذه الخصال يكون حافظا للغات العرب واختلافها
ومعانيها استعارتها حافظا لاختلاف الفقها والعلما ويكون عالما
بمعانيها حافظا للاعراب والاختلاف فيه عالما بكتاب الله وقراءاته واختلاف
القرا فيها عالما بتفسيره ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وخصوصه
عالما باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مميزا بين صحيحها وسقيمها
ومتصلها ومنقطعها ومراسيلها ومسانيدها ومشاهيرها
وغرايبها واحاديث الصحابة رضي الله عنهم يكون ورعا صاحب
صدق وامانة مذهبه ودينه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

فاذا جمع هذه الخلال فحينئذ يجوز لمن يكون اماما في المذهب وجاز
ان يحمد ويعتمد عليه في دينه وفتاويه واذا لم يجمع هذه الخلال
لم يجز ان يكون اماما في المذهب وان يعتمد الناس في فتاويه قال بعض العلما
عجبت من هذا الكلام واذا ثبت هذا فاما في زماننا فاذا ادعوا انهم
اصحاب مذاهب واحرموا مذاهبهم على عقولهم كالحماي وداود
هاشم والكعبي والنجار والنظام وابن كلاب ومن يجاريهم وبالنا
الخاص والعام تبع هذا ولا يعتمد هذا ولا اهل العلم كالصحابه
رضوان الله عليهم والتابعين رحمة الله عليهم قالوا لا يسوا معروفين
من اهل العلم فلا يتخذ اهاولا من اهل الفقه كالشافعي وابي حنيفه ومالك
واصحابهم قالوا لا يعتمد معروفين فيهم فلا يتخذ اهاولا من اهل الادب
والمعرفة كابي عمرو بن العلا والاصمعي والحماي واصحابهم قالوا لا
يعتمد معروفين فيهم فلا يتخذ اهاولا من اهل الاعراب والنحو كالخليل
وسيبويه والفراء واصحابهم قالوا لا يعتمد معروفين فيهم فلا يتخذ اهاولا
من اهل العلم بالقرآن والقراءات كعاصم وابن كثير وابي عمرو وحمزه واصحابهم
قالوا لا يعتمد معروفين فيهم فلا يتخذ اهاولا من اهل المعرفة بناسخ
القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه كمجاهد ومقاتل وابي العاليه
قالوا لا يعتمد معروفين فيهم فلا يتخذ اهاولا من اهل العلم والمعرفة باحاديث
النبي صلى الله عليه وسلم واحاديث الصحابه رضي الله عنهم كالزهري
ومالك بن انس ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين

قالوا لا يعتمد لا نقول بالحديث فلا يتخذ اهاولا من اهل الزهد والعباده
كالحسن البصري وفضيل عياض وابراهيم بن ادهم وبشر بن معاذ واشباههم
قالوا لا يعتمد معروفين فيهم فلا يتخذ اهاولا من هذا سومذ فيهم على ما بيناه هذا ولا من كتاب الله
وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فلنا فمن اين الناس هم قالوا من
اهل القول بالعقل فمن هذا نعلم الاضاف علم انه لا يكون احد اسوا حالا منهما
ممن يدع قول الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الصحابه رضي الله عنهم
وقول العلما والفقها بعدهم ممن بنى مذهبه ودينه على كتاب الله تعالى وسنه
رسوله صلى الله عليه وسلم وسعى ليس بعالم بكتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم
فكيف لا امن لمن يكون مسعاه للسلطان اعاذنا الله من مصاحبة السلطان

فصل في النهي عن مناظره اهل البدع وجدالهم والاستماع الى اقوالهم

اخبرنا احمد بن علي المقرئ انبا هبة الله بن الحسن انبا احمد بن عبيد
انبا علي بن عبد الله بن مبشر انبا احمد بن سنان نا عبد الله بن نمير عن حجاج بن دينار
الواسطي عن ابي غالب عن ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرا
ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون قال وانبانا هبة الله انبا
الحسن بن علي بن محمد العطار الفرضي انبا سليمان بن احمد المعدل نا علي بن محمد بن
عبد الله بن المرزبان الصفاني حدثني خالي عبد الله بن عثمان نا عبد الله بن اسحاق
عن ابي اسحاق المصيصي عن ابي العوام عن قتاده ومن الناس من يجادل في الله بغير علم

قال صاحب بدعة يدعو الى بدعته قال وانا هبة الله انا عبد الله بن محمد
ان احمد انا علي بن محمد بن احمد بن بندار الرياحي ح والي سعد بن سعد الحراساني
عن سفين الموصلي عن مغيرة عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه يقول اياكم وما يحلف الناس من البدع قال الدين لا
يذهب من القلوب بمرة ولكن الشيطان يحدث له بدعة حتى يخرج الايمان من
قلبه وليوشكن ان يدع الناس ما الزمهم الله من فرضه في الصلوة والصيام
والحلال والحرام وسلموني ربهم عز وجل فيما ادرك ذلك الزمان فليهرب
فليهرب يا عبد الرحمن قالي ان قال يهرب عليه ودينه لا يحاسن احدا من اهل
البدع قال وانا هبة الله انا محمد الحسن الفارسي انا احمد بن
عيسى الوشاء انا عيسى بن حماد ح والليث بن سعد عن يزيد عن عمرو الاشج
ان عمر قال سيأتي اناس يحادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان
اصحاب السنن اعلم بكتاب الله عز وجل قال وانا هبة الله انا عبد الله بن
احمد ح والمقدمي انا محمد بن عبد الله ح وابرهيم انا محمد خلف المروزي ح وموسى
ان ابرهيم المروزي انا موسى بن جعفر بن محمد قال قال علي رضي الله عنه سيأتي
قوم يحادلونكم فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله عز وجل
قال وانا هبة الله انا محمد بن عبد الرحمن انا عبد الله بن عبد الرحمن السكري
ح وذكريا الاصمعي ح والعلاء بن حمزة قال قال الاحنف بن قيس كنت
الخصومة منتن النفاق في القلب قال وانا هبة الله انا محمد بن علي بن
احمد بن عثمان انا محمد بن احمد بن العوام ح ويزيد بن هرون انا العوام بن حوشب

قال سمعت معونة بن قرة يقول اياكم وهذه الخصومات فانها تحبط الاعمال
قال وانا هبة الله انا محمد بن عبد الرحمن انا عبد الله بن عبد الرحمن ح وذكريا
بن يحيى ح والاصمعي عن صالح المري قال قال لقمان بن حسان ان صاحب الكلام لن يزال
احمق المجلس ان صرف فيه خصم وان غلب فيه اثم قال وانا هبة الله انا محمد بن
الحسن الفارسي انا محمد بن القاسم بن زكريا الانباري ح واسمعيل بن حفص ح والاصمعي
ح والخليل بن احمد قال ما كان جدل قط الا الى بعده جدل يبطله

فصل

احتجوا المطرف السمعاني رحمه الله قال اعلم ان
مذهب اهل السنة ان العقل لا يوجب شيئا على احد ولا يرفع شيئا عنه ولا
حظ له في تحليل او تحريم ولا في حسن ولا في قبح ولو لم يرد السمع ما وجب على احد
شيء ولا دخل في ثواب ولا عقاب واستدلوا على هذا بقوله سبحانه وتعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وبقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال سبحانه وتعالى حكاية
عن الملائكة فما خاطبوا به اهل النار الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم
آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا فاثبت الحجة عليهم ببعثة
الرسل فلو كانت الحجة لازمة بمعنى العقل لم تكن بعثة الرسل شرطا
لوجوب العقوبة وقد قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فدل انه الداعي الى الايمان وعندهم ان الداعي الى الايمان هو
العقل وبالكتاب موحدا لهذا قال الله عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض الآية فدل ان الدعوة له

وان الحجه تقوم به وامثال هذه الايات في القرآن كثيره وما اوحش قول
من يقول انه لا دعوه لاحد من النفس والمرسلين الا الايمان على الجمله
وان وجود هم وعدمهم في هذا بمنزله واحده ولو لم يكونوا كان وجب
الايمان على الناس على الجمله التي وجب عليهم بعد وجودهم ولا حظ لدعوتهم
في هذا وانما الحظ لدعوتهم في السرايه وفروع العبادات فقد جعلوا دعوتهم
دعاءً الى الله تعالى ووضعوها موضع الرسل فيما اسمعهم ولو قال قائل لا اله الا الله
على رسول الله لم يكن مسنكرا عند المسلمين من جهة المعنى وظهر فساد
قول من سلك هذا المسلك بهذا والله الهادي والموفق ان الله تعالى
اسس دينه وبناه على الاتباع وجعل ادراكه وقبوله بالعقل فمن الدين
معقول وغير معقول والاتباع في جميعه واجب ومن اهل السنه
من قال بلفظ اخر قال ان الله لا يعرف بالعقل ولا يعرف مع عدم العقل ومعنى
هذا ان الله تعالى هو الذي يعرف العبد ذاته فيعرف الله بالله لا غير
لقوله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ولم يجعل
العقل يهدي من يشاء وقال تعالى ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم والاتباع
في هذا المعنى كثير وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فهذه الدلائل دلت ان الله تعالى هو المعرف لا انه انما يعرف العبد نفسه
مع وجود العقل لانه سبب الادراك والتمييز لا مع عدمه لان الله تعالى قال
ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب

وقال سبحانه وتعالى مخبرا عن اصحاب النار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا
في اصحاب السعير والله يعطي العبد المعرفة بعد انه لا انه لا يحصل ذلك مع
فقد العقل وهذا كما ان العبد لا يعرف الله شبهه ولا يحسه ولا بروحه ولا
يعرفه مع عدم حسه وبحسه وروحه كذلك لا يعرف الله بالعقل ولا يعرفه
مع عدم العقل وبطل بهذا قول من قال ان الولد لا يكون مع فقد الوطي ولا يكون بالوطي
بل يكون بما شاء الله خلقه ولذلك لا يكون الزرع في الارض الا بذر وما لا
يكون بذلك بل يكون بقدره الله وانباته قال الله تعالى افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه
ام نحن الزارعون معناه ءانتم تنبتونه ام نحن المنبتون وقال للوالد زرعه الله
اي انبته الله وامثال هذا كثيره والموفق يكتفي بالقليل والمخذول
لا تشفيه الكثير وقد قال بعض اهل المعرفه انما اعطينا العقل
لاقامه العبوديه لا لادراك الربوبيه فمن شغل بما اعطي لاقامه العبوديه
بادراك الربوبيه فاته العبوديه ولم يدرك الربوبيه ومعنى قولنا
انما اعطينا العقل لاقامه العبوديه هو انه آله التمييز بين القبيح والحسن
والسنه والبدعه والرياء والاخلاص ولولاه لم يحلف ولا توجه امر
ولا نهي فاذا استعمله على قدره ولم يجاوزه حد اداه ذلك الى العباده
الخالصه والثبات على السنه واستعمال المستحسنات وترك المستقبحات
وعلى هذا معنى قول نبي الله في الرجل بكر الصلاه والصيام انما يجازى
على قدر عقله وقال بعضهم العقل مدبر لصاحبه امر دنياه وعقباه
فاول مدبره الاسلام الى المدبر الصانع ثم الى معرفه النفس ثم نشر الصانع

بالخضوع والطاعة لله والتسليم لامره والموافقة له وهذا معنى قولهم
العاقل من عقل عن الله امره ونهيه وقال بعضهم العقل حجة الله على
جميع الخلق لانه سبب التكليف الا ان صاحبه لا يستغني عن التوفيق في كل
وقت ونفس والعقل بالتوفيق كان والعاقل محتاج في كل وقت الى التوفيق
جل وعز فضلا من الله تعالى ولو لم يكن كذلك لكان العقل مستغنيا عن الله
بالعقل فيرتفع عنهم الخوف والرجاء ويصيرون امنين من الجدلان وهذا تجاوز
عن درجة العبودية وتعد عنها ومحال من الامر اذ ليس من الحكمة ان يترك الله
احدا عبثا هملا فاذا اعنى عبده عن بعثة معه انزلهم عن مرتبهم وتجاوز
بهم حدودهم ولو كان هذا هكذا لاستغنى الخلق والخالق ومعنى
من معاني الربوبية والله تعالى ليس كمثله شيء في جميع المعاني وقال
بعضهم العقل على اربعة اوجه عقل مولود مطبوع وهو عقل ادراك
الذي به فضل على اهل الارض وهو محل التكليف والامر والنهي
وبه يكون التدبير والتمييز والعقل الثاني عقل التأييد الذي يكون مع
الايمان معا وهو عقل الانبياء والصديقين وذلك بفضل من الله تعالى
والعقل الثالث هو عقل التجارب والعبر وذلك ما يأخذه الناس
بعضهم من بعض ومن هنا قول من قال ما ملأ وعاء الناس بمثل العقول
وقال بعض اهل المعرفة معدار العقل على المعرفة كمعدار الارض عند
دباج او خرقانه لا يمكن ليس دباج او خرقا الا ان يحاط بالارض فاذا خط
بالارض فلا حاجة لها الى الارض كذلك بضبط المعرفة العقل لان المعرفة

تحصل من العقل او تنسب به واعلم ان فضل ما بيننا وبين الملائكة هو مسئلة
العقل وانهم اسسوا دينهم على المعقول وجعلوا الاتباع والمأثور تبعا
للمعقول واما اهل السنة قالوا الاصل في الدين الاتباع والمعقول تبع ولو
كان اساس الدين على المعقول لاستغنى الخلق عن الوحي وعن الانبياء وبطل
معنى الامر والنهي وقال من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ولو كان الدين على المعقول وحده
لا يجد المؤمنين ان يعملوا شيئا حتى يعقلوا وعن اذا ادركنا عامة ما جاء في امر الدين
من ذكر صفات الله وما يعتقد الناس به من اعتقاده وكذلك ما ظهر من
المسلمين وتداولوه بينهم ونقلوه عن سلفهم الا ان استندوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذكر عذاب القبر وسؤال منكر ونكير والحوض والميزان والصراط وصفات
الجنة وصفات النار وكذلك الفرائض فيها امور لا ندرك حقائقها بعقولنا
وانما ورد الامر بقبولها والايمان بها فاذا سمعنا شيئا من امور الدين وعقلناه
وفهمناه فلله الحمد على ذلك والشكر ومنه التوفيق وما لم نحط ادراكه
وفهمه ولم يسعه عقولنا امنا به وصدقنا واعتقدنا ان هذا من قبل ربوبيته
وقدرته واكتفينا في ذلك بعلمه ومشيته قال الله تعالى في مثل هذا وسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقال تعالى ولا
يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ثم يقول لهذا العاقل الذي يقول لي دعنا
على العقل وامرنا بما شئت عد اخبرنا اذا اتاك امر من الله يخالف عقلك
فايهما تأخذ بالذي يعقل او بالذي تومر فان قال بالذي اعقل فقد
احط وترك سبيل الاسلام وان قال احدهما الذي جاء من عند الله فقد ترك قوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانما علمنا ان نقبل ما اعطيناه ايمانا وتصديقا وما لم يعقله وعلمناه استسلاما
وتسليما وهذا معنى قول الفاضل من اهل السنة ان الاسلام فطرة لا تغير
الا المسلم فسأل الله التوفيق فيه والثبات عليه وان يتوفانا على ملة رسوله صلى الله عليه
وسلم منه وفضله ؛ فصل وما يدل على ان الله عز وجل لم يزل متكلما
وان الكلمة والكلمات من كلامه وقوله عز وجل ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك وقوله وتمت كلمة ربك وقال
وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
وقال لا مبدل لكلماته ؛ اخبرنا ابو عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن
عبد الرحيم الحيري انا ابو الحسين بن ابي حامد محمد بن ادريس بن مسروق بن المرزبان بن يحيى بن
ابان بن زاذان عن داود بن ابي هند عن عامر عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود
اعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فذلك قوله ويسألونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقالت اليهود اوتينا
علما كثيرا اوتينا التوراة ومن اوتي التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله عز وجل قل لو
كان البحر مدادا لكلمات ربي الآية ؛ واخبرنا ابو عمرو انا ابو الحسن
ابن محمد الكتاني انا ابو عبد الرحمن السناي انا محمد بن هارون بن عبد الحميد عن
منصور بن المعتمر عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ حسنا وحسينا ويقول
بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وكان
يقول كان ابوكما يعوذ بها اسمعيل واسحق عليهما السلام ؛

بلغ مقابلة

احسن الله عزاءك وابي انا ابو عمرو بن السماك انا الحسن بن سليمان بن الحسن بن سهل انا عبد الله بن
يوسف انا مالك بن انس عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لرجل من اسلم لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من
شر ما خلق لم تضرك ؛ وفي رواية العقيلي عن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني
البارحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ؛ وفي رواية يعقوب بن عبد الله عن ابي
صالح انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
وعن بشر بن سعد عن سعد بن ابي وقاص عن جويرية بنت جندل انها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل منه ؛ اخبرنا ابو عمرو انا والدي
انا عبد الرحمن بن يحيى انا ابو مسعود احمد بن الفرات انا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال وانا ابو مسعود انا ابو عامر انا سفيان عن محمد
ابن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
علم جويرية بنت الحرث فقال قولي سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله رضى نفسه
سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته ؛ فصل
وما يدل على ان القرآن نزل بلغة العرب وان العرب انما نزل بالعراء والاجمل
نزل بالسريانية خلاف ما قال المبتدعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبر
كلام الله بالعبرانية وان موسى عليه السلم عبر كلام الله بالعبرانية

وان عيسى عليه السلم عرّ كلام الله بالسريانية فقال الله عز وجل ولو جعلناه
على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين وقال ولو جعلناه قرانا
اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته اعجمي وعربي وقال وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه اى بلغة قومه وقال لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي
مبين وقال وكذلك اوحينا اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها
وقال انا جعلناه قرانا عربيا وقال انا انزلناه قرانا عربيا وقال كتاب فصلت
آياته قرانا عربيا وقال وكذلك انزلناه قرانا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد
وقال قرانا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون وقال وهذا كتاب مصدق لسانا
عربيا وقال لينذر من انذر بلسان عربي مبين وقال وكذلك انزلناه حكما
عربيا وروى عن سعيد جبير في قوله تعالى ولو جعلناه قرانا اعجميا اى لو كان انزل
عليه بلسان عجمي وهو عربي ؛ **فصل** احبرنا احمد بن محمد بن
عبد الله الفقيه انا ابو الفتح بن بشيط الى الشيخ قال انا حدثنا ابو الشيخ نا محمد بن عبد الله
ابن رستة نا محمد بن عبد الخشاب نا حماد بن زيد عن ايوب عن سعيد جبير عن
عبد الله بن مغفل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخذف وقال انه
لا يصاد به صيد ولا ينكى به عدو ولكن يفقأ العين ويكسر السن فقال رجل
منه وبينه نسب ما هذا فقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا وانت
به لا اكلمك ابدا ؛ قال وحدثنا ابو الشيخ نا محمد بن يحيى نا محمد بن المثنى
نا مسلم بن ابراهيم نا عتبة بن خلد عن الحسن عن عمران قال وذكر محمد بن المثنى
عبد الوهاب يعني الثقفي نا عتبة بن ارطاة العنوي عن الحسن ان رجلا

قال لعمران حصين ما نجد انكم لتحدثون باحاديث الله اعلم بها حدثونا بالقرآن
قال القرآن والله نعم اراءيت لو دعانا الى ان نطوف سبعا اثنتين
والصفا والمروة وكذا وكذا قال لا قال فرض الله عز وجل علينا خمس صلوات
فهل تجد ان نصلي العصر اربعا وعدد الصلوات قال فامرنا بالزكاة فهل تجد
من كل اربعين درهما كذا حتى ذكر له صدقة الابل والبقر والغنم قال
لا قال فانها السنة ؛ قال وحدثنا ابو الشيخ نا عبد الله بن خلد نا محمد بن علي البالع
نا صامت بن معاذ قال قرانا على ابي قرة قال سمعت ابن ابي داود يقول انزل القرآن
مرتلا فنه جمل الامور وفسرته السنة يقول الله عز وجل اقيموا الصلوة وفسرته

السنه حدودها وركوعها وسجودها وما يتعلق في ذلك وقال ابو
الزكاه فسرت السنه ما قال في الابل والبقر والغنم ولم يفسر ذلك القران
وقد كان في القران من جمل الطلاق ما لم يفسر القران كل ما فيه وفسرت السنه وما
في القران من جمل الحج والعمره ما لم يفسر كل ما فيه القران وفسرت السنه والجهاد
والصيام كمثل وكل ما لم يفسر القران مما فيه فسرته السنه. قال ابن زياد
وهذه الاصول كلها من اصول الدين ومعالمه ولم يسع الدين بالقران عن
معرفة السنه ولا يسع بالسنه عن معرفة القران.

فصل ذكره بعض حنابلة بغداد

قال الدليل على ان ما يتلوه ويسمعه هو حقيقة كلام الله تعالى وليس
بعبارة عنه قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
والذي يسمعه الخلق هو هذا الذي يتلوه دون ما ليس بصوت ولا حرف
وقال تعالى فانما يسرناه بلسانك والذي يسره هو الذي يتلوه دون ما ليس
بحرف ولا صوت وقال بل هو قران مجيد في لوح محفوظ والذي في ذات
الله تعالى ليس في اللوح المحفوظ وقال تعالى فاذا قرات القران فاستعذ
بالله وقال تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا وقال تعالى انا سنلقي
اليك قولا ثقيلا وقال تعالى اخبارا عن قريش ان هذا الا قول البشر سأصليه سقر
فتوعدهم بالنار على قولهم ان هذا الا قول البشر وانما سمعه قريش من النبي
صلى الله عليه وسلم فلولا ان ما بلغه النبي صلى الله عليه وسلم هو كلام الله
على الحقيقة لم يتوعدهم على قولهم ذلك بالنار فلما توعدهم دل على ان ذلك

حقيقة كلام الله تعالى وقال تسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما
عقلوه فاثبت ان كلامه تعالى مسموع وانهم قد عقلوه وحرفوه وما هو فاثبت
بالذات لا بالعقل وروى لموسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعاهدوا القران فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها وروى ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء
من القران كالبيت الخرب فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم القران في الصدور
وقال صلى الله عليه وسلم وكان يعرض نفسه على الناس في الموقف هل من رجل
يحملني الى قومه فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي وقال صلى الله عليه
من اراد ان يسمع القران غضا كما انزل فليسمعه من ابن ام عبد وهي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تسارقوا القران الى ارض العدو وهذه
الاخبار يلقنها العلما بالقبول وحكمت بصحتها فجعلت معلومة وخاطر
ابو بكر رضي الله عنه اي راهن وهو من اهل مكة فقرا عليهم القران فقالوا هذا
من كلام صاحبك فقال ليس من كلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام
الله تعالى ولم ينكر عليه احد من الصحابه وقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه المنزل ان هذا القران كلام الله فهو اجماع الصحابه واجماع
التابعين مثلهم مثل سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والحسن والشعبي وغيرهم
ممن يطول ذكرهم اشاروا الى ان كلام الله تعالى هو المتلو في
المحاريب والمصاحف وذكر صالح بن احمد حنبل وحنبل ان احمد
رحمه الله قال حمل سمعه من الله والنبي صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل

شبكة الألوكة www.alukah.net

والصحابة سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وفي قول الامام رضي الله عنه
ليس بكلامي ولا كلام صاحبي انما هو كلام الله اسان الحروف والصوت
لانه انما تلى عليهم القرآن بالحروف والصوت وقال هو كلام الله ولم يقل احد
ان الصوت قائم بالذات وذلك قول الحالف قول الجماعة فان قيل لا يمنع ان يكون
ذلك كلاما حقيقيا عبارة عن القرآن قيل حصول الاعجاز بلفظه ونظمه
لا يحصل بكلام حقيقي فان قيل ان الكلام اذا كان حرفا وصوتا وعدم المخلوق
يدل على ذلك قلنا الدليل وهذا يستحيل يقال من قال هو قائم بالذات يقال له
من ردد في نفسه كلاما من غير ان يعزم في نفسه فهو موسوس يعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا فلما استحال ذلك في النفس ولم يود الى الهذيان
استحال ان يكون حرفا وصوتا ولا يودي الى الهذيان فان قيل ان
الحروف لا تحصل الا بالادوات لان لكل حرف منها مخرجا ولا بد اضافة
ذلك الى الله تعالى يقال له قد قال الله تعالى يوم يقول لجهنم هل امتلأت وتقول
هل من مزيد وليس للنار ادوات الحروف وقال قلنا انما اضافة
وقال للجنة رحمتي وقالت مدافع الموصوف وقالت الذراع المسمومة للنبي
صلى الله عليه وسلم لا تأكلني فاني مسمومة ولانه ان جاز ان يقال انه لم
يتكلم بحرف وصوت لانه تودي الى اثبات الادوات وجب ان لا يثبت له
العلم لانه لا يوجد في الشاهد علم الا علم ضروري او علم استدلالي
وعلم الله تعالى يخرج عن هذين القسمين فصل

اخبرنا احمد بن علي الطبسي انا هبة الله ابن الحسن انا الحسن بن علي بن زكريا

العطار الفروي نا سليمان بن عبد المعدل انا الحسن ابو الفرج الفروي نا اسحق
وهو ابو داود السنجاني نا ابن المصفى عن عمرو بن جميع عن مسلم بن مهران عن ابن عباس
قال لما حكم علي الحكمين قالت له الخوارج حكمت رجلين قال ما حكمت مخلوقا انما حكمت
القرآن قال وانا هبة الله قال ذكر عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سمعت ابي يقول سمعت
عبد الله بن صالح بن جابر الامامي نا علي بن عاصم ح قال ابن ابي حاتم وسمعت ابي يقول
عمر علي بن عاصم عن علي بن عاصم عن عمر ابن حميد عن عكرمة قال كنا ابن عباس في
جنازة فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال اللهم رب القرآن اغفر لفلان فقال له ابن
عباس ويحك انما القرآن منه قال ابو الضحى في حديثه فقال ابن عباس القرآن كلام الله
وليس بمخلوق منه خرج واليه يعود قال وانا هبة الله انا احمد بن محمد
ابن احمد نا احمد بن عبد الله بن صالح نا عبد الرحمن بن ابراهيم نا علي بن صالح نا يوسف
ابن علي عن محبوب بن محرز عن الاعمش عن ابراهيم بن يزيد النخعي عن الحارث بن سويد
قال قال علي رضي الله عنه يذهب الناس حتى لا يبقى احد يقول لا اله الا الله
فاذا بعث الله لذلك ريحا تجيء من قبل اليمن يقال لها المنسمة فتمر على اطراف الارض
كما يجمع قزع الخريف قال علي رضي الله عنه فلا يعرف اسم امرهم ومتاع ذكاهم
يقولون القرآن مخلوق وليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله منه
بدا واليه يعود

ذكر البائعين من اهل مكة والمدينة والبصرة والكوفة
الذين قالوا القرآن كلام الله غير مخلوق

قال انا هبة الله انا عبد الله بن محمد المقرئ نا احمد بن جعفر نا ابن جرير

نا محمد بن مصفى الاملي نا الحكم بن محمد ابو مروان الاملي نا ابن عيينة قال سمعت
عمرو بن دينار يقول ادركت مشايخنا والناس منذ ستين سنة يقولون القرآن
كلام الله منه بدا واليه يعود. وروى عبد الرحمن بن ابي حاتم عن محمد بن عمار
ابن الحكم بن ابو مروان الطبراني بمكة وكان قد صلى خلف سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
قال سمعت مشيختنا منذ ستين سنة يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق.
قال محمد بن عمار ومن مشيخته الاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس
وجابر رضي الله عنهما وذكر جماعة. قال هبة الله وقد لقي عمرو بن دينار
من يعلم ذلك من الصحابة ومن جالس من التابعين ولقيهم واحد منهم من علماء مكة
من علية التابعين عبيد بن عمير وعطاء وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير
وعكرمة وجابر بن زيد مجاهد الاصحاب ابن عباس رضي الله عنه ومن اهل
المدينة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن وسالم بن
عبد الله بن عمر وعلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وابنه محمد بن علي
وناهيك بن جبير مطعم وحلوكنه بل بعدادهم واما اهل البصرة فروى عن
الحسن وسليمان التيمي وايوب السختياني ومن اهل الكوفة سليمان الاعمش
وحماد بن ابي سليمان وقال لعلي بن المديني سنة لما ان جاءت المحنة الى الكوفة
قال احمد بن يونس الوابلي نعم فقلت له فلقيت ابا نعيم فقال لا انما هو في الاسطاط
قال ابن ابي خيثمة فذهبت اليه اعني هنا الشيخ فقال لا اي نعم فقال ادركت
بلدنا شيوخ كلهم يقول القرآن كلام الله غير مخلوق وانما قال هذا
قوم من اهل البدع كانوا يقولون للناس يرمي الجمار بالراجح ثم اخذ لقمة

فمضغها ثم قال اراني اهون على الناس مما ترى. وقال احمد بن سنان لما افتتح ابو نعيم
الفضل بن دكين واحمد بن يونس واصحابه ثلث ابو نعيم وقال لقيت سبعمائة شيخ
ذكر الاعمش وسفيان وجماعة منهم ما سمعت احدا منهم قال ذا القول يعني خلق القرآن
الا رجل واحد. وقال سمعت عبدة ادركت مشايخنا منذ ستين سنة منهم
عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق وروى ابن عيينة نحوا
من مائتي نفس من التابعين من العلماء اكثر من بلدانه من اتباع التابعين من اهل
الحرمين والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن. وقال عبد الله بن المبارك
سمعت الناس منذ تسعة واربعين عاما يقولون من قال القرآن مخلوق فامرأته طالق ثلثا
بتة. قال هبة الله وقد لقي عبد الله بن المبارك جماعة من التابعين مثل سليمان
التيمي وحميد الطويل وعنهما ولبس في الاسلام في وقته اكثر رحلة منه واكثر
طلبا للعلم واجمعهم له واجودهم معرفة به واحسنهم سيرة وارضاهم طريقة
ولعله روى عن الف شيخ من اتباع التابعين فاي اجماع يكون اقوى من هذا

فصل في بيان ان كلام الله عز وجل لا مثل له

قال الله عز وجل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا
القرآن لا يأتون بمثله وقال ام يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله
وقال ام يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله. وقال وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فأتوا بسورة من مثله واول من قال انا للفظ وقال الفاظنا بالقرآن
مخلوقة حسين الكرابيسي وتبعه احمد بن حنبل ووافقه على بدعته اياه علماء الامصار
ايوب وهوذة ولوين ومحمد بن سلمان لوين ولوعبد القسم بن سلام

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ومصعب بن عبدالله الزبيري وهرون موسى الفروي وابو موسى محمد المثنى
وداود بن رشيد والحارث بن مسكين المصري واحمد بن صالح المصري ومحمد بن
ان اسمع العدني ويعقوب واحمد انا ابرهيم الدورقي وابو همام الوليد بن شجاع وعبد
الرحمن ومحمد ابنا ادريس المصري ومحمد داود بن صبيح المصيصي وكان من اهل العلم
والادب ومحمد بن آدم المصيصي وسعيد بن رحمة وعفان بن مسلم والعباس بن عبدالعظيم
ومحمد بن اسلم الطوسي وجعفر بن محمد السمناني ومحمد بن سهل بن عسكر البخاري
واحمد بن منيع وهرون بن عبدالله الحمال واسحاق بن موسى بن هرون ومحمد بن يحيى
الذهلي النيسابوري ومحمد بن احمد بن حفص ابو عبدالله البخاري وغيرهم اهل بغداد
وابو بكر الاثرم وابو بكر المروذي صاحب احمد بن حنبل وابو زرعة وابو حاتم
والحسن بن محمد الزعفراني وحرب بن اسمعيل السرخسي ومحمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري
ومن اهل اصبهان ابو مسعود الرازي ومحمد بن عيسى الطرسوسي واحمد بن مهدي
واسمعيل بن محمد بن العباس بن حمدان ومحمد بن العباس بن ايوب الاخرم وغيرهم
ممن سمعته جدي رحمه الله عن عبدالله وابو احمد العسال وغيره عن احمد بن عمران الاخرمي
وابو عبدالله محمد بن اسحاق بن منده بمذهبهم ومذهب اهل السنة جميعا ان القرآن
كلام الله انه منه وكلمة وحرف منه في جميع احواله حيث قرئ وكتب وسمع

فصل في تثبيت حد الواحد من قول علماء السنة

الدليل على ان حد الواحد قوله عز وجل فلو لا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم والطائفة في كلام العرب
تقع على الواحد واجماعهم يدل على ان الطائفة يجوز ان يكون واحدا في هذه الآية

انه اذا نفر واحد من كل قوم ونفر وتفقه في الدين ورجع انهم وانذروهم
واعلموهم بما فرض الله عليهم كان عليهم ان يصلوا قوله وينتهوا الى ما انذروهم به
ولا يحل لهم ان يردوا خبره لان على العامي ان يعمل قول العالم والدليل على ان خبر الواحد حجة ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نضر الله امرأ سمع مقالتي
فحفظها ووعاها واداها فرب مبلغ ابلغ صلى الله عليه وسلم الى السامع مقالته وحفظها
واداها وحث على ذلك وحض رجلا واحدا وكذلك اذا هذا دل على انه لا
يودي عنه الا ما تقوم به الحجة على من ادى اليه ويقع به العلم لانه انما يودي
عنه حلال تولى وحرام اجتنب او حد قام او صلاة او دين او دنيا او ما اشبه ذلك
ومما يدل على ذلك ايضا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم
متكئا على اريكته ما ينبه الامر من امري مما نهيت عنه او امرت به فيقول
ما ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه فهذا دليل على ان امر صلى الله
عليه وسلم اذا اخبر به واحد يقع لنا انا عنه ووقع العلم به وان لم يوجد له
كتاب الله تعالى نصا حكم ومن الدليل على ذلك ايضا ما روي عن عمر انه قال
بينما الناس يغدون في صلوة الصبح اذ اتاهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه
قد انزل عليه قرآن وامر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى
الشام فاستداروا الى الكعبة واهل قبا اهل سائله وفقه وعلم وقد كانوا
على قبلة فرض الله عليهم استقبالها ولم يكن لهم ان يدعوا فرض الله في القبلة
الا لما يجب عليه والعمل به ويقوم عليهم به الحجة ولم يسمعوا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انزل في تحويل القبلة فلو كانوا مستقبلين بيت الله

وانما اسعلوا بخبر واحد كان عندهم من اهل الصدق عن قوم كان عليهم
ولم يعلموا الا عن علم بان الخبر بلغت بمثله ولو كان ما قبلوه من خبر
الواحد عن رسول الله صلى الله عليه لا يجوز لقال لهم رسول الله صلى الله عليه
قد كنتم على قبله ولم يكن لكم تركها الا عن علم وقوم عليكم حجة
من سمعا علم منى او اكثر من خبر واحد ومما يدل عليه ايضا ما روى عن
انس رضى الله عنه قال كنت اسقى ابا عبيدة بن الجراح وابا طلحة الانصارى
وابى بن كعب شرابا من فضيخ وقدمت لهم فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو
طلحة قم يا انس الى هذه الحرار فاكسرها فقمت الى مهراس لنا فضربتها
باسفله حتى كسرت وهذا دليل على العلم والمكان من النبى صلى الله عليه
وسلم الصحبة بالموضع الذى لا ينكره عالم وقد كان الشراب عندهم حلالا
لجاهم ان حاضريهم يحرمون الخمر فعلوه منه وكسره والحرار وانما هو الخمر وانما
انس ولا هم وابو احد منهم يحن على اطلاقها حتى يلقى رسول الله صلى الله عليه
مع قدمنا او يأتيه خبر عامة وذلك انهم لا يهم يقوم حلالا الا هو قد عرف
ومما يدل عليه ايضا ما روى عن يزيد بن سنان قال كنا فى موقف لنا
نعرفه لعبد من الامام جدا فاتانا ابن مربع الانصارى فقال انا رسول
رسول الله اليكم يأمركم ان تقفوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث
ابيكم ابراهيم عليه السلام واسماه هذه الاخبار كثيرة فحسبك من اخبار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بحرمة الخمر الا عليه
فعلوه وكسروا الدنان ومما يدل عليه ايضا ان النبى صلى الله عليه

فزوعا الا الى عسايرهم وامرهم باوامر فعلوها منهم وانهوا اليها وعملوها
اعلمهم بحقيقة ذلك ولعنت معاذ بن جبل الا اليهم وامرهم باوامر فعلوها منه
ولعنت ان انس سرية وحده ولعنت امراسرايا وكلهم حالهم فيما لعنه مخبرا عنه
ولم يرد احد من المبعوث اليهم قول الامر المبعوث ولا خبره بل كانوا يعلمون لعلمهم
بصدقهم ووقوع الحجة بذلك عليهم واذا ثبت ما قلناه فى الخبر الذى يحدث واحد
عن واحد حتى ينتهى الا النبى صلى الله عليه وسلم ثبت انه يعمل به وثبت الحجة به لان الذى
حدثنا اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بتحول القبلة وتحريم الشراب وغير ذلك
كان صادقا فعلموا انهم سمعوا ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم لوقوع الصدق فى
خبره عندهم بحقيقة والخبر اذا صح كان كالمشاهدة فان قيل
اخبار الاحاد كالشهادات والشهادة لا يجوز ان تقطع على مغيبها
بالاجماع قيل الشهادة تخالف اداء الحديث من مواضع منها انها لا
تقبل لان الشاهد ولا لابيه وامه وليس كذلك الحديث لانه اذا
حدث عن ابنه او ابيه او امه قبل حديثه ولان المحدث لا يتهم فيما حدث عنه
انه يجر الى نفسه او الى من حدث عنه منفعة والشهادة حكاية الشاهد
قول نفسه وما تقرر عنده وتحديث المحدث حكاية عن غيره وهو اكثر براءة ممن
يؤدى قول نفسه:

فصل فى اعجاز القرآن

قال بعض العلماء الوجوه التى يعرف بها اعجاز القرآن نقض العادة
الما لوفة وبعض العادة بالقرآن يعرف من وجوه منها ورود على غاية
البلاغة مع ضيق مطالبه وحسن مصادره ومواردة بصدق الحكايات

المكتبة الألوكة www.alukah.net

وتحسين المعاني والاصابة في تشديد امره وزواجره وتحسين مواعظه
وامثاله وقد علم ان في مراعاة الصدق في الحكاية والتحفظ للمعاني حلية
للسان وقدا على الانسان بمعة الوسع في كسر ما يزينه كلامه ومنه
اعراض العرب عن معارضته وانصرافهم عن مثل ما ارتضاه وهم العدد الكثير
والجم الغفير مع شدة حميتهم وقوة عصبيتهم ولو قدروا على قطعهم وهم من البلغاء
البلاغة واقتدارهم على وجوه الفصاحة مع ما وقع لهم من التحدي البليغ
وسد الذريعة فلم يكونوا سمروا عن هذا الباب الا للعجز عن الوفاء به
ومن ذلك حسن استلامه لشاكل سوره وكلماته وتشابه فصوله
وايانه في براعته وفصاحته وعلوه لفظه ونصاعته مع اختلاف
موارده وتباين مقاصده ومن ذلك الاخبار عن الغيوب
واظهار اسرار القلوب والانباء بما كان ويكون فيحقق الصدق في احواله
ويبين الوفاء بموعوده ومن ذلك ظهوره على يد من لم يعرف بتعلم تدرس
كتاب ولا بطول حساب ولا تعلم للعلوم ولا لاحكام النجوم ولا لطلب
الاخبار والاحبار قال الله عز وجل وما كنت تلو من قبله من كتاب ولا
تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون **فصل**
ومما ورد في القرآن من الاخبار الصادقة عن الغيوب قوله وان كنتم في
ريب مما نزلنا على عبدنا الى قوله وقودها الناس والحجارة فقطع بهذا
الخبر على عجزهم واخبر عن عاقبة امرهم وعن ما يلحقهم من ابطال عجزهم عن
معارضته والاتيان بمثله فكان كما قال ومنه قوله عز وجل الم غلبت الروم

في ادنى الارض الى قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهذا القول وعاقبة
ما يلحقهم من تاكيد الوعد والتكفل بالوفاء به ومن كان في محل الصدق
وامره مبني على تجنب الكذب والخلف لم يمكن ان يقول هذا القول الا عن ثقة
ونصر والقصة في غلبة الروم الروم لما اسس على ما بشر الله به في هذه الاية
معروفة واستبشار المؤمنين وفرحهم بذلك معلوم وسببه ظاهر عند كل وهو ان
الروم كانوا اهل كتاب وملتهم مقاربة كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
فارس على خلاف هذه الصورة وملكهم كسرى ممزق كتاب النبي صلى الله عليه
فدعا عليه بتمزيق ملكه ممزقه الله تعالى ولم يقم له قائمة ومنه قوله
عز وجل قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله الى قوله والله عليم بالظالمين
فقطع عليهم في هذا القول انهم لا يتمنونه ابدا فكان كذلك واما تخصيص
من يتمنى الموت دليل على علمهم بصدقه والا فاي شيء اسهل من ان يقولوا
قد تمنينا الموت ومما يجري هذا المجرى في الدلالة على مغيب الامور قوله
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الى اخر الاية ولا يقول هذا
القول الا نبي او ولي بهلكهم ان باهلوه وهذه الاية وارده في قوم
من النصارى لما صمموا على المعاندة والتكذيب دعاهم النبي صلى الله عليه
بامر الله الى المباهلة بتحقيق اللعنة وتحمل الهلاك على الكاذبين وعلاه
ذلك ومضوا وتشاوروا وقال قائلهم والله لئن باهلتموه لتصطرمن الوادي
عليكم ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للموعد مع اهل بيته فاحجموا
الموعد وقال صلى الله عليه والذي نفسي بيده لو باهلوه لاضرم الله عليهم الوادي نارا

ومن هذا الباب قوله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح الى آخر السورة وهذه بشارة
بفتح مكة وعلو الكلمة وظهور الدعوة فاتاح الله هذا الفتح لرسوله
صلى الله عليه وسلم كما وعده ودخل هو واصحابه مكة واظهر الله دعوته
في اقطار الارض وسائر الناس في الدخول في دينه افواجا واظهره على
الدين كله ولو كره المشركون ومنه قوله عز وجل في ابي لهب سيصلى نارا
ذات لهب فاخبر عن عاقبة امره فكان كما قال ومات كافرا
وقوله عز وجل سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب فعجل الله ذلك وقرق
جمعهم والقى عليهم الرعب وصدق وعده ونصر عبده وقال ولقد صدقكم
الله وعده اذ تحسونهم باذنه وهذا القول يدل دلالة بينة على الوعد
بالظفر قبل وقوعه والا فلا معنى لان يقال عند الظفر وقد صدقكم الوعد
بالظفر وهو على وقوعه دليل ذلك ومنه قوله وعد الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية وهذا وعد لاصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالنصر والتمكين فالحمد لله واحسن قبة الصنع له
الحمد وقوله سبحان الذي اسرى بعبده الاية والوصول في
ليلة واحدة من مكة الى مسجد بيت المقدس والعلامات التي في بيت المقدس
من عمران وغيره شاهدها قبل ذلك واخبرهم بما شاهد في سفره ذلك
من الامور التي ظهرت لهم صدقه فيها منها ما اخبرانه اتى على عير لقريش
عيني فلان فدا صلوا العير الهم وهم يطلبونه وانه انتهى الى عير بني فلان
وهم نيام فوجد لهم اناء معطى فشرب منه وان عمر بني فلان يطلع عليكم من الثنية

من الخطاب المعجزات وفيما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
صحة نبوته بما في هذه من الآيات

بعد ما حمل اورق فوجدوا الامر في ذلك كله كما قال وقد دل الله
بهذه الآيات على مغيب الامور واظهر الحجة بها لنبيه صلى الله عليه وعلى
اله وسلم كثيرا

فصل ومما دل على ان الله تعالى كلم
ادم عليه السلام قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة اخبرنا ابو عمرو
عبد الوهاب انا والدي انا احمد بن سليمان انا ابو بكر انا عبد الله بن صالح
بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن عن سعد المقبري عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ونفخ فيه من روحه
عطس فالهمه الله يحمد الله فقال له ربه رحمك الله

سائر الخبر

يدل على ان الله عز وجل كلم الملائكة قبل خلق ادم عليه السلم وقال
لها اني جاعل في الارض خليفة الى آخر ما سوف نذكره في موضعه ان شاء الله تعالى
اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن محمد بن زياد انا سعد الله بن نصر المقرئ
انا ابو معوية عن الاعمش عن بكير بن الاخنس عن مجاهد بن جبر عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنه في قوله اني جاعل في الارض خليفة قال ليس فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء فقيل لعبد الله كان فيها احد قبل ادم
قال نعم الجن بنو الجان

سائر الخبر يدل على ان الله عز وجل لم
يزل متكلما وان موسى عليه السلام سمع كلامه قال الله عز وجل اني
انا ربك وقال عز وجل اني انا الله رب العالمين وقال اني اصطفيتك على
الناس برسالاتي وبكلامي وقال عز وجل وقربناه نجيا اخبرنا
ابو عمرو انا والدي انا احمد بن عمرو ابو الطاهر انا ابو شعيب عبيد الله بن ابي وهب

المكتبة
الألوكة
www.alukah.net

ثنا همام سعد عن زيد بن اسلم عن استه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلم قال يا رب ادم الذي
احرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله ادم فقال انت ادم انونا قال نعم قال الذي
مع الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها قال نعم وامر الملائكة فسجدوا
لك اراه قال واسكنك جنته وخلقك بيده قال نعم قال فما حملك على ان
احرجنا من الجنة ونفسك قال ومن انت قال انا موسى قال انت موسى بني اسرائيل
قال نعم قال انت الذي كلمك الله من قدام حجاب لم تجعل بينك وبينه رسولا
من خلقه قال نعم قال فهل وجدت في كتاب الله ان ذلك كان قبل ان اخلق
قال نعم قال فبم تلومني على امر سبق القضاء فيه قبل قال النبي صلى الله عليه وسلم
فحج ادم موسى

ذكر بيان اخر يدل على ان الله تعالى يكلم عباده المؤمنين بالرضى

اخبرنا ابو عمر انا والدي انا محمد بن سعد وحمزة بن محمد واحمد بن
عيسى البيروتي قالوا نا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي نا علي بن حجر
نا عيسى بن يونس عن الاعمش عن جنته عن علي بن حسام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان
فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا
ما قدم من عمله وينظر بين يديه فلا يرى الا النار بلفح وجهه فاتقوا
النار ولو بشق تمرة

بيان اخر يدل على ان الله تعالى يكلم الملائكة

اخبرنا ابو عمر انا والدي انا ابو عبد الله محمد بن حمزة ومحمد بن

ابن يونس قالا نا يونس قال ابو داود نا وهب بن خالد عن سهيل بن ابي صالح
عن اسه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لله ملائكة سيارة فضلا يلتمسون مجالس الذكر فاذا اتوا على قوم يذكرون
الله حلسوا فاطافوا بهم بأجنحتهم ما بينهم وبين السما الدنيا فاذا تفرقوا
عرجوا الى ربهم فيقول وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك يسبحونك
ويحمدونك ويهللونك ويكبرونك ويسبحونك من عذابك ويسألونك قال
فيقول الله عز وجل وهل رأوني وفي رواية فيقولون لا فيقول فكيف لو رأوني
قال فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا
قال فيقول فما يسألوني قال يسألونك الجنة قال فيقول وهل رأوا جنتي قال
فيقولون لا فيقول فكيف لو رأوا جنتي قال فيقولون ويستجيرونك قال
فيقول وهل رأوا ناري قالوا لا فيقول فكيف لو رأوا ناري قال ويستغفرونك
فيقول فيغفر لهم فيقولون ربنا فيهم فلان عبد لك خطاء انما مر فجلس معهم
فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وفي رواية
روح عن سهيل فيقولون فيهم فلان عبد لك خطاء انما مر فجلس معهم فيقول وله
قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وفي رواية الاعمش عن ابي صالح
فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جا لحاجة قال الله
هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم

بيان اخر يدل على ان الله تعالى يكلم الشهداء

قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لجابر يا عبد الله ان الله احيا اباك فكلمه كفاحا

اخبرنا ابو عمر انا والدي انا عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن ابي هند
قالا نا ابو مسعود انا اسباط بن محمد نا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق
ان الاجدع قال سألنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن قوله ولا تحسبن

الذين قبلوا فى سبيل الله اموتا فقال اما انا فد سالنا عن ذلك يعنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان ارواحهم فى اجواف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش
تسرح فى الجنة حيث تشاء ثم تاوى الى تلك القناديل فاطلع عليهم ربهم اطلاعة
فقال هل تبغون شيئا فانظروا كيف نصنع بكم فقالوا وما نبتغى ونحن نسرح فى الجنة حيث
شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا انهم لا يتركون ان يسألوا قالوا يا ربنا نريد ان ترد ارواحنا فى اجسادنا فنقتل
فى سبيلك مرة اخرى فلما رأى ان ليس لهم حاجة تركوا اخبرنا ابو
عمرو احمد بن عمرو ابو الطاهر بن ابو سهل عبدا لله بن وهب
اخبرنى عمرو بن الحارث المصرى ان بكير حدثه قال سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليدعو يوم القيامة
الجنة فيأتى برخرفها وزبرجها ويقول ان عبادى الذين قاتلوا فى سبيلى
وقتلوا او ذوا وجاهدوا فى سبيلى ادخلوا الجنة فدخلوها بغير عذاب
ولا حساب فيأتى الملائكة فيسجدون ويقولون ربنا نحن نسبح بحمدك الليل
والنهار من هذا ولا الذين ايدتهم علينا ويقول الرب هذا ولا عبادى
الذين قاتلوا فى سبيلى فيدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار

بلغ مقابلة

فصل فى اعجاز القرآن

ومن اعجاز القرآن صيغته بالقلوب وتأثيره فى النفوس فانك لا تسمع كلاما
غير القرآن منظوما ولا منثورا اذا قرع السمع خلص له الى القلب من اللذة والحلاوة
فى حال قرع الروعة والمهابة فى اجرى ما خلص منه الى النفوس
وينشرح له الصدر حتى اذا احلت حظها منه عادت مرتاعة قد

عراها الوجيب والقلوب تعتاصها الخوف والغرق تسعرها منه الخلود ويرتفع منه
القلوب تحول من العز ومن مصرها ومن عمادها الراسخة فيها فلم من علم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رجال العرب فقاتلها اقتلوا البه يردوا غشاله وقتله
سمعوا ايات من القرآن فلم يلبثوا حين وقعت فى مسامعهم ان يحولوا عن وجهه الاول وان يكونوا
الى مسالمته وقد حلوا فى دسته وصار قعداوهم موالا وكم بهم ايمانا
خرج عمر الخطاب من بيته يكيد رسول الله صلى الله عليه وسلم عامدا لقتله فصار
الى الدار التى هو فيها رسوله طه فلما وقع فى سمعه ان بلبث ان امن وقعت ملاءة
فرس عتبه من سعته الى اسول الله صلى الله عليه وسلم ليوافقه على امور اسلوه
بها فعرا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اثناء من حر السجل فلما اقبل عتبه
وامره الملامن فلم يلبث قالوا قبل ابو الوليد بغير الوجه الذى ذهب به ولما قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فى الموسم على النفر الذين حمروه من الانصار امنوا
به وعادوا الى المدينة فاظهروا الذين بها فلم يبق بيت من بيوت الانصار الا وفيه
قرآن به وفى لا تفتح الامصار بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن ولما سمعه الجن لم
يملكوا ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ومصداق ما
وصفناه فى قول الله عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا
من خشية الله وفى قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر
منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وقال
اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وقال واذا تليت عليهم
اياته زادتهم ايمانا وقال واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض

من الدمع مما عرفوا من الحق في الباب كثيره وذلك لمن الى السمع وهو شهيد
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه احتلافا كثيرا وذلك من عظيم ايات
ودليل اعجازه **فصل** احسنا الامام ابو المظفر السمعاني
رحمه الله قال سؤال من اهل الكلام قالوا ان قولكم ان السلف من الصحابه
والتابعين لم يشتغلوا بما اردتم لاجل العمل والرجوع اليه في علم الدين وعدوا هذا
النمط من الكلام بدعة وكما انهم لم يشتغلوا بهذا كذلك لم يشتغلوا
بالاجتهاد في الفروع وطلب احكام الحوادث ولم يروا عنهم شيء من هذه المقاييس
والاراء والعلل التي وضعها الفقهاء فما انتم وانما ظهر هذا بعد اتباع التابعين
وقد استحسنه جميع الامة ودونوه في كتبهم فلا سكران يلوم على الكلام في
ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن
وما راه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح وهذا ما راه المسلمون حسنا فهو
مستحسن عند الله والبدعة على وجهين بدعة مستحسنة وبدعة مستقبحة قال الحسن
البصري لقصص بدعة ونعمت البدعة كم من اخ مستفاد ودعوة مستجابة
وسؤال معطى وعن بعضهم انه سئل عن الدعاء عند جمرة العقبة كما يفعله
الناس اليوم قال بدعة حسنة وكيف لا يكون هذا النوع من العلم حسنا
وهو سبب الرد على الملحدين والزنادقة والعالمين بقدم العالم وكذلك
سائر الاهواء من هذه الامة ولولا النظر والاعتبار لما عرف الحق
من الباطل والحسن من القبيح وبهذا العلم انزاح الشبهة عن قلوب اهل
الزيغ وثبت علم المتقين للموحدين واذا سئلتم ادلة العقول فما الذي

تعتمدون في صحة اصول دينكم ومن اي طريق توصلون الى معرفة صانعها
وقد علم العقل ان الكتاب لم يعلم حقه والنبي لم تثبت صدقه الا بادلة العقول
وقد نقضتم ذلك واذا ذهب الدليل لم يبق المدلول ايضا وفي هذا الكلام هدم الدين
ورفعه ونقضه الجواب والله الموفق انا ما رددنا الناس
سوى الكتاب الناطق من الله ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن اقوال
الصحابة انا امرنا بالاتباع ونهينا عن الابتداع وزجرنا عنه
وشعار اهل السنة اتباعهم السلف الصالح فتركهم كلها هو مبتدع
محدث وقد رونا عن سلفنا انهم نهوا عن هذا النوع من العلم وهو علم الكلام
وزجروا عنه وعد وذلك ذريعة للبدع والاهواء وحمل بعضهم قوله اللهم
اني اعوذ بك من علم لا ينفع على هذا وكذلك قولهم ان من العلم لجهلا وما
قولهم ان السلف من الصحابة والتابعين لم يسئل عنهم انهم اشتغلوا بالاجتهاد
في الفروع فالجواب من وجهين احدهما انه لم يسئل عنهم النهي عن ذلك والزجر عنه
بل من تدبر اختلاف الصحابة في المسايل واحتجاجهم في ذلك عرف انهم كانوا
يرون القياس والاجتهاد في الفروع وقد نهى اهل الحديث والنقل عنهم
ذلك واحتجاج بعضهم على بعض وطلب الاشباه وردّ الفروع الى الاصول
واما من كره ذلك فيحمل انه انما كره ذلك اذا كان مع وجود النص
من الكتاب والسنة واما الكلام في امر الدين وما يرجع الى الاعتقاد
من طريق المعقول فلم يسئل عن احد منهم بل عدوه من البدع المحدثات وزجروا
عنه كما زجروا ونهوا عنه الجواب آخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الحوادث للناس والفتاوى في المعاملات ليس لها حصر ونهاية والناس
اليه حاجة عامة فلو لم يجز الاجتهاد في الفروع وطلب الاشتباه
بالطرق الاعتبارية ورد المسكوت عنه الى المنصوص عليه لا نسد
الاحكام وضاق على الناس امورهم والتبس امر المعاملات على الناس ولا بد
للعامي من مفتي واذا لم يجد حكم الحادثة في الكتاب والسنة فلا بد من الرجوع
الى المستنبطات منهما فوسع الله هذا الامر على الامة وجوز الاجتهاد
ورد الفروع الى الاصول بهذا النوع من الضرورة ومثل هذا لا توجد
في المعدودات لانها محصورة معدودة فلم تدخل المنصوص فيها في الكتاب
والسنة فان الله تعالى امر في كتابه وعلى لسان رسوله باعتقاد اشياء معلومة
لا مزيد عليها ولا نقصان عنها وقد اكملها بقوله اليوم اكملت لكم
دينكم فاذا كان هذا حكمها دائما وهذا المسلم فاعتقده وسكن اليه
ووجد قرار القلب عليه فيما ذا يحتاج الى الرجوع الى دلائل العقول وقياسها
والله اغناه عنه بفضله وجعل له المندوحة عنه فلم يدخل في امر
يدخل عليه منه الشبهة والاشكالات ولو فتحنا هذا الباب بالرجوع
الى الخواطر والمعقولات واتباع الاراء قديما الدهر وحديثه
وهل يحامي عما الا باتباع سنن المرسلين والائمة الهادين من الاسلاف
المعتمدين واذا كان هذا النوع من العلم لطلب زيادة في الدين
فهل يكون الزيادة بعد الكمال الا نقصانا مثل زيادة الاعضاء والاصابع
في اليدين والرجلين فليس امرؤ يزيد ولا يدخل في دينه ما ليس منه وليتمسك

بآثار السلف والائمة المرضية والوقوف على هديهم وطريقهم ويحض عليها
سواه ولا يوقع نفسه في مهالك يضل فيها الدين ويشتبه عليه الحق والله
حسيب امة الضلال الداعين الى النار ويوم القيامة لا تعرفهم

فصل آخر يدل على ان الله كلم ملك الموت وكلمه اذا شاء وكلم
الرجل لما طلقة ثلاثا

اخبرنا ابو عمر انا ابو الحسين انا عبد الله بن المهتدي انا
ابو مسعود احمد بن الفرات انا ابو الحسن احمد بن معوذ بن ابي مسعود ح وحدثني
ابو الحباب عن ابي هشيم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
خلق الله آدم فصل من طينه فخلق منه الرحم فقام فقال هذا مقام العائذ
بك فقال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال
ان يسعدوا في الارض ويطيعوا ربهم

اخبرنا محمد بن عمر الطهراني انا ابو عبد
الله بن منده انا احمد بن عمر ابو الطاهر انا يونس بن عبد الاعلى انا سفيان عن
عبد ربه بن دينار عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم
اربعين ليلة او قال اربعة اشهر فيقول يا رب اذكر او انثى فيقول الله عز وجل ويكتبان ثم
يقول يا رب اذكر ام انثى فيقول الله ويكتبان ثم يقول رزقه وعمله
واثره ومصيبته ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص

اخبرنا ابو عمر انا والدي انا الحسن بن جعفر الرمادي انا يوسف بن يزيد ابو
يزيد انا اسد بن موسى انا حماد بن سلمة عن عاصم الاحول عن اسد بن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال سوى بانعم الناس كان في الدنيا يوم القيامة فيقول اصبغوه

صيغة في النداء يقول يا ابن آدم هل اصبت بحافظ هل اصبت قرة عين
هل رأت سوءا قط فيقول لا وعزتك ما رأت حرا ولا سوءا ولا قرة عين
فيقال ردوه ويؤتى باسد الناس كان بالدنيا وهذا فيقول اصبغوه
صبغة في الجنة فيقول يا ابن آدم هل رأت بؤسا قط فيقول لا يا رب

فصل قال اصحاب الحلولية واهل السنة ان القرآن الملفوظ
الموجود في المصاحف والمحفوظ الموجود في القلوب هو عين كلام الله عز وجل
بخلاف ما زعم قوم انه عبارة عن حكمه الكلام القائم بذات الله عز وجل ودلالة
عليه والذي هو في المصحف محدث وحروف محلوقة ومذهب علماء
السنة وعلمائهم انه الذي تكلم الله به وسمعه جبريل من الله وادى جبريل الا
النبي صلى الله عليه وسلم وحفظه النبي صلى الله عليه وسلم وجعله الله عز وجل
دلالة على صدق نبوته ومعجزة وادى النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه
رضوان الله عليهم حسب ما سمعه من جبريل عليه السلام ونقله السلف الا
الخلف قرنا بعد قرن والدليل على ان القرآن موجود في المصاحف نهي النبي
صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان تناله ولو كان
ما في المصحف هو الزاج والحاغد حسب لم ينه النبي صلى الله عليه وسلم ان يسافر
به الى ارض العدو لان الزاج والكاغد لا حرمة له فيحرز من ان يناله
العدو فعلم ان في المصحف شيئا موجودا دالا على الزاج والكاغد لذاته
فنهى عن المسافرة به اخبرنا محمد احمد الفقيه انا ابو سعد الفقاس
نا ابو بكر الشافعي نا موسى بن سهل نا اسمعيل علية عن ايوب عن نافع عن ابن عمر

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو
مخافة ان تناله العدو ومن الدليل على ذلك ايضا نهي النبي صلى
الله عليه وسلم الجنب والحائض عن قراءته اخبرنا ابو الفتح الحسناباذي انا ابو
الحسن محمد بن احمد بن الصقار نا الحسن بن عرفة نا اسمعيل بن عياش عن موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقرأ الجنب والحائض شيئا
من القرآن ومن الدليل ايضا نهي النبي صلى الله عليه وسلم المحدث عن مسه
اخبرنا عمر احمد انا ابو الحسن عبيد الله بن عبد الله بن مكوية نا الطبراني نا احمد الدبري حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه قال في كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم العمرو بن حزم لا يمس القرآن الا طاهر

فصل قال الخطابي رحمه الله عصمنا الله واياكم من الاهواء المضلة والآراء المغوية
والقول المخترع فقد رأينا واياكم الثبات على السنة والتمسك بها ولزوم
الطريقة المستقيمة التي درج عليها السلف وانتهجها بعدهم الصالحو
الخلف وجتبنا واياكم مداحض البدع وبنيات طرقها العادلة عن نهج
الحق وسوء الواضحة واعاذنا واياكم عن حيرة الجهل وعماية الباطل والقول
بما ليس لنا به علم والدخول فيما لا يعنينا والتكلف لما قد كفينا الخوض
فيه ونهينا عنه ونعوذ بالله من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع
ودعاء لا يسمع ونسأل الله ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجعله سببا لنجاتنا ولاجله
والاعتبار رحمته **وقف** على مقالك وما وصفته من اجتنابك
وطهورك ما طهرته به من مقالات اهل الكلام وخوضهم الخاص فيها
وميل بعض منتحلي السنة اليها واعتذارهم بها واعذارهم في ذلك بان

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الكلام وغايه للسنه وحثه لها نذب عنها وذاد بسلاحه عن حرمها
ومهمت ما ذكرت من صوصدك بحالسنتهم وبعدد الامر عليك في مقارنهم
لان موقفك بين ان يسلم لهم ما يدعونه من ذلك فتقبله ومن لم يعاملهم على ما يزعمونه
فترده وسكره وكلي الامرين يصعب عليك اما القول فلان الذين يسمعك منه وكامل
الكتاب والسنة يحول بينك وبينه واما الرد والمقابله فلانهم بطالبونك بادله
العقول وبواحد وبك بقوانين الجدل ولا يسعفونك بظواهر الامور وسالني
ان ادلك بالمختصر الذي يقمع الحق من علم وبيان وفي رد مقالة اولئك من حجة وبرهان
وان اسلك في ذلك طريقة لا يحتمر ردها ولا يسوغ لهم من جهة المعقول
انكارها فراث اسعافك به لانه مما هو حق الدين وواجب النصيحة لكافة المسلمين
وانا اسال الله ان يوفق لما صمت له منه وان يعصمهم من الزلل فيه

واعلم يا اخي ان هذه الفتنه قد عمت الناس وشملت وشاعت في البلاد
واستفاضت ولا يكاد يسلم من برهجها وغبارها الا من عصمه الله وذلك
مصداق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين بدا غريبا وسيعود
كما بدا فطوبى للغرباء قال فمن هم في ذلك الزمان ومن اهله
فلا سكن ما تشاهده منه وسل الله العافيه من البلاء واحمده على ما وهب
لك من السلامه لم تدرت هذا السان فوجدت عظم السبب فيه
ان الشيطان صار يلطف حيلته بسؤل لكل من احس من نفسه
بفضل ذكاء ودهاء بوهمه انه ان رضي في علمه ومذهبه بظاهر من السنه وامر
على واضحه بان منها كان اسوة العامه وعد واحدا من الجمهور والكافه

حركهم بذلك على التقطع في الطرق والتدرع بمخالفه السنه والاثر ليتنوا
عن طريقه الدهماء ويميزوا في الرتبه عن من يرونه دونهم في الفهم والذكاء والحكم
بهذه المعذره حتى استزلهم عن واضح المحجه واوردهم مستهاف يعلقوا ارخاء فيها
وما هو اذى جهالتها واعلموه منها الى شفا نفس ولا قلوها بسقس علم ولما راوكتاب
الله عز وجل يطق بخلاف ما ابتاعوه ويشهد عليهم بباطل ما اعتقدوه صرحوا بعض اتباعه
بعض وتاولوها على ما سنح لهم في عقولهم واسوى عندهم على ما وضعوه من اصولهم
وتصبوا العداوه لاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسنته المانوره عنه فردوها
على وجوهها واساءوا في تاويلها القاله ووجهوا عليهم الطعون وسموهم
بالتزيد وتسميتهم الاضعف المنه وسموا المعرفه بمعاني ما سوقوه من الجهالات
والجهل باويله ولو سلكوا سبيل القصد وقفوا عند ما انتهى بهم الموقف
لوجدوا برد اليقين وروح القلوب ولادركه وضاعفا لهما واجرا
الصدر ولاضات فيها مصابيح النور والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
واعلم ان الائمه الماضين والسلف المهتدين لم يتركوها النمط من الكلام
وهذا النوع من التطرق اعنه ولا اقطاعا دونه وقد كانوا يدرون عقول
وافهام ثاقبه وكان في زمانهم هذه الشبه والاراء والهذه النحل
والاهواء اكثر فكوهذه الطريقه واضربوا عنها لما تخوفوه من فتنتها
وحذروه من سوء مغبتها وقد كانوا على بينه من امرهم وعلى بصيره من دينهم
لما هداهم الله له من توفيقه وشرح به صدورهم من كثير معرفه وراوا فيما
عندهم من علم الكتاب وحكمته وصوف السنه وبيانها غنى وغنى عما سواها

وان الحمد ورد وعنت بهما والعلة ان تحت كل منهما ملما ما خر الزمان ما له
وصرف عزائمهم في طلب حقائق علوم الكتاب والسنة وفلت عناسهم بها
واعرضهم الملحدون بسيفهم والمنحرفون بجدلهم حسبوا انهم ان لم يردوهم عن
انفسهم بهذا النمط من الكلام ولم يدافعوهم بهذا النوع من الجدال لم يعبدوا
ولم يظهروا في الحجاج عليهم فكان ذلك خللا من الراي وغبنا فاحشا وخدعة من
الشيطان والله المستعان فان قال قائل العموم فالعلم قد ابتذله الكلام
ومعلم استعمال ادلة العقول مما الذي يعهد في صحة اصول دينكم ومن اي طرق
سلكوها في الامور جهلها فقد علم ان الكتاب لم يعلمه والنبي لم يبلغه صلى
الله ادلة العقول وانما قد علموها قلنا انا لا نراد لة العقول
والتوصل بها الى المعارف ولكنا نذهب في استعمالها الى الطريقة التي
سلكوها في الاستدلال بالاعراض وتعلمها بالجواهر وابطالها
فنها على حدث العالم واثبات الصانع ونرغب عنها الى ما هو اوضح منها
واصح برهانا وانما هو شئ اخذتموه من الفلاسفة وانما سلكت الفلاسفة
هذه الطريقة لانهم لا يستون النبوات ولا يرون لها اصلا فكان اهم شئ
عندهم في الدلالة على اثبات هذه الامور ما تعلموه من الاستدلال
بهذه الاشياء ما متبتو النبوات فقد اعلمهم الله عز وجل عز لك
وكفاهم كلفة المؤنة في ركوب هذه الطريقة المتوعرة التي لا يؤمن
العثور على راكبها والابداع والانقطاع على سالكها وبيان ما ذهب
اليه السلف من ائمة المسلمين رحمة الله عليهم في الاستدلال على معرفة الصانع

واثبات توحيده وصفاته وسائر ما ادعى اهل الكلام انه لا يوصل اليه الا
من الوجه الذي يزعمونه هو ان الله سبحانه لما اراد ان يعرف من هذا المعرفة
بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم سراجا منيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا وقال له يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته الوداع في مقام ان له
مشتى وحضره عامة الصحابة رضوان الله عليهم الا هل بلغت وكان ما انزل
الله وامر بتبليغه هو كمال الدين وتمامه لقوله اليوم اكملت لكم دينكم
فلم يترك صلى الله عليه وسلم شيئا من امور الدين وقواعده واصوله وشرائعه
وفصوله الا بينه وبلغه على كماله وتمامه ولم يوخر بيانه عن وقت الحاجة
اليه اذ لا خلاف بين فرق الامة ان تاخير البيان عن وقت الحاجة لا
يجوز بحال ومعلوم ان امر التوحيد وابان الصانع لا يرخص فيها احد
باهنة ابدا في كل وقت وزمان ولو اخر فيها البيان لكان قد كلفهم
ما لا يستقل لهم الا واذا كان الامر على ما قلنا فقد علمنا ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يدعهم في هذه الامور الى الاستدلال بالاعراض وتعلمها
بالجواهر والقلابها اذ لا يمكن احدا من الناس ان يدعي في ذلك عنه
ولا عن احد من اصحابه من هذا النمط حرفا واحدا مما فوقه لا من طريق
تواتر ولا احاد فعلم انهم قد ذهبوا خلاف هذا المذهب هذا ولا سلكوا
في غير طريقهم **فصل** ذكر الايات الدالة على وجدانية
الله تعالى وانه خالق الخلق حلق ادم من تراب وخلق منها زوجها حوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الله تعالى منها عباده على وحدانيته وربوبيته وبديع صنعته ومن انه
ان خلقهم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ومن انه ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون
وقال الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من
سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه الاية ثم اخبر عز وجل بقدرته
خلق الانسان كلها من عند معدن ولا دبر وقال تعالى ما اشهدتهم خلق السموات
والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا اخبرنا ابو عمرو
عبد الوهاب انا والدي انا عبد الرحمن يحيى ومحمد جرة ومحمد بن محمد بن يوسف
قالوا نا ابو داود قال ابو عبد الله وانا علي بن محمد بن نصر نا محمد بن
ايوب بن يحيى نا ابو سلمة موسى بن اسمعيل قالا نا حماد بن سلمة عن ثابت الناني
عن اسود بن سريع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله آدم في الجنة
تركه ما شاء ان يتركه فجعل ابليس يطيف به وينظر اليه فلما رآه اجوف
علم انه خلق لا يتمالك اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا محمد بن
عيسى الرازي وعبد الله بن احمد النيسابوري وابو عمرو احمد بن محمد بن
ابرهيم قالوا نا ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي نا محمد بن عبد الله الانصاري
نا هشام بن حسان حدثني قيس بن سعد نا عطاء بن ابي رباح قال كنت جالسا
عند ابن عباس فاتاه رجل فقال يا ابا عباس اراني الساعة التي ذكرها رسول
الله في الجمعة هل ذكر لك منها فقال الله اعلم ان الله خلق آدم يوم الجمعة
بعد العصر خلقه من جميع الارض كلها فسمى آدم لانه خلق من ادمة الارض
ان منها الاحمر والاسود والسهل والحزن والطيب والخبيث فلذلك قال الله
فالله ان عانت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط من الجنة وفي رواية
سعيد بن جبير عن ابن عباس خلقه من ادمة الارض كلها احمرها واسودها
حزنها وطيبها اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن سليمان نا ابو يحيى
زكريا بن يحيى نا عبد الله بن الزبير الحميدي نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت
من ضلع اعوج لن يستقيم لك على طريقة فان ذهبت تستمتع بها وان
استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وفي رواية عطاء بن يسار عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى آدم ابقى ضلعا
من اضلاعه فخلق منه حواء وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال آدم
الحنة نومة فاسقط اذا عند استه امراة فاعل خلقها الله من ضلعه
فسألها ما انت قالت امراة قال ولم خلقت قال ليسكن الي فقالت له
الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حواء قالوا لم سميت
حواء قال لانها خلقت من حي

ذكر ما اخبرنا به من دلائل على وحدانية الله تعالى

وانه مجرح اللطفه الى الرحم قال الله عز وجل خلق من ماء دافق يخرج
من بين الصلب والترائب وقال وتقرّ في الارحام ما نشاء
سبحان ذلك من الاه اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا اسمعيل
ابن محمد نا اسمعيل بن عبد الرحمن الصبي نا ابو نوبة قال ابو عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما محمد بن يعقوب الصفاني ثنا محمد بن يحيى النيسابوري ثنا عبد الله بن عبد الرحمن
السمرقندي ثنا يحيى بن حسان قال ابو عبد الله واما محمد بن يحيى عن عبد الملك
ثنا احمد بن المعلى بن يزيد ثنا مروان محمد قالوا ثنا معوية بن سلام اخبرني اخي زيد بن
سلام انه سمع ابا سلام يقول حدثني ابو اسما الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اكنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه حبر
من احبار اليهود فقال السلم عليك يا محمد فقال فدعته دفعة حتى صرعه فقال
يدعني فقلت الا تسمع رسول الله فقال اليهودي انما سميته بالاسم الذي
سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل ان اهلي سموني
محمدا فقال اني سائلك عن واحدة لا يعلمها الا نبي او رجل او رجلان
فقال هل ينفعك ان اخبرك بعلمي فقال اسمع باذني فقال سل عن ما بدا لك قال
من اين يكون شبه الولد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما الرجل
فعليه الشعر واما المراة فهو اصفر فاذا علا ما الرجل ما المراة
اذكرا باذن الله واذا علا ما المراة ما الرجل انثى او قال انثى باذن الله قال
فقال صدقت وانت نبي قال ثم ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد سالني عن الذي وما لي عنه علم حتى اتاني الله تعالى

اخبرنا ابو عمر انا والدي انا عثمان الحضرمي ثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا
الفاسي ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا حميد الطويل عن انس بن مالك
ان عبد الله بن سلام سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الولد ينزع الى ابيه او امه
فقال الحبر لقد القاها فقال اذا سبق ماء الرجل نزعه واذا سبق ماء المراة

نزعها قوله نزعه اي اشبهه اخبرنا ابو عمر انا والدي انا
محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا جعفر بن محمد بن مسافر ثنا ابو الربيع ثنا الاسود بن عامر
سوار الجرمي احوى قاله بن سوار حدثني ابو عوانة بن الحويرث انه سمع انس بن مالك
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد خلق عبد جامع الرجل المراة طاف ماؤه
في كل عضو وعرق منهما فاذا كان يوم السابع جمعه الله تعالى احضره دون كل عرق وعرق
ادم فاي صورة ما شاء ركبه اخبرنا ابو عمر انا والدي انا علي بن يعقوب
ان ابراهيم ثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن عباس ثنا حمدان بن عثمان
الرحبي ثنا عبد الله بن ميسرة عن حسين بن عمر الحنفي عن بشير بن حاشر قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في كفه ووضع عليه اصبعه السبابة ثم قال يقول
الله عز وجل اني بعجزني يا ابن ادم وقد خلقتك من مثل هذه حتى سويتك
وعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد ثم جمعت ومنعت حتى اذا
بلغت نفسك الى هاهنا واشار الى حلقه قلت اتصدق واني اوان الصدقة
قوله وئيد اي صوت كالاطيط اي من ثقل مشيك عليها منكرا

اخبرنا ابو عمر انا والدي انا محمد بن سعدون ثنا احمد بن الوليد ثنا محمد بن ايوب انا
عثمان بن حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان
الملك الموكل بالرحم اذا اخطا ثلاثا قال اي رب ذكر او انثى اي رب شقي او سعيد
من مخرج البول ثم يقع في الرحم بطعمه علقة مضغة ثم يخرج
امه فسلوت قوله وخرجه لم ترك يتبع هذا حتى ان احدنا ليقذر نفسه
اخبرنا ابو عمر انا والدي انا محمد بن يعقوب الاصم ثنا عباس بن محمد الدوري

نا علي بن الحسن سعيق نا الحسين واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان بكل مايه وستون مفصلا وعليه ان يصدق عن
كل مفصل في كل يوم صدقة ؛ احبرنا ابو عمرو انا والدي انا عبد الرحمن حمدان
انا محمد بن احمد بن الوليد نا ابو موسى نا الربيع بن نافع نا معوية بن سلام عن اخيه زيد بن سلام
عن ابي سلام الحبشي حدثني عبد الله بن فروخ انه سمع عائشة تقول ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر
الله وحمد الله وهلل الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او عزل شوكة
عن طريق الناس او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد الستين والثلثمائة السلامى فانه
يمسي ويومئذ زحزح نفسه عن النار ؛

ذكر ابانة اخرى تدل على وحدانية الله تعالى

وانه مقلب القلوب يحول بين المرء وقلبه الى ما يشاء من
السعادة والشقاوة.

قال الله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
وقال ومقلب ابصارهم وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنه
يحول بين المرء وقلبه يحول بين المؤمن وبين ان يكفر وبين الكافر وبين ان يؤمن
ومعنى عبد انه قال يحول بين الكافر وبين ان يعمى بالايمان الحق او يعمله
وقال مجاهد يحبسه حتى لا يعقل ؛ احبرنا ابو عمرو انا والدي
انا اسمعيل بن يعقوب البغدادي بمصر نا محمد بن سليمان الحراث نا عبد الرحمن
المدرك نا الفضل بن سليم الهمداني عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن
ابيه رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقلب القلوب ؛

ذكر ابانة اخرى تدل على وحدانية الخالق

وان الارواح مسئولة في حال الموت والجبن والنوم والانتباه

قال الله عز وجل مخبرا عن ملائكته على ذلك الله يتوفى الانفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها الاية ... فدل ان ذلك من الاثر
احبرنا ابو عمرو انا والدي انا محمد بن الحسين الحسن انا احمد بن يوسف السلمي
انا عبد الرزاق عن معمر راشد قال ابو عبد الله وانا احمد بن سليمان نا ابو
زرعة عبد الرحمن بن عمرو نا ابو اليمان نا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن علي بن
الحسين بن الحسين بن علي بن ابي طالب حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم
طرقه وفاطمة فقال الا تصلون فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله اذا
شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم
يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مول وهو يضرب فخذه يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا احبرنا ابو عمرو
انا والدي انا احمد بن زياد نا الحسين احمد بن حبون نا حرملة بن يحيى نا عبد الله
ابن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للبلال اكلانا الليلة فلما كان وقت الصبح نام
حتى صرهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بلال فقال بلال يا رسول الله
اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك ؛

ذكر ابانة اخرى تدل على وحدانية الخالق

وانه المبدئ خلقه بلا مثال والمعيد لها بعد فنائها

قال الله عز وجل مخبرا عن قدرته على احاطته بعدد موتهم وفنائهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعد ان نصروا سمعا وقد قال الملك يطعنه من يمني الى قوله ملوني وقال تعالى
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الى قوله عليم وقال عز وجل الله خالق كل شيء
وهو على كل شيء وكيل اخبرنا ابو عمرو اننا ابو الهيثم اننا ابو احمد اسمعيل بن يونس
ثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي يونس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كذبني عبدي ولم يكن له ذلك وشتمني
ولا ينبغي له ان يشتمني واما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس
اول الخلق باهون علي من اعادته اياي واما شتمه اياي
فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الصمد لم ألد ولم اولد اخبرنا ابو عمرو
اننا والدي اننا ابو عمرو واحمد بن محمد بن ابراهيم قالا ثنا ابو حاتم محمد ادريس قالا ابو اليمان ثنا سعيد بن
ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعني قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما
تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته
واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم ألد ولم اولد ولم يكن
لي كفوا احد

فصل فيما ذكر في اللفظية

اخبرنا احمد بن عبيد العطار اننا ابو عمر بن حيوة اننا ابو بكر محمد بن الحسن ثنا محمد بن
مسعود الطرسوسي قال سمعت الحسن الصباح الزعفراني قال سمعت احمد بن حنبل يقول
امرنا الجهمية على ثلث فرق فرقة قالت بالمخلوق وفرقة
قالت لفظنا بالقرآن مخلوق وسترها من قال لفظي بالقرآن مخلوق قال وقال ابو
عبد الله بن الجارود قال سمعت اسحاق بن راهويه وقيل له ان قوما هؤلاء يقولون اللفظ غير

الملفوظ والقراءة غير المقروء وقال اولئك الجهمية اللفظ والملفوظ والقراءة
والمقروء واحد وهو غير مخلوق قال وقال ابو المسيح قال سمعت احمد بن حنبل
قال سمعت ابا سعيد الاشج وهو يقول قد احتج في القرآن سيدنا القرآن كلام الله غير
مخلوق ولفظنا به غير مخلوق وهو للفظنا غير مخلوق وهو صوت القارئ غير مخلوق
والذي سلوني عن محاربنا غير مخلوق واجتنبوا اهل البدع واهل الريب قال وقال ابو
المسيح قال سمعت ابا يحيى الرازي قال سمعت ابا مسعود احمد الفراء يقول من قال لفظي
بالقرآن مخلوق يريد ان يحتال في القرآن ليس من الاشياء او يوجه من الوجوه مما يريد عز وجل
لان القرآن مخلوق وهو جهمي خبيث قال ابو المسيح حكى بعض اهل العلم
حدث سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب
فرجعت الشياطين فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء فجاءوا بخبره الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه فلما سمعوا القرآن استمعوا القرآن فقالوا هذا
والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا
قرآنا عجبا انزل الله عز وجل على نبيه قل اوحي الي انه هذا هو الاصل ان اللفظ
بالقرآن هو القرآن لا ما الحق انما سمعوا لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وقراءته وتلاوته
وقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا وقيل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قيل لرسول الله
ان امتك سيفتنون من بعدك قالوا وما المخرج من ذلك قد ذكر الحديث وقال هو الفصل
ليس بالهزل وهو الذي سمعته الجن فلم تناه ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي
الى الرشد لا يخلق على كثرة الرد ولا يشبع منه العلماء انما سمعوا قراءة النبي صلى الله عليه

سنكة
الألوكة
www.alukah.net

فقالوا سمعنا وانا نحسبها هذى الارشد وفي حديث عاصم عن زر عن عبد الله فلما سمعوه
قالوا انصتوا وكانوا سبعة احدهم ويعقبه احر انه كان يقرا القران ولم يلفظ
به ما سمعوا قرانه فلما سمعوا قرانه قالوا انصتوا ولم يقل سمعوه حكاية عن القران
ولا قال فلما سمعوا احكامه القران ولكن تعالى ان لفظ نفسه بالقران هو القران
ومراده للقران هو القران وكلامه بالقران انما هو كلام الله عز وجل

فصل في الواقفية

اخبرنا احمد بن عبد الغفار
ان الوليد بن ابي مريم ابو الشيخ حدثهم عبد الله بن محمد بن يعقوب قال سمعت سليمان الاسفع
يقول سمعت احمد بن حنبل سئل هل له رخصة لمن يقول القران كلام الله ثم
يسكت قال ولم يسكت لولا ما وقع الناس فيه لكان وسعه السكوت ولكن
حتى يتكلم لاي شيء لا يسكت وقال لو كتبت بالقران كلام الله غير مخلوق
ومن قال هو مخلوق او وقف فيه فهو جهمي وقال سمعت عيينة وكيع
من قال هو مخلوق فهو جهمي ومن وقف فيه فهو مثله ومن قال بالقران مخلوق
فهو سر اللئة وقال محمد بن انكر الزهري القران من علم الله فمن زعم ان
شيئا من علم الله او من الله مخلوق فهو كافر وقال احمد بن منيع من زعم انه
مخلوق فهو جهمي ومن وقف فيه فان كان ممن لا يعقل فاجره في وادي الجهمية
ومن قال بالقران مخلوق فهو جهمي وقال عمرو بن سكيك فيه حتى يسكت والسكوت فهو
كافر ولا يصلوا خلفه ولا ياخذوا منه العلم وقال داود بن رشيد من قال
ان القران مخلوق فقد اراد بقوله ان الله لا يتكلم فاذا نفى الصفة فقد نفى الموصوف
وعطل وقال عمرو من زعم ان القران مخلوق فقد لزمه ان يقول كلام الله مخلوق

ومن لزمه ان يقول كلام الله مخلوق لزمه ان يقول ولده الله مخلوقة لان الله
عز وجل يقول انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فمن لزمه ان يقول
ولده الله مخلوقة لزمه ان يقول ولده الله يفنى مع ما يفنى من الخلق ومن زعم ان ولده
الله يفنى فقد زعم ان الله يفنى بفناء ولده ومن زعم ان الله يفنى بفناء ولده فهو كافر فمن
هاهنا دخل عليهم الكفر وقال مصعب الزبيري لان الله يسلم يعني مخلوق
وانه يسمع يعني مبصر وسمر يعني يسمع ويتكلم يعني يسمع ان كل اسم من هذه يقع
على موضع لا يقع عليه ولست اقول ان كلام الله وحده غير مخلوق وانا اقول
افعال الله كلها غير مخلوقة وان وجه الله غير مخلوق وان يده غير وجهه قال قالوا
كيف قلنا لا ادري كيف هو غير ان الله عز وجل اخبرنا ان له وجها وليس يفسا
وانه يسمع بصر وكل اسم من هذه يقع على موضع لا يقع عليه الاسم الاخر
قال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
فهل يقال للمخلوق ذو الجلال والاكرام واصح يقول الله عز وجل انا
الله لا اله الا انا فاعبدني فهل للمخلوق ان يقول ذلك اي لا يهمهم ان يقولوا
زادهم وابهم لبدوين على كلمة لو افصحوا بها رايتنا الشك في امرهم
وروى ان بشر المريسي لقي مصعب عمار فقال له اخبرني عن كلام الله اهو
الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا يسمى لم يقال هو الله ولا هو
غير الله ولا هو دون الله ولكنه كلامه وقوله وما كان هذا القران ليفتري
من دون الله اي لم يعمله احد الا الله فرضينا حيث رضي لنفسه واخبرنا
الله من حيث اخبار لنفسه فعلمنا كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى

بلغ مقابلة

مثل الذي في الصبيان والنساء والحكم
والذي كان في نسخة بخطه

القرآن لاسم الذي سماه به هو من المهتدين ومن سماه باسم من عنده كان من الغالين
قاله عن هذا وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال تعالى الآن
نتقبل كسب من الذين يسمعون القول فيتبعون احسنه كلام الله مرفوعة من بعدا
عملوه وهم يعلمون **فصل فيما روي من كلام الرب تعالى**
اخبرنا احمد بن عبد الغفار انا ابو بكر بن نصر انا ابو السمح نا احمد بن الحسين الحداد قال
نا علي المديني نا موسى بن ابراهيم بن سراقة الانصاري انه سمع طلحة بن خراش
الانصاري قال سمعت جابر بن عبد الله قال بطرأ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
مالي اراك مهتما فلت يا رسول الله قتل ابي وترك دينا وعيالا اكثر من
ما كلم الله قط احدا الا من وراء حجاب وانه كلم ابا كفاحا فقال يا
عبدي سلني اعطك قال اسالك ان يردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال انه
سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب فابلغ من ورائي فانزل الله عز وجل
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية قال اهل اللغة
كفاحا اي مواجهة ليس بينه وبينه حجاب وفي حديث حسان لا يزال مؤيدا
بروح القدس ما كافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل للمكافحة
المفاوضة بتلقاء الوجه حدثنا احمد بن عبد الغفار انا ابو بكر بن الفرج ابو
الشيخ نا احمد بن جعفر نا محمد بن عبد العزيز السوذري نا حجاج نا عثمان بن سليم عن
هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تكلم اذا اراد ان يقول له كن فيكون قال ونا
ابو السمح نا ابو بكر احمد بن عمرو نا ابو يوسف بن محمد بن سابق نا المحاربي عن موسى بن عبيدة

عن سهل بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله عز وجل يقول عطائي كلامي وعذابي كلامي اذا اردت شيئا انما اقول له كن
فيكون **فصل** قال بعض الحنابلة القرآن كلام الله منزل غير
مخلوق منه بدا واليه يعود يتكلم به في العدم بحرف وصوت حرف بلا صوت
يسمع ومعنى يعلم وقالت المعتزلة القرآن مخلوق وقالت الاشعرية كلام الله ليس
بحرف ولا صوت وانما هو معنى قائم في نفسه لم ينزل على نبينا صلى الله عليه وسلم ولا على
غيره وما نقرأه عندهم مخلوق قالوا لا دليل لنا على المعتزلة قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا
اردناه ان نقول له كن فيكون فاخبر تعالى انه يقول الاشياء كن فلو كانت كن مقولا
لاحتاجت الى كن اخرى فتقول لها والاخرى الى اخرى الى ما لا نهاية له فيفضي
الى قدم المخلوقات وروي عن ابن عباس وجماعة من المفسرين في قوله تعالى وما امرنا
الا واحدة كلمح بالبصر اي امر مخلوق وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما حكمت مخلوقا
وانما حكمت كلام الله تعالى قالوا احتجوا بقوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث
فالحوادث التي حدثت للرسل لان الله تعالى يتكلم به في القدم فلما بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم انزله عليه وتعالى لهم قوله من ذكر من للتبعيض وهذا يدل
ان ثم ذكرا قديما وعندهم ليس ثم ذكر قديم ومن الدليل على ما قلناه
قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله والمسموع
انما هو الحرف والصوت لا المعنى لان العرب تقول سمعت الكلام
وفهمت المعنى ولا تقول سمعت المعنى فلما قال حتى يسمع دل على انه الحرف
والصوت ولان الاستجارة انما حصلت للمشركين لشرط استماع كلام الله

مكتبة الألوكة www.alukah.net

فلو كان ما سمعوه من النبي صلى الله عليه ليس بكلام الله لم يحصل الإنكار
لهم ولانه قال يريدون ان يبدلوا كلام الله فلا يجوز ان يكون كلاما لهم
البتة لانهم لم يسمعوا منه الا ان يكون الحرف والصوت ولانه قال تعالى فلما اتاها
نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقاعة من الشجرة ان يا موسى انا الله
ولانه قال على ان ما يماثل هذا القرآن وعند اهل اللغة هذا اسناد الى حاضر
فلو كان فيما في نفسه لم يصح الاستدلال به لان الله تعالى امتحن العرب بالاتيان بمثل
هذا القرآن فلو كان معنى فيما في النفس لم يجز ان يمتحنهم بذلك لان ذلك تكليف
ما لا يطاق ولا يجوز ذلك على الله تعالى فلم يبق الا ان يكون امتحنهم بما سمعوه من الحرف
والصوت وقد اجمع اهل العربية ان ما عدا الحروف والاصوات ليس بكلام
حقيقة وروى ان موسى صلى الله عليه لما مضى بقبس النار سمع صوتا يا موسى
يا موسى يا حاب لبيك لبيك من انت اسمع صوتك ولا اراك مكانك فقال يا موسى
انا ربك قال موسى الهي بعدت فنادني كلما قريبا ناجيا فقال يا موسى
انا عن يمينك واما مك واقرب منك من نفسك فوجه الدليل منه قوله بلى
اسمع صوتك **فصل** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي قراءة
القرآن فلو كانت القراءة غير المصدر لكان التقدير لا يصلح فيها شيء من
كلام الناس انما هي كلام الناس وهذا ما لا فائدة فيه فدل على انه
اجمع على ان من حلف بالطلاق ان لا يتكلم فقرأ القرآن لم يحنث ولو
كانت القراءة كلام الادمي لحنث وقد قال الله عز وجل احد اعي وليس من

فلو ان هذا الاصل الذي قال سردا على من قال ذلك ساصليه سقر وما ادراك
ما سقر على قوله ان هذا الاصل الذي هو معلوم ان قريشا سألت بهذا القول
الى الملاء الذي سمعوهما من النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت كلام البشر لم يجز
ان يواعدهم بسقر فلما واعدهم على ذلك دل على انها ليست بقول البشر لان مسمى
المعجز وصوت الحرف ومنع الجنس من فرائها تدل على معنى القديم فيها قال بعض
اهل اللغة لا فرق بين قول القائل قرأت قرآنا وبين قوله قرأن قرأة انهما
مصدران كقولهم عرفت فلانا معرفة وعرفانا فما دامت انه لا فرق بين
قولهم قرأت قرآنا وقرأت قراءة ثبت انها غير مخلوقة لان القرآن غير مخلوق والدليل
على ان القراءة هي المكتوب وان ما في المصاحف كلام الله عند خلاف قول من
قال ما في كتابه القرآن قال الله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون وقال
والطور وكتاب مسطور في رق منشور وعند اهل اللغة للوعاء والمظروف
مجتمعة على تسمية ما في المصحف قرآنا ولان المحدث يمنع من مسه ولو لم يكن فيه
قرآن لم يمنع من مسه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تجلب الله فلما وعى
القرآن وقال صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فلهو اشد تفصيا من
صدور الرجال من النعم من عقلها وقال القلب الذي ليس فيه شيء من القرآن
كالبيت الخرب وروي اعطوا اعينكم حظها من العبادة فصلوا وما حظها
يا رسول الله قال النظر في المصحف وروي من قرأ القرآن واعربه فله بكل حرف
منه حسنة ومن قرأه فلم يعربه فله بكل حرف عشر حسنات لا اقول الم
حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف

باب مسايل الايمان

الايمان في الشرع عبارة عن جميع الطاعات الباطنة والظاهرة وقالت
الاشعرية الايمان هو التصديق والاقوال والافعال من شرايعه لانس بعض
الايمان وفايدة هذا الاختلاف ان من اخل بالافعال واركب المنهيات لا
يتناوله اسم مومن على الاطلاق ويقال هو فاسق الايمان لانه قد اخل بعضه وعندهم
يتناوله الاسم على الاطلاق لانه عبارة عن التصديق وقد اتى به ودليلنا
قوله تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك
هم المومنون حقا فوصفهم بالايمان الحقيقي بوجود هذه الافعال وقال
تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم فاطلق عليها اسم الايمان
وهي افعال ويدل عليه ما روي ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
الايمان بضع وسبعون شعبة وفي رواية بضع وستون شعبة افضلها شهادة ان
لا اله الا الله واذناها اماطة الاذى من الطريق والحياء شعبة من الايمان
ولان المكره على الايمان يصح دخوله فيه فلو كان الايمان بمحض القلب لم
يصح دخوله فيه لان ذلك لا يمكن تحصيله بالاكراه وانما الحاصل من
جهتها الافعال الظاهرة والاقوال لان الايمان دين المومنين والله عبارة
عن الطاعات كلها والايمان الذي هو صفته ولانه لا يطلق على من ترك
الصلاة والزكاة واجتنب الفواحش انه كامل الايمان

مسئلة ويجوز الزيادة والنقصان في الايمان
وزيادته بفعل الطاعات ونقصانه بتركها وفعل المعاصي خلافا لمن قال

الايمان معرفة القلب وتصديقه وهما عرضان من الاعراض والزيادة
والنقصان لا تجوز على الاعراض دليلنا ما روي عن معاذ رضي الله عنه
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يزيد وينقص وروي عن ابن عباس
وابي هريرة وابي الدرداء رضي الله عنهم الايمان يزيد وينقص واذا كان الايمان عبارة
عن جميع الطاعات فاذا اخل ببعضها او ارتكب المنهيات فقد اخل ببعض افعاله
فجاز ان يوصف بالنقصان والزيادة

مسئلة ولا تساوي
ايمان جميع المكلفين من الملائكة والانبياء ومن دونهم من الشهداء والصديقين
بل بعضهم افضل وبعضهم ارفع درجة في الطاعات خلافا لمن قال الايمان هو التصديق
بالقلب وانما تتفاضل في العلم باصناف ادلته وقد دللنا ان الطاعات
من الايمان ومعلوم ان الناس يتفاضلون في الطاعات فبعضهم يزيد على بعض فوجب
ان يكون افضل فيه

مسئلة الايمان والاسلام اسمان
لمعنيين فالاسلام عبارة عن الشهادتين مع التصديق بالقلب والايمان عبارة
عن جميع الطاعات خلافا لمن قال الايمان والاسلام سواء اذا حصل معه
الطمانينة والدليل على الفرق بينهما قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات عطف الايمان على الاسلام والشيء لا يعطف على نفسه فعلم
ان الايمان معنى زايد على الاسلام ويدل عليه حديث عمر الخطاب رضي الله عنه
وقول جبريل عليه السلام اخبرني عن الاسلام فقال في الايمان وهذا يدل
على الفرق بينهما ويدل عليه ما روى عامر سعد عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى
الله عليه وسلم اعطى رهطا وترك رجلا منهم فقال سعد يا رسول الله اعطيتهم وتركت

مكتبة الألوكة www.alukah.net

فلانا وو الله لا اراه مومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما فعرف
من الايمان والاسلام وروى عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم حببنا الى الاسلام والايمان وقد ذكرنا ان الايمان عبارة عن جميع الطاعات
والاسلام عبارة عن الشهادتين مع طمانينة القلب فاذا كان كذلك وجب
الفرق بينهما ؛ **مسئله** وقد لما حصل منه الايمان لزيقول
انا مومن حقا ومومن عند الله ولا يقول انا مومن ان شاء الله
او يقول امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وليس هذا على طريق الشك في
ايمانه ولكنه على معنى انه لا يضبط انه قد ادى بجميع ما امر به وترك جميع ما نهى عنه
خلافا لقول من قال اذا علم من نفسه انه مومن حقا وان يقول انا مومن حقا والدليل
على امتناع القطع لنفسه ودخول الاستثنا اجماع السلف قيل لابن مسعود
ان هذا يزعم انه مومن قال سلوه اهو في الجنة فهو في النار فسالوه فقال الله
اعلم فقال له عبد الله فهلا وكلت الامر كما وكلت الاخر ولانه قد ثبت
ان الايمان جميع الطاعات وترك المحرمات وهو في الحال لا يضبط انه قد ادى
سائر ما لزمه واجتنب كل ما حرم عليه وانما يعلم ذلك في الثاني ولا يجوز
ان يعلم انه مومن مستحق للثواب **مسئله** في اعمال المومن
الموجود بالسهم كتلاوة القران وذكر الله تعالى بالتوحيد ذكر
صفاته والثنا عليه فهو قديم غير مخلوق لان هذه صفات لذاته كما ان
كلامه صفة لذاته ؛ **فصل** اخبرنا حكيمة احمد
الاسفرايني قدم علينا ح ح قال حدثنا الحاكم ابو الحسن الاسفرايني نا محمد بن يعقوب

الاولى

الاصم نا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن المنادي نا ابو سلمة محمد المولد نا المعمر
سليمان عن ابيه عن معمر قال كان رجل مرجئة فيه زهد وكان يوثب
على اجيرانه ثم قرا القران وفرض الفرائض وفقه في الناس ثم انه زعم ان العمل انما
ساعمل خيرا ومن ساعمل سيئا فلعساني الاسود وقد رات له فقال كنت مارانا
احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بنت الهدم اني محدث ابا حمد
ان عبد الرحمن الحميري قدم علينا حاجا قلت ناتي المدينة فلقي اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكرهنا لهم عن القدر قال فلما انتهينا المدينة لقينا اناسا من
الانصار فلم نسالهم قال فقلنا حتى نلقى ابن عمر وابا سعيد الخدري قال فلقينا عمر
فكففنا عن كفه قال فمحت عن يمينه وعن شماله قال قلت انسالة ام اساله
قال بل سله لاني كنت اشط لسانا منه قال فقلنا يا عبد الرحمن ان اناسا
عندنا بالعراق قد قرؤا القران وفرضوا الفرائض وفصوا على الناس يزعمون ان
العمل انف من ساعمل خيرا ومن ساعمل شرا قال فاذا اقعم اولئك فقولوا اني
منكم بري وانتم مني برآء والله لو حلف احدهم بعمل مثل احدنا لقتل منه حتى يرضوا
بالقدر ؛ حدثني عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى
لما ادم عليها السلام قال يا ادم انت خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته
واسكنك الجنة فوالله لو لا ما فعلت ما دخل احد من ذريتك النار قال
فقال يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه تلومني فيما قد قدر
كتب علي قبل ان اخلق فحجا الى الله عز وجل فحج ادم موسى بلث مرات
لقد حدثني عمران رجلا من اخر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا الى رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال يا رسول الله ادن فامسك قال نعم فاخذ بحقوي وضع يده على ركبتيه وقال
ما الاسلام فقال نعم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال
فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال نعم قال صدقت قال فجعل الناس يعجبون منه
يقولون يمسح رأسه ويسأله ثم يصدقه قال فما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه
فانك ان لا تكن تراه فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فقد احسنت قال نعم قال صدقت
قال فجعل الناس يعجبون يقولون يمسح رأسه ويسأله ثم يصدقه قال فما الايمان قال ان تؤمن
بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين والكتاب والحنة والنار والبعث بعد
الموت والقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال نعم قال صدقت قال فجعل
الناس يعجبون يقولون يمسح رأسه ثم يصدقه قال فمتى الساعة قال ما المسؤول
اعلم بها من السائل قال فما اعلامها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة
العراة العالة الصم البكم ملوك الاسطاط ولبث في البنيان اطول فلبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنا فقال يدري من الرجل الذي اتاكم قال قالوا جبريل عليه السلم
اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم في الصحيح من رواية عبد الله بن بريدة عن يحيى
ان يعمر بنحو الفاظ وبعض الفاظ وليس فيه فاذا فعلت ذلك فقد
امنت احسنها احمد بن عبد المنعم انا هبة الله بن الحسن انا احمد بن عبيد
انا علي بن عبد الله بن مبشر انا احمد بن سنان نا يزيد بن هرون عن كهمس بن الحسن
عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال حدثني
عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع
رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر سفر ولا نعرفه منا احد

حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه بركبتيه ووضع كفيه
على فخذيه قال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني
عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره
قال صدقت قال الشيخ فيه رهق اي حمل وقوله ان العمل الذي يسأنفه الخلق
ابتداء من غير ان يسبق به علم الله وقوله انبسط لساني منه اي اقدم على الكلام
وقوله كفه عن كفه اي مقابلة وقد كاد ان يصطلم بعضنا بعضا وقوله ان
تلد الامة ربتها يعني ان يكثر اولاد السراري وقد كانوا في الابتداء يعبون
من اولاد الحرائر وقيل من يتخذ منهم السرية والعالة جمع العائل وهو الفقير
احسنها ابو محمد الحسن احمد السمرقندي انا عبد الصمد بن المعاصي انا محمد بن
احمد بن عمران الساسي نا ابو حفص البحيري نا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي
نا سعدان بن يحيى نا مروان بن ابي ايوب وان لهيعة قالا نا ابن الهاد عن عبد الله بن
دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان
بضع وسبعون بابا او اثنان وسبعون بابا الرفيعة لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحياء شعبة من الايمان

فصل

احسنها احمد بن عبد المنعم انا هبة الله بن الحسن انا علي بن عمر بن لؤلؤ انا اسمعيل بن محمد
نا عباس بن محمد نا محمد بن بشر نا عبد الله بن عمر عن يونس عن الحسن قال جاء
اعرابي الى عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين علمني الدين فقال ان شهد ان لا اله الا الله

مكتبة الألوكة www.alukah.net

وان محمدا رسول الله وبعيم الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان
وعليك بالعلانية وايأك والسر وكل ما استحيى منه فاتك ان لعنت الله
فعل امرئ بعد اعمر قال وانا هنه الله بن الحسن ابو محمد جعفر النحوي
عبد الله بن ثابت الجزري ثنا احمد بن منصور ثنا ابو صالح ثنا معوية عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله تعالى الله نور السموات والارض يقول الله سبحانه هادي اهل
السماء واهل الارض مثل هداه في قلب المومن كمثل الزيت الصافي يضيء قبل
ان يمسه النار فاذا مسته النار ازداد ضوءا كذلك يكون قلب المومن يعمل
قبل ان يأتيه العلم فاذا جاءه العلم ازداد هدى الى الهدى
ونورا على نور كما قال ابرهيم عليه السلم قبل ان يجيء المعرفة هذا ربي
حين راى الكوكب من قبل ان يخبره احد ان له ربا فلما اخبره الله انه ربه
ازداد هدى على هدى قال ابو عبد الله الزبيري العقيلي
احلف الناس في الاسلام والايمان فقال بعضهم هما اسمان بمعنى واحد
فالمسلم مومن والمومن مسلم وقال اخرون الاسلام هو المنزلة الاولى
والايمان اعلى منهما والاسلام عندهم هو الاقرار باللسان والايمان
عندهم التصديق بالقلب ومن حجة هذه الطائفة ان قالوا قال الله عز وجل
قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان
في قلوبكم قالوا فاسد للنا على ان الايمان هو التصديق بالقلب وان الاسلام
هو القول باللسان وقال اخرون الايمان هو ان يومن بالله عز وجل
وبرسله وبكتبه وبالبعث بعد الموت

والجنة والنار وانها مخلوقتان والاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت
والجهاد في سبيل الله وقد وقف هذه الطائفة لحديث جبرائيل النبي صلى الله
عليه وسلم فسأله ما الاسلام فقال ما ذكرنا وسأله ما الايمان فقال ما وصفنا
وقال بالمومن الاسلام هو ان يقول بلسانه طائعا واما كارها فان
طائعا واعتقد قلبه ما اقر بلسانه فقد كمل ايمانه وان الصدق القلب
قوله باللسان وليس اقراره شيء في الباطن ولكنه يخرج قوله دمه في الظاهر
واصح قائل هذه المقالة بقول الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
فما قالوا بالسنتهم قولا لم يعتقدوه فلهم بهم الله بكذبهم قال ابو محمد
ايمانهم جنة بقول طائفة من اهل العلم اجنوا بها وتحصنوا الحقن دماءهم
فاحسن ذلك بحسبهم من العمل وقد احسن الله عز وجل عن باطن امورهم
ووصفهم بما يدل على ظاهرهم فقال واذا رايتهم تعجبك اجسامهم
وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة فوصفهم من قلة الفهم
وضعف العقل بما لا غاية وراءه فالوفا بما يكمل الايمان تصديق
القلب فانهم لما اقروا بالسنتهم ولم يعتقدوا بقلوبهم لم ينفعهم
لهم ومع هذا براعي الاعمال بادائها فيهم الصلوة في وقت وجوبها
وتوتي الزكوة في وقت حلولها وتودى كل سنة في وقت
وجوبها فاذا استقام اقراره بلسانه وتم تصديقه بقلبه واعتقد الايمان

بالاعمال لم يرع اوقاتها فقام باداها فقد كمل له الايمان فان نقص من
هذا اسى بعض ايمانه بقدر ما نقص من ذلك فان زاد مع السرايع المفروضة
فضائل من نوافل الخير زاد ايمانه فوصفوا الايمان بسى يحمل بادائه ونقصه
بعصيانه ويزيد بما ياتى من نوافل الخير واعماله قال الله عز وجل واتى لغفار
لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال طايفة الايمان قول بلا عمل
لا يزيد ولا ينقص وان مرامن واصلح وعدل واحسن وعامل واتصف وقال
مصدق ووعد ووفى وظلم وعتى وفعل نوافل الخير واعمال البر وادى ما
وجب عليه من حق والديه وحق ولده وحق ذى رحمه وحق جاره وحق
صاحبه وقام بالخير كله مما قلد عليه وان من قال لا اله الا الله هو لا
باللسان ثم تخلف عن اقامة الفرايض وقصر فى العمام بالشرايع وتخلف عن
الاسلام باعمال الخير والنوافل واثم فخان وقال وكذب ووعد فاخلف
وجاز وظلم ان هذين جميعا فى درجة واحدة ولا فضل لهذا على هذا ولا لهذا
على هذا فهذا اقول يسهد العقل على اغفال قايله ومما يدل على خلاف
هذا القول من الكتاب والسنة قول الله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا
السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم
ومماتهم ساء ما يحكمون فعرف الله اصحاب السيئات ومن اصحاب الاعمال
الصالحات او لا فى الحكم فى الممات قال الله عز وجل من عمل صالحا من
ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حيوة طيبة يطيب له العيش فى حياته
واخبر عز وجل انه يجزى باحسن عمله فى عاقبته بعد مماته

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر اصحابه رضى الله عنهم
قال لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
ثم فضل بعضهم على بعض وقال بلى الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال لا يستوى
القاعدون من المومنين غير اولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله وفضل بعضهم
على بعض بما اعملوا من فضل الجهاد وقال اخرون الايمان يزيد ولا ينقص
لان الله ذكر زيادته فقال زادتهم ايمانا

باب فى الرد على الجهمية والمعتزلة

فصل

افعال العباد ليست بفعل الله تعالى وانما هى مخلوقة له
والخلق غير المخلوق فالخلق صفة لذاته والمخلوق محدث دليلنا انها
لو كانت فعلا له لوجب ان ينسب اليه ولكان ظلم العباد ظلما له الا ترى اذا
كان لون الزنجى فانه ينسب الى نفسه كما ان لون اذا كان سوادا
فهو سواد من هو لون له لان افعال العباد لو كانت افعالا له وكانت
موجودة من جهته لوجب ان يكون لها تعلق بفاعل غيره كما ان حركة
المفلوج لما تعلقت باجاد الله لم تعلق بغيره

فصل

والارادة غير المحبة والرضى فقد يريد ما لا يحبه ولا يرضاه بل يكرهه
ويسخطه وسعته قال بعض السلف ان الله يقدر ما لا يرضاه بقوله
ولا يرضى لعباده الكفر وقال قوم من المتكلمين من اراد شيئا فقد اجبه
ورضيه ولما ان الله تعالى اراد المعصية والكفر ودللنا انه قد ثبت

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ارادته للكفر ومعنى رضاه به وقال الاشعري ممن يريد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام وقال ولا يرضى لعباده الكفر فاثبت الارادة ونفى الرضى قال ابو
عبدالله بن منده ومن الفرق بين القول والعلم والارادة والفعل اخبرنا
ابو عمرو انا والدي انا عبد الرحمن محمد بن ابراهيم البزاز انا احمد بن عمرو الشيباني انا خلف بن حماد
انا الفضل بن سليمان انا عبد الله بن مسلمة انا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الخفي الغني العفيف
اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم العباس انا ابو عبد الرحمن
النسائي انا علي بن حجر انا اسمعيل عليه عن يونس بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة
قال قال الاشج بن عمرو قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيك لخلقين يحبهما الله
الحلم والحياء قلت قديما كانا في او حدثا قال لا بل قديما قلت الحمد لله الذي
جبلني على خلقين يحبهما الله اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد
ابن سليمان انا ابراهيم بن سفين انا محمد بن يوسف انا سفيان بن عيينة عن مسعر وقيس عن علي
ابن بذيمة عن السوائي عن عائذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن رضي الله عنه
اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه اخبرنا ابو عمرو انا
والدي انا احمد بن اسحق انا يعقوب انا محمد بن غالب انا حفص بن عمر ابو الوليد وسليمان
ابن ابراهيم ومحمد بن كثير وعلي بن الجعد قالوا نا شعبة اخبرني علي بن بذيمة قال
سمعت السوائي عائذ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار
لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق من احب الانصار احبه الله ومن
ابغض الانصار ابغضه الله اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا حمشة

بن سليمان انا محمد بن سليمان الصبي بمصر وان معروف انا عبد العزيز بن محمد الدراوردي
عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته
اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا عبد العزيز بن سهل الجرجاني بمكة انا محمد بن علي
ابن زيد الصايغ انا عبد العزيز بن يحيى انا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير بيديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا
لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الله عز وجل اعطيكم افضل
من ذلك فيقولون اي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم
بعده ابدا اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن محمود بن زياد انا
احمد بن عثمان بن عفان انا ابو اسامة قال ابو عبد الله وانا عبد بن الحسن
ابن النبيل ابو علي انا ابو طاهر الزيادي انا سهل بن عثمان انا عبيدة بن حميد الكوفي قالا
انا عبد الله بن عمر عن محمد بن عجلان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة
قال قرعت دار لبلال فوضعت على عاتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبها مسحتان وهو ساجد وهو يقول اللهم اني اعوذ بمعافاتك من عقوبتك
واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن محمد الدبلي وهو لفظ
احمد الجرجاني قالا انا احمد بن عبد الله بن المذهب انا محمد بن علي انا محمد بن عمرو بن علقمة
عن ابيه عن جده عن بلال بن ابي بكر المزني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقول ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان يبلغ ما بلغت فيكتب
الله عز وجل له رضوانه الى يوم القيامة وان احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط
الله ما يظن ان يبلغ الذي بلغت فيكتب الله عز وجل له بها سخطه الى يوم يلقاه
قال احمد بن حنبل في رسالة الاصطخري ان الله يحب ويكره ويغضب ويرضى ويحب
ويسخط ويرحم ويعفو ويعز ويعطي ويمنع وهذا كلام يسمع لا يكون الا ارادة الله
في نفسها لانه فرق بينها خلافا لاهل الكلام لان الارادة كما هي في نفسها
فعند ما يريد الله تعالى ما لا يحبه ولا يرضاه بل يكرهه ويسخطه ويمقته
والارادة غير المحبة والرضى وقال جماعة من المسلمين الارادة حب وبغض
ورضى وسخط وان من اراد شيئا فقد احبه ورضيه وان الله تعالى رضي المعصية
والكفر وعندنا ان الرضى غير الارادة بدليل قوله ولا يرضى لعباده الكفر
لان النفي ضد الاثبات ح اخبرنا ابو عمر انا والدي انا محمد بن احمد بن
الحسن بن احمد بن يوسف انا عبد الله بن عدي انا عبد الرحمن بن عبد الله بن
حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد
غضب الله على قوم فعلوا برسول الله وهو حليمة يسأل الرباعية ح وقد اشتد
غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ح

فصل في الرد على من انكر صفات الله عز وجل الضحك والعجب والفرح

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الوهاب انا ابو الحسن عبيد الله بن
محمد بن احمد الطبراني انا علي بن عبد العزيز بن حجاج بن المنهال انا حماد بن سلمة عن ثابت

عن انس عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر رجل
الجنة رجل يمشي على الصراط وهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار فاذا جاوزها
التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله ما لم يعط احدا من الاولين
والاخرين فيرفع له شجرة فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فاستظل بظلها واشرب
من مائها فيقول الله عز وجل يا ابن ادم لعلك ان اعطيتها سألتني غيرها فيقول الله عز وجل
منها وانا لعلم انه سيفعل فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم يرفع له شجرة اخرى
هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادنني من هذه فاستظل بظلها واشرب من مائها ولا
اسألك غيرها وربه يعلم انه سيفعل لانه يرى ما لا صبر له عليه فيقول الله عز وجل
يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقول لعل يا رب ولكن هذه لا اسألك
غيرها والله عز وجل يعلم انه سيفعل لانه يرى ما لا صبر له عليه فيقول الله عز وجل
لعلي ان ادنيتك منها سألتني غيرها فعاهده ان لا يفعل فيدنيه منها فيستظل
بظلها ويشرب من مائها ثم يرفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاولين
فيقول اي رب ادنني من هذه لاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل
يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقول هذه لا اسألك غيرها فيقول لعلي
ان ادنيتك منها سألتني غيرها فعاهده ان لا تفعل وربه عز وجل يعلم انه
سيفعل وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيسمع اصوات
اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن ادم ارضي ان اعطيك الدنيا
ومثلها معها فيقول استهزئ مني وانت رب العالمين وضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال الا تسألوني مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال من

ضحك رب العالمين عز وجل حتى قال السهمي في واسئلك العالمين فقول لا
لا أسمعك بك ولكني على ما سألتك بر قال وقال الطراني يا موسى بن هرون
يا عمر بن راشد يا عيسى بن يونس عن سعد بن عمار اللوي عن عروة بن سعد
الانصاري عن أسه عن حبيب بن وهب الانصاري أن طلحة بن البراء المالقي النبي صلى
الله عليه وسلم قال يا رسول الله مرني بما أحببت ولا أعصي لك أمرا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لملك وهو عليه السلام فقال له عند ذلك اذهب فاقتل أبا مالك قال فخرج
مولى الفعل فذهب فقال له أقبل فانه لم أبعث بقطيعة رحم فمرض طلحة بعد ذلك
فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده في الشتاء في بردوغيم فلما انصرف قال لأهله
اني لا أرى طلحة الا قد حدث فيه الموت فاذنوني به حتى أشهده وأصلي عليه
وعجلوا فلم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن سلم فيه عوف حتى توفي وحن عليه الليل
فكان فيما قال طلحة اذفوني والحقوني بربي عز وجل ولا تدعوا رسول الله
فاني أخاف عليه اليهود أن يصاب بسببي فاحر النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبح
فأتى حتى وقف على قبره فصف الناس معه فرفع يديه فقال اللهم الوطلحة الذي نصل
اليه ونصل اليك قال وقال الطراني يا عبد الله بن أحمد حدثني أبي
يا روح بن عباد يا مهدي بن حفصة عن الزهري عن سعد بن المسيب عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليضحك من رجلين يصل
أحدهما الآخر قد حلهما الله الجنة فقيل كيف ذاك قال يقوم أحدهما كافرا فيقتل
الآخر ثم يسلم فيعزو في سبيل الله فيقتل قال وقال عبد الله بن أحمد حدثني
حدثني هدبة يا حماد بن سلمة عن يعلى عن عطاء عن وكيع بن حدس عن أبي الدرداء العقيلي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليضحك الله عز وجل من قنوط عباده وقرب غيره
قال أبو رزين فقلت يا رسول الله ويضحك الرب عز وجل فقال نعم فقلت لن نعدم من رب
يضحك خيرا

بلغ مقابلة

فصل قال وقال الطراني يا عبد الله بن أحمد حدثني أبي
الاشيخ يا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال عجب ربك عز وجل من رجلين رجل قام عن وطائه ولحافه من بين حبه
وأهله الى صلاته فقول الله عز وجل لملائكته انظروا الى عبدي قام عن وطائه ولحافه ومن بين حبه وأهله
الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله عز وجل فانهزم
فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى أهريق دمه فقول الله عز وجل
انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه
قال وقال يا جعفر محمد القرياني يا فليس سعد يا ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة
ابن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربك من راعي غنم في سطيحة
بوادي للصلوة ويصلي قال أهل اللغة سطيحة الجبل حرفه الناتي منه
قال وقال الطراني يا عبد الله بن أحمد حدثني أبي يا محمد بن جعفر يا شعبة عن
محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عجب
ربك من رجال يقادون الى الجنة في السلاسل قال وقال الطراني يا جعفر
محمد القرياني يا فليس سعد يا ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه
قال لن الله عز وجل ليعجب من الشاب ليست له صبوة قال وقال الطراني
محمد بن الفرج الطالقاني يا محمد بن أبي يحيى المسيبي يا حكم بن بشير بن سلمان عن عبد الملك الوقاصي عن أبيه
عن بريدة بن حصيب عن أبيه عن جده عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان الله عز وجل ليعجب من هذا عبده المؤمن وجنه فقد لها هذا لك اجرا وعجل
لها هذا لك ردقا ؛ **فصل** روى يوسف بن موسى قال سمعت ابا عبد الله
يعني احمد بن حنبل يقول لا يسمى الله خلقه لانه كما يسمى وهو السميع البصير ؛ وقال
ابو يعلى انكر احمد رحمه الله عليه السنة وقال ائمة اصحاب الحديث واحمد الصفات
امروها كما جاءت وفي رواية المروذي عن احمد احاديث الصفات نمر كما جاءت قال
اهل السنة ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم في الصفات ما سنده صحاح فهو حق
وقال احمد في رواية حنبل نضحكه الله ولا نعلم كيف ذلك الا صدق الرسول ونقر
احمد على القول بظاهر الاحاديث من غير تسمية ولا تاويل وذكر الدارقطني في اخبار
الصفات باسناده عن يحيى بن معين قال سهلت وكرهان علي سال وكما عن
احاديث الصفات فقال اذا كنا اسمعك احاديث خلد وسعيد ومسعر احلوت هذه
الاحاديث ولا تصرفت بها ؛ وقال احمد في رسالته سمعت سفيان بن عيينة عن جعفر
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يضع السموات على اصبع وجاءت ان قلب المؤمن
بين اصبعين من اصابع الرحمن وجاءت ان الله عز وجل يعجب ويضحك وقال سفيان
هي كلمات نقرها ونحدث بلا كيف ؛ وذكر ابو بكر الخلال في كتاب
السنة باسناده عن الاوزاعي قال سئل مكحول والزهري عن تفسير هذه
الاحاديث فقالا امروها على ما جاءت ؛ وقال الوليد مسلم سالت
الاوزاعي ومالكا وسفيان والليث عن هذه الاحاديث التي فيها الصفة فقالوا امروها
بلا كيف ؛ وقال ابو عبد الله هذه احاديث صحاح حملها اصحاب الحديث
والعلماء بعضهم عن بعض وهي عندنا حق لا شك فيه ولكن اذا قيل كيف وضع

قدمه فيها وكيف ضحك لا نفسر هذا ولا سمعنا احدا يفسرها ؛ قال اهل
العلم اهل السنة هذه الاحاديث مما لا يدرك حقيقة علمه بالفكر والروية
قالوا اول من خرج هذه الاحاديث وجمعها من المحدثين حماد بن سلمة فضل له في ذلك
قال ابو عبد الله ما دعاني يعني الى اخراج ذلك الا اني رايت العلم عرج فاحببت احياءه
وقال الفضيل عياض اذا قال الجهمي انا نكاد نوجب ينزل ربنا فعل ما
شاء ؛ وقال له سرا انما حملنا على هذه الاحاديث من حملنا السنن عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلوة والصيام والزكاة والحج وانما عرفنا الله بهذه الاحاديث ؛
وقال عبد الرحمن مهدي وذكر عنده ان الجهمية يعورون احاديث الصفات ويقولون
الله اعظم من ان يوصف بشيء من هذا فقال عبد الرحمن هؤلاء هلكى ومن حرمه العظم فقالوا الله
اعظم من ان ينزل كتابا او يرسل رسولا ثم راوا ما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل
الله على بشر من شيء قال اهل هلكى الوسوسة الامر جهمية العظم فقالوا الله اعظم من
ان يعذب ولكن يعذب من هو اوقر الله منا فعبدوا الشمس وسجدوا لها فانزل الله عز وجل
والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها الا يعبدوها الى الله الى قوله فبشر عبادي ؛ وقال حماد بن سلمة
من رايتموه يتكلم في هذه الاحاديث فاتهموه على الدين ؛ وقال اسود بن سالم
في احاديث الصفات احلف عليها بالطلاق والمشي انها حق ؛ وقال ابو معمر الهذلي
من زعم ان الله لا يسمع ولا يبصر ولا يسمع ولا يعجب ولا يضحك ولا يغضب وذكر
احاديث الصفات فهو كافر بالله ومن اتهموه على ابن وافعا فالقول قولها ؛
وقال حماد بن زيد مثل الجهمية مثل رجل قيل له في دار كثيرة فالتمس فيها
خوخ قال لا اقبل فيها سعف قال لا اقبل فيها كرب قال لا اقبل فيها جذع قال لا اقبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلها اصل قال لا اصل فلا تحلة ودارل هو ولا الخامسة قيل لهم لكم لا تحلم
قالو لا اصل فله يدا قالو لا اصل فرضي وبعضه قالو لا اصل فلا ذنب لكم

فصل في اثبات الفرح صفة لله عز وجل

اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب
انا والدي انا محمد بن احمد بن الفضل انا احمد بن سلمة انا اسحق بن ابرهيم انا جرير عن الاعمش
عن عمارة بن عمير عن الحرث بن سويد قال دخلت على عبد الله بن مسعود اعوده وهو مريض
فحدثنا بحديث حدثنا عن نفسه وحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لله اشد فرحا بتوبة عبده المومن من رجل في ارض دوية مهلكة
معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام واستيقظ وقد ذهب فظل يهيم حتى ادركه
العطش ثم قال ارجع الى مكاني الذي كنت فنمت فنام حتى اموت فوضع راسه
على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه فالله
اشد فرحا بتوبة عبده المومن من هذا براحلته وزاده واخبرنا ابو عمرو انا
والدي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل انا عبد الله بن معاذ بن معاذ احدثني
ابي انا ابو عوانة عن حامد بن اصبغ عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال
قال الله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومزاده على بعيره سار حتى كان
بفلاة من الارض فادركه القائلة فنزل فقال تحت شجرة وقد غلبته عينه وانفلت
بعيره فاستيقظ فسعى شرفا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا فلم ير شيئا
فلم ير شيئا فقبل حتى اذا مكانه الذي قال فيه فنام هو فاعداد حاه بعيره بمسى
حتى وضع خطامه في يده فلله اشد فرحا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره
قال سماك وزعم الشعبي ان العمر يشهد فيه الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم

وانا فلم اسمعه هاكذا قال اخبرنا ابو عمرو انا والدي ابو عبد الله انا
علي بن الحسن بن ابو حاتم الرازي انا ابو الوليد حسن بن الربيع قال ابو عبد الله وانا محمد بن
سعد انا محمد ابو خيثمة انا سعد بن منصور قال ابو عبد الله وانا علي بن محمد بن محمد انا عثمان
حضرمي السدوسي انا عاصم بن علي قال ابو عبد الله وانا احمد بن اسحق انا اسمعيل بن قتيبة انا
عمر بن يحيى واللفظ لسعد قالوا انا عبيد الله زياد بن لفظ عن اسه عن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يقولون يفرح رجل انفلت راحلته بارض قفر
بحرزها مهلكة ليس بها طعام ولا شراب وليس عليها طعام وشرابه وهلكة وطلبها حتى سقط
عليه فمر بحبل شجرة فعلق بها فوجدها معلقة فلنا شدة ارسول الله قال
فوالله الله اشد فرحا بتوبة عبده من الرجل براحلته

زياد ع

فصل في الرد على من ذكر حديث النزول

اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي انا احمد بن عمرو ابو الطاهر
ابو يوسف عبد الاعلى بن ابو هب قال ابو عبد الله وانا احمد بن الربيع
ابن سليمان بن داود بن سهل بن عبد الله بن يوسف قالا انا مالك بن انس قال
ابو عبد الله وانا علي بن محمد بن نصر واحمد بن اسحق قالا انا اسمعيل بن ابي حكيم
قال قرات على مالك بن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عبد الله بن هرمز
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل
ربنا عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يمضي ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني
فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له اخبرنا ابو عمرو
انا والدي انا حمد بن سليمان ومحمد بن يعقوب قالا انا العباس بن الوليد بن مزيد

احمد الى يا الا فداعى يا عجبى اى كنت حلى هلال الى ميمونة حلى عطا
ابن يسار حلى رفاعة عن عراب الجهنى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا مضى سطر من الليل او ثلثاه نزل الله عز وجل الى السما الدنيا
فيقول لا اسئل عن عبادى غيرى من ذا الذى يسالنى اعطه من ذا الذى يدعونى
استجب له من ذا الذى يستغفرنى اغفر له حتى يطلع الصبح

فصل فى كراهية التاويل

روى عن ابى سلمة
قال الاسماعة مجهول والكف عنه معقول والايمان به واجب والجحود
به كفر وهذا يمنع تاويله وحمله على الاستدلال ودليل الجوان
المحكم مثل التاويل الذى ذكرك وعدهما قد اثبتوا صفاتا ولم يعقلوا معناها
ولم يحملوا الوجه على الذات واليدين على النعمتين بل اثبتوها صفات ذات
لورود الشرع به ودليل آخر ان من حمل اللفظ على ظاهره وعلى
مقتضى اللغة حمله على حقيقته ومن تاوله عدل به عن الحقيقة الى المجاز
ولا نحمد اضافة المجاز الى صفات الله عز وجل وفى رواية المروذى وقد سال
احمد عن عبد الله النبى فقال صدوق ولكن حكى عنه انه ذكر حديث الصادق
الذى
وقال مثل الترغيب وهذا كلام ابى عبيد

فصل

قال بعض العلما اى الكتاب فسمان احدهما محكم تاويله تنزيله يفهم المراد
منه بظاهره وقسم هو متشابه لا يعلم تاويله الا الله وقالوا فى قوله
والراسخون فى العلم الواو للاستئناف وقالوا كذلك لحار الرسول
صلى الله عليه وسلم جائز ان هذا المعنى منزله هذا التنزيل

قال الاستاذ ذهب جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تاويل
المتشابه لا يعلمه الا الله منهم ابى بن كعب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن
عباس رضى الله عنهم فيما رواه عبد الله ان تاويله الا عند الله والراسخون فى العلم يقولون
امنا به ورواه ابى ويقول الراسخون فى العلم وكان ابن عباس يقرا ويقول الراسخون
فى العلم وقال جماعة من اهل اللغة منهم يعلب الوقف على قوله وما
يعلم تاويله الا الله وقال الفراء وابو عبيد والراسخون مستانفة والله هو
المتفرد بعلم التاويل وفى رواية ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انزل القرآن
على اربعة احرف حلال وحرام ومحكم لا يعذر احد بجهالته وتفسير تعلمه العلماء
وتاويل لا يعلمه الا الله قال اهل النظر معنى امنا به
صدقنا به ولم نعلم علمناه قالوا ولانه اذا اثبت الواو عاطفة فى المسالة
فى العلم احتاج الكلام الى اضمار والاضمار ترك حقيقة قالوا ولانه قد اخبر
الله سبحانه عن الخلق بانه لا يعلم تاويله فى ذلك سواه كما لا يرى الا هو وقوله عز وجل
قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله وقوله لا يجليها لوقتها
الا هو وقال فهم لو كان الراسخون يعلمون تاويله لم يكن فى القرآن
متشابه وكان جميعه محكما وقد اخبر الله تعالى ان فيه محكما وفيه متشابها
ولانه لو حمل على العطف اقتضى اضافة هذا القول الى الله يعنى قوله امنا به
ولا نحمد اضافة هذا القول الى الله تعالى فان قيل اذا كان كذلك
ولا نعلم تاويله فما الفائدة فيه قيل الفائدة فيه اختبار العباد ليتبين
به المومن فيسعد ويكفر به الكافر فيشقى لان سئل المومن اجاب فامن هذا
سبيل ان يصدق ربه ولا يعرض فيه بسوال واختار فعظم ثوابه قال ابن مسعود

امنا به

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما امن مومن افضل من ايمان يغفر به قرا الذين يومنون بالغيب

فصل في الرد على من انكر عذاب القبر

احبرنا احمد عبد العفار انا ابو بكر بن ابي شيبة انا ابو اسامة
وابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن ابي هريرة عن عمرو
ابن ميمون عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ
من عذاب القبر قال وانا ابو السميع انا محمد بن عبد العفار انا سعدان انا ابو بكر بن
ابي شيبة فذكره وزاد فيه قال ابو بكر فحدثت به ابا اسامة فقال ما سمعت
الاعمش حدث بحديث قط الا كان عندي اتم منه غير هذا الحديث فانه لم يكن
عندي فيه شيء قال وانا ابو السميع انا محمد بن عبد العفار انا سعدان انا ابو بكر بن
ابي شيبة انا ابو اسامة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنه قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرا يعني سعد بن معاذ فاحتبس فيه فلما خرج قيل
يا رسول الله ما حبسك قال ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله تعالى فكشف عنه
قال وانا ابو السميع انا ابن ابي عاصم انا عبد الاعلى بن حماد انا داود العطار
انا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال اهبط يوم مات سعد بن معاذ سبعون
الف ملك لم يهبطوا قبلها ولقد ضم القبر ضمة ثم لي عنه قال وانا ابو السميع
انا ابو هشام محمد بن يزيد الرفاعي انا ابن فضيل انا ابو سفيان عن الحسن قال لما
مات سعد بن معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضم في القبر ضمة حتى صار مثل
الشعر فدعوت الله ان يرفه عنه قال وانا ابو السميع انا احمد بن محمد
ابن يعقوب انا علي بن الحسن بن عرفة انا الحسن بن سعدان عن الوليد عن عطاء عن
ابن عباس قال لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان له مرضعة في الجنة ولو تمت رضاعته لطال كل ظئر في الجنة
قال وانا ابو السميع انا احمد بن محمد بن عبد العفار انا سعدان انا الوليد عن
عطاء عن ابن عباس قال لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان له
مرضعة في الجنة ولو تمت رضاعته لطال كل ظئر في الجنة قال وانا ابو السميع انا
احمد بن محمد بن عبد العفار انا سعدان انا الوليد عن عطاء عن ابن عباس قال لما
مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان له مرضعة في الجنة ولو تمت
رضاعته لطال كل ظئر في الجنة قال وانا ابو السميع انا احمد بن محمد بن عبد العفار
انا سعدان انا الوليد عن عطاء عن ابن عباس قال لما مات ابراهيم ابن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان له مرضعة في الجنة ولو تمت رضاعته لطال كل ظئر في الجنة

فصل في الرد على من انكر الحوض والميزان

احبرنا احمد عبد العفار انا ابو بكر بن ابي شيبة انا ابو اسامة انا سهل
ابن مسعود انا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن
ابي طلحة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند عقر حوضي اذود الناس
عنه لاهل اليمن الاصرهم بعصاي واني لاغت فيه مرابان من مرابنه اهل عمان
فيسف والاحمر ذهب طوله ما بين بصرى وصنعا او ما بين ايلة ومكة او من
مقامي هذا الى عمان قال اهل اللغة عقر الحوض موخره وعقر الدار
اصلها وقيل عقر الحوض مقام الشارب يريد انه يرد فيه من الماء حتى يرد
اهل اليمن وهو لغت فيه مرابان اي نسل الماشية بكثرة يقال غت
يغت على فعل غل يغل بالعين المعجمة والتاء المنقوطة بنقطتين وقيل
الغت الدقيق وقال اعرابي لبنيه له صغروا قدروا فيها فانه اغنى واملك
غنى وعمان بفتح العين وتشديد الميم بلد بالشام احبرنا احمد
عبد العفار انا ابو بكر بن ابي شيبة انا ابو السميع انا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم

تميصي للبس فرساب الحمد اصطفع معهاي فرهما الحف عنها من ضغطه
القبر قال وانا ابو السميع انا محمد بن جرير انا ابن حميد انا عبد الله بن جراح انا مروان
معوية عن العلاء بن عبد الرحمن العيسى عن زاذان عن ابن عمر قال الماذ في رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه انما جلس عند القبر فيتبدد وجهه ويقشعر ثم شرى عنه فقال له اصحابه
رانا وجهك قد يتغير فسري عنك فقال ذكرت ابتي وضعفها وعذاب القبر فدعوت
الله ان يرجع عنها وايم الله لقد ضمت ضمة منهما ما بين الخافقين

نا ابو يوسف القلوسي نا معاذ بن هاني ابو هاني السكري نا محمد عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي الملكية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من الورق واحلى من العسل وريحه اطيب من المسك من شرب منه لم يظمأ
بعده ابدا ؛ قال وقال ابو السمح نا محمد بن سهل نا ابو مسعود نا عبد الله بن
صالح جد علي بن معبد بن صالح عن سليمان بن عامر عن ابي امامة ان رويفع الانصاري
قال يا رسول الله ما سعة حوضك قال ما بين عمان الى ايلة وهو اوسع واوسع وانا
اذوده منه بعصيان احدهما من ذهب والاخر من فضة قال يا رسول الله ما شرابه
قال اشد بياضا من اللبن واحلى مذاقة من العسل واطيب رائحة من المسك من شرب
منه لم يظمأ بعده ابدا واول من يسود وجهه ابدا ؛ قال وقال ابو السمح
نا اسحاق بن ابي حسان نا محمد بن عبد العباس الربعي نا نافع نا محمد بن مهاجر
جد علي بن العباس نا سالم عن ابي سلام عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوضي من عدن الى عمان ماؤه احلى من العسل واطيب من المسك واشد بياضا من
اللبن اكوابه كعدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا
واول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا
ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد ؛ قال وقال ابو السمح نا يونس بن
راشد نا محمد عبد الرحيم نا عمرو بن ابي سلمة عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن
عن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حوضا
وانا هو ابهم اكثر واردة واني ارجو ان اكون اكثرهم واردة ؛

قال وقال ابو السمح نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاهوازي نا معمر بن سهل
نا عامر بن مدرك نا محمد عبد الله نا ابو العطاف عن زياد بن علاقة عن عمار رضي الله عنه
وابي الزعراء انس بن مالك قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ابصر نهرا في الجنة
فمال هذا الكوثر قال فاصبح وحدث به الناس فقال منافق لصاحب له سله ما الله ما
رأت ناقط الا على شطه نبات فما نبته قال فصار الذهب ارطبا مستغلظة
عليه ظله قالوا انا لم نر سماتا الا لؤلؤا ثم ما مشى قال الياقوت واللؤلؤ والزمرد
قالوا انا لم نر بهرا الا له حمأة فما حمأته قال المسك الاذفر قالوا فانا لم نر
بهرا قط الا يجري على رضراض فما رضراضه قال حصباؤه اللؤلؤ والياقوت
والزمرد قال يقول المنافق والله لكنا لم نسلم اني الان

فصل

اخبرنا احمد بن عبد الغفار نا ابو بكر نا ابو السمح نا محمد بن عبد الله بن رستة
نا ابن حساب نا عبد الواحد بن زياد نا عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد
قال سمعت المغيرة بن سعد رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شعار المسلمين يوم العمامة على الهراط اللهم سلم سلم ؛ قال وقال ابو
السمح نا علي بن ابي حي نا حسن المروزي نا عبد الوهاب الخفاف نا سعيد
عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حابس اهل الجنة بعد ما يجاوزون الصراط فيقتص بعضهم من بعض مظالم
تطالبوها في دار الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة
قال قتادة قال ابو عياض ما نسبتنا بهذا الا اهل جمعة الهراوة من جمعهم
قال قتادة ان احدهم لاهدى بمنزله في الاخرة منه بمنزله في الدنيا ؛

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال وثنا ابو السري ثنا ابو يعلى ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس
ان ملكا عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة
فاذا جاوز قال التفت اليها فقال الحمد لله الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا
لم يعطه احدا من الاولين ولا يعطيه احدا من الآخرين قال وثنا حدثنا
ابو السري ثنا ابرهيم هو ابن محمد الحسن ثنا محمد بن هاشم ثنا الوليد بن مسلم ثنا عثمان بن
الطلحة عن علي بن زيد عن القسم عن ابي امامة رضي الله عنهما قال قالت عائشة
رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الصراط فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طريق الجنة والنار فجاز الناس عليها وهو كحد الموسى
والملائكة صافون يمينا وشمالا الا لحطفوهم بالكلاليب مثل شوك
السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وافذ نفر هو امن شاء سلمه ومن شاء
كلمة قال وثنا ابو السري ثنا ابرهيم ثنا محمد هو ابن موسى حدثنا
يونس محمد ثنا حبيب بن ميمون عن النضر انس عن ابن سيرين قال حدثني
الله صلى الله عليه وسلم قال اني قائم اسطر امتي تعبر الصراط اذ جاءني
عيسى بن مريم فقال يا محمد هذه الانبياء قد جاءت تسلون ان تجمع الله
فندعوا الله ان يعرفني من جميع الامم الى حتى نتاه الله تدعون الله نوما فهم
فتة فالحق بالجمع في العرق

فصل في ذكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب انا ابو الحسن عبد الكريم

ثنا سليمان بن احمد الطبراني ثنا الحسن العباس الرازي ثنا الوزير عبد الرحمن
مغراء ثنا موسى الجهني عن عبد الملك بن ميسرة الزراد عن مجاهد انه سمع عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
من اهل هذه القبلة النار ما لا يحصى عددهم الا الله عز وجل بما عصوا الله تعالى وجرد
على معصيته وتخالفوا طاعته معذبون في السفاعة فاني على الله ساجدا
كما اني عليه قائما فقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع واسفع تشفع فاقول
رب امتي امتي فيقال اخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان
واخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان واخرج من كان في قلبه خردلة من ايمان
في معاد قال وثنا الطبراني ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا
ابو الربيع الزهراني ومحمد بن ابي بكر المقدمي قالا ثنا حماد بن زيد ثنا معبد بن
هلال العنزي قال اجتمع وفد منا من اهل البصرة فيهم الحسن فاطلعنا الى
انس بن مالك فسبقنا ثابت فاطلعنا به الى انس وهو يصلي الضحى فاستاذنا له
حتى دخلنا فجلس ثابت معه على سريره فقال يا ثابت لا تسالوني عن شيء
فقال يا حمزة ان اخوانك من اهل البصرة اتوك يحدثهم بحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فقال انس حدثنا محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيقولون لادم
عليه السلام فيقولون له يا ادم استفع الى ربك عز وجل فيقول لست لها
ولكن عليكم بابرهيم خليل الله عز وجل فيقول ابرهيم عليه السلام فيقول
لست لها ولكن عليكم بموسى فهو كليم الله فياتون موسى فيقال له

فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فهو روح الله وكلمته فيأتون
عليه السلام فيذكر ذلك له فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله
عليه وسلم فيأتوني فأقول انا لها فأطلق فأستأذن على ربي عز وجل فيؤذن
لي عليه فيقيمني فأقوم فيلهمني محامد لا أقدر عليها الآن فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له
ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أي رب
أمتي فيقول انطلق فمن كان في قلبه مثقال شعيرة واما مثقال ذرة فأخرجه
منها فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال
لي يا محمد ارفع رأسك قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أي رب امتي امتي
فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجه فأنطلق فأفعل
ثم ارجع فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا ثم يقال يا محمد ارفع رأسك قل
تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه
ادنى ادنى ادنى من مثقال حبة خردل فأخرجه فأفعل فأنطلق فأفعل فلما خلصنا
انتهى الى هاهنا فقلنا لو مضينا حتى نأتي الجبار فلعله أهل للقول في الخبر
وهو مستحي في منزله أي جلسته فدخلنا عليه فقلنا يا أبا سعيد حدثنا
من عند أحسن أي حدثه فلم يسمع بمثل حديث حدثناه في الشفاعة فقال هاؤلا
كيف حدثكم حدثناه حتى انتهى الى آخرها جدا فقلنا ما زاد على
هذا فقال لقد حدثنا هذا الحديث منذ عشرين سنة فرأى في الوجه
أمرا أنكره فقلنا يا أبا سعيد حدثنا فضحك وتبسم وقال خلق الإنسان من عجل
إني لم أذكره إلا وأنا أريد أن أحدثكم فقال ثم أحيا الرابعة فأقوم فأحمد بتلك

المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعط
واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أي رب أمتي أمتي فيقال انطلق فمن قال لا إله إلا الله
لشر لك لك أو لك وعزتي وجبروتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها
من قال لا إله إلا الله قال فأسهد على الحسن لقد حدثنا هذا الحديث وهو يومئذ
مذ أربعين سنة قال وقال الطبراني ثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ثنا حماد بن مسعدة ثنا عمر بن العمي
عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أزال أسمع
إلى ربي عز وجل فيسعفني ويسعفني حتى أقول يا رب سعفني فيمن قال
لا إله إلا الله فقال هذه ليست لك ولا لأحد إياها وعزتي وجلالي وكبريائي
وعظمتي لأدعن في النار من قال لا إله إلا الله قال وقال الطبراني ثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن بشار العبدي قال الطبراني وثنا
أحمد بن داود الصواف ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قالا ثنا عبد الوهاب
الثقفي ثنا أبو مسعود الجريري وعنه قال عبد الوهاب وأثنى
خطئ إنه الجريري عن الحسن عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الناس يحبسون يوم القيامة ما شاء الله أن يحبسوا
فيهم المؤمن فيقولون انطلقوا بنا نستشفع لنا إلى ربنا عز وجل فلعله يريحنا
من مقامنا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون اشفع لنا إلى ربنا
عز وجل فلعله يريحنا من مقامنا هذا فيستعفون الأنبياء كلهم حتى
يقول لست هناكم ائتوا نوحا عليه السلام

فيقول لهم يا بني آدم ارايم لو ان احدكم حمل متاعا في عبيته وختم عليه هل
تروى متاعه الا من فضل الخاتم فان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء
وهو يشفع لكم الشفاعة فعليكم به فيأتوني فاقوم الى الباب الحق فاستفتح فيفتح
لي فاذا رأيت ربي عز وجل خررت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيلهمني محامد
احمده بها لم يحمده بها احد قبلي ولا يحمده بها احد بعدي ثم يقال يا محمد
ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع لك اشفع تشفع فاقول اي رب شفعني في كل من
لا اله الا الله فيقول ليس ذلك لك يا محمد وعزتي وجلالي وعظمتي لاخرجن منها
لا سرك بسبيا الا اخرجته منها قال ابو بكر بن ابي جلا فقلت يا ابا عبد الله
كان ابي يصلي فيحرم عليه حتى يخرج صديقه

فصل في اثبات الميزان

اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب ابنا ابو الحسن عبيد الله بن
سلمة بن احمد ابنا ابو يزيد الفراطيسي ابنا اسد بن موسى ابنا حماد بن سلمة عن
ثابت البناني عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال توضع الموازين
يوم القيامة فلو وضعت في كفة السموات والارض ومن فيهن لوسعته
قال فيقول الملائكة ربنا من يزن بهذا فيقول من شئت من خلقي فيقول
الملائكة ما هذا رينا ما عبدناك حق عبادتك قال وثنا
ابو يزيد الفراطيسي ابنا اسد بن موسى ابنا محمد بن جحش غرز ابنا عمرو
عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تنصب الموازين يوم القيامة فتوزن باهل الصلوة واهل الصيام

واهل الصدقة واهل الحج فتوفون بالميزان وتوزن باهل البلاء فلا ينصب
لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب الاجر عليهم صبا بغير حساب
قال وثنا سليمان بن احمد ابنا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة ابنا الوليد بن
مسلم ابنا العلاء بن ثعلبة وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر قالا ابنا ابو سلام الاسود حدثني ابو
سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في خمس ما اثقلهن لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر
والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه قال وثنا سليمان بن احمد ابنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل حدثني ابي ابنا اسمعيل عليه عن يونس عن الحسن عن عائشة انها
ذكرت النار فبكت فقالت يا رسول الله هل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلاث مواطن فلا يذكر احد احدا
عند الميزان حتى يعلم اخف ميزانه اثقل ام خف حتى يعلم ما يلقاه اثقل او خف
كتابه حتى يعلم ان يقع كتابه في يمينه او في شماله او من وراء ظهره وعند
الصراط اذا وضع من ظهر على جهنم قال وثنا سليمان بن احمد ابنا ابو يزيد
الفراطيسي ابنا اسد بن موسى ابنا مروان معوية ابنا ابو الفيض قال سمعت السعي
يقول قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اما تعارف يوم القيامة قال
اسمع الله عز وجل يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مواطن يذهل كل نفس فيها حتى يرمى الى اهل يمين
كتابه حتى يطير اليمنه ناحية كتابه ام شماله وعند الموازين حتى يطير اخف
ام ثقل وعند جسر جهنم يمر به الرجل اسرع من البرق ومن الريح ومن الطير

في الميزان

يوتى

قال ونا الطبراني نا العباس بن الفضل الاسفاطي نا محمد بن كثير العبدي
ابن هبيرة عن الحسن بن مسلم بن يناق عن خاله عطاء بن يسار قال خطبنا علي
ام الدرداء فقالت سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
ان العبد ليعثر في الميزان للطف الخشن

فصل في الرد على من ينكر ان الارواح مخلوقة

احبرنا احمد بن الفتح الخزاعي نا محمد بن علي الحوذاني
نا ابو عبد الله بن مندة نا محمد بن محمد بن صابر البخاري نا محمد بن المثنى
سعد الهروي نا جعفر بن محمد بن مروان المصيصي نا عبد بن السكن نا ارطاة بن
المنذر نا عطاء بن عجلان عن يونس بن حليس عن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي
عام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال ابو عبد الله
يدل اخر هذا على ان الارواح مخلوقة وانها جوهر محدث
احبرنا احمد بن محمد بن زياد نا عباس بن سهل المغرم قال ابو عبد الله
ونا محمد بن سعيد ونا يوسف بن سند قالا نا سعيد بن مسلم نا محمد بن ايوب
عن محمد بن سعيد عن عمرو عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الارواح جوهر محدث فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
قال ابو عبد الله قال محمد بن نصر لا خلاف بين المسلمين ان الارواح
التي في ادم وبنيه وعيسى وسواه من بني ادم كلها مخلوقة الله خلقها
واثبتها وكونها واحرى عنها لم اضافها الى نفسه كما اضاف سائر

خلقه قال الله عز وجل وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه
قال محمد نصر واول صنف من الزنادقة وصف من الروافض في روح ادم
ما قالوا وانتحلت النصارى في روح عيسى عليه السلام وما قالوا فيه من ان النور والروح
انفصلا من ذات الله فصارا في المؤمن وبعد صنف من النصارى عيسى ومريم
جميعا لان عيسى عندهم روح من الله صار في مريم فهو مخلوق عندهم
احبرنا احمد بن الفتح نا ابو محمد عبد الله بن محمد الحوذاني نا ابو عبد الله
سلام اخر يدل على ان الروح والجسد يعاقبان جميعا وانهما يحاسبان من
يدي الله تعالى احبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ابي الصوفي نا ابو
اسامة الغزي نا احمد بن يونس نا ابو بكر بن عياش عن ابي سعد سعيد بن المرزبان
البقال عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما زال الخوف بالناس حتى
قالوا هذا حي يحاسب الروح الجسد ويقول الروح يا رب انما كنت في جسد حملني
في هذا الجسد فلا ادري لي ويقول الجسد يا رب كنت جسدا ملقى ودخل
في هذا الروح مثل النار فيه كنت اقوم وبه كنت اقعد وبه اذهب وبه
اجيء فلا ادري فيقال انا بعضي بعضكما اخبرك انا مثلي اعمى ومقعد دخلا
حائطا فقال المقعد للاعمى اني ثمرا فلو كانت لي رجلان لتناولت
فقال الاعمى انا احملك على ظهري قال فحمله فتناول من الثمر فاكلا جميعا
فعلى من اللوم فالا عليهما جميعا فقال فضيتما على انفسكما

فصل في الرد على من ينكر ان الارواح مخلوقة

احبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو محمد يحيى بن ابي الحسن بن

نسخة الألوكة www.alukah.net

اسمعيل الهاملي نا علي بن شعيب نا سفين قال سمع عمرو بن دينار يحدث عن عبد الرحمن
ابن مخراق عن ابي ذر رضي الله عنه بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
خلق في الجنة ريحا بعد الريح تسع سنين ومن دونها باب مغلق وانما ياتيهم الروح من خلل
ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض من شيء وهي عند الله
عز وجل الا زيتونة وهي قبلكم الخوف ؛ **فصل** في الرد على
الجهمية الذين يقولون ان الجنة والنار لم يخلقا قال الله تعالى النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا احمد بن احمد الطريثيثي نا هبة الله بن الحسن
الطبري نا علي بن محمد بن محمد بن مالك نا اسمعيل بن ابي الحوي ابو هاشم الحاج
بمصر نا ابو اويس عن ابي رجاء عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطلعت في الجنة فرات اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرات
اكثر اهلها النساء ؛ قال وانا هبة الله انا عبد الله بن الحسن
انا الحسن انا اسمعيل نا فضيل نا سهل نا يعقوب بن محمد بن سعد نا ابي عن صالح
عن ابن شهاب قال سمعت سعد بن المسيب قال قال ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رات عمرو بن عامر بن لحي يجر قصبه في النار وكان اول من
سيب السوائب قال وانا هبة الله انا عيسى نا عبد الله بن محمد
البغوي نا عبدا لا نا حماد نا داود بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات
عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة
وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك

قال له هنا مقعدك ؛ قال وانا عبد الله بن محمد البغوي نا ابو نصر التمار
نا سعد بن عبد العزيز التنوخي عن زياد بن ابي سودة ان عباد بن الصامت قام على
سور بيت المقدس الشرقي فقال لعصيم ما سيحك يا ابا الوليد فقال من ههنا اخبرنا
نبي الله صلى الله عليه وسلم انه يرى جهنم قال وانا هبة الله انا عبد الله بن
احمد انا ابي نا اسمعيل نا حميد يعني الطويل نا علي بن مجمع عمرو عن اسلم ابي
هند رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة ارسل
جبريل عليه السلام انظر اليها فقال انظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخل
فنهاها فامرها فحفت بالمكاره فقال وعزتك لقد خفت ان لا يدخلها احد
قال اذهب الى النار فانظر اليها وما اعددت لاهلها فيها فاذا هي يركب
بعضها بعضا فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فامرها فحفت
بالشهوات ثم قال ارجع الى النار فانظر اليها وما اعددت لاهلها فيها فرجع فاذا هي
قد حفت بالشهوات فرجع فقال وعزتك لقد خفت ان لا يجوز منها احد
قال وانا هبة الله انا احمد بن عمر بن محمد انا عمر بن احمد بن علي نا محمد بن الوليد نا
محمد بن جعفر نا سعد قال سمعت مهاجرا ابا الحسن يحدث انه سمع ابا لبن وهب
يحدث عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابردوا بالصلوة او قال بالظهر
فان شدة الحر من فيح جهنم ؛ قال وانا هبة الله انا احمد بن محمد انا
عمار بن احمد نا عبد الله بن احمد نا ابو اليمان انا سعيد عن الزهري اخبرني
ابو سلمة انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله
عليه اشكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين

www.alukah.net

بعض السنا وبعض الصفة قال وانا هبة الله انا عبد الله بن محمد بن عبد
الملك بن عبد الله بن هاشم نا يحيى بن سعيد نا حميد عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافاه خيام اللولو فضربت بيدي في خوصه
الماء فاذا مسك اذفر قلت يا جبريل ما هذا قال الكوثر الذي اعطاكه الله
او اعطاك ربك قال وانا هبة الله اخبرنا محمد بن علي بن عبد الله الانصاري
انا عمار بن محمد هرون نا احمد بن سنان نا سفين عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا
قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر

فصل في الرد على من ينكر عذاب القبر ومنكرا ونكيرا

اخبرنا الشريف ابو نصر الزينبي انا محمد بن عمر بن حفص نا عبد الله
ابن ابي داود نا هرون بن اسحق نا عبد الله بن رجاء عن موسى بن عقبة عن ام خالد
بنت خالد قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر
قال ابن ابي داود هذه لم تخلد بنت خالد بن سعيد بن العاص روت عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديثين هذا واخر قال وبه عبد الله بن ابي
داود نا اسحق بن ابي اسرائيل نا سعد بن الاعمش عن ابي سفين عن ابي سعيد بن ذلك قال
لو سمعت يعني رفعه بنت النبي صلى الله عليه وسلم خرج غازيا وخرجنا
معه فرأينا كسيفا حمراء دخل النبي صلى الله عليه وسلم فرها فخرج ملتمع
اللون فسألناه عن ذلك فقال انها كانت امراة مستفاما فذكرت مثله

الفبر وضغطه القبر فدعوت الله فخفف عنها قال وبه عبد الله بن ابي
داود نا محمد بن اسمعيل الاحمسي نا مفضل يعني ابن صالح عن جبل نا اسمعيل الخلد
عن ابي سهم عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كنت
في اربعة اذرع في ذراع من الارض وانت مكرا ونكيرا قال قلت يا رسول الله وما منكر ونكير
قال فتانا القبر يحثان الارض بانيابهما وبطان في اشعارهما اصواتهما كالرعد
القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم
يطيقوا رفعها هي اسرع عليهما من عصاي هذه قال قلت يا رسول الله وانا على
حالي هذه قال نعم قلت اذا اكفيكهما قال السيخ هكذا في حاشية في ابي سهم
واحسبها لابي الطيب بن سلمة نا ابو علي الغساني نا عبد الله بن محمد بن
عبد الكريم الرازي نا محمد بن اسمعيل الاحمسي نا مفضل صالح الاسدي عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن ابي سهيل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم كيف انت يا عمر اذا كنت من الارض في اربعة اذرع في ذراع
وانت منكرا ونكيرا قلت يا رسول الله وما منكر ونكير قال فتانا القبر
يحثان الارض بانيابهما وبطان في اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف
وابصارهما كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم
يطيقوا رفعها هي اسرع عليهما من عصاي هذه قال قلت يا رسول الله وانا على
حالي هذه قال نعم قال قلت اذا اكفيكهما قال السيخ هكذا في هذه
الرواية بالسين غير المعجمة واللام احسبها لابي العباس بن ابي عثمان
لنا محمد بن يحيى نا الحاملي نا علي بن مسلم نا محمد بن بكر نا عثمان محمد بن حميد اخبرني

الشبكة الألوكة www.alukah.net

عبدالله بن عبدالرحمن عن ابوب بن بشير عن اسه قال كانت بابن لي وبني معوية
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم وهو مسكي على رجل قال فنهاهم فذلك
اذ التفت الى قبر فقال لامدرت فقال له الرجل باي انت وامي والله ما الذي ترتك
احدا قلت لامدرت فقال لي مرت بقبر وهو يسل عني فقال لامدري يعلت
لامدرت قال وفيها المحاملي ثنا علي بن مسلم ثنا محمد بن بكر ثنا سعيد عن قتادة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لا ان تدافنوا لدعوت الله عز وجل ان يسمعكم عذاب
القبر

فصل في الرد على من ينكر اخراج الموحدين

من النار ويحتج بقوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين
منها وقوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وليس لهم
في ذلك حجة انما هذا في الكفار اخبرنا محمد بن عبدالوهاب
قال انبا الحسن بن عبدويه ثنا الطبراني ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني ابي
ثنا محمد بن عبدالملك بن ابي غنية عن العوام بن حوشب عن يزيد الفقير
قال جلست الى جابر بن عبدالله فقلت اصحاب محمد انكم تزعمون ان قوما يخرجون
من النار والله عز وجل يقول يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين
منها فقال انكم تجعلون الخاص عاما انما هي
للكفار قال وفيها الطبراني ثنا محمد بن حماد الطهراني ثنا ابو الوليد
الطيالسي ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت يزيد بن صهيب يقول مررت
على جابر بن عبدالله وهو في حلقة يحدثهم ويومئذ كنا نخرج
من النار فعلت والله ما اعجب من الناس ولكني اعجب من اصحاب النبي صلى الله عليه

يقول الله عز وجل يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها الآية فاسهر
اصحابه وكان احلمهم فقال دعوا الرجل احلس انما هذا للكفار قال الله عز وجل
ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا الى قوله ولهم عذاب مقيم
قال وفيها الطبراني ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا شيبان الدوخي ثنا ابو هلال
الراسبي ثنا قتادة فتلى هذه الآية فاما الذين سعدوا ففي الجنة وقال عند ذلك هاهنا
الكفار حدثنا احمد بن ملاعب ثنا النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار
ولا يقول كما تقول اهل حروراء قال وفيها الطبراني ثنا عبدالله بن احمد
التستري ثنا يحيى بن معين ثنا ابو عثمان ملك بن اسمعيل عبدالسلام
حرب عن محمد بن سوقة وخلف بن حوشب عن يزيد الفقير عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اناسا يخرجون من النار بذنوب اصابوها
من اهل التوحيد فيجعلون على بهم من اجل الحمة فيرمى عليهم اهل الجنة

فصل في بيان ان للسحر حقيقة

قال الله عز وجل ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وقال
فلما جاءهم السحر قالوا هذا لسحر عظيم وعن عمر وعثمان وجندب وعائشة
وحفصة انهم امروا بقتل الساحر اخبرنا عبدالصمد بن احمد بن عبد
الواحد بن زكريا ثنا ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر الخرقي ثنا محمد بن
يعقوب الاصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبدالله بن وهب انا سليمان بن بلال عن يزيد
ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي
يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ؛ اخبرنا
اخبرنا احمد بن علي المقرئ انا هبة الله بن الحسن انا احمد بن ابراهيم العبسي انا
محمد بن ابراهيم بن عبد الله نا ابو عبد الله المروزي نا سعيد بن عبد العزيز عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه
سحر حتى كان يأتي النساء ولا يأتهن فقال يا عائشة ان الله تعالى
قد افتاني فيما استفتيته اتاني ملكان فقعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي
فقال احدهما للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد اعصم
قال وفيم قال في مشط ومشاطة قال واين قال في جف طلعة تحت راعوفة ببير
ذروان قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم البئر فاستخرجه وقال النبي صلى الله عليه
هذه البئر التي رأيتها كأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤوس
الشياطين قالت عائشة فقلت له تعني اما نشرت قال اما انا فقد شفاني الله
واكره ان اثير على احد شرا قالت وسحر لبيد بن اعصم اليهودي الفلق سر
ماطوق حتى ختم السورة ؛ قال اهل اللغة المطبوب المسحور
والطب السحر والمشاطة مشاطة الكتان وفي رواية المشاطة بالطاء
وهي ما خرج من الشعر بالمشط وجف الطلعة ذكرها وقد اكثر قوم السحر
واطلوا حصته واكثر الامم من العرب والروم والهند على اساس السحر
وقد قال الله عز وجل يعلمون الناس السحر وقال من شر النفاثات في العقد
ويلزم الساحر من العقوبة وما يلزم سائر الجناة جنايتهم ؛

اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله بن الحسن انا جعفر بن عبد الله بن يعقوب
انا محمد بن هرون الروياني نا عمرو بن علي نا سفيان بن عيينة سمع عمرو بن دينار يقول
كنت كاتبا لجزء بن معوية عم الاحنف بن قيس وانا كاتب عمر رضي الله عنه فسأل
مودبه سنة اقلوا كل ساحر وساحرة وقوموا حد كل ذي رحم محرم من المجوس
وانهوهم عن الزمزمة فسألنا ما ذلك سواحر وجعل يعرف من الرجل وجه منه
في كتاب الله وصنع طعاما كثيرا والنوا وقر بغل او نحلس مرورق وعرض السيف
على فخذه فاكلوا غير زمزمة ؛ اخبرنا سليمان بن ابراهيم انا ابو عبد الله الرحباني
انا محمد بن محمد بن عبد الله بن حزم نا عبد بن محمد بن ابراهيم الكشوري الصنعاني
عبد ربه بن عبد الله بن عبد ربه العبدي عن ثابت رجاء عن سعيد عن ابي اسحق
عن الحرث عن علي رضي الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فواعده
مغتما فقال يا محمد ما هذا الغم الذي اراه في وجهك قال الحسن والحسين
اصابتهما عين قال يا محمد صل بالعين قال العين حق قال افلا اعوذ بهما
قال بلى قال الكلمات قال وما هما يا جبريل قال قل اللهم ذا السلطان العظيم
ذا المن القديم ذا الوجه الكريم والكلمات التامات والدعوات المستجابات
عافى الحسن والحسين من نفس الحي واعن الانس وعالها النبي صلى الله عليه
وسلم فما ملعان من بدره قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه عوذوا
نساكم واولادكم بهذا التعوذ فانه لم يستعوذ المتعوذون بمثله ؛

فصل في بيان ان ابليس والجن هم خلق من خلق الله

دون من يريهم الله بخلاف ما قالت المشبهة ان الحق لا حقيقة له ؛

قال اهل التفسير في قوله انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فنحن
جنوده الجن والشياطين وقال ملك بن دينار ان عدوا يراك ولا تراه
لشديد المؤنة الا من عصم الله اخبرنا الحسن بن ابي طالب اخبرنا احمد بن
بن الحسن انا علي بن محمد بن عمر انا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب نا
وهب حدثني معوذ عن ابي الزاهرية عن حبيب بن نفير عن ابي ثعلبة الخشني
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلثة اثلاث
فثلث لهم اجنحة يطيرون في الهواء وثلث هن حيات وكلاب وثلث يحلون
ويظعنون قال وانا هبة الله انا احمد بن عمر بن محمد الاصبهاني
انا عبد الله بن محمد بن اسحق المسوري نا جعفر بن محمد الوراق نا عثمان بن الهيثم نا
عوف قال هبة الله وانا عبد الرحمن بن عمر انا اسحاق بن محمد نا جعفر
بن محمد الواسطي نا عثمان بن الهيثم عن عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال
امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان احفظ رمضان واماني ان
من الليل فجعل يحثو من الطعام فاخذته لارفعنك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وحالي شديدة وعلي عيال قد جهدوا وخلى
سبيله فلما اصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك
الليلة
الله قال يا نبي الله زعم انه محتاج وحاله شديدة وعيال قد جهدوا قال اما انه
قد كذبك وسيعود فلما كان الليلة الثانية رصدته فجاء فاخذ فقال
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زعمت انك لا تعود وقد عدت
قال دعني فاني محتاج وحالي شديدة وعيال لا اعود فخلى سبيله فلما اصبح قال النبي صلى الله عليه

يغني

يا ابا هريرة ما فعل اسيرك الليلة قال يا رسول الله شكى حاجة وعيالا
فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فلما كان في الليلة
الثالثة رصدته فجاء فاخذ فقال لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا آخر ثلاث مرات انك لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله
بها قال وما هن قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها
الى آخرها فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فاصبح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك الليلة قال يا نبي الله علمني كلمات زعم
ان الله ينفعني بها قال وما هي قال اذا اويت الى فراشك اقرأ آية الكرسي من اولها الى آخرها
فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح قال اما انه قد
صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب يا ابا هريرة قال لا قال ذاك شيطان
قال هذا حديث صحيح اخرجه البخاري قال وانبا هبة الله انا عبد الله
انا احمد نا محمد بن عبد الله بن عمرو الصفار نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
لما حضرت ابا الوفاء الوفاة كنت عنده وكان يعرق بما هو فيه ويتلى خرقة
امسح بها عنه ساعة فساعة فمر بي عنه وحدق بها واومى بيده
وقال لا بعد لا بعد فقلت يا ابت لمن تخاطب فقال هذا ابليس
واما يحضرني عارض على انا ابليه رسول الله ما احمقني فعلت لا احيى اموت

فصل في الرد على من ينكر معراج النبي صلى الله عليه

وسلم رد عز وجل

قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وقال والنجم اذا

عدد ورقة ١٠ فصل ١٠

هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله فكان قاب قوسين او ادنى
اخبرنا عمر احمد السمسار انا ابو سعد العباس انا ابو عمر عن ع
الجهني ومحمد عبد الله ابنهم قالا نا جعفر بن محمد بن سنان قال ابو سعيد
وانا احمد جعفر بن مالك نا عبد الله بن احمد حدثني ابي قالا نا عفان نا مسلم
نا همام عن قتادة عن انس بن مالك ان مالك بن صعصعة حدثه ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال
قتادة في الحجر مضطجعا اذ جعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلثة فاتاني
فاتدى وقال قتادة وسمعته يقول من قصة الى قصته الى آخره
قال فاستخرج قلبي قال فاتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا فغسل
قلبي ثم حشي ثم اعيد قال فاتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار
ابيض فقال له الجارود اهو البراق يا ابا حمزة قال نعم يضع خطوه عند
اقصى طرفه قال فحملت عليه قال فانطلق بي جبريل حتى اتى السما
الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم فقيل مرحبا به ونعم المجيء جاء فتح فلما
اذا ادم قال هذا ادم ابوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام
ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السما
الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء فتح فلما خلصت

ماذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما قال فسلمت فردا
السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السما
الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء فتح فلما خلصت فاذا يوسف
قال هذا يوسف فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السما الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم فقيل مرحبا به ونعم المجيء جاء
قال فتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه قال فسلمت عليه
فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال ثم صعد بي حتى اتى
السما الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم فقيل مرحبا به ونعم المجيء جاء فتح فلما خلصت فاذا
هرون قال هذا هرون فسلم عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح قال ثم صعد بي حتى اتى السما السادسة فاستفتح قيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء فتح فلما
خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح قال فلما جاوزته بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي
لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها
من امتي قال ثم صعد بي حتى اتى السما السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم فقيل مرحبا به ونعم المجيء جاء

وقد ارسل اليه قال نعم قيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ففتح فلما خلصت قال هذا ابوهم فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام
ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح قال ثم رفعت لسدرة المنتهى قال واذا
اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسئل ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان
فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات قال ثم رفع لي البيت المعمور فسألت جبريل
فقال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك قال فاتاه وطبقا الخمر
عن يمينه وطبقا من لبن عن يساره فاختار اللبن قال هديت الفطرة
اما انك من جمرة وامتك من لبن وانا من عسل قال فاخذت اللبن قال هذه الفطرة انت
عليها وامتك قال ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم قال فرجعت
فمررت على موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم فقال ان
امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني قد جربت الناس وعالجت
بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت
فوضع عني عشرا قال فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت باربعين صلوة كل يوم
قال ان امتك لا تستطيع كل يوم اربعين صلوة واني قد جربت الناس وعالجت
بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت
فوضع عني عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بثلثين صلوة
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ثلثين صلوة كل يوم واني قد جربت الناس
وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت
فوضع عني عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بثلثين صلوة
امرت بعشرين صلوة قال ان امتك لا تستطيع عشرين صلوة كل يوم

واني قد جربت الناس وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم
قال ان امتك لا تستطيع عشر صلوات كل يوم واني قد جربت الناس وعالجت
بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت
فامرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني
قد جربت الناس وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله
التخفيف لامتك قال قلت قد سألت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم فلما جاوزت
نادى مناد قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي قال وقال ابو سعيد
للعباس قال سمعت اباسعيد محمدا صلى الله عليه وسلم يقول سمعت ابا حامد احمد بن محمد المزني
يقوله عز وجل وهو بالافق الاعلى اراد به الرسول صلى الله عليه وسلم حين اسري به
الى السماء المسيري وانه رفع الى الافق الاعلى ثم دنى محمد صلى الله عليه وسلم من ربه
فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى ثم دنى محمد صلى الله عليه وسلم من ربه
عز وجل فتدلى حتى صار الى مرتبة من القدر الذي ذكره في التنزيل فاوحى الى عبده ما اوحى بحلمه منه عز وجل
كفاحا ما كذب الفؤاد ما راى بصره قال راى ربه وصدق فؤاده
قال قال ابو سعيد قال سمعت ابا بكر محمد بن الحسن بن فورك يقول سمعت ابا القاسم
عبد الرحمن محمد النصرابادي وهو في مجلسه حديث المعراج فقال قال عز وجل
سبحان الذي اسرى بعبده وهم يقل اسرى بعبده اسقط بهذه اللفظة كل
التعرضات عن حديث المعراج

رواه انس مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احسن بنا عمر احمد بنا ابو سعد العاشر بنا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
المحفوظي بنا احمد بن محمد الحسن الماسرجسي بنا سليمان فروخ بالابلة بنا حماد بن سلمة
بنا ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتيت يعني بالبراق وهي دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند
منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط بها
الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر
وآناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة قال ثم عرج بي الى السماء
فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا
الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث اليه قال نعم قد بعث اليه قال ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم
ويحيى زكريا فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح
جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن
قال فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير قال الله عز وجل ورفعناه مكانا
عليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قد بعث اليه قال ففتح لنا فاذا انا بهارون

فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث
اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة
فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه
قال قد بعث اليه فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل
يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان
الفيلة واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت قال فما احد
من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها قال فاوحى الي ما اوحى وفرض علي خمسين صلوة
كل يوم وليلة فهبطت الى موسى فقال ما فرض ربك عز وجل على امتك قلت خمسين
صلوة قال فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك فاني
قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي عز وجل فقلت اي رب خفف عن
امتي قال فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك
لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فلم ازل بين ربي وبين
موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك
خمسون صلوة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له
عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت
حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجعت الى ربي عز وجل وقد استحييت

رواه مسلم في الصحيح عن سريان

رواية ابي ذر رضي الله عنه

اخبرنا عمر احمد انا ابو سعيد العباس انا علي عيسى محمد المنى المالكي انا
الحسن سفيان السماني نا حرملة بن يحيى نا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب
عن انس رضي الله عنه قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج
سقفي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست
من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء
الدنيا قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال هل معك احد
قال نعم معي محمد قال ارسل اليه قال نعم ففتح فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل عن يمينه
اسودة وعن يساره اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال
مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه
الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمن منهم اهل الجنة والاسودة التي
عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى
ثم عرج حتى اتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما
قال له خازن السماء الدنيا ففتح قال انس رضي الله عنه فذكر انه وجد في السموات
ادم وادريس وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم ولم تثبت كيف منازلهم
غير انه ذكر انه وجد ادم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السابعة قال فلما
مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ
الصالح قال قلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى
فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قال قلت من هذا قال هذا موسى
ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا

قال هذا ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس والمالك الانصاري
يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع صريف الاقلام
قال ابن حزم وانس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين
صلوة قال فرجعت بذلك حتى امر بموسى فقال موسى ماذا فرض ربك على امتك قال قلت
فرض عليهم خمسين صلوة قال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال فراجعت
ربي عز وجل فوضع شطرها قال فرجعت الى موسى فاخبرته قال راجع ربك
قال امتك لا تطيق ذلك قال فراجعت ربي عز وجل فقال هي خمس وهي خمسون
لا يبدل القول لدي قال فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت
من ربي عز وجل قال ثم انطلق حتى بلغ سدرة المنتهى فغشيتها الوان لا ادري ما
هي قال ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حبائل اللؤلؤ واذا ترابها المسك
قال المسيح رواه مسلم في الصحيح عن حرملة والاسودة جمع السواد وهو الشخص
ونسم بنيه ارواح بنيه واسحيت بها واحدة لغة بمعنى استحييت وفي روايه
انس بن سعد عن يونس فراجعت ربي عز وجل فوضع عني شطرها قال ذلك خمس مرات
والحبائل جمع الحبلة وهي مثل القبة

فصل في اعراض المسدعة وعرجهم على حديث المعراج

قال لم يأت ذكر العروج في القرآن وانما اتى فيه ذكر الاسرى الى المسجد
الاقصى وقالوا وتيم في بعض الاخبار انه حين اسري به كان في بيت ام هاني
وفي بعضها انه كان بين الصفا والمروة وفي حديث ابي ذر فرج سقف بيتي وانا بمكة
وفي حديث آخر اسري برسول الله صلى الله عليه من مسجد الكعبة وفي حديث مالك بن صعصعة
انس

علد ورقة

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان
وقالوا ويتم انه شق صدره وغسل بماء زمزم وانما كان ذلك في حال صغره
حين عمره كان عند حليمة ظئره قالوا وقد وتم في بعض الاخبار انه لقي موسى عليه السلم
في السماء السادسة وابرهيم عليه السلم في السماء السابعة وفي بعضها انه لقي ابرهيم
في السماء السادسة وموسى في السماء السابعة لفضل تكليم الله تعالى اياه
وروينا انه لقي موسى عليه السلم وهو يصلي في قبره وقد روينا انه لقي البراق واستصعب
فقال جبريل والله ما ركبك ادمي اكرم على الله عز وجل منه فقرقر ارفض عرقا فركبه
وفي بعض الروايات قال ابتني جبريل بالبراق فرهذا اماناه ببرقة فوكبها وقد روى
عن ابي عمر البزار الجوني عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا جالس
اذ اتاني جبريل عليه السلم فوكزني بقدمه فجلست الى سحره مثل وكزة الطير فقعد
في احد جانبي فعلمت في الاخر فسمت وربعت حتى سلكت الخلاص ولوستان
امس السماء المسمات قالوا وقد روينا في حديث ابي هريرة العبدي انه راى اباه ادم
في السماء الدنيا تعرض عليه ارواح ذريته واذا كان روح كافر قال روح خبث
وريح خبيثة اجعلوا كتابه في سجين قال ولا تحمد الروح الكافر وهو خبيث
ان يعرج به الى السماء قالوا وقد روينا انه قال فطرف الى جبريل فراته كالطير
الثاني فعلمت فضل علمه بالله عز وجل قالوا وقد روينا انه لما رد من خمسين صلوة
الى خمس صلوات فرجع الى موسى امره بالرجوع الى ربه فقال له ارجعت الا ردى
حتى استحيت وفي حديث سمرة عن النبي قال فرجع الى ربه فقال يا رب ان امتي
ضعاف فقال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب ولك بكل

حسنة عشر امثالها هي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك والواحدة هذين
الخمسين اختلاف في احدهما انه لم يرجع الى الله عز وجل وفي احدهما انه رجع وفي
بعض الروايات في قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قيل راى على السدرة كالجراد
من الذهب وكالفراش من الذهب وقالوا وقد روينا ان موسى عليه السلم لما رجع من طور سيناء
يرفع لما عسى وجهه من النور ولم يرفع النبي صلى الله عليه وسلم وكان مقامه اقرب من مقامه
وبجلة اعظم من بجلة وروينا ان موسى عليه السلم بعد ما رجع اعطا امراه فطار ولم يرد
ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وقد روينا انه رد من خمسين صلوة الى خمس صلوات
وهذا اصح السبي قيل الفعل وسبح السبي قيل الفعل لا يجوز قال بعض العلماء لا يدخل
الاحكام السمعية من يخلص خبرها بينهما احلاف من يميز الرجال وبعد الرواة
ليميز الصحيح من السقيم والجيد من الردي او يجمع بين الخبرين بمعنى يقال فيه
يقول من قال لم يات ذكر العروج في القران يقال ان اسرا امر صلى الله
عليه وسلم كان بالاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والعروج انما
كان بعد ذلك فلما خص النبي صلى الله عليه وسلم بالعروج ابتداء
لم يصعد فوقه فاسراه الله اولا الى بيت المقدس حتى يشاهده فيراه عرج به منه
الى السماء وابى ما ابى من الحجاب فلما نزل واخذوه من الغد قالوا الاسراء
قالوا له كيف رايت بيت المقدس فطفق يخبرهم بذلك فلم يعلم احد منهم
راى بيت المقدس ليس بمكة وسالوه عن خبر العير فاخبرهم فكان ذلك الحجة
اللازمة لهم في قبول خبره وصدق مقالته هذا هو الحق في صدق
الاسراء على المعراج ويدل على صحة المعراج قوله وهو الادنى الاعلى وقوله

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

بالاولى المتن بم الاخبار المتواترة بالاسناد المتصلة انه عرج به الى السماء

واما الجواب عن قوله وتتم الاسراء به من بيت ام هانى

وقولهم انه كان بين الصفا والمروة وعن ذلك قال اهل التاريخ ولد النبى صلى

الله عليه وسلم عام الفيل ودفع الى ظئره فلم يزل عندهم خمس سنين ثم ردته الى امه

فاحتضنته امه الى اخواله بالمدينة بعد سنة وتوفت امه بالابواء وقد تقدم

ثم ايمن حاضنته الى مكة بعد موت امه وكفله عبد المطلب فتوفى عبد

المطلب وهو ابن ثمان سنين وكفله ابو طالب وخرج معه الى الشام

فى تجارة وهو ابن بضع عشرة سنة وخرج خديجة الى الشام فى تجارة وهو ابن

خمس وعشرين سنة وتزوج خديجة وبنت الكعبة ورصت قريش بحلتها فيها

وهو ابن خمس وثلاثين سنة وتعث وهو ابن اربعين سنة وتوفى ابو طالب وهو ابن

نيف وخمسين سنة وتوفيت خديجة بعد موت ابى طالب بثلاثة اشهر واحد عشر يوما وهو ابن خمس

وخمسين سنة وتسعة اشهر اسرى به من بيت ام هانى بنت ابى طالب ثم

فصل وما معنى قولكم انه ربط البراق بحلقة باب

من ابواب المسجد مع علمه انه لو لم يربطه بها ما كان يخاف الافلات

والجواب عن الاعتراض ان الاحاديث فى هذا الباب

مختلفة منها ما هو صحيح ومنها ما هو واه قال ابو العباس رحمه الله

الاحاديث فى المعراج كثيرة يحمل السياق ان النبى صلى الله عليه وسلم لما اسرى

كان فى بيت ام هانى وهو بين الصفا والمروة ومن روى انه اسرى به من بيته

فانه اضاف بيت ام هانى الى نفسه لانه كان بيت ابى طالب وكان صلى الله عليه

وسلم يأوى اليه فاضيف اليه ومن روى انه اسرى به من المسجد الحرام ومسجد الكعبة

فانما اراد به الحرم الذى هو مسجد فاضاف الى الكعبة فاضاف الكل الى الحرم والحرم

يجوز ان يطلق عليه اسم المسجد الحرام قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت

الحرام قياما للناس اى بدء الحرم وقال اولم نروا انا جعلنا حرما امنا وقال سبحان

الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام فاذا حمل على ما ذكرناه حصل الاتفاق

وزال الاختلاف واما ما روى انه اسرى به وهو بين النائم واليقظان قيل انه

كان فى ابتداء الامر نائما فاسقط جبريل فكان الاسرى بعد ذلك فقال اليقظة

يدل على ذلك قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا وقوله بعد هذا

اللفظ يقع على البدن والروح جميعا اعنى قوله بعبده ولو كان رؤيا لم يتعجبوا

ولم ينكروا وما روى ان بعض رواته قال لم يفقد جسمه اول الليل واخره

لم يصح وهو مما وضع رد الحديث الصحيح وقيل لم يفقد جسمه اول الليل واخره

لانه صلى العشاء بمكة واسرى به بعد صلوة العشاء ثم انزل قبل صلوة

الفجر وقد بقى من الليل بقية وفى حديث عمران الحونى عن انس

قال بينا انا جالس اذ جاء جبريل فوكزنى فقعدت فلم اجد شيئا فاضطجعت فاتانى

كان فى حال اليقظة وقولهم شق الصدر وغسل القلب انما كان فى حال

صغره قيل شق صدره مرتين مرة فى حال الصغر لتصفر فلة قتل قلوب الانبياء

في الاسراج ومر عند الاسراء لبصره فلم يقل ال الملائكة لانه يراد
به العروج الى مقام المناجاة واما ما روى انه لقي موسى عليه السلام بيت المقدس
وروى انه لقيه في السماء قبل راى الانبياء قبل الاسراء الى الارض راهم في السماء وروى انه
صلى بيت المقدس والانبياء خلفه وما كان لزكريا لقي موسى مرة في فزه صلى ومرة في طريقه
الى المسجد الاقصى ومرة في المسجد قبل العروج ومرة في السماء السادسة
واما ما روى انه لقيه في السماء السابعة فالصحيح ما رواه ملك بن صعصعة انه لقي
موسى في السماء السادسة وابرهيم في السماء السابعة هذا اصح من رواية
سريك عن انس انه لقي موسى في السماء السابعة بفضل كلام الله واما ما
قالوا روى انه صلى الله عليه وسلم صلى بيت المقدس بالانبياء وفي السماء
الرابعة بالملائكة فليس هذا بمخالف واما ما روى انه لقي ادريس
في السماء السادسة وفي رواية في السماء الرابعة فالمشهور في ذلك في السماء
الرابعة وقولهم كيف يجوز ان يودن للروح الخبيث ليعرج به الى السماء
وهي موضع الطهارة قيل يحمل ان ارواح ادم عليه السلام في السماء الدنيا
فعرض عليه ارواح الكفار من غير ان يعرج بها الى السماء وقولهم فاذا
حر هل كالجلس السابع فعلمت فضل علمه بالله عز وجل قيل معناه فضل
حسنته قيل خص الله المصطفى صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت بالتشبه
لانه لو لم يحتمه بذلك لما اطاق رؤية العجائب وقولهم رجع من عند
موسى عليه السلام الى ربه عز وجل لما امره بانه رد الى خمس صلوات قيل
هذا في حديث سمرة وفي غيره من الاخبار انه قال قلت رجعت الي الى عز وجل

حتى استحييت مما اراجع اليه الصحيح انه لم يرجع بعد ذلك وقولهم
ما معنى قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى يعني قال وروى عن ابن عباس
رضي الله عنه قال يعني الملائكة وروى عن اسلم قال راس من ذهب
وقال الربيع بن انس غشيها نور الرب عز وجل وغشيتها الملائكة مثل الغربان
تقع وقال سلمة بن وهرام استدارت الملائكة الرب عز وجل ان
سطر والنبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن غشي كل ورقة ملك
وقيل غشيتها الملائكة كانهم قراش من ذهب وقولهم ثم رفع موسى
لما كلمه الرب عز وجل وابصر نور المصطفى عليه السلام قيل موسى لبس
ظاهر نور المصطفى صلى الله عليه وسلم لبس باطنه نورا رفقا
بامته وقول القائل ما معنى ربطه الراق بخلفه الباب قيل استعمالا
لما امر به الغير بقوله اعقلها وتوكل وقيل اقتداء بمن فعل مثل ذلك
من الانبياء لانه روى انه ربطه بالحلقة التي كانت الانبياء ربط
بها وقولهم نسخ السنن قبل الفعل لا يجوز لان قول القائل افعل ولا
تفعل متناقضان يقال احلفنا اصحاب الشافعي رضي الله عنه في نسخ السنن
قبل الفعل يقال نعم لا يجوز نسخ سنن لم يستعمل منه شيء
وقال اخروج لك جائز فما فعل من فرض الى اسقاط الى الاسقاط
فد حصل فيه الامتنان للتخفيف الاول بقوله عز وجل الان خفف الله عنكم
وعلم ان فيكم ضعفا وقال ابو علي ما ظهره النسخ في جميع المواضع
لا نسخ الا فيما لا يفعل لان ما مضى يستحيل ان يلحقه نسخ لان النسخ رفع الحكم

مكتبة الألوكة www.alukah.net

في المستقبل من الزمان فلا معنى لقولهم ان بطل السبب قبل الفعل وقال غيره
وجوب صلاة الصلاة من ليلة المعراج الفعلها بعد صلاة بقبل من
وجوبها الى اسقاط وقولهم رأى آدم عليه السلام في السماء الدنيا وادريس
في السماء الرابعة يعني ان بعد ادريس افضل من آدم فهل كان آدم عليه السلام
في السماء الدنيا لعلة اوجبت ذلك ويحتمل ان ارواح ذريته تعرض عليه فلهذا
المعنى حصل مكانه في السماء الدنيا واما قولهم سمع لسلة المعراج الاذان فيحتمل
انه سمعه ولم يؤمر بان يجعله شعار الصلاة حتى رأى عيانا بعد الاذان في
المنام فامره النبي صلى الله عليه بان يعلمه بلالا وجعل له علما لدخول وقت
الصلاة؛ **فصل** اخبرنا ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح
انا والدي ابو عبد الله انا احمد بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن احمد بن حنبل
نا محمد بن جعفر الوركاني ومحمد بن بكار قالا انا اسمعيل بن زكريا الخلقاني عن
عاصم الاحول عن علقمة عن ابن عباس قال ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى
موسى بالكلام واصطفى محمدا بالرؤية؛ قال وانا والدي انا احمد بن
محمد بن رميم نا ابو حاتم محمد بن ادريس نا محمد بن الصباح نا اسمعيل بن زكريا عن عاصم
الاحول عن عامر الشعبي وعلقمة عن ابن عباس قال ابو عبد الله وانا احمد بن محمد بن
عمر نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا عبد الله بن عمر الغواص الرملي نا معاذ بن هشام
نا ابي عن قتادة بن دعامة عن علقمة عن ابن عباس قال العجب ان الله اتخذ الخلة
لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم؛
واخبرنا عمر احمد السماك انا ابو سعد النقاش انا ابو بكر الشافعي نا محمد بن

بلغ مقابلة

ان يزيد نا عبد الله بن محمد الكرماني نا عبد الرزاق نا معمر عن ابي اسحاق
عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه عز وجل قال وانا
ابو سعد النقاش انا سليمان بن احمد نا علي بن رستم نا محمد بن عصام عن اسباط بن
نصر عن سماك بن حرب عن عطاء عن ابن عباس ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه عز وجل؛
قال وانا ابو سعد النقاش انا احمد بن جعفر نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي
نا الاسود بن عامر نا حماد بن سلمة عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل؛ **فصل** قال وسمعت
محمد بن موسى بن العباس الفقيه الصديق الثقة يقول لما جاز ان يسمع موسى بلا حد
الفاصلة كلام القديم الباقي جاز ان يرى محمد صلى الله عليه وسلم بلا حد الفاصلة
القديم الباقي وقد سئل محمد بن اسحق في رؤية محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل
عن ابن عباس والسدي وملة وأي ذر وكعب قال كعب ان الله عز وجل قسم
رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد صلى الله عليهما فرآه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين
قال محمد اسحق اكثر ما في هذا الباب لابن عائشة وابا ذر ولابن عباس
والسدي وملة وقد احلفوا هبل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل
فقالت عائشة لم يره وقال ابو ذر ولابن عباس والسدي قد رآه والنفي لا يوجب علما
والاثبات هو الذي يوجب العلم وقد علل عائشة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لم تدركه الابصار وانما تأول قوله لا تدركه الابصار وقوله وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب وقوله لا تدركه الابصار يحتمل ان يكون
معناه بغير الادراك وقال بعضهم نحن لا نقول انا نرى ربنا في الدنيا بالابصار

www.alukah.net

لكا نقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه دون سائر الخلق ولفظ الابصار
يقع على ابصار جماعة لا على بصر واحد ولهذا قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا فلم يقل ليوذر ولروى عباس وانس ان الله كلمه في ذلك الوقت الذي كان
يرى ربه عز وجل فيرد ان محمدا راى ربه لم يخالف قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
هذا قول بعض العلماء **فصل** قال بعض العلما الصحيح من اخبار
المعراج حديث قتادة عن انس بن مالك عن صعصعة وحديث الزهري
عن انس عن ابي ذر وحديث ثابت عن انس وحديث سماك عن انس
فصل قال بعض العلما قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
سبحان ها هنا للتعجب ووجب ان يحمل على ما هو اعجب ولو كان عرج بروحه
دون بدنه لم ير فيه كثير عجب لان الرجل قد يرى في منامه انه عرج
به الى السما فاذا اخبر به لم يتعجب منه ولم ينسب الى الكذب
وقال ابو حامد المروزي لو كان ذلك في النوم لما كان دلالة على النبوة
اذ مثل ذلك جائز على غيرنا لانا نرى هذا في النوم ولا معنى لرد ما
تظاهرت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن علي رضه
عن ابن عباس قال اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس
ورأى الدجال في صورته ورؤيا عين لا رؤيا منام وقال لو صلح كانت
لليقظة وهو قول من قال ظاهر الرؤيا ان تكون في النوم دون اليقظة
وقد يقع هذا الاسم على الرؤية في اليقظة بدليل ما روى عن النبي صلى الله عليه
في حديث المعراج رأيت كذا ورأيت كذا وقال اهل اللغة رأيت في اليقظة

رؤية ورؤيا مثل قربة وقربى وروى عن ابن عباس انه قال في قوله عز وجل
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس رؤيا عين وقظة لا رؤيا منام
قال بعض العلماء في حديث المعراج منه ما كان في حال النوم ومنه
ما كان عيانا فما كان منه رؤيا فمحرجه مخرج الوحي كقوله صلى الله عليه
رأيت كأني في درع حصينة وما كان منه عيانا فكقوله صلى الله عليه وسلم
دخلت الجنة ورأيت كذا وكذا ومررت بقوم يقرض شفاههم بمقاريض من نار
وما اشبه ذلك وأما ما روي في حديث مالك بن صعصعة انه كان بين النائم واليقظان
فمعناه ذلك انه كان في ابتداء حاله نائما او بين النائم واليقظان فاوقظ
واتي بطست فغسل قلبه ثم اتي بالبراق فركبه فكان الاسرا في حال اليقظة
لا في المنام فاذا حمل على هذا انتفى الاختلاف **فصل**
قال اهل اللغة المعراج هو السلم والدرج يعرج به الى السماء
والعروج الارتقاء والصعود فالمعراج ما يعرج به والمعنى الى السماء وقيل
المعراج ما يعرج فيه الارواح اذا قبضت فليس شيء اخس منها اذا راته ارواح
المؤمنين لما يلقاه ان لا يخرج وقوله من الله ذي المعارج اي ذي الدرجات
وسمع سعد بن ابي وقاص بعض اهل البلدان يقول اذا المعارج فقال سعد اما لذو
المعارج وما هكذا اخبرني علي عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل في التفسير
تعرج الملائكة الى السماء من صخرة بيت المقدس فقال احد الملكين للصخرة اقرك الى السماء
فصعدت عرجا وقالوا وهو بالافق الاعلى يعني فوق السما
السابعة قال بعض العلماء في هذه الاية دلالة على ان الله على كل شيء قدير

الألوكة
www.alukah.net

وانه لا سوصل الى معرفته ومعرفة صفاته بالمعقول والقياس بل بطريق التصديق والايمان ؛ فصل وقال ابو اسحاق البراق سمي البراق براق السرعة سرعة سيرها برق السحاب كما روي في حديث المعراج على الصراط منهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد وقال اهل اللغة البارقة السحاب ذات البرق وكل شيء تلألأ فهو بارق ومنه السيوف بواتر قال وقيل لم عرج به الى السماء على البراق ولم ينزل عند مصيره عليه قيل عرج به على البراق اظهارا لكرامته ولم ينزل به عليه اظهارا لقدرة الله عز وجل وقيل دل بالصعود عليه على النزول به عليه كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر يعني الحر والبرد وقوله سربال الخزاي الحر والبرد وقال حذيفة ما زايل ظهر البراق حتى رجع وانما روي ان ابراهيم عليه السلام كان يركبه اذا اسمعيل عليهما السلام عليه فهي الدابة التي ركبها النبي صلى الله عليه ليلة اسري به ؛

كتاب القدر الى الايمان

ذكر القدر

قال الله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر الى قوله وكل صغير وكبير مستطر ؛ روى عن عطاء عن ابن عباس قال نزلت في اهل القدر وقال الوليد بن مسلم سألت مالك بن انس عن هذه الآية فقال لا اظن هذه الآية نزلت الا في اهل القدر وقال الاوزاعي سألت يحيى بن ابي كثير عن القدر فقال اذا سلم لك دينك فلا عليك ان لا تعلم شيئا من القدر وقال ابن عيينة ما اعلم احدا منهم فقأت عينه باصبعي هاتين وقال تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم من اهل الكتاب

عدد ورقه ١٢ فصله ١١

قال سعيد حيرة ما قدر لهم من الخير والشر ومن السعادة والشقاوة وقال كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال مجاهد هو السعادة والشقاوة وقال اهل التفسير من كانت بدايته من الله تعالى السعادة والهداية فمعوده اليها ومن كانت بدايته من الله الضلالة والشقاوة فمعوده اليها ؛ قال علي بن عمر قال آدم عليه السلام يا رب اراءتنا الذي بدء هو سوسى اسبدعه من قبل نفسي او سي دلالة على قبل ان اعلمني قال لا بل دلالة على قبل ان اخلقك ؛ وعن ابن عباس في قوله تعالى يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن وبين ان يكفر ويحول بين الكافر وبين ان يؤمن وقال مجاهد يعلم اعمالهم وابصارهم قال يحول بينهم وبين الايمان ؛

ذكر الاحاديث الصحيحة والمشهورة في الباب

للطبراني ج

اخبرنا محمد بن عمر بن محمد الطهراني سنة سبع وستين انا ابو علي الله ابن محمد بن عمر بن الختري سعادنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور نا محمد بن سعد العطار نا الاعمش نا زيد وهب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما او قال اربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح قال فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع او باع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم

لعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ح اخبرنا محمد بن عمر قال انا ابو عبد الله
نا احمد بن عمر ابو الطاهر نا يونس بن عبد الاعلى نا سعيد بن عفير عن عمرو بن دينار
عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين ليلة او قال
ثنتين واربعين ليلة فيقول يا رب اذكر ام انثى فيقول الله عز وجل
ويكتبان ثم يقول يا رب اذكر ام انثى فيقول الله عز وجل فيكتبان
كل شيء حتى اثره وعمله واثره ومصيبته ثم تطوى له الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص
اخبرنا ابو المطهر السمعاني نا ابو علي الصفار نا احمد بن يحيى بن حمزة
نا محمد بن ادريس الدبلي نا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي نا سفيان عن عمرو بن دينار
عن ابي الطفيل قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول النسمة
تسقى في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره قال ابو الطفيل فلقيت حذيفة
اسيد فذكرت له قول ابن مسعود فقال ابن مسعود اصدق منه كذا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة
بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها
ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم قال يا رب
اجله فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده
فلا يزيد على ما امر ولا ينقص
اخبرنا ابو المطهر السمعاني نا ابو علي الصفار نا احمد بن يحيى بن حمزة
نا محمد بن ادريس الدبلي نا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي نا سفيان عن عمرو بن دينار
عن ابي الطفيل قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول النسمة
تسقى في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره قال ابو الطفيل فلقيت حذيفة
اسيد فذكرت له قول ابن مسعود فقال ابن مسعود اصدق منه كذا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة
بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها
ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم قال يا رب
اجله فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده
فلا يزيد على ما امر ولا ينقص

نا ابو محمد عبد الله بن احمد الصديقي نا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي
نا ابو صالح الحسين الفتح نا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن عبد الله
ابن ابي بكر انس عن اسيد ملكان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملكا
موكلا بالرحم فيقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة اي رب شقي
او سعيد ما الاجل ما الرزق فيكتب كذلك في بطن امه ح اخبرنا محمد بن
عبد الطهر ابن ابي نا ابو عبد الله بن منده نا ابو علي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
ابن عروة نا اسمعيل عليه عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابن
حصين رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم
قال ففيم يعمل العاملون قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له او قال لما
اخبرنا ابو المطهر السمعاني نا ابو جعفر المسلمي نا ابو طاهر المخلص نا عبد الله
ابن محمد بن عبد العزيز نا اسحق بن ابرهيم المروزي نا جعفر بن سليمان عن مسعود بن
هو ابو عبد الله عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال سراقة بن مالك رضي الله عنه
يا رسول الله حدثنا عن ديننا اليوم فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير
الكتب
قال فيما جرت به الاقلام وجفت به الكتب قال ففيم العمل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كل ميسر لما خلق له فقال سراقة فما كسب احد بالاجتهاد في الآن
وفي رواية يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الديلي قال قال عمر الذي حسن ارأيت ما
يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر
سبق او فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت الحجة
عليهم فقال بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم قال فلا يكون ظلما قال فعند ذلك

فرعا سديدا وملك كل شئ جلوا الله وملائكته لا نسئل عما يفعل وهم يسئلون فقال يا رحمك الله اني لم ارد ما سالتك الا لاحرز عقلك ان جلس اسارسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون اليوم اشئ قضي عليهم ومضى عليهم وقد سبق او فيما يستقبلونه مما اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبت عليهم الحجة فقال لا بل شئ قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق فقالا ففيم يعملون اذا يا رسول الله فقال من كان خلقه الله لاحد الطريقين من المنزلتين يسره لها وفي رواية هشام لعملها وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها ؛ فصل

احبرنا محمد بن عمر الطهراني نا ابو عبد الله بن منده نا عمار نا احمد بن ابي احمد سنان نا عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال قيل له ها هنا رجل يتكلم في المشيئة فقال له يا عبد الله خلقك الله لما شاء او لما شئت قال بل لما شاء قال فيمرضك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء قال فيسقمك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء قال فيدخلك حيث شاء او حيث شئت قال بل حيث شاء قال والله لو قلت غير ذلك لضربت الذي فيه عيناك بالسيف ثم علي رضي الله عنه ما سادون الا لان شاء الله هو اهل البقعة واهل المغفرة ؛ احبرنا ابو المطهر السمعاني نا ابو طاهر المطوعي نا ابو طاهر محمد بن محمد بن مهرويه نا ابو عمر محمد بن جرير نا الحسين بن سفيان نا ابو عامر نا سبيه بن ربيع عن الاعمش عن سالم عن عبد الله بن سبع قال كنت عند علي رضي الله عنه يقول لنخصمن هذه من هذا فما نظر الا بي

(أي لشئ شاء الله أي بمشيئته وخلقه أي شاءك)

قالوا فاخبرنا بامير عزيمة قال اذا والله نعلوهن غلبة قالوا فلا نحلف قال بلى ولكني اركلم على ما اركلم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فما يقول لهن اذا لقيته قال اقول اللهم بركتي فيهم وقضيتك فيهم فان شئت اصلحهم وان شئت افسدتهم ؛ احبرنا ابو المطهر انا ابو علي الحسن بن علي بن عبد الرحمن المقرئ بجلي نا سفيان عن عمرو عن طاوس قال كان السطان ابن عيسى عليه السلم قال ان كنت حاذقا فاوف على هذه الثلاثة فاوف على الشهوة والوسوسة منها قال وذلك ان الله تعالى يا ادم ابليس نهلاكك فاي افعل ما شئت ؛ فصل

احبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن الطهر انا ابو عبد الله بن منده نا ابو سعد الهيثم بن كليب نا عيسى بن احمد بن ابان نا عبد الرحمن نا ابو الهيثم خلد بن عبد الرحمن عن سماك بن حرب عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس الي من الهدى شئ وخلق الليس مزينا وليس اليه من الضلالة شئ ؛ احبرنا محمد بن عمر نا ابو عبد الله نا ابو القسم جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال نا ابو حاتم محمد بن ادريس نا اسمعيل بن اويس حدثني نا عن جعفر بن محمد عن ابيه سال جابر بن عبد الله عن خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال حامد الله رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمد الله ويثني عليه بما هو له اهل ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ان احسن الحديث كتاب الله

وخير الهدى هدى محمد وكل بدعة ضلالة ثم ذكر الساعة
اخبرنا محمد بن عمر قال ابو عبد الله نا احمد بن عمرو ابو الطاهر نا يونس بن عبد الاعلى نا ابن
وهب عن عمرو بن الحرث وسعيد بن ابي ايوب عن عطاء بن دينار عن حليم بن سريك الهذلي عن مخنف
ممن الحضرمي عن سعد الجرشي عن ابي بردة عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تجالسوا اصحاب القدر ولا تفاتحوهم
اخبرنا ابو المطهر الطبراني قال
سمعت المكي باستاذ عن عبد الملك بن مروان قال كنت جالسا مع معوية رضي الله عنه
فاتي بطعام فاخذ لقمة فرفعها الى فمه ثم وضعها فساورها فاكلها ثم اطلعها ثم
بعد ها خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ابوا الله تعالى وفعال فقد والله
ما الامر الى مسلم الا ما احب له والله ان احدكم لترفع اللقمة الى فيه والمرى ثم تقضى لغيره
اخبرنا ابو المطهر نا ابو الحسن بن عبد الله نا عيسى بن علي بن عيسى
الوزير نا ابو القسم البغوي نا ابو الاشعث احمد بن المقدام قال سمعت معمرا
حلث مرحوما العطار قال اتاني رجل فقال يا ابا عبد الله ان اخي هذا اراد ان
جارية من فلان وهو احب ان تسمع من رايك فيها فاطلقنا اليه
فاذا رجل سري فبينا نحن عنده فعلنا جارية فلان فانه اراد هذا الرجل ان
يعرضها فقال نعم قد حضرا الغداء فتعدوا واخرجها اليكم فقلنا هات على اي
شيء تنام قال لا يسعكم الا ما اراد نهوان يعترضوه ادعو فلانة
فجاءت جارية وضيئة فقال لها اسقينا فجاءت بقدح رماح فصبت له فيه
ما فوضعه على راحته ثم رفعه الى فمه قال يا ابا محمد لعمري ناس لا استطيع
اشرب هذا ثم حلا نرى ها هنا مزدهام قال هي حر ان لم اشترها

نرى قاهنا خايلا

قعر القدح بردن فمصها فوضع القدح وانكر وهراق الماء وحلف
بعتاقة فعال فكان بعد يدعى مولاه السنة
وحلف الطبراني
قال ابو يوسف القاضي نا ابو الربيع الزهراني نا عبد الله بن عمار نا يحيى بن ابي
اسحاق عن علقمة بن مرثد عن علي بن حسين عن ابن عباس قال كان رجل ممن كان
قبلكم يكذب بالقدر وكان مسلما الى امراته فخرج الى الجبان فوجد
خف راس مكتوبا عليه بخرق لم يدر ما هو فاخذه فجعله في سفط وختم عليه
ودفعه الى امراته احسن المهنة فاحسنت الصنعة اليه فهل استزاد على سنا قال نعم هذا السفط
فلن فان فيه راس خليله له فعاد من غيوره مغضبة حتى كسرت الختم وفتحه
فاذا فيه خف راس فلن بدين يا ام فلان ما اصنع اخرقتم ذريعة الرجل
فعلمت ذلك فعلم زوجها من سفره فعال لها ما صنع السفط فحدثته
بالحديث فقال آمنت بالقدر ورجع عن قوله
قال ابو المطهر السمعاني
فقد كنا ان نسئل معرفة هذا الباب الموقف من قبل الكتاب والسنة
دون محض القياس ومجرد المعقول فمن عدل عن الموقف في هذا الباب
ضل وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفا النفس ولا وصل الى ما تطمئن به
القلب وذلك لان القدر سر من سر الله وعلم من علم الله ضربت دونه
الاستار وكفت عليه الازرار واختص الله به علام الغيوب فحجبه
عن عقول البشر ومعارفهم لما علمه من الحكمة وسبقنا ان ننهى الى ما
خلقنا منه وان لا نجاوز الى ما وراءه فالبحث عنه تكلف والاقتحام فيه

بالله وصدقت

نعم وتهوّر قال وجماع هذا الباب ان يعلم ان الله عز وجل طوى عن العالم
علم ما قضاه وقدره على عباده فلم يطلع عليه نبيا مرسلا ولا ملكا مقربا
لانه خلقهم لسعيدهم ويمتحنهم قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون وقد بلغنا عن علي رضي الله عنه انه خلقهم ليامرهم بالعبادة فلو كشف
لهم عن سر ما قضى وقدر لهم وعليهم في عواقب امورهم لاقتنعوا وقصروا عن
العمل واتكلوا على مصير الامر الى العاقبة فصار اهم في ذلك امر او
قنوط وفي ذلك بطلان العبادة وسقوط الخوف والرجاء فلطف الله
سبحانه لعباده وحجب عنهم علم القضاء والقدر وعلقهم بين الخوف والرجاء
والطمع والوجل ليسلم سعيهم واجتهادهم ولميز الله الخبيث من الطيب
ولله الحجة البالغة

فصل اخبرنا ابو المظفر
السمعاني انا ابو علي الحسن بن علي الجرجاني انا ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقي انا ابو سعيد بن ابي عمرو انا ابو العباس محمد بن يعقوب
ان سليمان بن عبد الله بن زبر الرملي انا عبد الله بن وهب اخبرني ابو هانئ
الخولاني عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله تعالى مقادير الخلائق
قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء
اخبرنا ابو المظفر انا يعقوب بن احمد الصيرفي انا الحسن بن احمد المخلدي
انا احمد بن محمد بن احمد بن الحسن السلمي انا محمد بن موسى بن الحكم السمسطي انا جعفر
بن عبد الله الحافظ انا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي انا عبد الله بن نمير
عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها
قالت ادرك النبي صلى الله عليه وسلم في حنانة صبي من الانصار فقالت عائشة

طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
يدريك يا عائشة ان الله عز وجل خلق الجنة وخلق لها اهلا وهم في اصلاب
ابائهم وخلق النار وخلق لها اهلا وهم في اصلاب ابائهم اخبرنا ابو علي
الحداد انا ابو نعيم الاصبهاني انا ابو بكر بن مردويه انا سليمان بن احمد
انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا ابو عيسى الخراساني انا قتيبة انا الليث عن ابي قبيل عن شفي
ابن ماتع عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان فقلنا لا يا رسول الله الا
ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل
الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم
ابدا ثم قال للذي في يده الشمال هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار
واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا
فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر الله قد فرغ منه فقال سددوا
وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب
النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبذلك هما ثم قال ففرغ ربكم من العباد ففريق في الجنة وفريق في السعير

فصل قال الامام ابو المظفر واما اهل القدر احوا
لحسن احاديثهم حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مولود
يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة

جمعا هل يحسن فيها جد عالم يقول لبوهريرة او وان سيم فطره الله الى
فطر الناس عليها والسلام حدث عياض بن حمار انه سمع خطبة النبي صلى الله
عليه وسلم فسمعه يقول ان الله عز وجل امرني ان اعلمكم مما جهلتم مما علمني يومكم هذا
وان كل مال نحلته عبدي فهو له حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم
وانه اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم
ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا قال ابو عبد في كتابه المعروف
بغريب الحديث هذا الحرف وهو قوله كل مولود يولد على الفطرة ثم قال سألت
محمد بن الحسن عن معنى هذا الحديث فقال كان هذا في اول الاسلام قبل
ان تنزل الفرائض وقبل ان يؤمر المسلمون بالجهاد قال ابو عبد وكأنه يذهب
الى انه لو كان مولودا على الفطرة ثم مات قبل ان يهود ابواه او نصرانه مات
ولا دين له لانه مسلم وهما كافران وما كان محمد بن الحسن يقول فالمدارك
الفرائض وجلب الشرع بخلاف ذلك علم انه مولود على دينهما قال ابو عبد
واما عبد الله بن المبارك فانه بلغني انه سئل عن اول هذا الحديث فقال ابو هريرة
اقرءوا ان شئتم الآية ثم قال فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
فاخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اطفال المشركين فقال الله
اعلم بما كانوا عاملين فذهب انهم انما يولدون على ما صاروا اليه من اسلام
وكفر فمن كان في علم الله انه يصير مسلما فانه يولد على الفطرة ومن كان
في علمه انه يموت كافرا ولد على الكفر ولا مرد على قول هذين الرجلين
فان كل واحد منهما امام مقدم صنعته فان المبارك امام في الحديث
ومحمد بن الحسن امام في الفقه فلا معدل بنا عن قولهما

قال ابو المظفر واما اعتقاد اهل السنة في امر الاطفال فهو ما نطق
الكتاب من وقف الامر فيهم لعل الله يهم ما ان يبدو كذلك الامر في الهالك
في الفترة ومن لم تبلغه الدعوة لان العذاب لا يجب الا بعد بلوغ الرسالة اياه
والدليل عليه نص القرآن وهو قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
وقال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
واما قوله صلى الله عليه وسلم خلقت عبادي حنفاء فهو والله اعلم اشارة الى المعرفة
الغريزية التي هي مركبة فيهم قال وقد ذكر بعض اهل العلم ان الفطرة ها هنا
هي الفطرة الغريزية التي هي موجودة في كل انسان فان كل احد رجع الى غريزته
عرف خالقه ودل لذلك معنى قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها وهذه
المعرفة هي المعرفة التي احرز الله عز وجل بوجودها من الكفار ودل لذلك في
قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقال تعالى
فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون
وانقطعوا عن اسباب الخلق وانقطع كل احد طمعت فيهم المعرفة
الغريزية الا انها غير نافعة وانما النافعة هي المعرفة الكسبية الا ان
الله تعالى فطر الناس على المعرفة الغريزية وطلب منهم المعرفة الكسبية
وعلى الجواب بها والعقاب على تركها مدل على هذا ما روي ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل عن من مات منهم قبل ان يبلغ فقال الله اعلم بما كانوا عاملين
ولو ولد ولد الكافر على الاسلام لاوجب النبي صلى الله عليه وسلم له الجنة
على حال فلما احال العلم على ما علم الله تعالى من اعمالهم ان لو ادركوا وقت العمل

نسخة الألوكة www.alukah.net

عرفنا ان المعنى بالفطرة ما فطرنا من المعرفة التي لا نكون فيها ثواب ولا نعد معها
عقاب ثم **فصل** اخبرنا السريف ابو نصر الزيني انا محمد بن
عمر الوراق نا ابن ابي داود نا عيسى بن حماد نا الليث بن سعد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت ان الرجل ليعمل الزمان بعمل اهل الجنة وانه لمكتوب من اهل
النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار وانه لمكتوب من اهل الجنة
اخبرنا ابو الحسن احمد السمرقندي نا عبدان احمد العاصمي نا ابو العباس البحيري
نا ابو حفص البحيري نا علي بن حمد نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه
قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك
ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق
ذلك او يكذبه فالفرج فان تقدم صاحبه فيها والا فهو اللمم قال وانا
ابو حفص البحيري نا عبد الله بن العلاء بن سعيد قال حدثنيه سعيد عن ابي صالح عن
ابي هريرة رواية قال كان من دعاية اللهم اني اعوذ بك من درك الشقاء وسوء
القضاء وشماتة الاعداء ومن جهد البلاء قال سفيان فزدت واحدة لا ادري اسمعتها
هي قال وانا ابو حفص البحيري نا عمرو بن علي نا ابو عاصم عن سفيان عن ابي اسحق عن
البراء رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا ان الاولى قد بغوا علينا

قال وانا ابو حفص البحيري نا عبد الله بن الصباح نا ابو عامر عبد الملك بن عمرو

نا فليح عن سعد بن ابي سعيد عن قتادة قال كتب معوية رضي الله عنه الى المغيرة بن
شعبة رضي الله عنه اكتب الي بما تقول الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله بعد الصلاة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما اعطيت ولا
معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال وانا ابو حفص نا محمد بن شهاب
الاصفر نا يوسف بن محمد نا داود بن ابي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة
روح النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها سالت نبي الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون
ما خبرها ان الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة
للمؤمنين وليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم انه لن يصيبه
الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد قال وانا ابو حفص حدثني
يوسف بن حمد نا محمد بن عبد الملك نا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن ادم الذي شيء الا الذي قدر له
ولكنه يلقى السدد الى ما قدر له استخرج به من البخيل يوتى عليه ما لم
يكن اباني من قبل قال وانا ابو حفص نا ابي نا العمي عن مالك عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال المراة طلاق
اختها لتستفرغ ما في صحفتها ولتنكح فانما لها ما قدر لها قال وانا ابو
حفص نا العباس الوليد الخلال نا عبد الله بن كيسان الطويل نا الاوزاعي حدثني يونس
ان سعيد حدثني الزهري عن ابي سلمة عن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب واني اخاف العنت على نفسي وليست احد طولا
ان اتزوج به النساء فاذن لي ان اختصي قال فسكت عني ثم قال قلت مثل ذلك فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم جف القلم بما انت لاق فاخفق على ذلك او ذر ؛ قال وبالوجه
احمد عبد الرحمن نا عمي احمد بن يونس عن الزهري ح قال ابو جعفر نا محمد بن المثنى
نا عبد الرحمن بن مهدي نا الاوزاعي جميعا عن الزهري حدثني ابو سلمة عبد الرحمن عن
ابي هريرة رضي الله عنه وقال يونس عن الزهري اخبرني ابو سلمة عبد الرحمن عوف عن
ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف
من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالخير وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر
وتحضه عليه فالمعصوم من عصمه الله ؛ **فصل** اخبرنا الامام بلغني مقابله
ابو المطهر السمعاني نا محمد بن عبد الله نا احمد بن الحسن نا ابو الحسن محمد بن احمد بن داود
نا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى المزارق نا حسان نا اسمعيل بن ابي حكيم عن ابن عجلان
عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق
العلم وجف القلم ومضى القضاء وتم القدر ؛ اخبرنا ابو المطهر نا الامام ابو نصر
عبد الله نا احمد بن الشيخ الخشيري نا ملاذ نا الحاكم ابو الفضل محمد بن الحسين الحدادي
نا حماد بن احمد بن حماد نا محمد بن صالح السلمي القاضي نا ابو السري هناد بن السري
نا عيسى بن يونس عن عمر مولى غفرة عن عبد الله بن عباس قال كنت ردف النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا غلام الا اعلمك كلمات لعل الله ان ينفعك بهن قال قلت
بلى فداك ابي وامي قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف اليه في الرخاء يعرفك في
الشدة اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن
فلو اجتمع الناس على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه
او يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فان استطعت ان تعمل لله

بالرضا في اليقين فافعل وان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا
واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ؛ اخبرنا
ابو المظفر نا ابو القاسم عبد الملك بن ابي سعد نا ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد بن الحسن
بن علي المقرئ نا ابو الفضل عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس نا محمد بن عبد الله الانصاري
نا حميد عن انس قال ما دعتني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فلم يعنف علي الا قال لي انس
لو قدرت شيئا لكان ؛ اخبرنا محمد بن محمد الطبري نا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن
محمد الطائي ببغداد نا علي بن حرب الموصلي نا سعيد بن عفير عن الزهري عن الاعرج عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال موسى يا آدم انت ابونا خيبتنا
وشقيتنا واخرجتنا من الجنة فقال آدم يا موسى اللومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج آدم
موسى عليهما السلام ؛ قال وانا ابو عبد الله انا عبدوس بن الحسين وغيره
قالوا نا محمد بن المغيرة بن سنان نا القاسم بن الحكم نا ابو طالب يحيى بن يعقوب عن محمد
عمرو عن علقمة عن سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احج آدم
وموسى فقال موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته
واسكنك جنته ثم اخرجتنا اراه قال من اجلك الى الارض فقال له آدم انت موسى الذي اصطفاه
الله برسالاته وبكلامه تلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني او انزل عليه التوراة قبل ان يخلقني
قال فكم وجدت ان الله كتب التوراة قبلي قال اربعين عاما قال فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى
اخبرنا الامام ابو المظفر قال وقد دعا الله الخلق الى التوحيد انه
والاقرار معا فالتوحيد توحيد الربوبية والقدر الربوبية والاذن قبل الربوبية
فلا اخذ لاطال توحيد الربوبية وكذلك ابطال ربوبية وعلمه وهو القدر والاذن

لا يجوز ؟

ولذلك قالوا كما لا تحوز الركون الى الدنيا كذلك لا تحمد اطالها
حتى يكتسب بها النظر الى المقدر والاذن فالابد ان كلها مضطرة الى
الاسباب وان تعلوب وجوهها في فلسها وكثرتها وهادتها وعصانها
واما القلوب فانها مضطرة الى مسبب الاسباب وحده اما من اهل الدنيا
اضطروا الى الاسباب من الامكنة والاعلة والاسباب وصاروا مرجوعا بلا
معاشهم وهما لابد لهم واضطرت القلوب الى ان الله تعالى وحده خالق الدنيا
ومالكها وان الاسباب عاملة باذن الله تعالى فما اذن الله تعالى لسبب
من عن سبب واذا لم ياذن للسبب لم يعمل فالنار باذنه تحرق فاذا اذن لها
ان تمنع من الاحراق امتنعت كما اذن لنار الخليل عليه السلام وما باذنه تحرق
فاذا اذن له ان يمنع من الاحراق امتنع كما اذن له من احراق فرعون وقومه
ومنعه من احراق موسى وقومه وكما اطعم مريم عليها السلام من عن سبب
قال الله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا
مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله وقد يحبس الله الثمار ان يخرج في
كثير من الاوقات قال الله تعالى ونقص من الاموال والانفس والثمرات
الا ان القلوب اذا مالت الى الاسباب وكل اليها فتقد صلة اليها وفقد
من معونة الله وتاييده على قدر ذلك فكان البدن لا تعمل جارحة من جوارحه
وتركن من اركانه من حركة او سكون او قبض او بسط الا بالروح
فكذلك لا تعمل سببة من الاسباب من نفع او ضر الا بالقدر والاذن من الله تعالى
وكما ان الجوارح قد ظهرت بحركاتها وبطن الروح والابصار طائحة

ابدأ

والباس

الى الجوارح لظهورها كذلك الاسباب الظاهرة معلومة عند الناس
والاقدار باطنة والناس مصروفون عن الاسباب لانها لا تنفع بالذات ولا يضر من
الاقدار لانها عند الله غائبة ولا قيام للاسباب الا بالاقدار كما لا قيام
للاجساد الا بالارواح فالاسباب ظاهرة للابصار فهي عيانا والاقدار باطنة
للقلوب معرفة وايمانا فهذا حقيقة شان الاسباب والاقدار فمطرة الاعمال
من الطاعات والمعاصي اكساب العباد في الدنيا ونظر الفضل والعدل من
الله تعالى لاعمال العباد قسمة الارزاق بينهم فالاكساب من الناس في الدنيا
حاصلة في امور معاشهم والارزاق من الله معسومة لا تزداد ولا تنقص باكسابهم
من الاقدار ايضا فلا بد من وصول الارزاق اليهم على ما قسمه الله تعالى كذلك
الطاعات والمعاصي من الخلوق حاصلة في امور اخرتهم والقضاء امر الله تعالى
والاقدار جارية عليهم في اخرتهم واعمال اخرتهم لا تزداد عليها ولا
تنقص منها فاعمالهم من الاقدار ايضا ولا بد من مصيرهم الى
ما قضى الله لهم وعليهم من الناس الغني المحال الجليد لا يزداد الا فقرا
ومنهم الضعيف البدني المهين لا يزداد ماله الا كثرة ومنهم
الكاد المجهد الدائب في الطاعات ولا يزداد من الله الا بعدا
ومنهم الجاهل الفاجر والله تعالى قد اعد له الخسار والعدم المعدم وذلك
سيد العز العلم وما اشباه هذا وامثاله من الطب والمعاملة قال
الله تعالى فرغ من الحياة والموت ليبلوكم ايكم احسن عملا فما معلوم الا يعلم
ولا يخرج ولا يزيد ولا ينقص قال الله تعالى فاذا جاء احلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون

ثم دبر لهم بلطفه فعالجهم عند الامراض المخوفة بالادوية والاسفيدباجة
للنفع والبدء لبلوغ الآمال فيها عمال والنفوس فيها منفسح وهي لا
تعني من المقدور شيئا فرمى الناس على اختلاف طبقاتهم من الاغنياء والنحل
بفزعون عند حلوق الامراض الى الطبيب الداوي ويتعلقون به ويتسابقون
اليه واذا لم ينجع العلاج ولعبهم الامر قالوا قد الله ومشيته وسلموا للقضاء
واعطوا ما لديهم ولم يلوموا طبيبا ولم يعيبوا دواء ومن خالف هذا المذهب
ولم يأخذ بالحزم ولم يستعمل العلاج كان عند اكثرهم ملوما معاتبا
فرمى الناس بفزعون الى الادوية والمعالجات والاقدار الله تعالى
جاريه في الاحوال والامراض والصحة ولا مرد عليها ولا انفصال
ولا مأخر عنها ولا متقدم كذلك امور الاخرة مقتضية معلقة
بمشيته والاعمال من العباد في اسبابها الظاهرة جاريه والاوامر
والنواهي فيها ثابتة والوعد والوعيد والثواب والعقاب
فيها عامل وما قضاه الله عز وجل وقدره من ذلك فلا مرد عليه ولا
انفصال ولا متأخر عنها ولا متقدم وعلى هذا جرى امور العبوديه
والدعاء قال وانما حملنا على ذكر هذا الاصل وبيان الامثله
والاشباه لان الذي يعتمد عليه الخصوم في رد القضاء والقدر هو انهم
يقولون اذا قد مضى القدر وعلمنا الحكم بطل العمل وسقط معنى
التعبد وهو التكليف وبطل الوعد والوعيد والثواب
والعقاب وبهذا طعنوا بمثل هذا الكلام في الحديث الذي رويناه

مرطوب لا هرم في احتجاج ادم وموسى وقالوا اذا صح كل ما في معاصيه
بمثل احتجاج ادم وموسى لم يبق لوم ولا عتب على احد في معصية يركبها
ولا في فاحشة يعملها وبطل الكفار والفساق معذورين في فعلهم ولم يأخذ احد
منا لومهم ولا توبيخهم اذ حجتهم ظاهرة ومن تمسك بحجة فيما يعمله بمثل حجة ادم عليه السلام
فكيف يحمد الانكار عليه وغيره بفعل سيء وقال في موضع اخر واما الكلام فيما
جرى بين ادم وموسى عليهما السلام من المحاجة في هذا الشأن فانما ساغ لهما الحجاج
في ذلك لانهما نبيان جليلان قد علما بما علم الخلائق وادن لهما في استكشاف
السرائر وليس بمسئل سائر الخلق الذين امروا بالوقوف عند ما حد لهم والسكوت
عما طوي عنهم سرها وليس معنى قوله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى
ابطال حكم الظاهر ورفع اسقاط العمل الواجب لان معناه ترجح احد
الامرين بمثل قوله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فهذا السبل قد ظهر
معنى هذا في قصة ادم عليه السلام قال الله تعالى واذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة ففي هذا دليل على ان من الملائكة من اخبر
ان ادم للارض ليكون خليفة فيها وقالوا اما اسكن انت وجعل
الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فامره بسكنى الجنة
والمقام فيها وحذره ان خرج من الجنة فعال فلا ترى حكما من الجنة
يستغني بمثل هذا بحمد لمسلم ان يحمل هذه الاقوال على التناقض والتناسخ
ومعلوم ان المسيح لا يجري على الحرام فالمخرج لك ولم يكن فيها وجه
عند الطاهر علم ان المعنى فيه ان الله سبحانه وتعالى ابطن في امر ادم عليه السلام

سرا من علمه هو صابر اليه لا محاله واظهر له امرا وجب الايمان له فتحاماه
فلم يدر بسعة علم الامر الظاهر العصيان ولم يكن ممكنا في حكم القدر
الباطن الانسان به محاما من هنا ان ادم عليه السلام لما نهيا له ان يستديم سكنى الجنة
مان لاقرب الشجرة لسابق القضا المكتوب عليه في الخروج منها والوقوع الى
الارض التي خلق لها ولكونه خليفة فيها وهذا صال عاموسى عليه السلام
عندما لحاجه وبهذا المعنى قضى له صلى الله عليه وسلم فقال فحج ادم موسى وقال
الحسن البصري اخرج الله ادم من الجنة قبل ان يدخلها ويريد المعنى الذي ذكرناه

فصل اخبرنا الامام ابو المطفر السمعاني انا ابو جعفر
محمد احمد المسلمة انا ابو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري
نا ابو الازهر احمد بن سليمان نا ابو نعيم سعيد بن سنان عن وهب بن خلد الحضرمي عن
ابن الديلمي قال وقع في نفسي شيء من القدر فاتيت ابي بن كعب رضي الله عنه فقلت
يا ابا المنذر انه وقع في نفسي شيء من القدر وقد حشيت ان يكون في هلاك
ديني وامري فحدثني فقد لعل الله عز وجل ان ينفعني فقال لولا ان الله عز وجل
عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت
رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو كان لك مثل احد او مثل جبل احد ذهبا
فانفقته سبعين الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم
يكن ليصيبك وانك ان مت على غير هذا دخلت النار ثم لاعلمك ان يأتي اخي عبد الله بن مسعود فسأله فاتيت عبد الله
ان مسعود فقال مثل ذلك وقال لاعلمك ان يأتي اخي حذيفة اليمان فسأله

فاتيت حذيفة فسأله فقال مثل ذلك وقال لو انك اتيت زيدا بن ثابت فسألته
فاتيت زيدا بن ثابت فسألته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
لو عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم
من اعمالهم ولو كان لك مثل احد او مثل جبل احد ذهبا فانفقته سبعين الله ما قبله
الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم
يكن ليصيبك وانك ان مت على غير هذا دخلت النار ثم

فصل اخبرنا ابو المظفر
انا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز القطري نا الحاكم
ابو الفضل الحدادي نا عبد الله بن محمود السعدي نا ابو محمد عبد الله بن مسلم الخلال
نا ابن المبارك عن سفيان عن خلد الحذاء عن عبد الله بن عبد الله بن عامر عن عبد الله
ابن الحرث بن نوفل قال لما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجابية قام يخطب
الناس وعنده الحاثليون يترجم له ما يقول عمر فلما قال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهدى مرشدا نفض الحاثليون يده كهيئة المنكر لذلك فقال عمر ما شأنكم قالوا يزعم
ابن كبشة ان الله عنى بذلك ثم عاد عمر فقال ذلك وفعل الحاثليون مثلها
فقال عمر ما يقول فقال يأمر المؤمنين يزعم ان الله لا يضل احدا فقال عمر كذبت
يا عدو الله بل الله خلقك وهو اضلك وهو يدخلك النار لا يسألك عما
والله لولا ان قولك عقد لك لضربت عنقك ان الله عز وجل حين خلق الخلق
خلق اهل الجنة وما هم عاملون فخلق اهل النار وما هم عاملون ثم قال كلا ولا
لهذه ولا لهذه فقال عبد الله بن الحرث فعرفت الناس وهم لا يختلفون
في القدر

فصل فد تمسك اهل القدر بما ذكر

الشبكة الألوكة www.alukah.net

من القرآن جهلوا معانيها وحملوها على غير وجوهها وجعلوها حادرة
لدعتهم وأهوائهم ومعانيها عند أهل الحق ظاهرة على ما توافق اللغة
الصحيحة منها قوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك
وفي قراءة عبد الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا كتبتها عليك في قلبك قبل أن
أقولها هذا مفسر لقوله فمن نفسك وقوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن
نفسك ويدل على هذا قوله كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون
حديثا وقد برأ الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم مما فعل الرماة يوم أحد من إخلالهم بالمكان الذي
أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلزومه فالحسنة ما أصابوا من الفتح والسبي
والغنائم من الكفار والسيئة ما أصيب منهم من القتل والجرح وفي قولنا
جعلنا أفعال العباد من الله خلقا ومشيئة وتقديرا هي من العباد فعلا وكسبا
وبهذا المعنى صحت إضافة الأفعال إلى العباد وتعلقت بها الأعمال وقد
ورد في الكتاب الدلائل على كل واحد من هذين فاستغنا القرآن حرفا حرفا بما
دل عليه من أن الأعمال مخلوقة لله تعالى مكتسبة من العباد فالآية
الأولى وهي قوله تعالى قل كل من عند الله دلت على إلهام الله خلقا
وتقديرا وقضاء والآية الثانية دلت على إلهام العباد كسبا وفعلا
وعلى هذا المعنى تحمل جميع ما ورد في القرآن من نحو أعمال العباد
وإتيان أفعالهم وإضافتها إليهم وكذلك ما ورد في القرآن من ذكر الجزاء
على الطاعات والعقاب على المعاصي إنما صح إطلاقه هذا اللفظ
وإن كان ما فعله محض الفضل على ما نطق به الكتاب قال الله تعالى

قالوا الحمد لله الذي أحلنا دار المقامة من فضله وقال ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ما زكا منكم من أحد أبدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما سلم من
أحد بحبة عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته وقالوا
إذا جعلنا أفعال العباد مخلوقة لله تعالى لم يمكن تخصيص أفعال العباد
وإنما لهم لأن الفعل الواحد لا يتصور من فاعلين وكذلك دل الجزاء
على الأعمال دليل على أن أفعال العباد باجمعها منسوبة إلى العباد وليس
لله تعالى فيها صنع ولا خلق لئن الجزاء إنما يكون من المجازي على فعل الغير لا
على فعل نفسه وهل يتصور في العقل أن يوعد أحد أحدا على فعل نفسه
أو يثيبه على فعل نفسه وقالوا في قوله تعالى وأضله الله على علم أي وجده
ضالا أو سماه ضالا وكذلك قوله أغفلنا قلبه عن ذكرنا
أي وجدناه غافلا ولهم تأويل بعيد منكر وقولهم لا يحسن فعل ما علم أنه يفعل
يعتمد عليه أرباب الدين والسنة وتعول عليه أصلان أحدهما أن يعلم
ويعتقد أن في الدين أمورا يلزمنا الإيمان بجملتها ولا يصح وصولنا إلى
تفصيل حقائقها وسعنا أن ننتهي إلى ما حد لنا فيها وأن نرد الأمر
إلى ما ورد من التوقف من أحكامها قال بعض العلماء إذا انتهى
الكلام إلى الله تعالى وإلى ما انفرد به من العلم فليس إلا الانتهاء والتوقف
والأصل الآخر أن يعلم أنه ليس كل ما لا يدركه العقل فلا يحسن اعتماده في الدين
وقد غلط الناس في هذا غلطا عظيما وجعلوا ما يحير العقل عن الإحاطة
به مستحيلا في باب الدين وقالوا لا يجوز أن يعتقد الا ما يدركه العقل

وانما قول اهل السنه ان ما لا يدرك العقل من حقه الوقف ويقوض علمه
الى الله تعالى ولم نخوض فيه ولا نقول انه عرض على ميزان العقول فان السلام
قتل والاطراح هذا مذهب من بنى دينه على المعقول فاما من جعل اساس دينه
الاتباع فانما طريقه ما ذكرنا واذا عرف هذا الاصل فلا يعقل عنهما في شي
مما ورده اهل البدع فان الجواب عن ما ورد فيه مع احكام هذا الاصل
سهل وسبب هذا السؤال الذي اورده انا عرفنا ان الافعال التي يعلمها العباد
مخلوقه لله سبحانه وتعالى بالكتاب والسنه وعلمنا انها منسوبه للعباد
بالكتاب والسنه فوقفنا حيث وقفنا الشرع ولم يجاوز الحد الذي ضربه
لنا ولم نعارضه بكيف ولم ولهذا هو حقيقه حد العبوديه
والطاعه من العبد للخالق فانه لا معارضه للمملوك ولا للعبد على
السيد وانما سبيله الامتثال والقبول والرب يفعل ما يشاء

فصل واما الجواب عن قولهم في قوله تعالى اسعفوا الذين
اشركوا لو شاء الله ما اشركنا الآيه فلا تعلق لهم بهذه الآيه لان المشركين
انما قالوا ذلك على طريق الاستهزاء وبرد الصدق وتكذيبهم في قولهم
كما كذب المنافقين في شهادتهم وقول المنافقين ان محمدا رسول الله كان
حقا ولكن لما لم يكن معه تصديق القلوب قال الله تعالى انهم لكاذبون
كذلك الاشياء كلها بمشيئه الله تعالى ولكن لما قال لها ولا على
طريق الاستهزاء اكذبهم الله تعالى واما قولهم في قوله تعالى وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هداهم فلا حجه لهم فيها لان هذه الآيه خرجت على سبب

وهو انه لما نزل تحريم الخمر وشددفيها سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
عن من مات وهو يشربها فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما
بعد اذ هداهم واما قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى
الا ان قالوا افالا يدخل في ذلك ان الاعدل والابلغ ان يقال ان الله خلق من
يشهر فاكثر ما فيه هو البكاء والتعبير وترك الامر ونحن وان قلنا
ان افعال العباد من الله خلقا وتقديرا ومن العباد كسبا وفعلا
فمعنى هذا المعنى يوجه الامر واذا صح توجه الامر صح البكاء والتعبير والامر
العفو به يدرك الامر

باب في ذكر
الوعد والوعيد

اخبرنا احمد بن عبد الغفار قال ابو بكر بن الفرج قال ابو الشيخ
قال ذكريا بن يحيى الساجي وابو حفص السلمي وابو يعلى قالوا نا هدبه بن خالد
قال سهيل بن حزم قال ثنا الثابتي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من وعده الله عز وجل على عمله ثوابا فهو منجز له ومن اوعد على عمله
عقابا فهو فيه بالخيار وحدثنا ابو الشيخ نا محمد بن حمزة نا احمد بن
الخليل نا الاصمعي قال جاء عمرو بن عبيد الى عمرو بن العلا فقال يا ابا عمرو
اتخلف الله ما وعد قال لا قال افرأيت من اوعده الله على عمل عقابا
اتخلف الله وعده فقال ابو عمرو يعاب العلا من العجم اتيت يا عثمان
ان الوعد عند العرب لا تعد عارا والخلف ان يعد شرا

الألوكة
www.alukah.net

م لا يفعله بي ذلك كرما وفضلا وانما الخلف ان يعد خيرا ثم لا يفعله
قال فاوجدني هذا في كلام العرب قال نعم اما سمعت الاول

ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ولا انا احتي صوله المتهدد

واني وان اوعدته وعدته لمخلف ميعادي ومنجز موعدي

قال لابو السمح حلني لفي لحيتي معاذ قال الوعد والوعيد حق قال لابو السمح العباد على الله ضمن لهم اذا فعلوا كذا ان يعطيهم كذا ومن اولى بالوفاء من الله والوعيد حقه على العباد قال لا تفعلوا كذا فاعلم ففعلوا ما شاء وليس احد لا نحنه واولاهما من شاء ربنا وتعالى العفو والكرم انه عفو رحيم ومما يدل على ذلك ويوجد حر كعب بن زهير حين اوعده رسول الله صلى الله عليه وسلم لجئت حاجا تائبا فاعف عنه وكان في عفوه عنه دليل ان اطلاقه القول كان باستثناء وان لم يذكر ذلك مسموعا منه لان ذلك لو لم يكن كذلك كان يودي الى الكذب وحاشى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وفيه يقول كعب بن زهير

انبيت ان رسول الله اوعدا والعفو عند رسول الله مامول

ما حرمانه فدا وعدم رجا منه العفو وفي ذلك دليل على ان ذلك ليس عند العرب حلفا اذ كان في باطنه استثناء فلذلك سئل ابن الوعيد عدا وبالله التوفيق **فصل** احسن ما احدا ابو محمد قال لابو الشيخ يا محمد احمد بن عمرو بن سنده قال سمعت عبد الرحمن يقول سال الاصمعي عالما سفيان عن الجبر فقال جبر الله العباد على المعاصي

فقال سفيان من ذلك فقال لا ادري ما الجبر ولكني اقول لم علم انه يكون ابدا
قال عبد الرحمن المعنى واحد وهذا احسن قال وسالت ابا الوليد اسحاق بن
سعيد الملقي يا محمد بن بكار يا ابو معمر عن محمد بن كعب قال انما سمي الجبار لانه
يجبر الخلق على ما اراد قال وسالت ابا الشيخ اسحاق بن سعيد البلخي يا عبد الله
ابن احمد ابي يا عبد الصمد يا حماد يا حميد قال قلت الحسن مكحول له رجل يا سعد من
خلق السموات قال سبحان الله هل من خالق غير الله قلت قال الله خلق السموات وخلق
الخير والشر وقال الشيخ منهم فانكم الله تكلموا على الشيخ قال وقال احمد يا
عبد الله بن احمد قال ابي يا ابن علية عن خالد الحذاء قال قلت للحسن ارايت ادم خلق
للجنة ام للارض قال للارض قلت ارايت لو اعتصم قال لم يرد من ان ياتي على
الخطيئة قال وقال احمد يا عبد الله يا ابي يا اسمعيل حدثنا رباح قال سالت عمر
حبيب عن مولاه عز وجل ممن سافلهم ومن سافلهم كفر وقال حدثني داود نافع بن
مجاهد قال رسول ممن سافلهم ومن سافلهم كفر فليس بمعجزي ورسول وعيد
من الله عز وجل قال وقال احمد عبد الله عن حويشة بن اشرس قال سمعت سلاما
ابا المنذر عمر من يقول سلوهم عن العلم هل علم او لم يعلم فان قالوا قد علم فليس
في ايديهم شيء وان قالوا لم يعلم فقد طعنوا دماهم قال وقال ابو الوليد اسحاق بن
محمد القاضي يا مسيح بن حاتم يا ابو عثمان المازني قال كان عمر حمال يحمل
الفت وكان يقول الا تجمع بيني وبين النظام فلما مات قال هذا
مرثية لو قال والنظام عندي وعلت للنظام فداذاني هذا مما يقول اجمع
بيني وبين النظام وعلت له هذا النظام فطرح الكاف ورجع الى النظام

النظام كلف الله

فقال سل وقال له العباد ما لا يطيقون وقال له الكمال كلفهم ما لا يطيقونه
الا بمعونة قال ما يطيع النظام وضحى الكمال يقال النظام ما درت والله اي شيء اراد
عليه قال وقال الوليد يا احمد بن محمد بن حكيم يا عبد العزيز بن عمران قال
سمعت اما الحسن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال سمعت الاصمعي يقول كان علان يسهى لم
يلقى اياسا وكان اياس يسهى ان يلقى علان فاجتمعا تماما فكلما فقال علان
انك اياس وقال اياس انت علان فقال له اياس اسألك عن مسئلة واحدة وتسألني
عن مائة مسئلة فقال له اصحابه فداك صفق فقال نسلني قال احدثك ما حدثني
ذكر الله في القرآن قال العقل قال فمعصوم فهو ام مباح فسكت فلم يجبه
فقال له اصحابه اجبه اجبه فقام ولم يجبه فقال ذلكم الله وقد عن
اي شيء سألتني ان قلت مباح قال فما لك لا تأخذ كله وان قلت معصوم
رجعت الى قوله وقال علي بن مسلم كان رجل يخدمنا وكان قد اعطاني
ثوبا فقلت له ما امر الله بشيء الا سوء قال معاذ الله قلت امر الله ابليس
ان يذبح اسمعيل قال ليس قلت فاراد بعني فسكت فكان لا عذر لي بعد ذلك
وقال عيسى بن حماد كان قيم على البصرة يسهى ان يجمع بين الهذيل
وعلي بن مسلم فاجتمعا يوما فقال له علي بن مسلم اخبرني عن العقل مباح ام
محظور فقال اي شيء هذه المسئلة فقال فيم سألك عن مسئلة فلم يجبه
فقال اي شيء كنت اجيبه ان قلت له محظور كنت قد بالغت وان قلت
له مباح قال كنت تأخذ العقل كله وتدع الناس بلا عقل

باب في بيان استواء الله عز وجل على عرشه

عدد ورقه ١٥ فصل ١٥

قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى وقال وسع كرسيه
السموات والارض وقال العلي العظيم وقال سبح اسم ربك الاعلى وروى انه
لما نزل هذه الآية قال النبي صلى الله عليه اجعلوها في سجودكم
قال اهل السنة الله فوق السموات لا يعلو خلق من خلقه ومن الدليل على
ذلك ان الخلق يسمون الى السماء بأصابعهم ويدعونه ويرفعون اليه رؤسهم
وابصارهم وقال عز وجل وهو القاهر فوق عباده وقال عز وجل امنتم من
في السماء ان يرسل عليكم حاصبا والدليل على ذلك الامان التي في هاذكر
انزال الوحي

فصل في ان العرش فوق السموات وان الله عز وجل فوق العرش

اخبرنا ابو عمر عبد الوهاب انا والدي ابو عبد الله انا احمد بن اسحق الفراء
انا موسى الخزرمي انا عباد انا عبد الله بن مسلمة القعنبي انا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله عز وجل
الخلق كتب في كتابه وهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي
اخبرنا ابو عمر انا والدي ابو العباس محمد بن معاذ انا احمد بن محمود انا
عبد الله بن عبد الرحمن الدشتكي قال ابو عبد الله وانا احمد بن اسحق ابو
يعقوب بن يوسف الغزويني واللفظ له قال ابو عبد الله وانا عمرو بن محمد
بن بجير انا عبد الله بن محمد بن النعمان انا محمد بن عبد الله بن نمير قالوا انا عمرو بن ادريس عن عمه
بن حمزة عن عبد الله بن عمرة عن الاحوص بن حكيم عن عاصم عن عبد المطلب
قال كنت جالسا مع النفر من اصحابه ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ مرت

الألوكة www.alukah.net

سحابة فمطروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما اسم هذه
قالوا لا نعلم هذه السحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمزن قالوا والمزن فقال
رسول الله صلى الله عليه والعنان قالوا والعنان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم بعد ما بين السماء والارض قالوا لا والله ما ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة
واما اثنان واما ثلث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع
سموات ثم قال وما فوق السماء السابعة فذكر اعلاه واسفله ما بين سماء الى سماء
ثم فوق ذلك بما بينه او علم ان ما بين اظلافهن قدر كما بين سماء الى سماء
ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء والله فوق ذلك
احبرنا ابو عمرو انا والدي انا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن يوسف
ابن خالد انا ابو احمد عمر بن عبد الله بن وهب المصري احبرنا ابو قتادة الحولاني
عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء ؛ واحبرنا ابو عمرو
انا والدي انا احمد بن اسحق بن موسى انا معونة بن عمرو الازدي حدثنا
ابو اسحق الفزاري عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن
عمران بن حصين قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقلت ناقتي
بالباب ثم دخلت فاذا به محتف بنفر من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم
قالوا قد بشرتنا فاعطنا فجاء نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل
اليمن اذ لم يقبلها احوالكم بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله اتيناك لنتفقه في الدين

ونسألك عن بدء هذا الامر كيف كان وقال كان الله عز وجل ولا شيء
غيره وكان عرشه على الماء ثم قال الله عز وجل
لما اراد امر السماء الى الارض وقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه احبرنا ابو عمرو انا والدي انا محمد بن الحسين بن الخضر انا احمد بن يوسف
السلمي انا عبد الرزاق انا معمر وراشد عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة يعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين
باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون
تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ؛ احبرنا ابو عمرو انا
والدي انا علي بن محمد بن نصر انا علي بن عبد العزيز انا مسلم بن ابراهيم انا شعبة عن سعد بن
ابراهيم عن ابي امامة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم
بعث الى سعد معاذ في امر ما فرتطه محا سعد على حمار فلما دنا من حلاة
منقلة الارض فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قوموا الى
سيدكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء قد امروكم
ان تحكم فيهم قال احكم فيهم ان تقتل مقاتلهم وان تسبي ذراريهم فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله عز وجل او بحكم الملك قال
ابو عبد الله فدعا بشيوخ عرفهم سعد فقال اقد حكمت بحكم الملك من
فوق سبع سماوات ؛ احبرنا ابو عمرو انا والدي انا
احمد بن اسحق بن ايوب انا موسى بن الحسن السلمي انا عفان انا عبد الواحد بن زياد

نا عمار بن الفضل نا عبد الرحمن بن يعلى نا ابو سعيد الحدري ان علي رضي الله عنه
ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يذهب فسمعها فقال رجل كنا في احد
بعد افلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا مانوه وانا امس من ربي
السما ما بين حد السماء صباحا ومساء احدها ابو عمر اسماه الذي
لا اله الا هو محمد ابن ابراهيم نا حامد بن سهل نا معلى بن اسد نا عبد العزيز بن المختار
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله ملائكة سيارة يبتغون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر
الله عز وجل قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم
وبين السما الدنيا فاذا تفرقوا صعدوا الى السما فسألهم الله عز وجل
وهو اعلم من حيث جاءتم فيقولون جئنا من عند عباد لك
في الارض يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويهللونك ويسألونك
قال وما يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال هل رأوا جنتي قالوا لا
قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا يسألونك نارك قال وهل رأوا ناري قالوا لا
قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيرون قالوا يا رب
قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك
قال فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا
قال فيقولون يا رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم قال فيقول
وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم **فصل**
اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب نا ابو الحسن عبد الكريم بن سليمان
ابن احمد بن ايوب بن معاذ نا المنبي نا محمد بن كثير نا ابو عوانة قال الطبراني

نا محمد بن النضر الازدي نا معوية بن عمرو نا زائدة قال الطبراني ونا محمد بن
عبد الله الحضرمي نا علي بن بحر نا عيسى الملائي نا ابو حمزة عن سفيان الثوري
قال الطبراني ونا يحيى بن عبد الباقي الازدي نا ابو احمد الحباب السلمي نا مؤمل
ابن اسمعيل عن سفيان كلهم عن الاعمش عن المنهال بن عمرو قال الطبراني ونا
ابو مسلم عبد الله الاصبهاني نا اسمعيل بن عمرو البجلي نا ابو المعلى الكوفي عن المنهال
ابن عمرو عن زاذان ابي عمر عن البراء بن عازب قال اخرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في جنازة رجل من الانصار قال فانتهينا الى القبر ولما يلحد قال فجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود
ينكت به في الارض قال فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر
مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا
واقبال من الآخرة نزل الله تبارك وتعالى ملائكة من السماء سود الوجوه
كأن وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط
الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس
عند راسه فيقول ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان
قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء قال فيأخذها فاذا أخذها
لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن
وذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه
الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملإ من الملائكة
الا قالوا ما هذه الروح الطيبة قال فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه

الى كانوا السموه بها في الدنا حتى ينتهوا بها الى السما الدنا فيسمعون
له فيصير له مستمع من كل سما مقربوها الى السما التي يليها حتى ينتهي
بها الى السما السابعة فيقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه
الى الارض فانا منها خلقناهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتعاد
روحه في جسده وياته ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله
فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث
فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرات كتاب الله عز وجل
فامنت به وصدقته قال فينادي منادٍ من السماء ان صدق عبدي فافرشوه
من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فياته من روحها
وطيبها قال ويفسح له في قبره مد بصره وياته رجل حسن الوجه حسن الثياب
طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من
انت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح قال فيقول رب
اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي وان العبد الكافر
اذا كان في انقطاع من الاخرة واقبال من الدنا نزل اليه ملائكة
سود الوجوه معهم المسوح قال فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت
حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط الله
وغضبه قال فتطوى في جسده قال فينتزعها كما ينتزع السفود
من الصوف المبلول فيقطع معها العروق والعصب قال فاخذها
فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها في

ملك المسوح فيخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض قال
فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذه الريح الخبيثة
قال فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنا حتى ينتهي بها
الى السماء الدنا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم
ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط قال فيقول الله عز وجل
اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى قال فتطرح روحه طرحا ثم قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او تهوي
به الريح في مكان سحيق قال وتعاد روحه في جسده وياته ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول
هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه
هاه لا ادري فينادي منادٍ من السما ان كذب فافرشوه من النار
والبسوه من النار وافتحوا له بابا من النار قال فياته من حرها وسمومها
قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه وياته رجل قبيح الوجه
قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت
توعد فيقول من انت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول
رب لا تقم الساعة رب لا تقم الساعة

قال ابو سلمة احدثنا جابر بن
عبد الله المصري يا عروة بن مروان الرقي يا محمد بن مسلمة اخراني عن خصيف عن مجاهد
عن السمان عن ابي ذر قال كنا في حنان رجل من الانصار ومعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسهنا الى العتر ولم نلحد ووضعت الحنان فجلس رسول الله صلى الله عليه

فاسألت ان المومن اذا احضر اتاه ملك في احسن صوره واطيبه ريحا
وجلس عنده لقبض روحه واتاه ملكان يحوطان من الجنه وكفن من الجنه
فكلما منه عربعد وسخرج ملك الموت عليه السلم روحه من جسده رشحا فاذا
صارت الى ملك الموت اسلمها الملكان فاخذاها منه فجعلاها في الحنوط من
الجنه وكفناها بالفن من الجنه ثم عرجا بها الى السما ففتح لها ابواب السماء
وتستقبل الملايكه بها وتقول لمن هذه الروح الطيبه التي تجيء بها ابواب
السماء ويسمى باحسن الاسما التي كان يسمى بها في الدنا وتقال هذه روح فلان
فاذا صعد بها الى السماء شيعها مقربوها حتى توضع بين يدي الله تعالى
عند العرش فيخرج عملها من علين فيقول الله عز وجل للملايكه اشهدوا
قد غفرت لصاحب هذا العمل وبحسن كنا به فردوني علين ثم يقول الله عز وجل
ردوا روح عبدي الى الارض فاني وعدتهم ان ارد هم فيها ثم قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
فاذا وضع المومن في لحده فتح له باب عند رجليه الى الجنه فيقال له انظر الى ما اعد
الله لك من الثواب وفتح له باب عند راسه الى النار فيقال له انظر الى ما صرف
الله عنك من العذاب ثم يقال له ثم قرير العين فلست بي احب اليه من قيام الساعه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المومن في لحده يقول له الارض ان كنت
لحبا الي اذا نت على ظهري فكيف اذ صرت اليوم في بطني فسارى بك ما اصنع بك
فتسع له فرجه مد بصره ويقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع
الكافر في قبره اتاه منكر ونكير فاجلساه فيقولان له من ربك فيقول لا ادري

نفتحها
كل سما
الروح
فتستفتح لها
بلغ مقابله

فيقولان له لا دريت فضربانه ضربة فيصيرها دكا ثم تعاد فيجلس فيقولان
ما دينك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت فضربانه ضربة فيصيرها دكا ثم تعاد
فيجلس فيقولان له ما قولك في هذا الرجل فيقول اي الرجال فيقولان محمد فيقول
قال الناس انه رسول الله فضربانه ضربة فيصيرها دكا او قال رمادا

قال وقال سليمان احمد الطبراني ثنا عمر حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ح قال
الطبراني وثنا المقدام بن داود المصري ثنا اسد بن موسى ثنا ابن ابي ذئب عن محمد
ابن عمرو عن عطاء عن سعيد بن يسار عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الميت تحضره الملايكه فاذا كان الرجل الصالح قال اخرجي ايتها النفس الطيبه
كانت في الجسد الطيب اخرجي حميده وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان قال
فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من
هذا فيقال فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبه كانت في الجسد الطيب
ادخلي حميده وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك
حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله عز وجل واذا كان الرجل السوء
قال اخرجي ايتها النفس الخبيثه كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمه
وابشري بحميم وغساق واخر من شكله ازواج فلا يزال يقال لها حتى
تخرج ثم يعرج بها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثه
كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمه فانه لا يفتح لك ابواب السماء فيرسل من
السماء بصر الى القبر

فصل

اخبرنا ابو نصر الشاذياخي انا ابو عبد الرحمن الشاذياخي انا ابو بكر الجوزقي ثنا ابو العباس الدغولي

الألوكة
www.alukah.net

نا ابن لي حنيفة نا موسى بن اسمعيل نا جويرية بن نسير قال سمعت الحسن قال بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسنين ما تعبد قال عشرة الهة قال فما هم
وان هم قال تسعة منهم في الارض وواحد في السماء قال فمن لحاجتك قال الذي في
السماء قال فمن لطلبتك قال الذي في السماء قال فمن لكذا فكل ذلك يقول الذي
في السماء قال فالع التسعة معناه فاترك التسعة اخبرنا ابو عمر نا عبد الوهاب
نا والدي نا محمد بن الحسين الحسن نا ابو هشيم الحرمي نا يحيى بن بكير ان ابا ادريس
عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الميت يحضره الملائكة فاذا كان الرجل الصالح قال اخرجي ايتها
النفس الطيبة كانت في جسد طيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان
ورب غير غضبان فما زال يقال ذلك حتى يخرج فاذا خرجت عرج بها الى السماء
فيستفتح فيقال من هذا فيقال فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في
الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فيقال لها
هاكذا حتى ينتهى الى السماء التي فيها الرب عز وجل وذكر الحديث قال
ابو عبد الله رواه ابن وهب وابن ابي ذئب والليث موسى نا
ابو عمر نا والدي نا محمد بن يعقوب بن يوسف نا محمد بن عوف نا ابو المغيرة
نا الاوزاعي حدثني يحيى نا كريز عن هلال الذي يحدث عن ميمونة عن عطاء بن يسار
عن معوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلعت غنيمة لي ترعاها جارية لي في ناحية احد فوجدت الذيب قد
اصاب منها شاة وانا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكنها صكة

عن اي هذيره

ثم انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعظم علي ذلك فقلت
يا رسول الله افلا اعتقها قال ائتني بها فاتيت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها
فانها مؤمنة قال السيخ اخرج مسلم هذا الحديث في الصحيح رواه عن يحيى بن يحيى
وجماعة ورواه مالك بن انس عن هلال الا انه قال عن عمير الحكم والصواب معوية الحكم
اخبرنا ابو عمر نا والدي نا محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا محمد ادريس
الشافعي قال ابو عبد الله واما عمير الربيع فكما سهل نا ابو يوسف نا مالك عن هلال
بن اسامة عن عطاء بن يسار عن ابن الحكم انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلمت ان لي جارية كانت ترعى غنما لي فجئتها ذات يوم فعددت شاة من الغنم فسألتها عنها
فقالت اكلها الذيب فاسفت وكنت من بني آدم فلطمت وجهها وعلي
رقبة افاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله قالت في السماء قال
من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها قال هلال اسامة هو هلال
ابن اسامة وقال ابو عبد الله رواه مالك عن عمير الحكم وانما هو معوية بن الحكم
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الواحد بن ذكريا ابو العباس احمد
بن محمد بن الجارود نا ابو عبد الله محمد بن احمد بن جعفر البردي نا ابو العباس
محمد بن يعقوب الاصم نا الربيع بن سليمان المرادي نا عبد الله وهب بن مسلم القرشي
نا سليمان بن بلال حدثني سهيل بن ابي صالح قال سمعت انس بن مالك يحدث عن ابيه قال اسري
برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ملك بفرس فحمل ان يوحى اليه
وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم

الألوكة
www.alukah.net

حدوا حرهم وكانت ملكة فلم يرهم حتى جاوزته احرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه
نام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك سائر الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم
فلم يكلموه حتى احملوه فوضعوه عند رءوسهم فتولاه جبريل فشق ما بين نحره
الى لبته حتى فرج عن جوفه وصدره فغسله من ما زمزم حتى انقى جوفه ثم اتى بطست
من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا به صدره وحوقه واعاده
بما اطقه ثم عرج به الى السما الدنيا فلما رآه خازن اهل السما هذا
قال هذا جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا فمرحبا
واهلا يستبشر به اهل السما لا يعلم اهل السما بما يريد الله في الارض حتى يعلمهم
موجد في السما الدنيا ادم فقال لجبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه
فرد عليه وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السما الدنيا بنهرين
يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما
منتهى به في السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد فضرب يده
فاذا هو المسك قال ما هذا يا جبريل قال الكوثر الذي خبأ لك
ربك ثم عرج به الى السما الثانية فقالت الملايكة مثل ما قالت له في الاولى
من هذا معك قال محمد قالوا وقد بعث قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا
ثم عرج به الى السما الثالثة فقالت له مثل ما قالت في الاولى والثانية ثم عرج
به الى السما الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السما الخامسة فقالوا
له مثل ذلك ثم عرج به الى السما السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به
الى السابعة فقالوا له مثل ذلك وكل سماء فيها انبيا قد سماهم انس وعى

منهم ادريس في الثانية وهرون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ
اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بفضل كلام الله فقال موسى
عليه السلم لم اظن ان يرفع علي احد ثم علا به فما لا يعلم الا الله حتى جاء سدرة
المنتهى ودنى الجبار تبارك وتعالى فدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى
اليه ما شا فاوحى اليه فيما اوحى خمسين صلوة على امته كل يوم وليلة ثم هبط
حتى بلغ موسى عليه السلم فاحتبسه فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال
عهد الي خمسين صلوة علي امتي كل يوم وليلة قال ان امتك لا يستطيع
فارجع فليخفف عنك وعنهم فالتفت الى جبريل كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه
ان نعم ان شئت فعلا به جبريل عليه السلم حتى اتى به الجبار جل جلاله وهو مكانه
قال يا رب خفف عني فان امتي لا يستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع
الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه عز وجل حتى صارت الخمسين
صلوات ثم احتبسه عند الخامسة فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرايل
على ادنى من هذه الخمس فضعفوه وتركوه وامتك اضعف اجسادا وقلوبا
وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ايضا ذلك فالتفت الجبار عليه السلم
ليشير عليه فلا يراه ذلك جبريل فوضع عنه عند الخامسة فقال يا رب امتي
ضعاف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف عنا فقال انه لا
يبدل القول لدي هي كما انزلت عليك في ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر
امثالها وهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف
فعلت قال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال قد والله راودت بني

اسرائيل على ادبي من هذا فركبوه فارجع فلنحلف عنك الضامن قال فوالله استحلفت من ثم سماً حلف اليه قال فاهبط باسم الله فاستقط وهو في المسجد الحرام هذا حديث صحيح اخرجه البخاري في الصحيح

فصل

قال الله عز وجل وترى الملائكة حافين من حول العرش وروى ابو الدرداء اذا اسكى احدكم فلتقل رتتق الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل لنا رحمة في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فبرأ

ذكر هذا الحديث بحمزة عمار في رسالته الى السلطان محمود رحمه الله قال اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن بندار الاموي نا محمد بن ابراهيم الصرام نا عمر بن سعد نا سعدان بن نصر نا اللبث بن سعد عن زيادة بن محمد الانصاري عن محمد بن كعب القرظي عن قيصالة بن عبد عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحمد عمار كل مسلم من اول العصر الى العصر بهذا اذا دعا الله سبحانه رفع يديه الى السماء والمسلمون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا يقولون في الصلوة كما امرهم الله تعالى به في قوله سبح اسم ربك الاعلى قال ولا حاجة لله سبحانه الى العرش لكن الموسوم كالموحاش لا معرفة لهم عز وجل وكل من عبد شيئا استشار الى موضع او ذكر شيء معبوده علامة فجاز لنا وخالفنا انما حلوا عن قول عبد المومن اذا سئل عن ربه عز وجل اين هو الرحمن على العرش استوى معناه فوق كل مخلوق على عرشه العظيم ولا كيفية له ولا تشبيه كما قال ملك ربانش لما قيل له كيف استوى قال لا سواء المجهول والكيفية غير معقول

والايمان به واجب والشك فيه شرك والسوال عنه بدعة قال يحمد عمار ولا حاجة في هذا الباب الى اكثر من هذا ان يومن به وينفي الكيفية عنه وينفي التشبيه عنه ويوقن ان ما قاله الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم هو كما قاله الله ورسوله ولا يشكن في ذلك ولا تسلط عليه الوهم والخاطر والوسواس ونعلم حقا يقينا ان كل ما تصور في اوهامكم وخطر ببالكم من كيفيته او تشبيه فالله سبحانه بخلافه وعز بقوله هو مذ انه على العرش وعلمه محيط بكل شيء

فصل يدل على ان القرآن نزل من عند ذي العرش جملة الى بيت العزة في ليلة القدر

اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا اسمعيل نا محمد بن عبد الملك بن مروان نا داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال نزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة القدر ونزل بعده في عشرين سنة ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا

اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا عبد الرحمن عبد الله الجوزمكي نا علي بن عبد العزيز نا محمد عبد الله الرقاشي نا عبد الله بن نمير عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال نزل القرآن جملة من السماء العليا الى السماء الدنيا في رمضان وكان الله عز وجل اذا اراد ان يحدث شيئا اطلعه الوحي

اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن محمد بن زياد نا عباس بن محمد الدوري نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح بن كيسان عن الزهري حدثني علي بن حسين ان عبد الله بن عباس قال الحبر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذ رمى بنجم فاستنار قال ابو عبد الله وانا اسمعيل بن محمد بن اسمعيل والحمد
ان محمد زيادة قال ابو المغيرة عبد القدوس ح قال ابو عبد الله
واما حميد ومحمد يعقوب قالا العباس الوليد مزدا حرف اي قالا الامر اعني
عن الزهري عن علي بن الحسين عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال جلس رجال
من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ رمى بنجم
فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون لهذا اذا رمى بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم
ومات الليلة رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا يرمى لموت
احد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل اذا قضى امرا سبح حملة العرش
ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول
الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم عز وجل فيستخبر اهل
السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا فتخطفه الجن فيلقونه
الى اوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يقرفون
فيه ويزيدون **فصل** قال بعض علماء اهل السنة
ان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه وقالت المعتزلة هو بذاته في
كل مكان وقالوا لا يسعه الا ان يسوا عايد الى العرش قال ولو كان
كما قالوا لكانت القراءة برفع العرش فلما كانت بخفض العرش
دل على انه عائد الى الله تعالى وقال بعضهم استوى بمعنى استولى
قال الشاعر

ثم استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق

والاستيلاء لا يوصف به الا من قدر على الشيء بعد العجز عنه والله تعالى
لم يزل قادرا على الاشياء ومستولبا عليها الا ترى انه لا يوصف بشرا بالاستيلاء
على العراق الا وهو عاجز عنه قبل ذلك قال النبي المصري ما اراد
الله بخلق العرش قال اراد ان لا يشوق قلوب العارفين وروى عن ابن عباس رضي الله عنه
في تفسير قوله عز وجل وما كنا عن خلقهم غافلين قال هو على عرشه وعلمه
في كل مكان **فصل** احبرنا ابو القاسم الفضل بن محمد المؤدب
انا ابو سعد العباس انا ابو القاسم البوشنجي انا الحسن بن سفيان انا ابو الربيع الزهراني
عوانة انا سليمان بن مسلم عن الحسن عن عمران بن حصين قال احصن اخا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصن كم تعبد اليوم
الها قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرغبتك
ورهبتك قال الذي في السماء قال يا حصين اسلم فانك ان اسلمت علمتك كلمتين
ينفعانك قال فلما اسلم قال يا حصين قل اللهم الهم رشدي
وقني شر نفسي **فصل** احبرنا ابو مطيع عبد الغفار بن محمد الطوسي
انا ابو الفرج البرجي انا عمر بن محمد بن حفص انا اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة انا عبد الله
ابن صالح حدثني الليث بن سعد عن زياد بن يحيى عن كعب عن فضالة
ابن عبيد عن النبي انه اتاه رجل فذكر ان اباه احتبس بوله
فاصابه حصر البول فعلمه رقية يتعهدها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا الله الذي

مكتبة الألوكة www.alukah.net

السما سلس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السما فاجعل
رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وحطايانا انت رب الطيبين فانزل شفاء من
شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ وامر ان يرقيه بها فرقاه بها فبرأ
فصل وقال بعض علماء السنة حكى ان مولى لمحمد قوله ان استوا
الله على العرش عدا على الحسن من صفات الافعال وكذلك المحى في قوله عز وجل
وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله وكذلك
النزول في قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة الى
سما الدنيا وهذا كله على خلاف ما مضى عليه الصدر الاول ومن معهم
وزعم هذا ولا يدان معنى قوله الرحمن على العرش استولى اي ملكه وادله
احصاص له بالعرش اكد بها له بالاماكن وهذا الفاظ تخصص العرش
وتسريفه وقال اهل السنة خلق الله السموات والارض وكان
عرشه على الماء خلقا قبل خلق السموات والارض ثم استوى على العرش
بعد خلق السموات والارض على ما ورد به النص وليس معناه المماسة
بل هو مستو على عرشه بلا كيف كما اخبر عن نفسه وزعم هذا ولا ان
لا يحوز الاسارة الى الله سبحانه بالرؤس والاصابع الى فوق فان ذلك
يوجب التحديد وقد اجمع المسلمون ان الله هو العلي الاعلى وبطل ذلك
القرآن في قوله سبح اسم ربك الاعلى وزعم اولئك ان ذلك بمعنى علو المكانة
لا علو الذات وعند المسلمين ان لله عز وجل علو المكانة والعلو سائر
وجوه العلو لان العلو صفة مدح فثبت ان لله تعالى علو الذات

وعلو الصفات وعلو القهر والغلبة وفي معهم الاسارة الى الله سبحانه
من جهة الفوق خلاف منهم لسائر الملل لان جماهير المسلمين وسائر الملل
مدفوع منهم الاجماع على الاشارة الى الله جل ثناؤه من جهة الفوق في الدعاء
والسؤال وانفاقهم باجمعهم على ذلك حجة ولم يستجز احد الاسارة اليه من
جهة الاسفل ولا من سائر الجهات سوى جهة الفوق وقال الله تعالى يخافون ربهم
من فوقهم وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال تعرج الملائكة والروح اليه
واخبر عن فرعون انه قال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى وكان فرعون قد فهم عن موسى انه بمعنى الفوق السماء حتى ابلغ
صرحه ان يطلع اليه وانهم موسى بالكذب في ذلك والجهمية لا تعلم ان الله موجود
موجود انه فهم اعجمهما من فرعون وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل
الجارية اين الله اراد مولاها عتقها ان الله قالت في السماء واشارت براسها
وقال من انا فقالت انت رسول الله فقال اعتقها فانها مؤمنة فحكم النبي صلى الله
عليه وسلم بايمانها حين قالت ان الله في السماء وتحكم الجهمية بكفر من يقول
ذلك

فصل قال لنا الله المطعم السمعاني والواجب في
اصل الدين الاتباع وورد النص على من يرجع الى المعقول وطلب الدين من قبله
وهذا خلاف الكتاب لان الله تعالى ذم التقليد في القرآن وذلك الناس الى
النظر والاستدلال والرجوع الى الاعتبار وانما ورد الشرع مؤيدا لما
دل عليه العقل ومن تدبر القرآن ونظر في معانيه وجد على ما قلناه
والجواب عن ذلك ان ما سبق ان الدين هو الاتباع وذكرنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

في شانه ودلايله ما يجده المومن سهلا الصدر وطمانينة القلب بحمد الله ومنه
واما لفظ التقليد فلا لغوية حاقي سي مرا لاحكه واقوال السلف صارح
الى الدين وانما ورد الكتاب والسنة بالاتباع وقد قالوا ان التقليد قبول قول
الغير من غير حجة واهل السنة انما سعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله بس الحجة فكيف يكون هذا قول القول من غير حجة فان المسلمين لهم الدلائل
السمعية على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نقل الينا اهل الاتقان والعيان
من الرواة ما لا تعد كثرة من المعجزات والبراهين والدلالات التي ظهرت
عليه وقد نقلها اصحاب الحديث في كتبهم ودونوها فلما صح عندهم
نبوته ووجدوا صدقه في قلوبهم وجب عليهم تصديقه فما لنا هم من الغوب
ودعاهم اليه من وحدانيته الله تعالى واثبات صفاته وسائر شرائط الاسلام
على انا لا نكر النظر قد ما ورد به الكتاب والسنة لسال المومن بذلك رياد
النفس وثلج الصدر وانما انكر ما طريقه اهل الكلام على ما اسسوا
قاعدهم قالوا اوجب ما يجب على الانسان النظر المودي الى معرفة الباري وهذا
قول مخترع لم يسبقه الله احد من السلف وائمة الدين ولو ائك
مليون جمع اقوالهم وكتبهم لم تجد هذا في سي منها لا منقولا عن النبي
صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة رضي الله عنهم وكل الناظر الباحث
بتعديم وكيف يجوز ان يخفى عليهم اول الفرائض وهم صدور هذه
الامة والسفراء بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولئن جاز ان يخفى
الفرض الاول على الصحابة والتابعين حتى لم يبينوه لاحد من هذه الامة

مع سداد اهمامهم بامر الدين وكمال عنايتهم حتى استخرجه هذا الاعاجم
الطغام فطنتهم في زعمهم ولعله خفي عليهم وانت اخر ولئن كان هذا جايز
فلقد ذهب الدين وانهدم لانا انما بنى اقوالنا على اقوالهم فاذا ذهب
الاصل فلف يعمل الناس عليه نعوذ بالله من قول يودي الى هذه المقالة التي
تودي الا الاسلاخ من الدين وتضليل الائمة الماضين هذا وقد تواتر الاخبار
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الكفار الى الاسلام والشهادتين
قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن ادعهم الى الشهادة ان لا اله الا الله
وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
ومثل هذا كثير ولم نروانه دعاهم الى النظر والاستدلال وانما ملوك حكم
الكافر في الشرع انه يدعى الى الاسلام فان ابى وسال النظر والامهال
لا يجاب الى ذلك لكنه ان اسلم او بعطى الجزية او يقتل وفي المرتد اما ان اسلم او يقتل
وفي مسرى العرب على ما عرف واذا حملنا الامر على ما قاله اهل
الكلام لم يكن الامر على هذا الوجه ولئن يمنع انه تعالى له يعني للكافر
طريق النظر والاستدلال ليعرف الصانع بهذا الطريق ثم يعرف الصفات
بدلائلها وطرقها مسائل كثيرة الى ان يصل الامر الى النبوات
ولا يحمد على طريقها الا قليل على هذا الكافر بالعمل والسبي الا بعد
ان يذكر له هذا ويمهل لان النظر والاستدلال لا يكون الا مهلة
خصوصا اذا طلب الكافر ذلك وربما لا يسوق النظر والاستدلال في
مدة يسيرة فصاح الى امهال الكفار مدة طويلة ربما تفي على سنين

ليمكنوا من النظر على الكمال والتمام وهذا خلاف اجماع المسلمين
وقد حكى عن ابي العباس بن سريج انه قال لو ان رجلا حانا وقال ان الاديان كلها
محلوة النظر في الاديان فما وجدت الحق فيه فلنه وقالم اجد فيه تركته
لم نخله وكلفناه الاجابة الى الاسلام والا اوجبنا عليه القتل وقد جعل
اهل العلم من تخلف عن الاسلام ناظرا فيه وفي غيره من الاديان مقيما على الطاعة
محمودا في فعله وهذا جهل عظيم في الاسلام فينبغي على قولهم اذا مات في مدة
النظر والمهلة قبل قبول الاسلام انه مات مطيعا لله تعالى مقيما على
امره لابد من ادخاله الجنة كما يدخل المسلمين وقد جعلوا غير المسلم مطيعا
لله عز وجل مؤتمرا لامره محمودا في فعله واوجبوا دخاله الجنة وقال الله سبحانه
وتعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وهذا حديث
ثابت لا سكة فيه ومما يدل على صحة ما ذهبنا اليه من ان الدين طريقة
الاتباع انا اذا سلكنا طريق الانصاف وطرحنا المكابرات من حانب فلا
بد من الانقياد لما قلناه لان المقصود من النظر في الاسناد اذا كان هو
اصابة الحق فليس المر المسلم المستهتد احوال هذا ولا الناظر كيف
تخير وفي نظرهم واركسوا فيه فلن نجا واحد بنظره وقد هلك فيه
الالوف من الناس وفي ان يصير واحد منهم بنظره طريق الحق بنظر من
سبق من الله له مقدار نظم بطريق الكفر والضلالات والبدع بنظرهم
اضعاف اضعاف عدد الاولين وهل كانت الزندقة والالحاد

وسائر انواع الكفر والضلالات والبدع منشاها واساسها الامن
النظر ولو انهم اعرضوا عن ذلك وسلكوا طريق الاتباع ما اداهم الا الى
منها ما من هالك في العالم الا وبدو هلاكه من النظر وما من راح في الدين سالك
سبيل الحق الا وبدو نجاته من حسن الاتباع افسيخير مسلم ان يدعو الخلق الى هذا
الطريق المظلم ويجعله سببا لهلاكهم وكيف يسعه ذوب ويصبه ان يسلك مثل
هذا الطريق وانا له الامان من هذه المهالك وكيف له المخلاص من اودية
الكفر وعاماتها بل جمعا انما هبط عليها من هذه الرهاة اعني طلب الحق
من النظر ولو اعطى الخصم النصفة لوجد بدا من الاقرار ان من كان عمدته النظر
اكثر كانت حيرته في الدين اشد واعظم وهل رأى احد متكلما اداه نظره
وكلامه الى سوى في الدين او ورع في المعاملات او سداد في الطريقة
او هدى في الدنيا او امساك عن حرام وشبهة او خشوع في عباده او ازدياد
من طاعة الا الشاذ النادر بل لو قلت القضية كسب صادقة تراهم
لدى امعانك في كل فاحشة ملتبسين بكل فاذورة لا يرعوون عن قبيح
ولا يرتدعون عن باطل الا من عصمهم الله فلن دلهم النظر على النفس وحقيقة
التوحيد فليس ثمرة النفس هذا وبعضا التوحيد اداهم الى مثل هذه الاشياء
وافردهم هذه المتالف في الدين من الله التوفيق وحسن المعونة لاصابة
طريق الحق والثبات عليه بمنه فصل اخبرنا ابو
الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب الاسداذي ببغداد انبا ابو عبد الله الحسين بن
رهان بن جعفر بن محمد الكلابي بالبصرة عن مسلم بن الحجاج القشيري

عن عبد الحميد قال قال ابو جبير حاربت سليم زكنت قعوداً الى راحلتي مكة
ي طلبه فاتحت بات المسجد فاذا هو جالس صلى الله عليه وهو مختبي بردة لهما الو
حمر فعلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك فلت انا معشر اهل البادية
قوم منا الجفا فعلمني كلمات ينفعني الله بهن قال ادن فدنوت فقال اعد علي فعلت اما تعر
اهل البادية قوم منا الجفا فعلمني كلمات ينفعني الله بهن قال اتق الله ولا تحقرن
من المعروف شيئا ولو ان تصب فضل دلوك في اناء المستسقي واذا لقيت اخاك المسلم فالقه
بوجه منبسط وانائك واسبال الازار فانه من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان
امرء سبك بما يعلم فيك فلا تسبه بما تعلم فيه فان الله عز وجل يجعله عليك اجرا ويجعله
عليه وبالا ولا تسبن شيئا مما خول الله عز وجل قال فما سببت بعده شاة ولا بعيرا وقال رجل يا رسول الله ذكر
اسبال الازار فذكر نحوه قال الرجل القرح او الشيء يسيح منه قال لا بأس الصف الساق
او الى الكعبين ان رجلا ممن كان قبلكم لبس بردين فبحتر فيهما فمط الله عز وجل له
من قعر جهنم فقامر الارض فاخذه فهو يتجلجل من الارض فاحذروا
وفقنا الله تعالى احسنا ابو بكر الصابوني قال واخبرنا اسمعيل الصابوني
قال وقفت اصحاب الحديث نزول الرب سبحانه وتعالى كل ليلة الى السما
الدنيا من غير تشبيه له بنزول المخلوقين ولا تمثيل ولا تكييف بل يستيقن انما
اثبته رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فيه بالصحة فهو حق ونصدق الخبر الصحيح الوارد
بذكره على طاهره ونكل علمه الى الله عز وجل وكذلك نثبت ما
انزله الله عز اسمه في كتابه من ذكر المجيء والاتيان المذكورين في قوله عز وجل

هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقوله عز وجل وجاء
ربك والملك صفا صفا احسنا ابو بكر انا والدي انا ابو بكر بن زياد النسا
قال سمعت ابا حامد بن الشرقي يقول سمعت حامد بن السلمي واباداود الخفاف يقولان سمعنا
اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول قال لي الامير عبد الله بن طاهر يا ابا يعقوب هذا الحديث الذي
روته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السما الدنيا كيف ينزل
قال فقلت اعز الله الامير لا يقال للامير لم تزل كيف انما ينزل بلا كيف
قال فما تقول يا يعقوب اسحق بن ابراهيم العدل يا محبوب بن عبد الرحمن القاضي حدثني حامد
ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب يا احمد بن حمدون يا ابو عبد الرحمن العتكي يا محمد بن سلام
قال سالت عبد الله بن المبارك عن نزول الرب الصفة من سحر فقال عبد الله يا ضعيف
كل ليلة الصفة ينزل في كل ليلة ينزل فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن كيف ينزل اليس
كما وصف ذلك المخلوق منه فقال عبد الله بن المبارك كند خداي خويش كن ينزل
كيف يشاء قال وسمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت
ابا بكر بن محمد بن محمد العنبري يقول سمعت ابا عمرو بن السماك يقول سمعت احمد بن
سعد بن ابرهيم ابا عبد الله الرياطي يقول حضرت مجلس الامير عبد الله بن طاهر
ذات يوم وحضر اسحق بن ابرهيم يعني بن راهويه فسئل عن حديث النزول فصحح هو
قال ثم قال له بعض قواد عبد الله يا ابا يعقوب انزعم ان الله ينزل كل ليلة قال
نعم كيف ينزل قال له اسحق اثبته فوق حتى اصف لك النزول فقال الرجل
اثبته فوق فقال اسحق قال الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال الامير
عبد الله يا ابا يعقوب هذا يوم القيامة فقال اسحق اعز الله الامير فمن ينكر يوم القيمة من يمنع اليوم

الألوكة
www.alukah.net

قال اسمعيل الصابوني وعلماء صحة النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقوله اهل
السنة وبلوغ الخبر واثبتوا النزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يعدوا انسبتها له سئل خلقه وعلموا عرفوا وحققوا واعتقدوا ان صفات
الرب سبحانه لا تشبه صفات الخلق كما ان ذاته لا تشبه ذوات الخلق تعالى الله عن قول
المشبهة والمعطلة علوا كبيرا ولعنهم لعنا كثيرا اخبرنا ابو بكر
الصابوني انا والدي انا ابو طاهر خيرها بحلب الا ثنا ابو الحسن محمد بن الحسين العمراني
انا اسمعيل علية عن هشام الدستوائي ح وحدثنا العمراني انا عبد الله بن بكر السهمي
انا هشام الدستوائي قال العمراني انا قتادة يعني عن هشام الدستوائي
قال وانا محمد عن سماك بن الوليد عن الاقرع يعني ابا الوليد عن جعفر بن محمد
لا كثير عن عطاء بن يسار حدثني زياد بن عراك الجهني قال الا ثنا ابو العباس
زاهر بن ابي الوهب بمكة انا اسمعيل الحلبي عن الاقرع حدثني محمد بن ابي حرملة حدثني هلال بن
ميمون حدثني عطاء بن يسار حدثني زياد بن عراك الجهني قال صلينا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة فجعلوا يستأذنون النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يأذن لهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما مثل هؤلاء الذين يلون رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعض السلم من السوق الا حمار فلا يأتي من القوم الا باكيا قال فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ان الذين يستأذنك بعد هؤلاء لسفهة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله
واثنى عليه وقال والذي نفسي بيده لتشهدن عندي لا يشهد عندي رجل مسلم من احد
يومن بالله واليوم الآخر ثم تسدد الا سلك به في الجنة ولقد وعدني ربي ان يدخل
الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب واني لارجو ان لا يدخلوها

حتى تبوؤا انتم ومن صلح من ازواجكم وذرياتكم منازلكم في الجنة ثم قال صلى
الله عليه وسلم اذا مضى سبع الليل او قال الساعة نزل الله عز وجل الى السماء الدنيا
فيقول لا اسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يدعوني فاجيبه
من ذا الذي يستغفرني فاغفر له حتى يطلع الصبح قال اسمعيل الصابوني هذا الحديث
الوليد فصل في بيان ان التكليف ايقاع الكلفة على المكلف
والكلفة المشقة والتكليف نوعان تكليف ما هو معهود ممكن وتكليف
ما هو غير معهود ولا ممكن فاما الذي لا يمكن ولا يعهد مثله فتكليف المكلف
ان يرد الشيء الماضي كرد امس الذاهب وتكليف الاعمى ان يبصر والاصم ان يسمع
والابكم ان يتكلم ونحوها وتكليف المعهود الممكن نوعان احدهما تكليف
المكلف ما يطيقه ويصبر عليه مما سنه كتكليف العادات والافعال التي
يطيقها المكلف والثاني تكليف المكلف ما لا يطيقه ولا يمكنه الصبر عليه
مما سنه كتكليف المكلف ان يحمل ثقلا لا يطيق حمله هذه الانواع الثلاثة ينقسم
قسمين احدهما تكليف المخلوق المخلوق والثاني تكليف الخالق المخلوق وهي كلها
من الله عز وجل عدل وفضل لانه اذا كلفه ما يطيقه فهو فضل واذا كلفه ما لا
يطيقه فهو عدل فما مارد الغالب ولا امور من الله عز وجل حكم فيما لانه اذا كلف العبد
هذا النوع صبر مطيقا له قادرا عليه لانه ان الله عز وجل حين كلف عيسى
مريم عليه السلام احيا الموتى وابرا الاكمه لم يكلفه بصبر قادرا عليه مطيقا له ولما
كلف ايوب البلاء سلبه طاقته وقدرته واما المخلوق فيكلف غيره ما لا
يطيقه جور منه وفي الدليل على ان الله تعالى يكلف عبده ما لا يطيقه كما يكلفه ما يطيقه

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال الآية فان قيل هذا ان حمل
الامانة تقبل الانطاق وان السموات والارض والجبال التي يطيق حمل الاثقال
لم يطق حملها وحملها الانسان بحمله اذا لم يعلم انه لا يطيق حملها فدل بهذا على
ان الله عز وجل يكلف العبد ما لا يطيقه قيل فان قيل المراد بقوله فابين ان يحملنها
معناه ان يخنّ فيها وحملها الانسان اي خانها واستدلوا بقول الشاعر

اذا انت لم ترحل تؤدي امانة وتحمل احمى او تخنك الودايع

اي لم ترحل تؤدي امانة وتحمل احمى او تخنك الودايع قيل الجواب ان الجبال
والسموات عجزت عن حمل الامانة عجز علم الطاقة بحملها واداءها على وجهها لان الجبال لو اطاقت
اداءها على وجهها لم تخن فيها فلما غلبت نفسه في اداءها على وجهها ودعته
الى الخيانة فيها ولم يمكنه ان يجاهد نفسه في اداءها على وجهها وامره
الله تعالى باداءها على وجهها صح انه مكلف ما لا يطيقه ومما يؤكد هذا
ان الله عز وجل قال ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان
تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما فدل ذلك على ان الله تعالى كلف
عباده ما نعلم ولم نعلم من عباده وتقويه وتطوقه حمله وتحمل منا
منهم وتضعفه ولا تطوقه ما تكلفه وكل ذلك دليل منه سبحانه وتعالى
لفعل ما نشاء وتحكم ما يريد والدليل عليه انصافه تعالى وتوالقاهر
فوق عباده وليس القهر الا نفس تكليف ما لا يطاق لان المقهور لو اطاق
حمل القهر لم يصر مقهورا فدل ان القاهر هو الذي يقهره ويكلفه في قهره
ما لا يطيقه والدليل عليه قولنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا لان الناسي

لا يطيق ترك النسيان فنؤاخذ بما يأتيه ناسيا وهو لا يطيق تركه
وكذلك يكلفه فعل النسيان يكلف لما لا يطيقه وكذلك قوله ولا
تحمل علينا اصرا اي ثقلا وكذلك قوله ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به بدل هذا
كله على ان الله تعالى لا يكلف العبد ما لا يطيقه لانه لو لم يكن الامر كذلك لم
يدعهم اياه ان لا يحمل عليهم ثقلا لا يطيقونه ولا يحملهم ما لا يطيقونه معنى
ولو اطاقوا حمل ذلك ما سالوا الله تعالى دفعه عنهم واذا لم فان قيل ان الله تعالى
قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي طاقتها فدل انه تعالى لا يكلف العبد ما
لا يطيقه قيل قوله نفسا ليس بعموم بل هو خصوص لان النكرة في النفي قد
تعم الجنس وقد لا تعم الا ترى انك اذا قلت لم ار رجلا فقد يصح انه رجل
واحد من الرجال كذلك قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي ان الله
تعالى لا يكلف ما شاء من الانفس الا وسعها ويكلف ما شاء منها فوق وسعها
والله تعالى يكلف الانسان وعزه ما لا يطيقه كما يكلفه ما يطيقه لان الانسان
الضعيف الجسم والصبي الصغير يصح منه على بدنه ضعف عن حملها
ولا يطيقها والله يكلفه ذلك فان قيل يكلف ما لا يطاق جور
والجور لا يجوز على الله تعالى قيل الجواب ان هذا
لا يصح في صفات الله تعالى وافعاله ولكنه يصح في صفات المخلوقين
وافعالهم لان الله تعالى اذا عاقب عبدا على معصية بالعبد لا يطيق
عقابه لم يكن ذلك العقاب وان عظم ولم يطقه المعاقب عدلا من الله تعالى
كما ان ثوابه فضل اذ لا يستحقه الخالق المخلوق في عقابه كما لا يستحقه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ء تواله كذلك خلقه العبد مما لا تطيقه علل منه كما ان خلقه
ما تطيقه فضل منه **فصل** ومن صفات الله عز وجل التي
وصف بها نفسه السمع والبصر قال الله عز وجل واصفا نفسه فليس كمثله شيء وهو
السميع البصير وقال وكان الله سميعا بصيرا وقال وهو السميع العليم وقال قد سمع الله
قول التي قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقال قد سمع الله قول التي تجادلك الآية
وقال لموسى لا تخافا اني معكما اسمع وارى ثنا احمد بنا ابو عمرو عبدالله بنا ابو بكر
والدي انا عبدالرحمن بن يحيى وعبدالله بن لهيعة قالا بنا ابو مسعود انا علي بن عبدالله
ابن جعفر المديني قال لي ابو عبدالله وانا محمد بن سعد وحمزة بن محمد قالا
لنا عبدالرحمن النسائي انا اسحق وهو ابن راهويه قال انا جرير عن الاعمش عن مسلم
عن مسروق عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت
المجادلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمه في جانب البيت ما اسمع ما
تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
احمد بنا ابو عمرو انا والدي انا احمد بن محمد بن الهيثم الوراق ومحمد بن محمد
ابن سوس قالا انا اسيد بن عاصم انا الحسن بن حفص انا سفيان عن سعد بن
سعيد الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن السلمي عن ابي موسى الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد اصبر على اذى سمعه من الله
انهم يدعون له ولدا وهو يرزقهم ويعافيهم احمد بنا ابو عمرو
انا والدي انا حاجب بن احمد بنا ابو عبدالرحمن عبدان المروزي بمكة ان
المدرك انا خلاد الحذاء عن ابي عمر البهدلي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا
ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا
قريبا ثنا **فصل في الدليل على ان السمع لا يكون الا سمع والبصر**
لا يكون الا بصرا كما لا يكون القدير والحكيم الا بقدرة وحكمة فالسمع صفة مشتقة
من السمع كالعالم صفة مشتقة من العلم والصرف مصدر لان الفعل صدر عنه
واذا كان الفعل صادرا عن المصدر كانت الصفة المشتقة من الفعل صادرة عنه
ايضا وهي الصاقبا فاذا صح هذا صح ان السمع صفة مشتقة من اصل مشتقة منه صادرة
عنه وذلك الاصل هو السمع فصح ان السمع لا يكون الا سمع والدليل على ذلك
ايضا انه اذا بطل السمع حصل الصمم واذا بطل البصر حصل العمى وقد قال
الله تعالى في موضع بيت السمع ولا يثبت السمع سميعا اصم وبصرا اعمى
كما يقول في القدير والعليم فتطل الصفات كلها وتكون الفاظا لا معاني
لها وقد قال الله تعالى خالق الاشياء في الصفات والاسماء التي هي صفات تعالى
الله عن ما يقول المعطلة علوا كبيرا ثنا ومن الدليل ايضا ان الله وصف
نفسه بانه عليم وعالم وابت لنفسه العلم بقال عرف فلان ولا يعطف به
من علمه الا ما شاء فدل سياق هذا الكلام ان العلم الذي يكون له علم
ولا يكون عليما الا وله علم كذلك السمع يجب ان يكون له سمع والبصر يكون له
بصر فان قالوا السمع في كلام العرب يكون بمعنى المسمع قال الشاعر

امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع

قالسمع بمعنى المسمع قلنا بل السمع بمعنى السامع وان قلنا قد يجئ السمع
بمعنى المسمع ولكنه نادر والنادر لا ينقاس عليه وقد قال الله تعالى في
قصة زكريا انك سميع الدعاء وقال والله سميع تحاورهما فدل على ان السمع بمعنى
السامع والسامع لا يكون الا حيا والسمع لا يكون الا صفة لحي لان السمع
لا يسمى سمعا اذا لم يكن سامعا ولا يقال له سمع كما لا يقال له سمع عمرو ولا سمع نفسه
تعالى الله عن هذه الصفة

فصل في ذكر المارقة والحرورية والخوارج والرافضة

اخبرنا محمود قراءة عليه نا محمد بن عبد الله بن سادان نا عبد الله بن محمد القباب
نا ابن ابي عاصم نا ابو كريب نا ابن ادريس عن الاعمش عن ابي اوفى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخوارج كلاب اهل النار
قال ونا ابن ابي عاصم نا الحسن بن عرفة الصدائي نا ابي عن قطر عن حكيم بن
جبير عن ابراهيم النخعي عن علقمة قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول
اللهم ولعن يقولها ثلاث مرات الناكثين والمارقين والقاسطين فهذا ولا المارقين
قال ونا ابن ابي عاصم نا ابو كريب نا علي بن مسهر عن السباعي عن نسير بن عمرو
قال سألت سهل بن حنيف ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر هاؤلاء
الخوارج قال سمعته واشار نحو المشرق يخرج منه قوم يمرقون القرآن بألسنتهم
لا يعدو تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال
ونا ابن ابي عاصم قال سمعت المسيب بن واضح يقول ابنت يوسف بن اسباط فقلت
له يا ابا محمد امك بقيت من بعض من العلماء وانت حج على ما قلت وان امام السنة

وله انك اسمع مثل الاحاديث ولان ابتدل اسالك عن تفسيرها وقد رأيتها هذا
الحديث انبئ اسرائيل افترقت على احدى وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على
اثنتين وسبعين فرقة مما هذه الفرق حتى تجتنبهم قال اصلها اربعة القدرية والمرجئة
والشيعة والخوارج فمنها ثنتان وسبعون منها في الشيعة

فصل

احسن ما قيل في مطلع السماع قال والاصل الذي يوسسه المسلمون والطريق
الذي يعملونه قاعدة عليهم مسئلة العرض والجوهر واثباتهما وانهم قالوا
ان الاسباب لا تخلو من ثلثة اوجه اما ان يكون جسما او عرضا او جوهرا
فالجسم ما احتمع من الافراق والحومة وما احتمل الاعراض والعرض ما لا يقوم بنفسه
انما يقوم بغيره وجعلوا الروح من الاعراض فردوا اخبار رسول الله صلى الله عليه
في حلول الروح قبل الجسد لانه لم يوافق نظرهم واصولهم وردوا اخبره في
خلق العقل قبل الخلق وانما ردوا هذه الاخبار لان العقل عندهم عرض
والعرض لا يقوم بنفسه فردوا الاخبار بهذا الطريق وكذلك ردوا
الخبر الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الموت يؤتى على الصراط الى
الموت عرض لا يفرد بنفسه فهذا اصلهم الذي ادى الى رد الاخبار
الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا اكثر ولهذا قال بعض
السلف ان اهل الكلام اعدا الدين لان اعمادهم على حد سهم وطعنهم
وما تودي اليه نظرهم وفكرهم لم يعرضوا عليه الا حكمت فما وافقه
قبلوه وما خالفه ردوه واما اهل السنة سلمهم الله فانهم يسلمون
بما نطق به الكتاب وورد به السنة ويحتجون له بالحجج الواضحة والدلايل

الصحيحة على حسب ما اذن فيه الشرع وورد به السمع ولا تحلوا بارائهم و
صفات الله تعالى ولا في غيرها من امور الدين وعلى هذا وجدنا سلفهم
وائمتهم وقد قال الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته
الوداع وفي مقامات له شتى وحضره عامة اصحابه الا هل بلغت وكان قيما
انزل اليه وامر بتبليغه امر التوحيد وسائر طرق الخير فلم يزل النبي صلى الله عليه
وسلم يامر الدين وقواعده واصوله وشرايعه الا بلغه وبينه على كماله
وتمامه ولم يحتج ببيانه عن وقت الحاجة اليه اذ لو احتج لكان قد كلفهم ما
لا سبيل لهم اليه واذا كان الامر على ما قلنا وقد علمنا ان النبي صلى الله عليه
لم يدع شيئا من هذه الامور الى الاستدلال بالاعراض والجواهر وذكر شيء
من اقسامها ولا يمكن لاحد من الناس ان يروي في ذلك عنه ولا عن احد من اصحابه
رضي الله عنهم من هذا النمط حرفا واحدا مما وقفه لاحد طرق تواتر ولا احاد
علمنا انهم ذهبوا خلاف مذهبه هذا ولا سلكوا غير طريقهم وان هذا
طريق محدث مخترع ولم يدل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه
وسلوكه يعود عليهم بالطعن والقدح وتستهم الجاهلة العلم في الدين
واستناه الطريق عليهم فيا ليت شعري رحمك الله ان يسعل رجل امهم ولا تغر
بكثرة معارفهم فانها سريعة التهافت كثيرة التناقض وما من كلام
يسمعه لفرقة منهم الا وتجد في مقابله او بقاربه فعل كل معارض

وبعض بعض مقابل وانما يكون تقدم الواحد منهم وفضله على حسب
حظه من البيان وحذقه في صناعة الجدل على اصولهم ومناقضاته على
اصول حفظوها عليهم وهم يطالبونهم بعودها ومن بعد عن ذلك سمي
من طريق الجدال منقطعا وحلوا بالصلح الخصم والجدل لا يسمى حقا ولا يعود به
حجة ولو اصغوا في المحاجة لزم الواحد منهم ان ينقل عن مذهبه كل يوم
كذا وكذا من لما يرد عليهم من الالزامات وبراهم يقطعون في
المحاج ولا يعلمون وهذا هو الدليل على ان لبس قصدهم طلب الحق انما
طريقهم اتباع الهوى بحسب ومن فتح مائلهم في اعتقادهم انا اذا ادلينا
الحق على ما قالوه واحسنا طلب الدين بالطريق التي ذكروه وجب
من ذلك تكفير العوام باجمعهم لانهم لا يعرفون الا الاتباع المجرد ولو
عرض عليهم طريق المتكلمين في معرفة الله تعالى ما فهمه اكثرهم فضلا ان
تصير له صاحب استدلال وحجاج وانما غايته توحيد الرام
ما وحدوا عليه سلفهم ولتنهم في عقائد الدين والغض عليها بالنواجذ
والمواظبة على وظائف العبادات ولزمة الاذكار تتلو سليمة
ظاهرة عن السبهات والسلوك براهم لا يحدون عن ما اعتقدوه وان قطعوا
ابالبا فهنالك لهم هذا النص وطوبى لهم هذه السلامة فاذا كفروا
هذا ولاءهم السواد الاعظم وجمهور الامة فما هذا الا طي بساط الاسلام
وهدم منار الدين واركان الشريعة والحاق هذه الدار بدار الكفر
واجعل اهلها بمنزله واحده ومتى يوجد الالوف من المسلمين على الشرط

الذى يراعونه صحيح معرفة الله تعالى او لاحد مسلم الم اهدى المقالة
الصحيحة الشنيعة والله تعالى يكفى اهل السنة والجماعة شرهم ويرد
كيدهم فى نحورهم ؛ فصل قال ابو السميع رحمه الله ذكر
الفرق بين الايمان والاسلام اخبرنا احمد بن عبد الغفار انا ابو بكر
ان ابى خبرنا ابو محمد حيان نا عبد الله نا احمد بن سعيد حدثنى الاسود نا ابو الوليد نا سلام
ابن ابى مطيع قال سمعت معمرا عن الزهرى عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم قسما فاعطى ناسا ومنع آخرين فقلت يا رسول الله اعطيت
فلانا وفلانا ومنعت فلانا وهو مومن فقال او مسلم قال ابن شهاب
قال الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا وفى روايته قال الزهرى
سمعت ان الاسلام الكلمة والايمان العمل ؛ قال ابو السميع سلمان
عصام نا رستة قال سالت عبد الرحمن عن الايمان والاسلام هما واحد قال هما
شيآن واحتج فى ذلك بالحديث حيث سال جبريل عليه السلام عن الاسلام والايمان
فاجابه فى هذا بقول وفى هذا بقول وروى ان حماد بن زيد كان يفرق
بين الايمان والاسلام يجعل الاسلام عاما والايمان خاصا وقال مالك
ابن انس وسريك وحماد بن زيد الايمان المعرفة والاقرار والعمل قال ابو السميع
نا محمد بن مسلم نا سدار نا ابن مهدى عن سفين عن علقمة بن مرثد عن سليمان
ابن بريدة عن ابيه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل المقابر قال السلام
على اهل الديار من المومنين والمسلمين ؛ قال ابو السميع رحمه الله ذكر
حدود الايمان واعلاها واذناها وحقوقها وشعبها ؛

حدثنا الشيخ احمد نا اسمعيل بن زيد نا يحيى بن سليم نا محمد عجلان عن سهيل
ابن ابى صالح عن عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون بابا اعلاها شهادة
ان لا اله الا الله واذناها اماطة الاذى عن الطريق ؛ قال وانا احمد خلد
الرازى نا محمد بن يحيى النيسابورى نا على بن عبد الله نا الاعمش عن ابى صالح عن عبد الله
ابن ضمرة عن كعب قال من اقام الصلوة واتى الزكاة وصام واطاع فقد دخل
الايمان ومن احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان ؛
قال وحدثنا عبد الله بن محمد عن ابن ابى مريم نا ابو غسان نا زيد بن اسلم
عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو قال من صدق الايمان ورس اسباغ الوضوء
فى المكاره ومن صدق الايمان وبين ان يحلو الرجل بالمراة الجميلة فدعها
لا يدعها الا لله قال سفين وعد امورا من صدق الايمان وبين ؛
قال وانا محمد الحسين الطبرى نا محمد مهران الجمال نا ابو نعيم عن سفين
عن رجل قد سماه نا قال قال عمر عليكم بعذر الايمان فرائض وشرائع
وسنن فمن استكمل من استكمل الايمان ومن لم يستكمل لم يستكمل
الايمان فان اعش صيابنهن لكم وان امت فما انا على صحبتكم
قال وانا محمد الحسين نا محمد مهران نا معوية بن عمرو عن ابى اسحق قال قال
الاوزاعى يقولون ان فرائض الله على عباده ليس من الايمان والايمان
بلا عمل وان الناس لا سفاصلون فى الايمان وان يرحم وما حرم فيه رسوله
وما هكذا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعمرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الايمان بضع وسبعون او سبعون خ الولها شهادة ان لا اله الا الله واذناها
اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وقال الله عز وجل شرع
لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى
وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه والدين هو الصدق وهو الايمان والعمل وهو دين
الله الذي هو لا دين غيره قال الله عز وجل فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة
فاخوانكم في الدين والتوبة من الشرك هو الايمان قال وبه عن عبد الله بن سليمان بن
العباس الوليد حدثني قال سمعت الاوزاعي قال سمعت يحيى بن ابي كثير يقول ان
الله عز وجل لم يبعث نبيا قط الا بهذه الاداء الخمس التوحيد واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وصيام رمضان وحج البيت وشرائع نحوه قال وبه
اخبرنا احمد الفارسي حدثنا ابو عبد الرحيم الخوزاني نا عبد الله بن صالح الجهني
معونة بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال لعلم الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وسلم شهادة
ان لا اله الا الله فلما صدق به المؤمنون زادهم الصلوة فلما صدقوا به
زادهم الزكاة فلما صدقوا به زادهم الصيام فلما صدقوا به زادهم
الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد ثم اكمل لهم دينهم فقال اليوم اكملت لكم
دينكم قال وانا عبد الله بن محمد عبد الرحيم نا ابو مسهر عن سعيد بن عثمان
ان اسيد بن الحكام عن الحسن بن عمرو قال قيل للحسن ان ناسا يقولون من قال
لا اله الا الله دخل الجنة قال من قال لا اله الا الله وادى حقها وفرضها
دخل الجنة قال وانا احمد نا محمد بن ايوب البلخي نا عبد الملك

سعيد

ابن عبد الرحمن الصنعاني عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن ابيه قال قيل لوهب بن منبه اليس
مفتاح الجنة لا اله الا الله قال نعم ولكن ليس مفتاح الا له اسنان فان جئت به
باسنانه فتح لك والا لم يفتح قال وانا محمد بن الحسين نا محمد بن مصعب نا عيسى بن يونس
عن عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال قال علي رضي الله عنه الايمان بدد والمظة
سوداء في القلب فكلما ازداد الايمان عظما ازداد القلب بياضا فاذا استكمل
الايمان ابيض القلب كله وان النفاق سدد والمظة سوداء في القلب فكلما
ازداد النفاق ازداد القلب سوادا فاذا استكمل النفاق اسود القلب كله
والله لو شققتم عن قلب مومن لرايتموه ابيض وان شققتم عن قلب منافق لرايتموه اسود

فصل

قال الشيخ من عيار ومما يبين لاهل العقل ان الايمان
قول وعمل يزيد وينقص ما حكاه النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث ان
الحياء من الايمان وان حسن العهد من الايمان وان للايمان عرى واوثق عرى
الايمان الحب في الله والبغض في الله قالوا وان للايمان اركانا وقواعد وذروة
وحصنا ومحضا وصرحا وصدقا ووزنا وحلاوة ونورا ولباسا وسترا
فمن اركانه التسليم لامر الله والرضى بقدر الله والتفويض الى الله تعالى
والتوكل على الله ومن دعائمه الصبر والعفو والعدل والجهاد وصريح
الايمان ان يعفو من قطعه ويعطي من حرمه ويعفو عن من ظلمه ويعرف
من شتمه ويحسن الى من اساء اليه ودروته ان يحب الفقراء الى الله من
الغني والتواضع باعث احب الله من الشرف وان يحب ذاته وحاجته الى سعيه
سواء وحصنه ما روي بلغنا من كتم فيه فقد استوجب حقيقة الايمان حتى الرجل

الألوكة
www.alukah.net

حب المرء المسلم لله واما استكماله فما روى لا يستكمل العبد الايمان
كله حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وحتى يقدم الصلوة واليوم الاخر
وحتى يحسن الكذب في مزاحه وما روى لا يستكمل عبد حقيقة الايمان
حتى يحرز لسانه واما طعم الايمان فان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم
يكن ليصيبه ولا يعول لو كان كذا ولو كان وندع المرا وهو محق وندع الكذب للمزاح
وروى ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه واما محض الايمان فما روى انهم قالوا يا رسول
الله ان احدنا ليحدث نفسه بالشيء ما يحب ان يتكلم به وان لنا كذا وكذا فقال
واما صدق الايمان ويسره فما روى عن عمر قال من صدق الايمان ويسره
اسباغ الوضوء في المكاره ومن صدق الايمان ويسره ان يحلو الرجل بالمرء
الحسناء وعهدها لا يدعها الا لله واما البساشة فالنعمان روى ذلك
عن وهب بن منبه واما حلاوته فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما
سواهما وان يحب العبد لا يحبه الا لله وان يكره ان يرجع في الكفر بعد
اذ انقذه الله كما يكره ان يلقى في النار واما شطر الايمان فما روى عن بلال
الاسعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر
الايمان وفي رواية اسباغ الوضوء شطر الايمان والحمد لله يملا الميزان
والتكبير والتسبيح يملا السموات والارض والصلاة نور والصدقة برهان
والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه
فمعتقها وموبقها واما نصف الايمان فروى عن عمر الله رضي الله عنه

الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله

فصل فيما يفسد الايمان احدنا

احمد بن عبد الغفار انا ابو بكر بن ابي شيبة انا ابو اسامة انا ابن ابي عاصم العبادي
شعيب الانطاكي انا محمد بن المتوكل انا هلال بن العلاء الرقي انا انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سوء الخلق يفسد ايمان العبد كما يفسد
الصبر الطعام قال ونا احمد بن سعيد انا هشام بن عمار انا سهل بن حماد
سفيان الثوري انا عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن ابي مسعود قال سمعت ابن عباس قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع الى
جنبه قال ونا ابو يعلى انا كامل بن طلحة انا ابن لهيعة انا ابو الاسود
عن عبد الله بن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا يجمع الايمان والكفر في قلب ابدا ولا يجمع الصدق والكذب ابدا
ولا يجمع الخيانة والامانة جميعا قال ونا احمد بن سعيد انا هشام بن
عمار انا ابن عياش عن يحيى بن يسار انا حفص عن عاصم بن بهدلة عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له
والذي نفس محمد بيده لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه
حتى يستقيم قلبه ولا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه قيل يا رسول الله
ما بوائقه قال غشه وظلمه وايما رجل اصاب مالا من غير حله فان انفق منه لم
يبارك له فيه وما تصدق به لم يقبل منه وفضله زاده الى النار ان الله لا
يكفر السيئ بالسيئ ولكن يكفر السيئ بالطيب ان الخبيث لا يمحو الخبيث

www.alukah.net

فصل روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب
وروى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان
ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء حدثنا احمد بن عبد العزيز بن الوليد
ابو عمرو ثنا ابو المسيح ثنا محمد بن شريك الاسدي ثنا احمد بن يونس ثنا الوليد بن عياش
عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن دلك قال
ابو المسيح ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب اخبرني ابو
هانئ عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه
انه قال في خطبة الوداع الا اخبركم بالمؤمن من امنه الناس على اموالهم
وانفسهم والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في
طاعة الله تعالى والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب

فصل في بيان حطام انه لم يكن في المصحف القرآن

سئل له لم انكرت ان يكون في المصحف قرآن فقيل لان المصحف فيه
الحبر والكاغد والحبر والكاغد لا يكون قرآنا وكذلك كتابة القرآن
على الجدران وحواشي الثياب والسبط انما هو طين ولا يقدر ويمشي ليس بقرآن
لان القرآن لا يكون طينا ولا زورقا وهذه الاشياء مخلوقة والقرآن ليس بمخلوق
يقال له ان كل عاقل يعلم ان الحبر والكاغد لا يكون قرآنا ولكن الحبر
اذا كتب به القرآن صار الكتابة يسمى قرآنا لان بها يتوصل الى قراءة
القرآن واظهاره والاخبار عنه وهو بالنسبة له لرفع حرز قراءته يوجد القرآن

بوجوده وبعدم بعدمه واذا وجد الشيء بوجود الشيء وعدم بعدمه
فهو ذلك الشيء بعينه وهذا الاسم والمسمى والاسم هو المسمى بعينه لان الاسم
يوجد بوجود المسمى ويعدم بعدمه فدل انه هو بعينه الا ترى ان حالفا لو حلف
ان لا يقرأ القرآن ولا سطر فيه فقرأ كتابة القرآن في المصحف وسطر فيه حنث في يمينه
كما انه لو حلف ان لا يضرب زيدا فضرب شخصه حنث في يمينه ولو كان الاسم
غير المسمى لم يكن حانثا في يمينه لانه ضرب شخصه ولم يضرب زيدا الذي هو اسمه
ولو حلف على اسمه ولم يحلف على شخصه وذاته المسمى به وكذلك لو قال طلقت
هندا طلق شخصها وذاتها لم يطلق اسمها فقط ولكن طلق شخصها واسمها
كذلك كتابة القرآن في المصحف غيره ولان الله تعالى ذكر الكتاب في
غير مواضع من القرآن وسماه قرآنا وارادبه القرآن الا ترى انه قال انا
ارسلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال الركتاب ارسلناه اليك فسمى الكتابة
قرآنا ان كانت لان الكتابة والكتاب معناهما واحد يقول كتبت كتابا
وكتابة وتهاسى واحد لان كتابة القرآن في المصحف وغيره اذا عدمت
من المصحف وغيره لم يمكن قراءة القرآن منه وبقي المصحف بياضا لا شيء فيه
فدل ان ذلك معلق بالكتابة وانها كالوعاء الملازم للقرآن ولان
مصحف القرآن لا يخلو من ان يكون فيه قرآن او لا يكون فيه قرآن فان قال
المبتدع ليس فيه قرآن فقد خالف الاجماع انه مصحف القرآن ولا يجوز ان
يسمى مصحف القرآن وليس فيه قرآن لانه لو لم يكن فيه قرآن كان من سماه
مصحف القرآن كاذبا ولان الاسم لا ينضاف الا الى جملته واحدها معلوم

من ابي

عن هو جزء اضافة المصحف الى القرآن انما يصح حقيقة اذا كان فيه القرآن
في الحال لان الحروف والكلمات والآيات والسور للقرآن كالكتابة في المصحف
وغيره من نفس القرآن وعينه لا تهاجر وفيه وكلماته وسوره فاذا علقت
قيل علقت حروف القرآن واياته وكلماته حتى لو ان حالفا حلف انه لا يلقط من القرآن
او اية من اياته او سورة من سوره فقرأ الكتابة او لقط سلك الحروف او بعض
ذلك كان حانثا في يمينه لانه يلقط ما هو قرآن ولانه روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان تناله العدو وسمى المصحف
قرآنا ولان الله تعالى قال ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم فابان ان
المكتوب في القرطاس وعلى الجدار والبساط وغيرها قرآن مع ان اللمس عليه لا يكون
الله تعالى قال انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون
فدل ان المكتوب في المصحف قرآن لان الله تعالى سماه قرآنا فان قيل
المراد بذلك الذي في اللوح المحفوظ واراد بالمطهرين الملائكة قيل
المراد به القرآن الذي في اللوح المحفوظ والقرآن الذي هو عندنا لان الله تعالى
سماه قرآنا في كل الموضعين وقوله لا يمسه الا المطهرون يعني الملائكة
والناس وكما لا يحل لنا ان نمسه الا المطهرون من الملائكة كذلك لا يحل
ان يمسه الا المطهرون من الناس لان المحدث والجنب لا يحل لهما ان يمسا
المصحف حتى يطهرا

فصل في بيان ان المتلو والمكتوب والمسموع من القرآن
كلام الله الذي نزل به جبريل عليه السلام عند الله على قلب محمد صلى الله عليه وسلم

ص الى

قال الله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وقال تعالى هو الذي انزل عليك
الكتاب منه اٰيات محكمات وقال وكتاب انزلناه فراناعربيا وقال فاجره حتى
يسمع كلام الله اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن
محمد بن ابرهيم بن موسى بن عدلان النعماني الطرسوسي بمحلب كتبة قال ابو عبد الله
وانا محمد بن احمد بن ابو عبد الله المقرئ بالجند بحمص حدثنا الحسين بن حفص قالا نا
اسرائيل يونس عن عمار الدهني عن سالم ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه بالموقف ويقول الا رجل يحملني الى قومه
لعل قوم يمنعوني ان ابلغ كلام ربي اخبرنا ابو عمر وانا والدي انا احمد بن زكريا
ابن يعقوب المقدسي بمحلب نا محمد بن سليمان بن ابراهيم قال ابو عبد الله وانا محمد بن يعقوب
الشيباني نا حسين بن محمد بن ابي حميد نا حسين بن سعيد قالا نا حجاج بن ارطاة عن
ابي الزبير عن يحيى بن يعمر عن هلال بن ابي هلال عن عطاء بن يسار عن معوذ بن
جبل السلمي قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلس رجل من القوم
الحجنى فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه مالي ارى
سقطت الي وانا اصلي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم يصمتوني فلما رايت
ذلك سكت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته فبابي هو وامي
ما رايت قبله ولا بعده احسن تعليما منه والله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال
ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما الصلاة بقراءة
القرآن والتسبيح والتحميد والتمجيد واخبرنا ابو عمر انا والدي انا
عبد الرحمن بن عبد الله الحواز بمكة نا علي بن عبد العزيز البغوي بمحلب نا عبد الله

الراسني نا يزيد بن زريع نا داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل القران
جملة من السما العليا الى السما الدنيا في رمضان وكان الله عز وجل اذا اراد ان
يحدث شيا احدثه يعني بالوحي ... وروى فضيلة سلمة عن ابي الملك الاشجعي عن ربعي
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وعن ابي مالك عن ابي حازم عن ابي هريرة قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه
اية ويبقى طوايف من الناس الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة يقولون ادركنا ابانا على
هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها ... وروى يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور فحثّ على كتاب الله تعالى ورغب فيه ... اخبرنا ابو عمر عبد الوهاب
انا والدي ابو عبد الله انا احمد انا اسمعيل بن عبد الله بن مسعود نا محمد بن سعيد
الاصبهاني نا ابو خالد سليمان بن حيان عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري
عن ابي شريح الخزاعي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا
القران سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ما ان تمسكتم به
قال وانا محمد بن عمر نا ابو محمد عبد الله بن الحسن بن علي عبيد عن الاعمش عن ابي
وائل عن عبد الله رضي الله عنه قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا قال حبل الله
القران ... **فصل في الدليل على ان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم مذ بعث كان رسولا حقيقة وهو الان في قبره رسول حقيقة والدليل
على ذلك قوله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فسماه رسولا
قبل ان يبلغ الرسالة والله تعالى لا يقول المجاز ... وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقف الاسلام ... ولي الدين افندي ابن المرحوم الحاج مصطفى اغا ابن المرحوم الحاج حسين اغا سنة ١١٧٠

عدد ورقه ٢١
فصله ١٣

كنت رسولا وادم بين الروح والجسد ويؤيد هذا قوله عز وجل
حكاية عن عيسى عليه السلم اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من
التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فسماه الله تعالى رسولا
من قبل ان يوجد وقبل ان يولد وقبل ان يوحى اليه وقبل ان يبلغ الرسالة
واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم عند الله وفي علم الله قبل ان وجد حقيقة
وكانت الرسالة معه موجودة حقيقة كان رسولا حاملا للرسالة فلما لم
يخرج عن عهدة الرسالة بتبليغها بتمامها لم يزل عنه اسم الرسالة ... والدليل
على ذلك قوله عز وجل كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا
فقوله يتلو في موضع الحال اي بالغا عليكم الرسالة اي في حال تبليغ
الرسالة وتبليغها ... والدليل على انه صلى الله عليه وسلم رسول بعد
وفاته حقيقة وهو الان في قبره رسول حقيقة مبلغ للرسالة كما كان
في حياته قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا وهذا خطاب لكافة الناس من كان في عصر
النبي صلى الله عليه وسلم ومن جاء بعده ووفاته ومن يجي الى ان تقوم الساعة
واذا كان رسولا الى من في عصره حقيقة مبلغا الرسالة اليهم
خطابا وكتابا فكذلك يكون رسولا الى من جاء ويجي بعد وفاته
مبلغا اليهم الرسالة اخبارا وكتابا واعلاما لئن بعض الخطاب
يكون حقيقة وبعضه مجازا فدل ان الخطاب من الله تعالى لكافة الناس
الى يوم المعاد حقيقة وان النبي صلى الله عليه وسلم من لدن بعثه الله

رسولا ع

الى يوم القيامة حقيقة والدليل عليه قول المسلمين في التشهد اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا القول مجموعه ركن من اركان
الدين فالجحود الالن يكون كله حقيقة لا مجازا فانه لا يجوز ان يقول
ويعتقد واشهد ان محمدا كان رسول الله يوما من الايام ودهرا من الدهور
وهو الآن ليس برسول الله حقيقة واذا لم يكن شهادة ان لا اله الا الله
مجازا بوجه فكذلك شهادة ان محمدا رسول الله وكذلك الشهادة في
الاذان والاقامة يجب ان يكون حقيقة فرسول الله صلى الله عليه وسلم ودليل
عليه ايضا ان اداء الرسالة يكون مرة بالكلام والخطاب ومرة
بالاخبار والكتاب يوصله الرسول الامين ارسل الله من عباده ان يسلم بها
او يخاطب المرسل اليه بالرسالة كما يفعله البريد والفتى ومثال ذلك
من ارسل رسولا بكتاب الى قوم وامره ان يخاطب من يلقى منهم بما في
الكتاب من الرسالة ويمكن من لم يلق منهم من الكتاب والوقوف على
الرسالة التي فيه فهذا الرسول في مباينة الحالتين رسول حقيقة
مؤد للرسالة بعينها حقيقة ولا يجوز ان يقال انه رسول اليهم ووقت
اداء تلك الرسالة خطابا وليس برسول اليهم ووقت تمكينهم من الوقوف
عليها لان محل كتابه هي تبليغ الرسالة محل خطابه فصار الموت
والحيوة سواء في تبليغ الرسالة حقيقة فدل هذا على انه صلى الله عليه
وسلم رسول الله حقيقة في حياته وبعد وفاته الى ان يقوم الساعة وهذا
كاف في الرسالة **فصل** في دلايل سوء النبي صلى الله عليه وسلم

بلغ مقابلة

احسن الله اليه احمد عن الحسين سعد اذنا فهد الله الحسن الحافظ
انا عبد الله بن محمد بن احمد بن يوسف بن يعقوب حدثني اسحق بن بهلول بن ابي عمران
وقاعي حصين عن حميد بن محمد بن جبير عن ابيه عن جده انه قال في قول الله عز وجل
والشفع والوتر قال السبوع والعشر قال وانا فهد الله انا جعفر بن
عبد الله بن يعقوب انا محمد بن هبة الله الرويانى انا محمد بن اسماعيل انا عبد الله بن
لهيعة عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه
فحن الجذع حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه

رواية ابن عباس رضي الله عنه

قال وانا فهد الله انا عيسى بن عبد الله انا عبد الله بن محمد عبد العزيز
انا هدبة بن خالد انا حماد بن سلمة عن عمار انا عمار عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع قبل ان تتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر
تحول اليه فحن الجذع حتى اختضنه فسكن فقال لو لم احتضنه لحن الى يوم القيامة
هذا اسناد صحيح على شرط مسلم **رواية** انس رضي الله عنه

قال وانا فهد الله انا جعفر بن عبد الله بن يعقوب انا محمد بن هبة الله
الرويانى انا محمد بن اسماعيل انا عمرو بن عون انا خالد بن عبد الله عن عبد الله بن
ابي بكر الحنفي انه سمع انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم
الجمعة يستند ظهره الى جذع منصوب في المسجد فجاء رومي فقال الا اصنع
لك شيئا تقعد عليه وكأنك قائم فصنع له منبرا درجتين وتقعد على الثالثة

فلما قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر خار الجذع كخوار الثور
حتى ارتج المسجد لخواره حزنا على النبي صلى الله عليه وسلم فنزل النبي صلى الله عليه
وسلم المنبر فالتزمه وهو يخور فلما التزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن فقال والذي
نفس محمد بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيامة هذا اسناد صحيح على
شرط مسلم ولم يخرجوه ثنا عبد الله ثنا حدثني ابي ثنا يعقوب ثنا جابر عن عبد الله رضي الله عنه
قال واثنا عبد الله ثنا محمد بن احمد بن حامد الطرسوسي بطرسوس ثنا احمد بن صالح
ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن كثير ثنا سليمان بن كثير قال سمعت ابن شهاب
عن سعيد المسيب عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقوم الى
جذع نخلة فيخطب فلما ان صنع المنبر فلما وضع المنبر صعده فمر الجذع حتى
سمعنا خواره فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن
رواه ابو سعد الحلدي رضي الله عنه قال واثنا عبد الله
ثنا عيسى بن علي بن عيسى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا ابو بكر بن ابي اسامة وبكر
ابن عبد الله ولد محمد بن سعد قالا ثنا ابو اسامة عن المجالد عن الشعبي
عن جابر بن سعد رضي الله عنه قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
الى جذع فاتاه رجل فقال الا اصنع لك منبرا تخطب عليه فصنع له
منبرا هذا الذي ترون قال فلما قام عليه يخطب حن الجذع حنين الناقة
الى ولدها فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه اليه فسكت
قال فامر به ان يدفن فحفر له

فصل في حديث خروج الماء من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم

احسنها السيف ابو نصر الوفي رحمه الله ثنا محمد بن عمر بن علي الوراق ثنا
محمد بن صاعد ثنا يوسف بن موسى ثنا محمد بن سهل ومحمد بن بكر قالوا ثنا
عبد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال سمع عبد الله
خشف فقال كنا نصاحب محمد صلى الله عليه وسلم بعد الاناث بركة واسمع بعد
نحوها اتما عن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معه فضل ماء فاتي بماء فصبه في اناء وضع
كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين اصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك
والبركة من الله عز وجل قال فسمعتها قال عبد الله مسعود لقد كنا نسمع تسبيح
الطعام وهو يؤكل ثنا قال وثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن اسحق بن محمد بن
حميد ثنا ابو نعيم الفضل عن عمر بن ابرهيم عن منصور عن علقمة عن ابن مسعود
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مرة فسكى الناس العطش فقال ابتغوا
هل مع احد منكم فضل ماء فاتاه فصبه في اناء فصب في اناء ووضع يده فيه
ثم قال حي على الطهور والبركة فرايت الماء يخرج من بين اصابعه
فجعل الناس يتوضؤون من عند اسفهم وجعلت انا والماء حولي وبطني عند
انهار كثيرة من الله تعالى يرتفع ثنا قال وثنا يحيى بن محمد بن صاعد
ثنا يوسف بن موسى القطان ثنا جرير عن منصور عن ابرهيم قال بلغ عبد الله ان خشف
كان بنفسا فقال انا كنا نرى الاناث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بركات واسمع برؤيتها لحوفا لقد اتينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فانتبذ الناس الماء وعطشوا فقال هل مع احد منكم فضل ماء فتطهرنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاذا فصله فى اداوه رجل قد اعصعه بم صبه فيها بم جعل يدلك فيها
فلعله اتت الملخرج من خلال اصابعه فجعل الناس يبتدرون وضوء حتى على
الطهور والبركه من الله عز وجل وجعلت لا آلو ما ادخلت فى بطنى منه
لانى عرفت انه بركه ولقد كنا نجلس على الطعام ونسمعه يسبح قال السبح الطعام
رواه انس رضى الله عنه احسنا الجمد على المقرائى
انا هبه الله الحسن الحافظ انا محمد الحسين العمارى وعبد الله احمد قالا
انا احمد على العلا انا ابو الاسعث انا طلحه الحرشى انا سعد وهو ابن
عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى بآنيه فيها ما يقدر اصابعه او لا يكاد
يقدر اصابعه شك سعد فجعل الناس يتوضؤن وجعل الماء ينبع من بين اصابعه
قال قلت لانس كم تم قال زهاء الثمانين رواه حامد عن عبد الله عن
قال وانا هبه الله انا محمد عبد الرحمن انا احمد عيسى انا الحسن انا
اسحق بن محمد انا الجنيدى هو عبد الملك بن ابراهيم انا سعد عن عمرو بن مره وحصين
ان عبد الرحمن عن سالم الى الجعد عن جابر قال اصابنا عطش فجهشنا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بتوره فيه ماء فوضع كفه فيه فقال
خذوا باسم الله قال عمرو بن مره فجعل يفور حتى توضاوا وسقوا وقال
حصين حتى رووا وسقوا وكفانا قلت كم انتم قال لو كنا مائه الف لكفانا
وكنا خمس عشره مائه حديث انس مخرج فى الصحيحين وحديث جابر مخرج
فى كتاب البخارى والتوره شبه الطست وجهش اليه اذا فزع اليه
ولا منهيا للبكاء جليت الخبز القليل شبع منه الخلق الكثير

احسنا الجمد على انا هبه الله انا جعفر عبد الله انا محمد هرون
الروانى انا محمد اسحق انا عبد الله يوسف انا مالك بن انس عن اسحق عبد الله بن ابى
طلحه انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحه لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شى قالت نعم فاخرجت
اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبى
وردتنى ببعضه ثم ارسلنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحه قال قلت نعم قال للطعام فقلت نعم
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فقام فانطلق وانطلقت بين
ايديهم حتى جئت ابا طلحه فاخبرته فقال ابو طلحه يا ام سليم قد جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله
اعلم قال فانطلق ابو طلحه حتى يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحه معه
حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم يا ام سليم ما عندك فاتت
بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم عكه
لها فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال
ائذن لعشره فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشره
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشره قال القوم كلهم
شبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا مخرج فى كتاب البخارى
وقوله دسته اى اخفته وقوله ردتنى ببعضه اى جعلته ردائى قال الشاعر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وان رددت بردا اى البست قال اهل اللغة فى قوله وثيابك فطهر
دساها اى اخفاها واخملها بمعصية الله تعالى
حلت بسبع الحصا فى نده احسنها احمد على ما حمده الله

اخبرنا ابو الحسن على العسقلانى قال اخبرنا ابو محمد جعفر الخلدى قال حدثنا على بن حرب قال حدثنا ابو انس مالك بن انس قال حدثنى صالح
ابن ابى الاخضر عن الزهرى عن سويد بن غفلة قال مررت بمسجد النبى صلى الله عليه
وسلم فاذا ابو ذر رضى الله عنه جالس وحده فسلمت عليه وجلست اليه فذكر عثمان رضى الله عنه قال لا اقول ابدا الا خيرا لكم اما
لسى رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تعلم منه قمت فاسعة حتى اسهى الامر ضع فلا سمعته فجلس فقال يا اباذر ما حابك
قال الله ورسوله ادخل ابو بكر فسلم وجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادخل عمر فسلم وجلس عن يمين ابى بكر ادخل عثمان فسلم وجلس عن يمين عمر
فتناول النبى صلى الله عليه وسلم سبع او تسع حصيات فسبح حتى سمعت لهن
حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فى يد ابى بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فى يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن
حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فى يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فى يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فى يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فى يد ابى بكر فسكتن

فصل فى وجوه القرآن

روى عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فالمحكمات ناسخه حلاله وحرامه وحدوده
وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به قال واخر متشابهات فالمتشابهات منسوخه

بالغ معالله

ومقدمه ومؤخره وامثاله واقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به فاما المؤمنون
فيقولون كل من عند ربنا محكمه ومتشابهه واما الذين فى قلوبهم زيغ من اهل
الشك فيحملون المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم ويلبسون فيهلكون
وعن ابى صالح عن ابن عباس قال انزل القرآن على اربعة اوجه حلال وحرام لا يسع
احدا جهلها ووجه عرفه العرب ووجه لا يعلمه العلماء ووجه
لا يعلمه الا الله تعالى ومن ادعى علمه كذب
وعن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الكتاب الاول انزل من باب واحد على حرف واحد وانزل
القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه
وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم
عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا به كل
من عند ربنا
وروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال جلست من النبى
صلى الله عليه وسلم مجلسا ما جلست مجلسا قط اغبط عندى منه خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقوم يجادلون فى القرآن على باب حجرة فخرج مغضبا واحمر وجهه فقال
يهذا ضللتم لا بهذا امرتم ولكم جادلوا الكتاب وبهذا بعضه بعض لم القرآن انزل
يكذب بعضه بعضا ولكن نزل يصدق بعضه بعضا فما كان من حلال فاعملوا به
وما كان من حرام فانتهوا عنه وما كان منه متشابها فآمنوا به
وعن عبد الرحمن ابنى قال لما وقع الناس فى امر عثمان رضى الله عنه قلت لابى بن كعب
يا ابا المنذر ما المخرج قال كتاب الله ما استقال لك فاعمل به واسع به
وما استشنه عليك فامض وكله الى عالمه
وعن عطاء عن ابن عباس قال الكلام ثلاثة

القرآن بعضه ببعض فإن رخ لك بوقع الشك في قلوبكم ففي هذه الأحاديث أمر بالاتباع
ونهي عن الكلام في المتشابهات سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فأمسك
عن الجواب حتى نزل يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها وقال يسألونك
كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند ربي وقال إنما علمها عند الله فمعنى نهيناهم عن التنطع
والتعمق والغلو في الدين فإذا كان التنطع مذموما في أمر الدين مع سؤال الرب في جماعة
كان الكراهة فيه أكثر

فصل

روي عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال لأحدكم هذا الله خلقنا
فمن خلق الله قال أبو هريرة فإني لجالس ذات يوم إذ جاءني رجل من أهل العراق
فقال يا أبا هريرة هذا الله خلقنا فمن خلق الله قال أبو هريرة فجعلت أصبعي في أذني
ثم صرخت صدق الله ورسوله الله الواحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
أحد وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل
قال كذبني ابن آدم ولم ينبغ له أن يكذبني وشتمني ابن آدم ولم ينبغ له أن يشتمني
فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أهون الخلق علي
من إعادته وأما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الله الأحد الصمد لم ألد ولم
أولد ولم يكن لي كفوا أحد وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول الله تعالى في الحديث دليل على أن القول في صفات الله وأسمائه بغير ما وصف
الله به نفسه فيه تعدي إلى الكفر وتكذيب الله هو جحود ما قاله وهو كفر وتشبيه
أن يصفه بما لا يليق فالسكوت في هذا الباب أقرب إلى السلامة والتكلم فيه
بغير علم أقرب إلى المقت والملامة نسأل الله العصمة روي عن الأصبغ بن نباتة

قال كنا جلوسا عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأتاه يهودي فقال يا أمير المؤمنين
متى كان الله فقمنا إليه فلكمناه حتى كدنا نأتي على نفسه فقال علي رضي الله عنه خلوا
عنه ثم قال اسمع يا أخا اليهود ما أقول لك بأذنك واحفظه بقلبك فإنما أحدثك عن كتابك
الذي جاء به موسى بن عمران عليه السلام فإن كنت قد قرأت كتابك وحفظته فإنك ستجده
كما أقول إنما يقال متى كان لمن لم يكن ثم كان فأما من لم يزل بلا كيف يكون كان بلا
كينونة كائن لم يزل بلا كيف كان لم يزل قبل القبل وبعد البعد لا يزال بلا كيف
ولا غاية ولا منتهى إليه غايته انقطعت دونه الغايات فهو غاية كل غاية فبكى اليهودي
وقال والله يا أمير المؤمنين إنها لفي التوراة هكذا حرفا حرفا وإني أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا عبده ورسوله وأسلم وحسن إسلامه قال أهل السنة يصف الله تعالى
بما وصف به نفسه ونؤمن بذلك إذ كان طريق الشرع الاتباع لا الابتداع
مع اعتقادنا أن صفات الله تعالى لا تشبهها صفات وذاته لا تشبهها ذات وقد نفى
الله تعالى عن نفسه التشبيه بقوله ليس كمثله شيء فمن شبه الله تعالى بخلقه فقد كفر
وأثبت لنفسه صفات فقال وهو السميع البصير وليس في إثبات الصفات ما يقتضي إلى
التشبيه كما أنه ليس في إثبات الذات ما يقتضي إلى التشبيه وفي قوله ليس كمثله
شيء دليل على أنه ليس كذاته ذات ولا كصفاته صفات

فصل

قال الله عز وجل إن العزة لله وقال ولله العزة ولرسوله أثبت الله العزة والعظمة
والقدرة والكبر والقوة لنفسه في كتابه وأثبت العلم لنفسه فقال إن الله يعلم
وأنتم لا تعلمون وقال يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وقال إن الله لقوي عزيز
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى العظمة إزاري والكبرياء

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل احسنا

ردای فمن بار عمی واحدا منهما فدفنه فی النار

لبو عمر عبدالوهاب انا والدی لبو عبدالله املاء وانا حاضر اسمع اما علی محمد بن نفر نا محمد بن غالب
ان حبیب نا معلی منصور نا حماد بن زید عن عطاء السائب عن ابی الاحوص عن عبدالله
رفعه الی النبی صلی الله علیه وسلم قال من قرا حرفا من کتاب الله فله عشر حسنات امالی
لا اقول الم حرف ولکن الف ولام ومیم ملون حسنه قال وبه والدی نا محمد بن عمر نا
احمد الازهر نا ابن ابی لیلی عن الضحاک عن عثمان عن ابوب بن موسی عن محمد بن کعب
عن ابن مسعود رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من قرا حرفا من القرآن فله
به حسنه والحسنه بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولکن الف حرف ولام حرف ومیم حرف
قال وبه والدی لبو عبدالله نا احمد بن سلمه نا سلیمان بن عثمان بن خرزاد نا علی بن
المنهال نا اسحق بن سلیمان عن الجراح بن الضحاک عن علقمه بن مرثد عن ابی عبدالرحمن السلمی
عن عثمان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیرکم من تعلم القرآن وعلمه وفضل القرآن
علی سائر الکلام کفضل الله علی خلقه ودلک انه منه قال وبه والدی
نا عبدالرحمن یحیی نا لبو مسعود احمد بن الفرات نا معوذ بن هشام فیما احسب
نا سفیان بن سعید عن منصور عن المنهال عن عمه عن سعد بن جبیر عن ابن عباس
قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یعوذ الحسن والحسین ویقول اعیذکما
بکلمات الله التامه من کل سلطان وهامه ومن کل عین لامه وقال کان
ابراهیم یعوذ بهما ابنیه اسمعیل واسحق علیهما السلام قال وبه والدی نا عبدالرحمن یحیی
نا لبو مسعود نا لبو اسامه نا مسعر کلاهما عن محمد بن عبدالرحمن عن کریب
عن ابن عباس رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم عام جویریه بنت الحارث فقال

قولی سبحان الله عدد ما خلق من شی سبحان الله رضی نفسه سبحان الله وزنه
عرشه سبحان الله مداد کلماته وقالت الاشعریه کلام الله کلام واحد
وقالوا ما بین اللوحین حکایه عن کلام الله وعبارات عنه ثم احسنها لبو عمر
والدی نا احمد بن محمد بن عمر نا عبدالله بن احمد بن حنبل نا ابی نا حماد بن سلمه نا عمرو بن مالک
جویریه بن اسعد عن الضحاک عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل
ناجی موسی علیه السلام بمائه الف والربعه الف کلمه کلها وصایا قال وبه والدی نا
احمد بن عمر نا یونس بن عبدالاعلی قال حدثنی ابن وهب قرئی علیه عن الماصی بن محمد عن جویر
عن الضحاک عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی ناجی موسی
بمائه الف والربعه الف کلمه کلها وصایا فلما سمع موسی کلام الادمیین
صار دکا وغشی علیه مما سمع من کلام الرب عز وجل فکان فیما ناجاه ان قال له یا موسی
لم اصنع بالمصنوعین بمثل الزهاده فی الدنیا ولم اسرع الی المعروف بمثل
الدرع عن ما حرمت علیهم ولم ابعد العابدین بمثل البکاء من خشیتی قال موسی یا الله
الربه کلها وما مالک یوم الدین وما ذا الجلال والاکرام وما اعددت لهم وما
جزئهم قال یا موسی اما الزاهدون فی الدنیا فانی اسکنهم جنتی یتبوؤن فیها حیث شاؤا
واما الورعون فانه لیس احد علی فنائی یوم القیامه الا ناقشته الحساب
الا ما کان من الورعین فانی استحییهم واجلهم واکرمهم وادخلهم الجنه بغیر حساب
واما البکاؤن من خشیتی فلهم الرفیق الاعلی لا یشارکهم فیه احد وفی حدیث
النواس بن سمعان اذا تکلم بالوحی اخذت السموات منه رجفه وفی حدیث ابی هریره
اذا احب الله عبدا نادی جبریل وفی حدیث عقبه بن عامر لان یحدثنی احدکم

الألوكة
www.alukah.net

الى المسجد وسعلم اسن من كتاب الله حفظه من ما فتن وبلى والربع ومن اعداد هن
من الابل احدثنا ابو عمر نا والدي نا احمد نا محمد نا عمر نا عبد الله نا احمد
حنبل نا محمد بن بكار نا ابو معشر عن ابي الحويرث قال انما كلم الله موسى بعلم ما لطفه
موسى من كلامه ولو كلمه بكلامه كله لم يطقه موسى عليه السلام ؛ قال وحدثنا
والدي نا احمد نا محمد نا عمرو نا عبد الله نا احمد بن حنبل قال من كلام احمد صوت الجهمي
الزائني وداود بن علي ان لفظهم بالقرآن مخلوق والقرآن المنزل على نبينا صلى الله عليه
وسلم حيث حل وبعد على جميعهم
علماء الامصار طرا اجمعون لا خلاف بين اهل العلم في ذلك ؛

فصل واجمع المسلمون ان القرآن كلام الله واذا صح انه كلام الله
صح انه صفة الله تعالى وانه عز وجل موصوف به وهذه الصفة لازمة لذاته
وقول العرب لكل متكلم فالمتكلم صفة له الا ان حقيقة هذه الصفة الكلام
واذا كان كلامه كان القرآن كلام الله وكانت هذه الصفة لازمة له
ازلية والدليل على ان الكلام لا يفارق المتكلم انه لو كان يفارقه لم
يبق للمتكلم الا كلمة واحدة فاذا تكلم بها لم يبق له كلام فلما كان المتكلم
قادرا على كلمات كثيرة بعد كلمة دل على ان تلك الكلمات وقوع على كلامه
الذي هو صفة له ملازمة له والدليل على ان القرآن غير مخلوق انه كلام
الله وكلام الله سبب الى خلق الاشياء قال الله عز وجل انما قولنا لشيء اذا
اردناه ان نقول له كن فيكون اي اردنا خلقه وايجاده واظهاره
معوله كن كلام الله وصفته والصفة التي منها سرع الخلق والفعل وبها

يكون المخلوق لا يكون مخلوقه ولا يكون مثلها للمخلوق والدليل على
انه كلام لا يشبه كلام المخلوقين وهو كلام معجز وكلام المخلوقين غير معجز
لو اجتمع الخلق ما قدروا على سورة من سوره او اية من اياته عز وجل ذلك والله
عليه فصل قال اهل اللغة اللفظ في كلام العرب الاطراح
يقال لفظت الشيء اذا اطرحته منه فاللفظ كلام مخرج عن الفم له معنى يفهمه
السامع واذا لم يكن هكذا لا يسمونه لفظا يقولون لفظ فلان صحيح اي
كلامه صحيح قال الله تعالى ما يلفظ من قول اي لا يتكلم بشيء فدل هذا على ان اللفظ
قول وكلام والعرب ترد باللفظ الملفوظ لانه وان كان مصدرا
فالمصدر في الحقيقة مفعول به لان الفاعل يفعله وعلى هذا حقيقة اللفظ
ما طرحه الانسان من الفم وقولهم لفظي بالقرآن مخلوق وسيلة الى القول
بخلق القرآن فاللفظ الذي يقوله المتكلم اما ان يشتبه المتكلم من نفسه
ولفظه من فمه فذلك لفظه خاصة ولا يكون استعمال الخلود اللسان
لاطهاره لفظا لان ذلك يصرف للخلق وذلك الكلام لانه لداخل الفم
غير خارج منه فلا يسمى لفظا لانه غير ملفوظ واما ان يكون انشاه غيره
فلفظ هو به من فمه واداه الى السامع فيستعمل في اطهار خلقه من فمه
حتى يطرحه لفظا بلفظ وحركة الحروف فملفوظ ذلك اللفظ ذلك المتكلم
المؤدي لانك اذا وان قول امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
فان السامع يسمعه منه وقد لفظ به امرؤ القيس فاذا قلت لفظي بقول
امرئ القيس كان خطأ لان الذي لفظت به امرؤ القيس بلفظك لك هو لفظ

امرئ القيس واذا سمعته سامع قال ما احسن لفظ امرئ القيس وقوله ولا
يقول ما احسن لفظك وقولك واذا قال ذلك كان مخطئا وهكذا القرآن
اذا قرأه قارئ فانما قرأ كلام الله تعالى ولفظ به ولم يقرأ مع القرآن كلاما
الذي هو لفظه ولن المتكلم اذا تكلم بكلام لا يخلو اما ان يكون لفظه او لفظ
غيره ومحال ان يكون لفظه وكلام غيره معا لفظا واحدا في حالة واحدة
فاذا لم يكن هذا صحيحا ان الذي يلفظ به من القرآن كلام الله عز وجل وقولهم
لفظي بالقرآن مخلوق خطأ لان قائل هذا مهما ان يتدرج الى ان يقول
القرآن مخلوق وهو لا يحسن ان يقوله ظاهرا فقوله باطنا قال فان قيل
المراد بقوله لفظي بالقرآن مخلوق اخراج القرآن من فمي مخلوق قيل
هذا مجاز وليس بحقيقة وحقيقة اللفظ كلام له معنى مفهوم ومعنى اللفظ
ان يحمل المتكلم على حقيقته لم يجز ان يحمل على المجاز لان الحقيقة اصل صحيح
والمجاز لا اصل له ولان استعمال المتكلم فيه ولسانه لاخراج اللفظ
لا تخرج من الفم حتى يكون لفظا وانما ذلك عمل يعمله المتكلم داخل
الفم من عمران يخرجه من الفم فلا يكون لفظا بوجه قال فان قيل المراد
بقوله لفظي بالقرآن مخلوق اي قراءتي للقرآن مخلوق والقراءة غير القرآن
يقال القراءة والقرآن واحد يقال قرأت السين قراءة وقرآنا قال الشاعر

فصل في ابتداء عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

قال اهل اللغة قراءة القرآن جمعه في الفم فقراءة القرآن بمنزلة استعمال
الفم والحلق بمن اخراجه واظهاره وذلك لا يسمى لفظا فقولهم لفظي بالقرآن

حطأ ولن حالفنا الوحلف لا يسمع القرآن فسمع قراءة من يقرأ القرآن حنث
في يمينه ومن الدليل على ان القراءة هي القرآن ان القرآن يوجد ويوجد فاعله
بعدمها واذا دخلت الباء في قوله لفظي بالقرآن حطأ لا معنى له لان الباء اذا
الوصل
على وجهين ولبس لاخولها ها هنا معنى قال وقيل الباء ها هنا للتأكيد
والزيادة في الكلام كقولك لقد مننا بالسهم وقد مننا السهم بغير الباء اذا ذهبت
الباء بقي لفظي القرآن مخلوق فصار المخلوق صفة للقرآن وصار القرآن بدلا من اللفظ
فصار القرآن مخلوقا ولان لفظة القرآن من قمة قرآن لانه يلفظ حروفه
وكلماته فتلك الحروف بعض القرآن فهذا دليل على ان قائل هذا يتدرج
الى القول بخلق القرآن في حقيقة

فصل قال ابن عباس
وانا عرفنا عرفني عوج غير مخلوق واحتج المبتدعة بقوله تعالى
ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وليس لهم في ذلك حجة لان معنى قوله
محدث اي محدث انزاله بكلام الله به في الاول فلما بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
انزله عليه ولانه قال ما ياتيهم من ذكر وهي للتبعيض وهذا دليل على
ان ثم ذكرا قديما وعندهم ليس ثم ذكر قديم ولان الله تعالى قال انما
قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاخبر تعالى انه يكون
الاشياء بكن فلو كانت كن مخلوقة لاحتاجت الى كن اخرى فتخلق
بها والاخرى الى اخرى الى ما لا نهاية له فيفضي الى العدم المخلوقات
وقال علي لطالب ما حكمت مخلوقا وانما حكمت كلام الله عز وجل
والدليل على ان كلام الله غير مخلوق ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى

ر انا ارسلناه قرانا عربيا وروى انه انزل لما مضت العزة فنزل به جبريل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما في بضع وعشرين سنة قال العلماء سمعت الله عز
بدأ الامر معجزة يدل على صدق قوله من جنس ما قومه عليه فعيسى عليه السلام بعث
في زمان الحكماء والاطباء وكانت معجزته ابرا الاكمه والابرص واحياء الموتى فلما
عجزوا عن هذه الحكمة مع كونهم حكماء اسندلوا على انه رسول الله وكذلك
موسى صلى الله عليه وسلم بعث في زمان السحر والكهنة وكانت العصا معجزته
ابتلعت حبالهم وعصيهم ولم تطل ولم تعصر ولم تكبر بطنها فلما عجزوا عرف ذلك
مع معرفتهم بالسحر استدلوا على انه رسول الله ومحمد صلى الله عليه وسلم بعث
في زمان الفصحاء والبلغاء الذين بعدوا في النظم والنثر وانزل عليه القرآن
وقال لهم اتوا بمثله فلما عجزوا عن الاتيان بمثله مع اقتدارهم على الكلام
استدلوا على انه كلام الله وان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله
والقرآن معجزته الباقية الاولة والتوءمة ثبت بالمعجز الاولة والمعجز
الثانية والثالثة كانتا هذا للاولة ؛ وروى عن عطية بن قيس
انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى من كلامه ولا يرى
الله في كلامه احب اليه من كلامه ؛ وقال تعالى الله يصعد الكلم الطيب
وروى القرآن كلام الله منه بدا والله يعود وروى عن ابن مسعود
قال اقرؤا القرآن قبل ان لا يعمل به وعلى ايه منه قيل وكيف ذلك يا ابا
نعيم ابانا ويعلونه اساتيهم قال يسرى عليه في ليلة فينسخ من صدور الرجال
ومن المصاحف فيصبحون لا يقدرون على ايه منه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله

قال اوحى الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم انه قد اثبتها في صحفي فلما كان الليل
حمت حتى اقراهما فلم اقدر على قراءتها فعدت الى الصحف فوجدت مكان الآية
اسفل فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما علمت انها رفعت البارحة
قال بعض العلماء منه بدا من صدور الرجال
وذهب اسم المحفوظ والمكتوب والدليل على ان الذي في المصحف كلام الله
قوله عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله فالاستجارة انما حصلت للمشركين
بشرط اسماع كلام الله فلو كان ما سمعوه من النبي صلى الله عليه ليس بكلام
الله لما حصل الاستجارة لهم وقال تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله ولا يجوز
ان يكون كلاما وصل اليهم او كلاما لم يصل اليهم ولا يجوز ان يكون كلاما
لم يصل اليهم لان ما لا يصل اليهم لا يتاتى تبديله فثبت انه وصل اليهم وليس ذلك
الا الحروف والاصوات ولانه قال تعالى على ان يأتوا بمثل هذا القرآن
وهذا في موضوع اللغة اشارة الى شيء حاضر فلو كان كلام الله معنى
قائما في نفسه لم يصح الاشارة اليهم ولم يجز تحديهم بالاتيان بمثله لان فيه
تكليف ما لا يطاق ولا يجوز ذلك كما لا يجوز عليه ان يكلف الاعمى
نقط المصاحف والزمن القيام فثبت ان يكون تحديهم بما سمعوه من
الحروف والاصوات وليس اهل اللغة يسمون الحروف والاصوات
كلاما وما عداه ليس بكلام حقيقة وقال تعالى واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا وانما سمعت
الى الحروف والاصوات وروى ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء

من كلامهم الناس ولو كانت القراءة غير المقروء لم يصح الصلاة بها ولان من
حلف بالطلاق ان لا يكلم قارئ القرآن لم يحنث ولو كانت القراءة كلام
الآدمي لحنث ولان الكفارة تجب بالحنث اذا كان الحلف بغير مخلوق
ولو كان مخلوقا لم تجب الكفارة به وقال تعالى لمن هذا الا قول البشر
فقال ردا على من قال ذلك سأصليه سقر ومعلوم ان من قال انه قول
البشر لم يقل انه قول النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان كلام البشر لم يكن
بالتلاوة ومعنى له اوفوا هلم طرق القرآن فطهروها بالسواك وانما هي طرق
القراءة القرآن فدل ان القراءة هي الصوت ولان المسلمين اذا سمعوا القارئ
يقولون هذا كلام الله فدل انها هي القرآن ولان معنى العلم ثابت فيها
من وجه المعروف وشوق الجنة ومنع الجنب من قراءتها فدل انها غير مخلوقة
ومن مذهب اهل السنة ان الكتابة هي المكتوب وان ما في المصاحف
والواح الصبيان وغير ذلك من القرآن كلام الله تعالى قال الله عز وجل
انه لقرآن كريم في كتاب مكنون وقال تعالى والطور
وكتاب مسطور في رق منشور وفي عند اهل اللغة للوعاء فدل على
ان القرآن في المصحف وان الكتابة هي المكتوب ولان الامة مجمعة
على تسمية ما في المصحف قرآنا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا
اعينكم حظها من العبادة قيل يا رسول الله وما حظها من العبادة قال
النظر في المصحف ولانا اذا كتبنا القرآن فالمنظور اليه الحروف وهو
قائم بمحل هو الجرم فاذا محي الجرم لم تبق الحروف لزوال المحل الذي قام به

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلم الذي ليس فيه سمي القرآن
كالبيت الخرب وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فلهو اشد
تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تعلق الله قلبا وعى القرآن

فصل قال البخاري في باب
كلام الرب مع الانبياء وغيرهم يوم القيامة اخبرنا سليمان بن ابراهيم ثنا عبد الله
سمعت محمد بن الحسن العوفي ثنا الحسين بن محمد الحافظ ثنا الحسن بن محمد صاعدا ثنا محمد بن
عمار بن كرامة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن منصور ح قال سليمان
وثنا محمد بن عبد الملك الغفير ثنا احمد بن ابراهيم ثنا الحسن بن عرفة ثنا اسحاق بن ابراهيم
ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له لا علم آخر اهل النار خروجا من النار وآخر اهل
الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله تعالى له اذهب
فادخل الجنة فاتاها فيخيل اليه انها ملأى فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل
الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثال الدنيا فيقول اتسخر مني او تضحك مني وانت
الملك قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
قال ابن مهدي فكان يقول ذلك ادنى اهل الجنة منزلة رواه البخاري في كتابه
اخبرنا سليمان بن ابراهيم ثنا احمد بن موسى الحافظ املاء عبد الله حدثني احمد
يونس ثنا مجالد عن الاعمش عن جنيدة عن عبد الرحمن عن علي بن حاتم الطائي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل
ليس بينه وبينه ترجمان فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم وينظر عن شماله

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلا ارى الا ما قلم وسطر بن يديه فمن النار فما استطاع ان يفوق وجهه
النار ولو بسوء ثمره يعني فليفعل ؛ وفي رواية الاعمش عن عمرو عن مرة عن حبه ولو بكلمة
طيبة ؛ احدثنا سليمان بن ابي سليمان حبيب ح واسلمي ابو القاسم عبد الملك بن سليمان عن عمر
احمد بن الحسن عن المتوكل بن سليمان حبيب ح واسلمي ابو الحسن عن محمد
ابن احمد الصفار عن عبد الله بن جعفر بن احمد بن يونس الضبي بن سليمان حبيب بن حماد زيد
بن معدان هلال الغفاري قال اجمع رهط من اهل البصرة واناف منهم فرحنا الى انس
مالك رضي الله عنه فاستشفعنا بثابت البناني فاتيناه وهو يصلي الضحى فاطلس
ثابتا معه على السدير فقلت لاصحابي لا تسلوه عن شيء من الاحاديث التي حدثنا فيه
فقال له ثابت يا ابا حمزة ان اخوانك من اهل البصرة حاولوا يسلوك عن حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فقال انس حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا
كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيودون ادم عليه السلام فيقال اشفع
لذريتك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الله فيودون فيقال له
فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيودون موسى فيقول
لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فاوتى فاقول انا لها فاطلب
فاستاذن على ربي فيوذن لي عليه فاقوم بين يديه مقاما وبلهمني الله تعالى
محامد لا اقدر عليها الان فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال
يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك واسفع تشفع وسل تعطه فاقول امتي
امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فاخرجه
منها فاطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا

فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع واسفع تشفع وسل تعطه فاقول امتي
امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجه منها فاقول
فاطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد
ارفع راسك وقل يسمع لك واسفع تشفع وسل تعطه فاقول ربي امتي امتي فيقال
انطلق فمن كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجه من النار فاذهب فافعل
ثم اعود فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال ارفع راسك وقل يسمع واسفع
تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى من مثقال
حبة خردلة من ايمان فاخرجه منها فافعل فلما خرجنا من عند انس قلت
لاصحابي هل لكم في الحسن وهو مختف في عبد العلى في منزل ابي خليفة فنسلم عليه
فعلنا ما سعد حدثنا من عند احمك ابي حمزة فلم يسعنا مثل ما حدثناه في الشفاعة
قال كيف حديثكم فحدثناه فلما بلغنا الخوض قال هيه فلما لم نزدد على هذا
قال لقد حدثني هذا الحديث منذ عشرين سنة ولهو اكبر مني سنا لا ادري انسي
ام تركه عمدا فحدثنا كما حدثكم قال في الرابعة فاعود فاحمد بتلك
المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع واسفع تشفع وسل تعطه
فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول ليس ذلك لك
او قال ليس ذلك اليك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله شاهدا
قط على قلبه او قال على نفسه ؛ رواه البخاري في صحيحه عن سليمان
ابن حرب وقد قال ما ادري انسي ام كره ان يتكلوا ؛ احدثنا سليمان
ابن ابي سليمان احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن حنبل حدثني ابو الحسن بن احمد بن محمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثنا سفيان عن قتادة قال حدث صفوان بن محرز المازني قال بينما انا اطوف بالبيت مع ابن عمر فعارضه رجل فقال كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر في النجوى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدنو المؤمن من الله عز وجل يوم القيامة ويضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه قال يقول هل تعرف قال يقول اي رب اعرف قال يقول هل تعرف قال يقول اي رب اعرف قال فيقول اني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ويعطى صحيفة حسناته قال واما الكافر والمنافقون فينادي بهم على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين رواه البخاري في كتابه وفي رواية لابي عوانة عن قتادة فيقول نعم اي رب مرتين او قال مرارا وفي روايته فيناديهم على رؤوس الاشهاد وفي روايته يدني العبد من ربه قال البخاري في كتابه

باب كلام الرب عز وجل

جبريل ونداء الله الملائكة

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا سعيد بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف البخاري حدثني اسحق بن عبد الصمد بن عبد الرحمن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله تعالى قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله عز وجل احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في اهل الارض قال وقال البخاري حدثه عن فليح عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار

ويجتمعون في صلوة العصر وصلوة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون قال وقال البخاري حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار

فصل روى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انفق انفق عليك وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له ومن ذا الذي يسالني فاعطيه ومن ذا الذي يستغفرني فاغفر له وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه في تهجد النبي صلى الله عليه وسلم وقوله الحق وقوله الحق وفي حديث عائشة رضي الله عنها ولساني في يمين كان احذر من ان تكلم الا في ما يرضيك وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك وعن ابي هريرة قال لما خلق الله الخلق فلما فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك قال وعن ربنا جل وعلا اصبح من عبادي كافر بي ومؤمن بي

فصل احدثنا الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم بن احمد بن السمرقندي الحافظ انا عبد الصمد العاصمي انا ابو العباس النجيري انا ابو حفص الكبير انا العباس بن عبد العظيم العنبري انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عبيد الله

قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه قال كيف تسألون اهل الكتاب عن
وكتاب الله عز وجل الذي انزل على نبيكم محض لم يشب وهو احدث الاخبار بالله وقد
احرقكم الله على اهل الكتاب انهم كتبوا بايديهم وقالوا هذا من عند الله
وقد لوها وحرفوها عن مواضعها واشتروا بها ثمنا قليلا فما ينهاكم ما جاءكم من الله
من مسئلتهم فوالله ما رأينا احدا منهم يسألكم عن الذي انزل اليكم قال ونا
ابو حفص الحجدري نا يوسف بن موسى بن خير نا جرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعد بن جبير
عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال ان علينا
ان نجمعه في صدرك ثم تلسنه بلسانك فتقرأه فاذا اتيناك فاتبع
قرآنه قال فاذا اتيناه فاسمع قال وكان جبريل عليه السلام اذا اتاه اطرق فاذا ذهب
قرأه كما وعده الله عز وجل قال ونا ابو حفص الحجدري نا يعقوب
ابن ابراهيم نا هشيم بن بشير نا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مختف بمكة فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون
سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به قال الله تعالى لنبيه ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك
فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم
وابتغ بين ذلك سبيلا

فصل في كلام الرب عز وجل مع اهل الجنة

اخبرنا الحسن نا عبد الصمد نا ابو العباس الحجدري نا ابو حفص
الحجدري نا الربيع بن سليم نا عبد الله بن وهب عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون
وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من
ذلك فيقولون يا ربنا اي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم
بعده ابدا قال ونا ابو حفص الحجدري نا محمد عن شعبة عن سليمان المارك المحرمي عن موسى
محمد بن علي عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
قال سواء وهو حديث وقع عنده رجل من اهل البادية ان حلائل اهل الجنة اساود
ابدي الزرع فقال له ربه اولست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع
قال فقال الله عز وجل ازرع قال فسرح به بنيانه واستوى واستحصد وكان
امثال الجبال قال فقال الله دونك يا بني ادم فانه لا يشبعك شيء قال الاعرابي
يا رسول الله والله انا لا نجدك هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع
فاما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه ثم قال سقطت منه كلمة وهي قوله فسار الطرف بنيانه واستوى

فصل

قال الشيخ الامام ابو المظفر السمعاني فصل واستعطر
الان بالجواب عن قولهم فيما سبق ان اخبار الاحاد لا تقبل فيما طريقه العلم
وهذا راس شعب المبتدعة في رد الاخبار وطلب الدليل من النظر
والابصار فنقول وبالله التوفيق ان الخبر اذا صح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورواه الثقات الا به واسندوه خلفهم عن سلفهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقته الامة بالقبول فانه يوجب العلم

فيما سبيله العلم هذا قول عامة اهل الحديث والمتفقين من الفقهاء على السنة
وانما هذا القول الذي يذكر ان خبر الواحد لا يفيد العلم بحال ولا يذكر نقله
بطرق تثبت ولا توجب العلم به شيء اخر عنه العدد به والمعتبر له وكان
قد يعدم منه رد الاخبار وللفقه منهم بعض الفقهاء الذين لهم علم في العلم
وقدم ثابت ولم يقفوا على مقصودهم من هذا القول ولو انصف الفريقان الامر
واقروا بان خبر الواحد يوجب العلم فانهم يراهم مع اختلافهم في طرائقهم وعلمهم
يستدل كل واحد منهم على صحة ما يذهب اليه بالخبر الواحد حتى اصحاب
العدد يستدلون بقوله كل مولود يولد على الفطرة وبقوله خلقت عبادي
حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم ونرى اهل الاهواء يستدلون بقوله من قال
لا اله الا الله دخل الجنة قال وان زنى وان سرق قال نعم وان زنى وان سرق وترى
الرافضة يستدلون بقوله لكل قوم من اصحابي ويستدلون بهم ذات الشمال كقول اصحابي
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على
اعقابهم وترى الخوارج يستدلون بقوله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
وبقوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو
مؤمن الى غير هذا من الاحاديث التي يستدل بها اهل الفرق ومشهور معلوم
استدلال اهل السنة بالاحاديث ورجوعهم اليها فهذا اجماع منهم على
القول بخبر الواحد وكذلك اجمع اهل الاسلام معتقدهم وصالحوهم
على رواية الاحاديث في صفات الله تعالى وفي مسائل العدد والرؤية واصل
الايمان والشفاعة والحوض واخراج الموحدين المذنبين من النار وفي صفة

الجنة والنار وفي الترغيب والترهيب والوعد والوعيد وفي فضائل النبي صلى
الله عليه وسلم ومناقب اصحابه واخبار الانبياء المتقدمين عليهم السلام وكذلك
اخبار الخوارج والعطاف وما اشبه ذلك مما يكثر عدده ويذكر وهذه الاشياء
كلها علمية وانما تروى لوقوع علم السامع بها فاذا ثبت ان خبر الواحد لا يحدث
يوجب العلم فليس امر الامة في عمل الاخبار على الخطاء حملناهم لا على مشتغلين بما
لا يفيد احدا شيئا ولا يسعه ويصير كانهم قد دعوا في امور الدين ما لا يحمد الرجوع
اليه والاعتماد عليه وهما ينافي هذا القول الا العلم من هذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم ادى هذا الدين الا الواحد فالواحد من اصحابه ليؤدوه الى الامة
ويبلغوا عنه فاذا لم يقبل قول الراوي لانه واحد رجع هذا العيب الى المروي لعود
ما لله من هذا القول الشنيع والاعتماد القبيح ويدل عليه ان الامر مستمر في
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الرسل الى الملوك يعلمون كسرى وقيصر
وملك الاسكندرية والى اكيدر دومة وغيرهم من ملوك الاطراف وكتب
اليهم كتبا على ما عرف ونقل واشتهر وانما بعث واحدا واحدا وكذلك عامل
الله تعالى والى الصدقات رسالته الا الرجل الواحد وقطع العدد لقوله تعالى رسلا
مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وهل المعاني
لا تحصل الا بعدد وقوع العلم بمن ارسل الله بالارسال والمرسل وان الكتاب
من قبله والدعوة منه وقد كان ينبغي صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة
فكيف الانبياء بعثوا الى قوم دون قوم وانما قصد بارسال الرسل الى العباد
والكتاب اليهم بث الدعوة في جميع الممالك ودعا الناس عامة الى دينه

على حسب ما امره الله عز وجل بذلك ولو لم يقع العلم بخبر الواحد في امور الدين
لم يصح من النبي صلى الله عليه وسلم ارسال الواحد من اصحابه في هذا الامر وكذلك في
امور كثيرة التي صلى الله عليه وسلم ارسال الواحد من اصحابه منها انه صلى الله عليه وسلم
بعث علي البادي في موسم الحج عام الا الحج بعد العام مشركون ولا يطوف بالبيت
عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فاجله الى اربعة اشهر
ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا بد في هذه الاسام ووقوع العلم للقوم الذين كانوا
نائمين حتى ان اقاموا على من هذا بعد سماع هذا القول بان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مبسوط العذر في قتالهم وقتلهم وكذلك بعث معاذا الى اليمن ليدعوهم
الى الاسلام ويعلمهم اذا اجابوا شرائعهم وبعث الى اهل خيبر في امر الصلح
واحدا بعد واحد يقول لهم اما ان تدوا وتودوا فتوجب من الله ورسوله وبعث الى اكيدر
ان عجل المنذر يستنزلهم على حكمه وجاء اهل قبا واحدا واحدا ومن تخلف
يصلون فاخبرهم بصرف القبلة الى المسجد الحرام فاقروا الله في صلاتهم واكتفوا
بقوله ولا بد في مثل هذا من وقوع العلم به وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يرسل الطلائع والجواسيس في ديار الكفر ويعمل على الواحد في ذلك ويقبل
قوله اذا رجع وربما اقدم عليهم بالقتل والنهب بقوله وحده ومن تتبع
امور النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته لم يخف عليه ما ذكرنا وما نورد هنا الا معاند
مكابر ولو انك وضعت في قلبك انك سمعت الصلوات الخمس والفرائض وعددها من وجوه
الصحابة رضي الله عنهم يعني لك حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في امر
من الاعداد مثل جواز الزيادة على الاربع او نقصانها ذلك

لوجب في ذلك مطمئنا الى قوله ولا بتداخل الشك في صدقه وثبوت قوله وفي
انما استراح الرجل لسماع من استناد الذي يحلف اليه ويعتمد فيه القدمة
والصدق انه سمع استاذه يخبر عن سنن من عمله الذي يريد ان يلي الله تعالى به
وهي نجانة فيه فحصل للسامع علم بمذهب من نقل عنه استناد لا يحل الاجتهاد
شبهه ولا تعتريه شك وكذلك في كثير من الاخبار التي فصلها العلم بوجد
من الناس فحصل لهم العلم بذلك الخبر ومن راجع الى نفسه علم ذلك واعلم ان الخبر
وان كان يحمل الصدق والكذب والغلط والتجوز فيه مدخل لكن هذا الذي
ذكرناه لا يتناوله احد الا ان يكون معظم او فاته وايامه مشتغلا بعلم الحديث والبحث عن
سير النقلة والرواة ولتقف على رسوخهم في هذا العلم وكثرة معرفتهم به
وصدق وعدهم في احوالهم وافعالهم وشدة حذرهم من الطغيان والزلل
وما بذلوه من شدة العناية في تمهيد هذا الامر والبحث عن احوال
الرواة والوقوف على صحيح الاخبار وسقيمها ولو كانوا رحمهم الله
وانزل رضوانه عليهم بحيث لو قابلوا المسامحا واحدا في كلمة يقولها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلوا بانفسهم ذلك وقد بهلوها
الذين لبسوا كما نقل اليهم وادوا على ما اتى اليهم وكانوا في صدق
العناية والاهتمام بهذا الشان بمحل عن الوصف ويقصر دونه
الذكر واذا وقف المرء على هذا من سيرهم عرف حالهم وخرصدقهم
وورعهم واما تهم ظهر له العلم فيما نقلوه وورد وه ولم يحج الى بحث عن
هذه التي ذكرناها والله ولي التوفيق والمعونة والذي يرد ما قلناه

الصاحا ان النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الفرقة الناجية قال ما انا عليه
واصحابي يعني من كان على ما انا عليه واصحابي ولابد من تعرف ما كان عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس طريق معرفته الا النقل فيجب الرجوع الى ذلك
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاستازعوا الامر اهله وكما رجع في معرفة مذاهب
الفقها الذين صاروا قدوة في هذه الامة الى اهل الفقه ورجع في
معرفة اللغة الى اهل اللغة ورجع في معرفة النحو الى اهل النحو فكذلك
يجب ان يرجع في معرفة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
الا اهل النقل والرواية لانهم بهذا الشان واشتغلوا بحفظه والبحث عنه
وبنقله ولو لا هم لاندرس علم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعرف احد على السنة
وطريقته فان قال قائل ان اهل الفقه مجمعون على قول الفقها وطريق
كل واحد منهم في الفروع واهل النحو مجمعون على طريق البصريين والكوفيين
في النحو وكذلك اهل الكلام مجمعون على طريق واحد منهم من سلفهم
وسلفهم فاما ما رجع الى العقايد فلم يجمع اهل الاسلام على ما كان عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بل كل فريق يدعي ذلك
الى نفسه ويقول نحن الذين تمسكنا بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واتبعنا طريقته ومن كان على غير ما نحن عليه كان على غير طريقته
فلم نجد اعتبار هذا الذي نازعناه فيه فلم الجواب
ان كل فريق من المبتدعة انما يدعي ان الذي يعتقده هو ما كان عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم كلهم مدعون شريعة الاسلام

ملتزمون في الظاهر شعارها ويعرفون انها جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو
الحق غير ان الطرق تعرفت بهم بعد ذلك واحدثوا في الدين ما لم ياذن به الله ورسوله
فزعم كل فريق انه هو المتمسك بشريعة الاسلام وان الحق الذي قام به رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يعتقده ويتحلله غير ان الله تعالى يعلم الحق والعصمة
الصحيحة الا مع اصحاب الحديث والاثار لانهم لحدودهم وعقايدهم خلفا عن سلف
وقرنا عن قرن الى ان انتهوا الى الناقل واحد الناقلين عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه
واحد اصحاب رسول الله صلى الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا طريق الى
معرفة ما ذهب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من الدين المستقيم والصراط
القويم الا هذا الطريق الذي سلكه اصحاب الحديث واما سائر الفرق فطلبوا
الدين لا بطريقه لانهم رجعوا الى معقولهم وخواطرهم وارائهم فطلبوا
الدين من قبله فاذا سمعوا شيئا من الكتاب والسنة عرضوه على معيار
عقولهم فان استقام قبلوه وان لم يستقم في ميزان عقولهم ردوه فان اضطروا
الى قبوله حرفوه بالتاويلات البعيدة والمعاني المستكرهة فحادوا عن
الحق وزاغوا عنه ونبذوا الدين وراء ظهورهم وجعلوا السنة حتى اوردهم
تعالى الله عما يصفون واما اهل الحق فجعلوا الكتاب والسنة امامهم
وطلبوا الدين من قبلهما وما وقع لهم من معقولهم وخواطرهم عرضوه على
الكتاب والسنة فان وجدوه موافقا لهما قبلوه وسلموا والا حتى ارايهم ذلك
ردوه عليه وان وجدوه مخالفا لهما تركوا ما وقع لهم واقبلوا على الكتاب
والسنة ورجعوا الى التهمة على اسيهم فان الكتاب والسنة لا يهديان الا الى الحق

وراى الانسان قبيحه الحق وعلى الباطل وهذا معنى قول ابى سليمن
الدارانى وهو واحد زمانه فى المعرفه ما احدنى نفسى بشى الا طلبت منه
شاهدين من الكتاب والسنه فان اتانى بهما والا رددته فى نحره او كلام هذا
معناه فهذا يدل على ان اهل الحديث هم على الحق ايدك لوطالعت جميع كتبهم
المصنفه من اولهم الى اخرهم وجدتهم مع احلاف بلدانهم وقبائلهم
وتباعد ما بينهم فى الديار وسكون كل واحد منهم قطر من الاقطار وجدتهم
فى بيان الاعتقاد على وتيره واحده ونمط واحد يعرفون فيه على طريقه
لا يحيدون عنها ولا يملون فيها ولهم فى ذلك واحد ونقلهم واحد
لا ترى بينهم اختلافا ولا تفرقا فى شئ واحد وان قل بل لو جمعت جميع ما
جرى على السنتهم ونقلوه عن سلفهم وجدته كانه خارج من قلب واحد
وجرى على لسان واحد وهل على الحق دليل ابين من هذا قال الله تعالى
افلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا وقال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واما اذا نظرت
الى اهل الاهواء والبدع وجدت مفترقين مختلفين وشيعا واحزابا لا تكاد
تجد اثنين منهم على طريقه واحده فى الاعتقاد يبدع بعضهم بعضا
بل يرجع الامر الى التكفير بكفر الابن ابا والرجل اخاه والجار جاره
تراهم ابدا فى تنازع ومباغض واختلاف يقضى بعضهم على بعض ولما سبق
كلمات الله لحسبتهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون
او ما سمعت ان المعتزله مع اختلافهم فى هذا اللقب يكفر العدلية من

منهم المرجئه والمرجئه منهم القدريه ويكفر اصحاب على الجبائى
ابنه ابا هاشم واصحاب ابى هاشم يكفرون ابا ه ابا على وكذلك سائرهم وسائر
ارباب المقالات منهم اذا عرفت اقوالهم وجدتهم يكفر بعضهم بعضا
ويبرا بعضهم من بعض وكذلك الخوارج والروافض فيما بينهم وسائر
المبتدعه بينهم وهل على الباطل دليل اظهر من هذا قال الله تعالى
ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شئ انما امرهم الى الله
وكان السبب فى افتراق اهل الحديث انهم اخذوا الدين من الكتاب
والسنه وطرق العقل وادركتهم الائتلاف والايتلاف واهل البدعه
اخذوا الدين من المعقولات والاراء فادركتهم الافتراق والاختلاف
فان العقل والرويه من الانفراد والمنفرد قلما يحلف وان حلف فى لفظ
او كلمه فذلك اختلاف لا تفرق الدين ولا يقدح فيه واما دليل
العقل فلما سبق بل عقل كل واحد يرى صاحبه عنها يرى الاخر
وهذا بين والحمد لله وبهذا تظهر مفارقه الاختلاف ومذاهب الفروع
اختلاف العقائد فى الاصول فاما وجدنا اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اختلفوا فى احكام الدين ولم يتفرقوا ولم يعرفوا بالتشيع
لانهم لم يتفارقوا الدين وبطريقهم اذن لهم فاختلفت اقوالهم واراءهم
فى مسايل كثيره مثل مسئله الجد والمشركه وذوى الارحام
ومسئله الحرام وفى امهات الاولاد وغير ذلك مما لا يعد ادخل
فى مسايل البيوع والنكاح والطلاق وكذلك فى مسايل كثيره من ابواب

الطهارة وهيات الصلوة وسائر العبادات فصار واحلافهم في هذه
الاشياء محمودين وكان هذا النوع من الاحلاف رحمة من الله
لهذه الامة حيث ابقى بالبعض منهم وسع على العلما التطرق لما لم يحدوا حكمه
في التنزيل والسنة فكانوا مع هذا الاحلاف اهل مودة وصحبة وبقيت بينهم
اخوة الاسلام ولم يسقط عنهم بطلام الالفة فلما احدثت هذه الاهوا المردية
الداعية صاحبها الى النار ظهرت العداوة وتباغضوا وصاروا احزابا
وانقطعت الاخوة في الدين وسقطت الالفة فهذا يدل على ان هذا
التباين والفرقة انما حدثت من المسايل المحدثة التي اسندها السبطان
والقاها على افواه اوليايه ليحلفوا وبرمي بعضهم بعضا بالكفر
فكل مسله حدثت في الاسلام تخاض فيها الناس فتفرقوا واحلفوا
فلم يورث ذلك الاحلاف بينهم عداوة ولا بغضا ولا تفرقا
وبقيت بينهم الالفة والنصيحة والمودة والرحمة والسفقة علما ان
ذلك من مسايل الاسلام بحل الخطر فيها والاخذ بقول من تلك الاقوال
لا يوجب تبديعا ولا تكفيرا كما ظهر مثل هذا الاحلاف من
الصحابة والتابعين مع بقا الالفة والمودة محل مسله حدثت فاحلفوا
فيها فاورثت احلافهم ذلك القول والاعراض والتدابر والقاطع
وبها ارتقى الى التكفير علمت ان ذلك ليس من امر الدين في شي بل هو
على كل ذي عقل ان يحسنها ويعرض عن الخوض فيها لس الله شرط في
الاسلام انا نصيح ذلك اخوانا وقال سبحانه وتعالى واذ قرر به الله

عليكم اذ كنتم اعدا فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا
فان قال قايل ان الخوض في مسايل القدر والصفات وشرط الايمان
بوجب القاطع والتدابر والاحلاف فحد طرحها والاعراض عنها على ما زعمتم
الجواب انما قلنا هذا في المسايل المحدثة واما القول في هذه
المسايل هو شرط الدين ولا بد من قبوله على نحو ما نطق به النقل عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه ولا نحب لنا الاعراض عن علمها ودراستها وتباحثها
لعرو الناس في ذلك كما في اصل الاسلام والدعا الى التوحيد واظهار
الشهادتين وقد ظهر بما قدمناه وذكرناه بحمد الله ومنه ان الطريق المستقيم
مع اهل الحديث وان الحق ما نقلوه ورووه ومن تدبر ما كتبناه واعطى
قلبه الصفحة واعرض عن هواه واستمع واصغى بقلب حاضر وكان مسترشدا
مهتديا ولم يكن متعنتا وامده الله بنور البصر عرف صحة جميع ما ذكرناه
ولم يخف عليه شي من ذلك والله الموفق من بسا الله بصلله ومن يسا يجعله
على صراط مستقيم وقد اجاب بعض اهل السنة عن قولهم ان الخبر الواحد
لا يوجب العلم بجواب اخر سوى ما قلناه وبيناه في كتاب القدر فان كان
الجواب الصحيح ما ذكرناه قال قايل ايلزم من تسليم اهل السنة وما
ذكرتم في ذلك الا مدعى لانا وجدنا كل فرقة من الفرق يحتج باتباع السنة
ويستدل من مخالفها الى الهوى وليس على اصحابكم متهاسة وعلامة انهم
اهلها دون من يخالفها من سائر الفرق وكلها في انتحال هذا اللقب شرك

الألوكة
www.alukah.net

منكا فيوم لستم اولى بهذا اللفظ الا ان يانوا بدلالة ظاهرة من الكتاب
والسنة او من اجماع او معقول الحوا
ولكم انه لا يجوز لاحد دعوى لا سنة عاد له او دلالة ظاهرة من الكتاب
والسنة هما لنا فاما سان بحمد الله ومنه قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا فامرنا باتباعه وطاعته فيما امر ونهى وحلل وحرم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم الا يوشك رجل منكم يتكئ على اريكته يحدث بحديث من حديثي
فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه
الا وان ما حرم رسول الله كما حرم الله فهذا ما روى انه قال سنة لعنهم وكل نبي مجاب الدعوة وقد ذكرنا في اخر والدارمي
موطأ سنة وعرفناها هذه الاثار المشهورة التي رويت بالاسانيد الصحاح المتصلة
التي يعلمها حفاظ العلماء بعضهم من بعض فمطرنا الى هذه الفرقة اعني اصحاب
الحديث وهم لها اطلب ومنها ارغب ولها اجمع ولصحاحها اتبع فعلمنا بهذا
بالكتاب والسنة انهم اهلها دون من سواهم من جميع الفرق لان صاحب كل
صناعة اولى بصناعته والة من الا
عدم منتحلا فاذا اذا ثبت معنا آلات الصناعة والحرف سهلت له تلك الآلات
ما ادعى تلك الصناعة كان في دعواه عند العامة مبطلا وفي المعقول
ذلك اصاحب كل صناعة وانما استدل على صناعته آلته فتحمله
بالمعاينة من غير احتبار ولو رات من يلي نجارا وقدوما ومنشارا ومثقابا يمسكه
خياطا جهلت واذا رات معه الة البنائين يمسكه حدادا جهلت وكذلك
من معه الكير والسندان والمنفاخ اذا سمعته نزارا او عطارا ولو قال صاحب التمر
لصاحب العطر انا عطار قال له كذبت بل انا فهو يشهد له بذلك كل من ابصره
من العامة بل صاحب كل صناعة وحرفة يسخر بصناعته ويسطل بها
مجالس اهلها ولانها وانا اصحاب الحديث رحمهم الله قدما وحديثا
هم الذين رحلوا في طلب هذه الاثار التي يدل على سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذوها من معادنها وجمعوها من مظانها وحفظوها فاعتنوا بها
ودعوا الى اتباعها وعابوا من خالفها فكثرت عديدهم وفي ايديهم حتى اشتهروا
بها كما يشتهر الخزاز بزه والتمار بتمره والعطار بعطره بل انا فوقها اشد
من حفظها ومعرفتها وتتبعوا اتباع اصحها واشهرها واطعموا فيها وتمم لنا
ذلك وهدى الناس في جمعها ونشرها وصرهوا لها ولاهلها اسوا الامثال
فعلمنا بهذه الدلايل الظاهرة والشواهد القائمة ان لها ولاهلها الراعين فيها وفي
جمعها وحفظها واتباعها اولى بها واحق من سائر الفرق الذين يتكلون لها
وهي الى تحكم على اهل الاهواء لان الاتباع عند العلماء هو الاحد
بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي صحت عنه عند اهلها وعلمها وحفاظها
والخضوع لها والتسليم لامر النبي صلى الله عليه وسلم فيها بعد المرء امر الله

سلمه والامتثال بامره والانتهاء عما نهى الله عنه ورسوله وحذرنا اهل
الاهواء الذين اسسوا بآرائهم المعقولات بمعزل من الاحاديث والآثار التي
هي طريق معرفة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الذي قلناه سمة ظاهرة على
بينة تشهد لاهل السنة باستحقاقها وعلى اهل الاهواء بتركها والعدول
عنها ولا يحتاج في هذا الى اكثر من هذا ولا الى دليل اصوا من هذا
فان قالوا ان كل فريق من الاهواء واصحاب الآراء يحتجون بما روي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما الحيلة لكن الحجة بقول الثابتين عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
او حديث مرسل ضعيف على حديث متصل قوي ومن هنا امتاز اهل اتباع
السنة من غيرهم لان صاحب السنة لا يالوان يتتبع من السنن اقواها ومن السهود
عليها اعدلها واتقاها وصاحب الهوى كالفرق يعلق بكل حديث ضعيف
او قوي فاذا رأيت الحاكم لا يعدل الى السهود الا اعدلها واتقاها كان ذلك منه دليلا على
شهادة على عدالته واذا غمض وقبل مارداها كان ذلك منه دليلا على جوره
وكذلك المتبع لا يتبع من الآثار الا ما هو عند العلماء اقوى وصاحب الهوى
لا يتبع الا ما هو هوى وان كان عند العلماء واهيا وكل ذي حرفة وصناعة
موسوم بصناعته معروف بآلته حتى ان الحائك لا يزال عند الصناعة
وكذلك سمات اهل السنن والاهواء وفي وقت ما وسمناه ما يشفي والامثل
من هذا يكفي ومن كان موهما وكفه عون من الله تعالى ما لواقد كره
الآثار في ايدي الناس واختلطت عليهم فلنا ما اختلطت الاعلى الجاهلين بها

واما العلماء بها فانهم يميزونها اشد تمييز كالدراهم والدنانير فيميزون
زيوفها ويأخذون جيادها ولن دخل في غمار الرواة من وسم بالغلط في
الاحاديث فلا يروج ذلك على احد من اصحاب الحديث وقد نبه العلماء
حتى انهم عدوا اغاليط من غلط في الاسانيد والمتون بل ربما يعدون على
الرجل منهم في كم حديث غلط وفي كم حرف حرف وهذا اصحف فاذا الرجح
عليهم اغاليط الرواة في الاسانيد والمتون والحروف علموا ان روح وضع
الزنادقة وتوليدهم الاحاديث وهو الذي يقول بعض الناس ان بعض الزنادقة
ادعى انه وضع الوفا من الاحاديث خلطها بالاحاديث التي يرويها
الناس حتى خفيت على اهلها وما يقول هذا الا جاهل ضال مبتدع
كذاب بريدان يهجن بهذه الدعوى الكاذبة صحاح آثار رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصادقة فيغلط جهال الناس بهذه الدعوى
وما احمق مبتدعا رد آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم لحجة او في
منها ولا اشد استحالة فصاحب هذه الدعوى يسمى ان يسلف
له في الزنادقة ويبقى من بلاد الاسلام فيدرد حمل الله الحمل حلم من
اهل عصره في طلب آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم سرها وغرها وعذبها واجرها
وارحل في الحديث الواحد فراسخ واتهم اباه وادناه في خبر يرويه عن
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان موضع التهمة ولم يحابه في مقاله
ولا احتاط غضبا لله وحميته لدينه لم الف الصحف والاجلاد في معرفة
الله واسمائهم وانسابهم وعدد اعمارهم وذكر اعصابهم وشمائلهم

واخبارهم وفضل من الردى والحسد والصحيح والسقيم حتى الله ورسوله
وعند على الاسلام والسنة ثم استعمل اثار كلها حتى فيما عدا العبادات
في اكله وطعامه وشرابه وفوته ويقظته ونومه وقعوده ودخوله وخروجه
وجميع سيرته وسنته حتى في خطواته وتحفظاته ثم دعى الناس الى ذلك
وحثهم عليه وندبهم الى استعماله وحبب اليهم ذلك بكل ما يمكنه حتى بذل
ماله ونفسه فلم افتى عمره في اتباع اهوائه وارائه وخواطره وهواجسه
ثم تراه يرد ما هو اوضح من الصبح من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم واستهزأ
من السنن بسراي دخيل واستحسان ذميم وطن فاسد ونظر مشوب بالهوى
فاطر وفعل الله للحق اي الفرض احق بان ينسب الى اتباع السنة واستعمال
الاثر الشريفة الاولى ام السلامة فاد افصنت من هذين بوافر لبك وصحيح
نظرك وثاقب فهمك فلم تكن شكرك لله على حسب ما اراك من الحق
ودعاك للصواب والعمل بالسداد واحصلك به من اصابة الخير في القول
والعمل فاذا كنت كذلك فما زدت نفسك على من تقلدا على تقليد
واصابة على اصابة وذلك الله التائيد والتسديد والالهام والاعلام
وهو حسب اهل السنة وعليه توكلهم ومنه معونتهم وتوفيقهم ونصرهم
بمنه وفضله وعميم كرمه وطوله

فصل

ومن مذهب اهل السنة ان المؤمنين يرون الله تبارك وتعالى بابصارهم
يوم القيامة اخبرنا احمد بن علي بن خيرون انا هبة الله بن الحسن انا
احمد بن عبد الله بن علي بن عساكر ح واخبرنا محمد بن الفتح

ابو هشام سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة انه
اخبره قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون
في الشمس ليس دونها سحاب هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا قال فانكم
ترونه قال وانا هبة الله انا محمد بن احمد بن الحسن وابو سعد عثمان قالا انا
ابو الحسن انا احمد بن ابراهيم بن ملحان انا ابو عمرو عبد الله بن بكير الليثي حدثني
ابي يزيد عن سعد مولى هلال عن يزيد بن ابي سلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال
قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان صحوا
قلنا لا قال فتضارون في رؤية القمر ليلة البدر اذا كان صحوا قلنا لا قال
فانكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤيتهما

رواية جرير عن عبد الله البجلي رضي الله عنه

اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله انا محمد بن عبد الله بن احمد بن العباس بن عبد الله
ابن محمد البغوي انا محمد بن زياد بن فروة انا ابو شهاب عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم
عن جرير بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر
ليلة البدر وقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا لا تضارون في
رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها اخرجه البخاري
في الصحيح بهذا اللفظ من رواية ابي شهاب وتابع ابا شهاب بلفظ العيان
اسمعيل ابن ابي خالد

اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله انا احمد بن عبد الله بن احمد
بن عبد الله بن نصر بن خير الخير الفاضي بواسط انا علي بن محمد بن ابي المعالي بن سليمان

نا محمد بن سلمة عن ابن عبد الرحيم عن زيد هو ابن ابي انيسة عن اسمعيل قيس عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تستعاشون بكوني

رواية ابي موسى عبد الله بن قيس رضي الله عنه

اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله انا عبد الله بن محمد بن جعفر الرازي نا يعقوب ابن محمد بن عيسى الوجاب نا حفص بن عمرو الرهاوي نا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي نا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن

هذا حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم من رواية العمي

رواية صهيب رضي الله عنه

اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله انا محمد بن عبد الرحمن بن العباس نا اسمعيل بن العباس الوراق نا الحسن بن عرفة نا يزيد بن هرون نا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا لم تروه قال فيقولون ما هو الم يسود وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب عز وجل فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله عز وجل شيئا هو احب اليهم منه ثم قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة

رواية جابر رضي الله عنه

اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله انا القسم جعفر انا علي بن احمد بن

نا علي حدثني احمد بن عبد الواحد نا ابو عاصم العبادي نا الفضل الرقاشي عن محمد المنكدر عن جابر عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا اطلع عليهم ربهم عز وجل من فوق رؤوسهم وادارهم واشرف عليهم يقول السلام عليكم اهل الجنة وذلك قوله سلام قولا من رب رحيم فيظل اليهم ويظلون اليه ويتجلى لهم ويتبقى نوره ومنه في منازلهم

رواية ابي يزيد رضي الله عنه

اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله انا ابو الحسن انا محمد بن عبد الرحمن بن العباس نا علي بن محمد بن سليمان نا عبد الله بن ابي سعد نا ابي نا سفيان عن سعد عن علي بن عطاء عن وكيع بن عدس عن ابي يزيد رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت رقانا هوم العامة قال انهم مني وانا منه قال فحلفته قال ليس كلهم سيلج النار لسلة البدن وانما هو خلق من خلق الله والله اعظم واجل

رواية ابن عمر رضي الله عنه

قال وانا هبة الله انا محمد بن الحسن القلانسي انا ابو الحسن عبد الله بن يحيى الرعفراني نا احمد بن سعد الزهري نا يحيى بن سليمان نا يحيى بن يمان نا سفيان عن ثور عن مجاهد عن ابن عمر رفعه قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه الف سنة يرى اقصاه كما يرى ادناه وان افضلهم منزلة من ينظر الى الله غدوة وعشية

رواية عمار بن ياسر رضي الله عنه

قال وانا هبة الله انا جعفر بن عبد الله بن يعقوب انا محمد بن هرون الروياني نا محمد بن مهدي العطار نا اسد بن موسى نا حماد بن يزيد عن عطاء السلمي ح قال هبة الله وانا احمد بن عبد الله انا علي بن عبد الله بن مبشر

نا احمد بن سنان نا سلم بن حرب نا حماد بن يزيد عن عطاء السائب عن ابي قال
صلى بنا عمار بن ياسر صلوة اوجزفيها فلما سلم قيل له لقد خففت يا ابا اليقظان
فقال اما اني قد دعوت فيها بدعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصرف
قال فسمعه رجل قال عطاء اي الذي سمعه ولكن كره ان يقول فسألته عن الدعاء
فقال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي
وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم واسألك كلمة الحق في الغضب
والرضى واسألك القصد في الفقر والغنى واسألك نعيما لا ينفد واسألك
عين لا تنطفئ واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك
واسألك الشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا
بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين

ردائه وبعض ما ثبت رضي الله عنه

قال وانا هبة الله قال ذكر عبد الرحمن هو ابن ابي حاتم نا ابو زرعة
نا سلم بن عبد الرحمن الوليد مسلم نا ابو بكر بن ابي مريم عن حبيب بن عبيد
عن رجل من ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه وامره ان يعاهد
اهله به لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك ورغبتي
واليك اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر ومشيت
عليه ما شئت كان وما لا فلا لا حول ولا قوة الا بك انك على كل
شيء قدير اللهم وما صليت من صلوة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من
لعنت انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اللهم اسألك

الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة نظر الى وجهك وشوقا
الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك اللهم ان اظلم او اظلم
او اعتدي او يعتدى علي او اكتسب خطيئة محيطة او ذنبا لا تغفره
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام اعهد
اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفى بك شهيدا ان لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك
ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والساعة اتية لا ريب فيها
وانك تبعث من في القبور واشهد انك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضيعة
وعورة ودنت وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا
يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم

فصل قال بعض الحفاظ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
من الصحابة والتابعين مائة رجل وعشرون نفسا منهم علي
وابو هريرة وابو سعيد الخدري وحبيب وابو موسى وصهيب
وجابر وابن عباس وانس وعمار بن ياسر وابي بن كعب
وابن مسعود وزيد بن ثابت وحذيفة وعباد وابو امامة
وعمر بن حزم وابو هند بن العصلي وكعب بن عمرو وفضالة بن عبيد
وبريدة وطارق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى معي على
سبعة عشر حديثا في الروضة كلها صحاح وروى عن علي رضي الله عنه
قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر الى الله تبارك وتعالى

الألوكة
www.alukah.net

وقال ابن عباس ابتلى ابراهيم بكلمات فاتمهن الخليل لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليهم

فصل

ذكر عبدالله بن احمد بن حنبل في كتاب السنة قال سمعت ابي رحمه الله يقول سمعت عبدالرحمن المخزومي قال سمعت ابا عبدالله محمد الطنافسي قال سمعت وكيعا يقول يراه المؤمنون في الجنة لا يراه الا المؤمن وذكر بقي بن مخلد قال كنا عند جرير بن عبدالحميد فذكر لحديث ابن سابط للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الزيادة النظر الى وجه الله قال فخرج رجل فاتكر فصاح به واخرجه من مجلسه وذكر محمد بن عيسى الدامغاني حدثني ابو بكر صاحب المروزي وكان صاحب قرآن قال درس احمد الى ابن المبارك رجلا فقال يا ابا عبدالرحمن جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال جزاك الله عن نبيك خيرا فقال يا احمد ان الله يتجلى للخلق عامة فقال يا رب حتى يتجلى لاحمد بن حنبل فقال الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة قال تنظر الى ربها نظرا وقال سلمة بن شبيب حدثنا عبدالرزاق حدثنا محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله ورحمنا به قال رأيت من سلمة بن حماد رقعة من اسعد فيها ما يقول في قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال الشافعي لما ان حجبهم في السخط كان في هذا دليل على ان قوما سيرونه في الرضا وقال لولم يوقن محمد بن ادريس انه يرى الله لما عبد الله تعالى وقال سلمة بن شبيب حدثنا سلمة بن سليب وهو المسملي قال له ابا عبدالله اذكر حديث موسى في الرؤية قال رجل بالعربية فسكت سلمة فقال خفيا اي والله قد عبد سمعه سلمة فطرا له قال اذا احدثك على رغم انفك فهاها الله فاني اراك ممن تركهم بدا لحديث به وروى عن عبدالله بن عمر الفواري قال رأيت في النوم كاني مررت بباب احمد بن حنبل وعلى الباب قوم قعود وهو يقول مر داخل وارفع صوتك المؤمنون ينظرون الى ربهم عز وجل

وقال عصام الحرشي رأيت في المنام كاني دخلت دار هشام بلفضي بسهم الجنة فقلت من اين يا نفر تعال فمن علي قلت ما فعل احمد بن حنبل قال ترك الساعة احمد بن حنبل وعبدالوهاب الوراق من بني الله ما كلان وتنعمان وتسعمان قلت فما فعل الله فلم يعذبني في الطعام فاتيح لي النظر اليه وقال ابن المبارك ما حجب الله احدا عنه الا عذبهم فراكلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فهم انهم لصالوا الجحيم تعال هذا الذي كسم به الكلوب قال بالروسة وقال في قوله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا قال اراد النظر الى وجهه خالصة فليعمل عملا صالحا ولا يحدث احدا وكان العطاف بن عطاء الى خراسان وكان يحدث وكان يحدث حسنة ويقول اللهم من الدنيا سلمنا واحسانا نوم الغيبة فلقنا والنظر الى وجهك اذا رضنا

فصل

قال اهل السنة الدليل على ان المؤمنين يرون ربهم عز وجل في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال اهل اللغة النظر اذا قرن بالوجه وعلى بحرف الجر افضى نظر العين قال الشاعر

انظر الي وجه لا خفاه اربك يا حاط على سادات علمان

قوله صلى الله عليه وسلم اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك لا يسأل سؤالا يستحيل لان الله تعالى لا يبعث نبيا الا ويعلمه ما يجوز عليه واصح المعتزلة بقوله تعالى لا تدركه الابصار وقوله لن يراني وليس لهم في ذلك حجة لان معنى لا تدركه الابصار تراه ولا تحيط به وهو يدرك الابصار اي يراها ويحيط بها هكذا قال ائمة السلف

وقال بعض العلماء في الادراك لا يكون الا عن رؤية قال لم ندرك ولان العلم
اي قال منه ولم ينل جمعه وقوله لن ترانى يعني في الدنيا قال فصل الرؤية
الابد فالجواب ان لن ليست لنفي الابد والدليل عليه قوله تعالى
ولن يتمنوه ابدا ومعلوم انهم اذا حصلوا في النار يتمنون الموت والدليل على ان الكفار لا يرون ربهم عز وجل قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
ولانهم لو راوه لساووا المؤمنين في مراتبهم وقد قال الله عز وجل افمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا لا يستوون ؛ **فصل** ومن مذهب
اهل السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه عز وجل ليلة المعراج
وكان رؤيا بعينه لا رؤيا منام وروي عن احمد بن حنبل قال راه بعين
راسه وروي عنه انه راه بعين قلبه والصحيح انه راه بعين راسه وبعين
قلبه فصل والدليل على انه راه بعين راسه ورؤيته بعين قلبه ورؤيته في
المرة الثانية بعين راسه **فصل** ذكر السبب الموجب
محمد بن احمد الفقيه المروزي وكان احد وفد قال لما وفدت من قرى
الى اسحق ابراهيم بن احمد المروزي واردت الرجوع الى اهلي قال لي السبب
لو اسحق انك ترجع الى مرو وتجد في يدك الناس للفقه مشتغلون وعلم محمد
صلى الله عليه وسلم فنفسك نظالبك بذلك فتحتاج ان تبتني لها سفرة اخرى قال فكانت
بعت معك عدة من الفقه وعلم الحديث صرف الى اهلك بغلب فارغ والزاد
يدك الفقه فوفيت حتى اذا دبر معك فعلت بقي معي منا او جوان يوقع فاكتفيا
في وسط السنة واوصلهم وجزنا فاصلت الى المدينة فوصلنا هاالامام صين

من رجب فاقمنا بالمدينة بقية رجب والى النصف من شعبان وبقينا اقامة الزيارات
الى ان سلم خرجنا من المدينة واقمنا بمكة الربع بقين من شعبان فصمنا بها
رمضان وبقينا بها شهرا من الاعتمار فاقمنا الى وقت الحج وسهل الله تعالى الحج فخرجنا
فرغنا منه اشار علي بعض اصحابي بالخروج على طريق البصرة فانه اخف في المؤنة
واقرب الى خراسان فاكريت وهان استقالي وخرجت الى البصرة حتى استقبلت
بنا السير واذا في القطار الذي انا فيه رجل من فقهاء البصرة ومياسيرها واعيانها
واذا القطار ماش له والمكاري حذاه وكنا نزل اوقات الصلوات واوقات
الرواح لنستانس ونتذاكر حتى ما كان بيني وبينه الا نفس واحد حتى ان بعض حملي
الاحمال وقد هب اوقاتنا في المذاكرة حتى اذا دنونا من البصرة قال لي ايها الفقيه
انت على جناح السفر ولست تقوى على الاقامة بالبصرة وانما مقامك بها قدر ما يصلح
من شؤونك واني احب ان تنزل عندي اقم عندي ما بدا لك بالبصرة ولا تحتاج الى اصلاح
منزل فاحسنا الى ذلك لما صار بيننا من الانبساط وقدمنا البصرة سالمين واذا
الرجل له جلالة باهل البصرة يتباهى الناس في كل حاجة على طبقاتهم
لمهابته والسلام عليه وانزلني حجرة من داره وكان كل يوم يجيء ويصبحني
ويذهب الى بيوته فاقعد لسلام الناس حتى اذا انقطع الناس الى عاد
الي عندي وكذلك جاءه من اهل العلم بقوته عندهم فاذا انصرفوا
من عنده دخلوا الى مجلسه فنذاكر وتباحث حتى اذا كان بعد
ايام دخل علينا يوما ثم انصرف من عنده ودخل علينا ومعه نفر فالقى الي ثلاثة
منهم مسالة من الكلام فاعتذرت واستعفيت وقلت ليس هذا من علمي

وانما كان كذلك في الفقه وما اريد الخوض فيما لس بابه فذهب
بعض الحاضرين وكلمه في المسئله فوجدته بافقه حسن التصرف في الكلام
والاحتيال في دفع مقاله الخصم فاعجبني حسن تيقظه فزهدت له مقام وخرج
فلما كان بعد ساعة جاء السيخ فذكرت له ما اعجبني من كلام هذا الرجل
وخلافته بقلبي فقال هذا رجل كان من اهل الاعتزال فتاب واصحابه
وعاد الى السنة وصار يرد عليهم بعد طول صحبته لهم فقال له عالم اسعد
الاشعري فلما امسينا قمت في الليل لورد لي ثم اعتقت بعد ذلك فرأيت
الليل فرأيت في المنام كاني ابن المدينة في ركب من الناس راكبين ولم
يكن في القوم من زار غيري وكنت قريب عهد بالزنا فامرتهم
فاغسلوا وتسوا حسن ما عندهم وتقدمت بهم لازورهم فقال لي صاحب
الباب الذي كنا قد دخل منه فاذا هو مقدم فاخرقته فتحت الباب اجر فاذا
هو كالقصر حتى دخلت على سائر الابواب يعني ابواب المسجد ووجدتها مفتحة
فانصرفت واذا اصحابي لم ارهم احدا فاقمت مرعوبا فلما اصبحنا جاءني
السيخ على عادته يصبحني فقلت له هل ها هنا عابر يعتمد على قوله فقد
رأيت رؤيا اسعد فلما يهمها هنا رجل ولي الله صاحب كرامات
فقرني في حرم كانه يوحي الله هذا العلم ولكن الموضع بعيد
ولكن اكتب الرؤيا في رقعة حتى ارسلها اليه مع بعض غلماننا فقرأ وكتب
جوابها فقلت لا يعنيني ذلك اريد منك فهمه بها فقال اصبر حتى افرغ من
شغل الناس ثم ارجع الي وامر بعلة فارسلت ووجه معي بعض غلمانه

حنابي حرام وقد ادخل لصلاة الظهر فدخلت المسجد وصليت وتعلم السيخ وصلى
ثم جئت اليه واذا كانه قطعة نور عليه ابر عباد معلقة الله وقلت له
يسول البعض من رأى رؤيا فقال هات فقصصت عليه الرؤيا فقال قل لصاحب هذه
الرؤيا انك الله فراجع الحق فان هذا رجل كان من اهل الهدى المستقيم فرجع عن
من الباطل فاذاه الى قلة فاستحلاه وتشوشت عضلته فقل له راجع الحق فان
الله عز وجل يقبلك قال الابواب المسدودة في الطريق الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم والطريق اليه الطريق الاسنة فلما استحلى الباطل سدت الابواب منه
بينه وبين فعظم في عيني وقبلت راسه وخرجت فلما رجعت الى المنزل قال السيخ ما
كان شانك فقصصت عليه القصة وقلت له انه لما قلت لي يوحي اليه
يوجم السيخ وقال لعل هذا الرجل احب الشهرة ولم يرجع عن ما كان
عليه وكلامه حلى الحكماء لغزا فشاعت وبلغتا الاسعردي فجاني بعد
ثالثة فقال قل لبعضي رؤيا كل ويشاهرته الانس فاحذر ان لا تحكيها للناس
فقلت اما بالبصرة فلا احكيها فطابت نفسه وخرج ؛ فصل
قال اهل السنة الايمان بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى
واجب والخوض فيه تاويل بدعة قالوا ومن الايات المتشابهات
التي ذكرها الله تعالى في كتابه ورد علم تاويلها الى نفسه وقال وما
يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا
فاوجب الايمان بقوله الرحمن على العرش استوى ومالايات التي تشابه
فمدح الايمان وملح الراسخين في العلم بانهم يؤمنون بمجمل هذه الآيات

التاويل في الشرع بدعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا يخوض في علم كيفيتها وهذا قول مالك بن انس رحمه الله حين سئل
عن قوله الرحمن على العرش استوى الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان
به واجب والسؤال عنه بدعة والاستواء في كلام العرب يأتي لمعاني
بحسب العرب استوى السيء اذا كان معوجا فذهب عوجته يقول استوت
فاستوى اي قومته فاستقام وهذا المعنى لا يجوز على الله عز وجل ومنه
الاستواء بمعنى المماثلة والمساهمة يقال استوى فلان وفلان في هذا الامر
اي تماثلا وتساويا وقال الله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اي لا
يتساويان وهذان البرهانان في هذا ايضا لا يجوز في حق الله تعالى ومنه الاستواء
بمعنى القصد ويستعمل مع الى يقال استوت الى هذا الامر اي قصدته
قال الله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان اي قصدها ويقال استوى
على بمعنى قصد فمن خالف موضوع اللغة فقد خالف طريقة العرب
والقرآن عز شأنه ولو كان الاستواء على العرش بمعنى الاستواء الى العرش
لقال تعالى الرحمن الى العرش استوى قال اهل السنة والاستواء
هو العلو قال الله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك ليس
للاستواء في كلام العرب معنى الا ما ذكرناه واذا لم يجز الا وجه
الثالث لم يبق الا الاستواء الذي هو معلوم كونه مجهول كيفيته
واستواؤه على الصفة معلوم كونه معلوم كيفيته لانه صفة لموصوف
المخلوق معلوم كيفيته واستواء الله على العرش غير معلوم كيفيته لان
المخلوق لا يعلم كيفية صفات الخالق لانه غيب ولا يعلم الغيب الا الله

قول مالك رحمه الله حين سئل عن الاستواء

والذي الخالق دائم لا يشبه ذات المخلوق ولم يشبه صفاته صفات المخلوق
فلما ان الاستواء معلوم والعلم بكيفيته معدوم فعلمه موكول الى الله تعالى
كما قال وما يعلم تأويله الا الله وكذلك القول فيما ضارع هذه الصفات
كقوله تعالى لما خلقت بيدي وقوله بل يداه مبسوطتان وقوله وسع كرسيه
وقول النبي صلى الله عليه وسلم حي يضع الجبار فيها قدمه وقوله ان القلوب
بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله يضع السموات على اصبع والارض
على اصبع وامثال هذه الاحاديث فاذا تدبر ولم تعصب بان صحة
ذلك وان الايمان به واجب وان البحث عن كيفيته ذلك باطل وهذا لان
الذي في كلام العرب هاي بمعنى القوة تعالى لعلائه في هذا الامر اي قوته
وهذا المعنى لا يجوز في قوله لما خلقت بيدي وقوله بل يداه مبسوطتان
لانه لا يقال له قوتان ومنها اليد بمعنى النعمة والصنيعة يقال لفلان
عند فلان يد اي نعمة وصنيعة وايديت عند فلان يدا اي اسديت اليه نعمة
ويديت عليه اي انعمت عليه قال

يدي على ان حشاشتي ترهب باسفل دي الجدا يد الكرم

وهذا المعنى ايضا لا يجوز في الآية لان تثنية اليد تبطله لان الله تعالى
وصف اليد بمعنى النصرة والمعاونة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد
على من سواهم اي تعاون بعضهم بعضا على من سواهم من الكفار وهذا
ايضا لا يجوز لانه لا يجوز ان يقال لما خلقت بقوتي وقد يكون اليد بمعنى
الملك والتصرف يقال هذه الدار بيد فلان اي في تصرفه وملكه وهنا ايضا

لا يحوز لنسبته اليد ولس لله تعالى ملكان يصرفان ومنها التي هي معروفة
فاد الم يحمل الا وجه التي ذكرنا لم يستو الا اليد المعلوم كونها المجهول له
كيفيتها ونعلم بد المخلوق وكيفيتها لانا نشاهدها وتعاينها فنعرفها ونعلم
احوالها ولا نعلم كيفية يد الله تعالى لانها لا تشبه يد المخلوق ونعلم لنسبتها
علم العيب ولا نعلم الا الله تعالى بل نعلم كونها معلومة لقوله تعالى وذكره
لها فقط ولا نعلم كيفيته دلك وتاويلها وهذا قوله وسع وجه ربك الوجه
في كلام العرب معان منها الجاه والقدر يقال لفلان عند الناس وجه
حسن اي جاه وقدر وهذا المعنى لا يحوز في هذا الموضع لانه لا يحوز ان يقال
لله تعالى جاه وقدر عند غيره فلا يقال يبقى جاه ربك ويقال بيده وقد يجيء وجه
الشيء بمعنى اوله قال الله تعالى امنوا الذي امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار
اي اول النهار وهذا انما لا يحوز هاهنا ومنه الوجه بمعنى القصد
يقال افصد هذا الوجه اي هذا القصد وهذا انما لا يحوز في هذا
الموضع ومنه الوجه المعروف فاد الم يحمل الوجوه على الاوجه
التي ذكرناها بقي ان يقال هو الوجه الذي يعرفه العرب وكونه معلوم
قوله تعالى وكيفيته مجهولة وكذلك قوله حتى يسمع كلام الله ومنه قوله
وقوله حتى يضعه كف الرحمن والكف معان والكف ليس
بعمل الحديث شاهد دلك الا ما هو المعروف في كلام العرب فهو معلوم
والحديث محمول الكيفية وكذلك القول في الاصبع والاصبع في كلام العرب
يقع على النعمة والاثر الحسن وهذا المعنى لا يحوز في هذا الحديث فلكون الاصبع

معلوما بقوله صلى الله عليه وسلم وكيفيته مجهولة وكذلك القول في جميع
الصفات نجب الايمان به وترك الخوض في تاويله وادراك كيفيته

فصل قال علماء السلف اول ما افترض الله على عباده الاخلاص
وهو معرفة الله والايمان به وطاعته بما امر ونهى واول الفرض شهادة ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الله سبحانه وتعالى على
السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش كما وصف بنفسه فهو بجميع
صفاته وجميع كلامه لم يزل ولا يزال ولا يحول من علم الى علم ولا مكان
وهو المتكلم السميع البصير يراه المؤمنون في الاخرة ويسمعون كلامه وينظرون
الله كما ينظرون الى الشمس والقمر لله السلام اذا لم يلق دونه سحاب وعلم الله
وصفاته كلها غير مخلوقة وهو واحد يجمع اسمائه وصفاته والقرآن
كلامه غير مخلوق ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال الايمان
مخلوق فهو جهمي ومن قال الايمان غير مخلوق فهو مبتدع والصواب ان يقول كلام
الله وعلم الله وكلام الله واسماء الله غير مخلوق والخلق وافعالهم وحركاتهم
مخلوقة ولا يرد على هذا استواء الجنة والنار مخلوقان لا يفنيان لانهما خلقا
للابد لا للفناء والخلود في النار والولدان المخلدون لا يموتون والايمان قول
وعمل يزيد وينقص زيادته البر والتقوى ونقصانه الفسوق والفجور
وعذاب القبر ومسئلة منكر ونكير حق وحوض محمد صلى الله عليه وسلم
حق وخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي رضي الله عنهم وهم الخلفاء الراشدون المهديون ونترحم على جميع

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعلى طلحة والزبير وعائشة وعمار بن ياسر وعمرو بن
العاص واصحاب الجمل وصفين القاتلين والمقتولين وجميع من قعد عن القتال
مثل اسامة بن زيد وابن عمر رضي الله عنهما وعلى جميع المهاجرين والانصار
ونسهد لمن معه من اهل الجنة ونسمع ونطيع للولاة ما داموا يصلون ونجاهد
معهم ولا نخرج عليهم ولا نطيع احدا في معصية الله وان الله لعن اقواما من
الموحدين في جهنم لم يخرجوا ولا يخلدون في النار والعذاب حق وكل من الله
فذاك الحر والشر حلو المر وارادة الايمان وحلو الكفر وارادة لكن
يحلو بعلمه سبحانه وان الله لا يعصى قهرا ولا يغلب على الاعصاء وقدره من الطاعة
والمعصية وخروج الدجال والدابة حق ونزول عيسى بن مريم عليه السلام حق

فصل والرجم حق والمسح على الخفين سنة والسلاح بلا اذن
او سلطان حرام وكل سراب يسكر كثيره فقليله حرام ولبس الابريسم والذهب
والذهب حرام على ذكور امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يحل شيء منه لصغير
ولا لكبير وللمزامير والطنابير حرام واللعب بالنرد حرام والقمار
والمسر حرام ولا نجالسة اهل المعاصي الذين ظهر فسقهم ولا مجالسة
اهل البدع الذين ظهرت بدعتهم ولا نجادل حول ايمان الا من يرتاب في دينه
الله والبغض في الله من الايمان والرياء خفي لا ما كان ضعفا لطالم
ومنع النساء حرام ومنعه الحق سنة باشة ولا نجادل العيال في الفتنة ولا نرجح
على الامة الا السفاح ونسجد الدعاء لائمة المسلمين بالصلاح والتوفيق
لدين والتقى والسمع حلال الا يوم القتال على حكم الكتاب والسنة والجهاد ماض

مذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم الى اخر عصابة تقاتل الدجال
فصل والايمان بان الله تعالى على عرشه استوى كما ساد على
كل مكان لا يخفى عليه شيء ومذهب اهل السنة الاخذ بكتاب الله عز وجل
والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجمعت عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وترك الرأي والابتداع والقرآن الذي هو الآن هو القرآن الذي في السماء غير مخلوق
في اللوح المحفوظ لا يحل للجنب والحائض والنفساء مسه ولا قراءته ولا يمسه
من ليس على وضوء ولا الناس لن يقرأوا المعراج حول سرى بالنبي صلى الله عليه وسلم
يقظانا الى السماء ولقاء الله حق يراه المؤمنون وسمعوا كلامه ومن مذهب
اهل السنة انهم لا يشهدون على احد من اهل القبلة بالنار وان مات على كبيرة من الكبائر
ولا يشهدون لاحد انه في الجنة الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم ونرجو لاهل
القبلة الجنة ونرغب في شهود جنازته وعيادته ومن حلف بالقرآن يعلم بحل
انه كفارة يمين ومن حلف بوجه الله او بعلم الله فهو يمين **فصل**
قال بعض العلماء اصل الايمان شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به الرسل والانبياء عليهم السلام
فاظهر لسانه ولا شك في ايمانه ولا نكفر اهل التوحيد بذنب
وارجا ما غاب من الامور الى الله عز وجل ولا نقطع بالذنوب العصمة من عند
الله ونرجو للمحسن من امة محمد صلى الله عليه وسلم باحسان عمله ونخشى عليه لذنبه
الذي اكتسبه والامساك عما شجر بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونرعى
حقهم ونحفظ فضائلهم ونرحم على صغيرهم وكبيرهم وقال في قوله تعالى

الألوكة
www.alukah.net

ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
معوله كن ليس بمخلوق وهو كلام الله الذي ليس له شريك ولا سنة ولا مطر

فصل في بيان ان العامل عمل الله توفيقه ويسره وله تعالى ومن يضلل
مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وانها منسوخة بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعن عمر رضي الله عنه قال كانت تثبت على العامل
حتى برات ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فامسكنا وعن علي
ان رجلا قال عند ابن عباس رضي الله عنهما يعمد سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
قال اخر الله تعالى عنه كله وعفو وكرم منه وسعة رحمته ومغفرته وان
دنا صغيرا او كبيرا ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو كان ذنوبه اعظم من
السموات والارض والجبال وعن ابي الشعثاء قال جاء رجل الى عمر رضي الله عنه
فقال يا امير المومنين اتجعلني فضل امرتوبه فراجعه عمر رضي الله عنه حم تنزيل
الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب ثم قال له اعمل ولا تايس
وعن ابن الحنفية عن مجاهد قال العامل الموحد به وعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله فجزاؤه جهنم قال هو جزاؤه ان جازاه

فصل في بيان ان المسلمين لا تضرهم الذنوب اذا تابوا عن توبة
عنها من غير اصرار وان ماتوا عن غير توبة فامرهم الى الله عز وجل ان شاء عذبهم
وان شاء غفر لهم وقال محمد بن سيرين لا نعلم احدا من اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم ولا غيرهم من المسلمين تركوا الصلاة على احد من اهل القبلة
ائما وقال ربيعة اذا عرف الله فالصلاة عليه حق اخبرنا احمد

ان الحسن ابا هشام الله الجبائي نا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن هشام المخزومي
نا محمد يعني القطيعي نا عمر بن علي المقدمي عن موسى بن المسيب قال سمعت سالم بن
ابي الجعد يحدث عن المغيرة بن سبيع عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سال ربنا عز وجل ابن ادم الملك ان ما تمنى تراب الارض خطيئة بعد ان لا يسال ما
جعلت فداك ايها معذرة ولا ابالي قال واشهد الله يا عبد الله سمعت مسلم بن
ابي الجعد يقول سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث حذيفة بن اسيد الغفاري
ابا ايوب رضي الله عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك
بالله شيئا واقام الصلوة وتوى الزكاة وصوم رمضان فان له الجنة قال واشهد الله
ابا محمد الحسن الغنائي نا ابو الحسن سعيد السعدي نا محمد بن يحيى الذهلي نا عمرو بن
يونس عن الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس بايعوني على الا تشركوا بالله
شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا بهتان تفترونه بين ايديكم
وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك
شيئا فستره الله في الدنيا فامره الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له قال واشهد الله
ابا عبد الله مسلم بن يحيى وعبد الرحمن بن عمرو اللفظ له قالا نا احمد بن اسمعيل
نا محمد بن عمر بن العباس الباهلي بمرو نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه
عن سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله قالوا الله
ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة ارسل الله قالوا ما تقولون

محمد حدثنا عاصم رجلان ذوا عدل فقالا لا نعلم الا خيرا قال الحمد لله
قال انما تقول في رجل ما تعلم رجلان فيما لا نعلم الا شرا قالوا النار قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ملذب والله غفور رحيم قال واناهه الله ابا عبد الله
ان احمد بن علي ابا يعقوب ابراهيم الرازي احمد بن منصور بن حرمي عمار بن عبد الله
ابو طلحة الراسبي حدثني علي بن ابي حمزة عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحشرن ناس من امتي يوم القيامة امثال الجبال فيغفرها
الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى قال فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال لابيه
اما سمعته مرارا يحدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال نعم
قال واناهه الله انا عيسى بن علي بن عبد الله بن محمد البغوي بالموصل انا احمد
بن عبد الحميد يعني بهمدان حدثني سهم بن حسين بن عبد الرحمن عن ابان بن
حمزة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله يا عبدي ما عبدني وقد جئتك
من عند ربك بما فيك يا عبدي ان لقيني بقراب الارض خطيئة لم يشرك بي شيئا
لقيتك بقرابها مغفرة واخبرنا هبة الله انا محمد بن عمر بن محمد بن حبيش
بن بردان انا محمد بن المثنى انا عمرو بن علي حدثنا قال سمعت ابا بكر يحدث عن بعض
اشياخه قال قال رجل يا رسول الله اني اسمع بالعود فاذا انا به قد
استغفر ربك فقال له في الرابعة استغفر بك حتى يعود السطان فيعود المحسور
قال واناهه الله انا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد انا الحسن بن
ابي الهيثم حدثنا ابو هلال الراسبي عن معبد بن خزر قال قال عبد الله بن مسعود
انه في كتاب الله في سورة النساء خير للمسلمين من الدنيا وما فيها قوله عز وجل

ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقوله ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقوله ومن يعمل سوءا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال الحسن وانا اقول انه خامسة
خير للمسلم من الدنيا وما فيها في سورة النساء ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم
وآمنتم وكان الله شاكرا عليما

فصل روى عن ابي النجي
قال قيل لبشير بن سكل اسمعت عبد الله يقول ما في كتاب الله الا اسد يقول ايضا
مرة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا الآية قال نعم وروى عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه
قال ما رأينا نمسك قرآنا لا نستغفر لاهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واني ادخرت دعوتي شفاعة
لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة

فصل روى عن
الاعمش عن ابي سفين قال قلت لكاتبكم يقول لاهل الفعلة اسم كفار
قال لا قال فلم يقل لاهل الفعلة اسم مسلمون قال لم
وعن سليمان التيمي
قال قلت لكاتب عبد الله اكتم تعدون الذنب شركا قال لا الاعتاد
الاوثان وقال ابن عمر ما رأيت احدا اعظم رجاء لهذه الامة من
محمد بن سيرين وكان يقول اما ان القرآن ما سلكم في سقر قالوا لم نك من المصلين
لقوله الذي كذب وتولى

فصل روى عن ابي الهيثم
قال سهل صفين قوم كانوا لا يجزون على جريح ولا يطلبون موليا ولا يبلغون قتلا

وقال عمرو بن العاص العسكري دخلت على علي أنا وسهل معه صفين فأتي بحسة عشر
أسيرا من أصحاب معوية فكان يقدم منهم فيضرب عنقه ويكفنه ويصلي عليه وعن أبي
أسامة قال قال رجل لسفين أشهد على الحجاج وعلى أهل الشام أنهم في النار قال
لا إذا أقر بالتوحيد وسئل الأوزاعي عن فاسق معروف بفسقه المعلن فقال أرى
أن يسلم ومر ولكن كان من شرار هذه الأمة وما أحب لعنتهم وقال أبو مجلز
الصلاة على أحد من أهل القبلة وإن عمل بما عمل قال الأنماكانوا على ملة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجاب بعظم الحساب الله ولا يعذب
الله بغير كفر ولا شرك وكان يقال المؤمن خطيئة عند حساب الله عز وجل
وعن محمد بن المنكدر قال كان رجل بالمدينة وكان مسرفا على نفسه فلما مات
أتي بخبازته فمر والناس عنه وبقيت مقابر فرأيت أن يعلم الله عز وجل
أني أيست له من رحمته وقال محمد بن القسم سمعت أعرابيا خرج من حمص
موقف على بابها ثم رفع يديه وقال اللهم إن استغفاري إياك مع إصراري للوم
وإن تركي الاستغفار مع سعة رحمتك لعجز اللهم كم تحبب إلي وأنا أغنى
عني وكم أتبغض إليك وأنا إليك فقير فسبحان من إذا أوعد وفا وإذا
تواعد عفا وقال وخرج أعرابي وقال اللهم لا أخافك لعدلك
وأرجوك لعفوك خلصني ممن يخاصمني إليك فإنه لا يخاصمني إليك إلا أكل
مظلوم وأنت حلم لا يجوز عوضهم يكون منك وخلصني لعفوك يا كريم
ومدح كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مما قال
أبلغت رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

فصل أخبرنا محمود بن إسمعيل الصيرفي أنا محمد بن عبد الله بن
شاذان نا عبد الله بن محمد القناد نا أبو العباس نا محمد بن عوف نا أحمد بن أبي
مريم نا نافع بن الوليد عن الوليد البجلي عن عبد الرحمن عابد عن المعدام بن معدي كرب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثكم الناس عن ربهم فلا تصدقوهم فإن غفر لهم
ويتجاوز عليهم قال ونا أبو العباس نا يعقوب الدوري نا عمرو بن مرزوق
نا عبد الله بن عمر ووهب موسى بن أعين عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لليلة أسري بي مررت على جبريل في الملأ الأعلى فلما
مر حشته الله قال ونا أبو العباس نا يعقوب نا أبو كامل نا الحسن بن أبي جعفر
الجحدري نا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن ابن عباس أن
المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فأنزل الله عز وجل قل هو
الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قال الصمد الذي
لم يلد ولا يولد لأنه ليس شيء يلد إلا يولد إلا سيموت وليس شيء يموت إلا يورث
وإن الله تبارك وتعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد قال ليس له
شبه ولا مثل ولا عدل قال ونا أبو العباس نا يعقوب الحضرمي نا
قال نا عبد الله موسى نا رباح بن زيد عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى بن عمران عليه السلام كلمه يوما
فوجد في الطور فناداه الجبار يا موسى فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا
ثم ناداه الثانية يا موسى فرفع رأسه فالتفت يمينا وشمالا ولم ير أحدا وإن بعد
فراغهم نودي المسألة يا موسى بن عمران إني أنا الله لا إله إلا أنا قال السكت

لحر الله ساجدا فقال ارفع راسك يا موسى عم ان ترفع راسه فقال يا موسى
انى احببت ان يسكن وظل عرشى يوم لا ظل الا ظلى يا موسى وكن للسلام اب
الرحم وكن للارامله كالروح العطوف يا موسى ارحم ترحم يا موسى
مدن تدان يا موسى قل لبنى اسرائيل انه من لعننى وهو جاحد بمحمد ادخله النار
ولو كان ابرهيم خليلى وموسى كليمى قال الهى ومن احمد قال يا موسى وعزتى
وجلالى ما خلقت خلقا اكرم على منه كتبت قبل ان اخلق السماوات
وعزتى وجلالى ان الجنة لمحرمة حتى يدخلها محمد وامته قال موسى عليه السلام
امة محمد قال امته الحامدون الله على كل حال فى السراء والضراء
اوساطهم ويطهرون اطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل اولهم السيد
واوسطهم الجنة بسهادار لا اله الا الله قال الهى اجعلنى من تلك الامة
قال تبيها منها قال اجعلنى من امة ذلك النبى قال استقدمت واستاخر
يا موسى ولكن سأجمع بينك وبينه فى دار الجلال ؛ قال وكان ابو العالم
يا محمد كعب يأبى لمن عاشه عن ابن قال ارسل رسول الله صلى الله عليه
وجلا من اصحابه الى راس المشركين يدعوه الى الله فقال المشرك لهذا
الذى يدعونى اليه من ذهب او فضة او من غاش فتعاظم مقالته فى صدر رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال ارجع اليه فرجع اليه بمثل ذلك وارسل عليه صاعقة من السماء
فاهلكته ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطريق لا يدرى فرجع
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله قد اهلك صاحبك

بعد ك وبرئت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسل الصواعق فصبت على من
يشاء الله ؛

فصل فى الوسوسة فى امر الرب عز وجل

قال وقال ابن ابى العالم بالوحدانية استشهد بالحسين بن على عن زائدة عن
عاصم عن ابى صالح عن ابى هريرة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله انى احدث نفسى بالشىء ما احب انى اتكلم به وان لى كذا وكذا قال
ذاك محض الايمان ؛ قال وقال ابن ابى العالم بالرحيم بالاحوص بن يوسف عن سفيان
الثورى عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انى احدث نفسى بالشىء لان اكون حممة احب الى من ان اتكلم به
فقال النبى صلى الله عليه وسلم الله اكبر الحمد لله الذى رد امره الى الوسوسة
قال وقال ابن ابى العالم بالعلم بالله عن عامر بن ذارع بالعلاء بن المسيب عن
عمه عن عروة عن ابى عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الشيطان يأتى احدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الارض
فيقول الله فيقول من خلق الله فقولوا امنا بالله ورسوله وفى رواية عن
جعفر بن برقان قال بلغنى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ياتى الناس
عند ذلك فيقولون الله كان قبل كل شىء والله خالق كل شىء والله كائن بعد
كل شىء وفى رواية عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
فاذا قالوا ذلك فقل الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد ثم ليتفل عن يساره ولستعذ من الشيطان وفى رواية عن انس فعند
ذلك يتفلون قال وقال ابن ابى العالم بالشهر عبد الحذاء ان عبد الحميد

www.alukah.net

ان ابا داود نا معمر عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال خرجت مع عبد الله
مسعود رضي الله عنه يوم الجمعة فوجد ثلثة قد سبقوه فقال رابع اربعة
ومار رابع اربعة بعيد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس يجلسون
يوم القيامة على قدر احمر الى الجمعات الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع
ومار رابع اربعة بعيد ﴿ فصل ﴾ قال ابو عبد الله بن منده
ذكر الآيات التي تدل على وحدانية الخالق من تقلب احوال العباد وانه
المدبر لذلك من حال الصحة والمرض والموت والحياة والنوم والانتباه
والفقر والغنى والعز والذل قال الله تعالى الا له الخلق والامر وقال
ان ربكم ما يشاء ما يشاء الا ان يشاء الله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
الا بالحق وقال مخبرا عن انعامه على ابراهيم عليه السلام الذي خلقني فهو يهدين والذي هو
يطعمني ويسقين وان ذلك من الامر احسنا
ابو عمر انا والدي انا عبد الرحمن بن يحيى نا اسمعيل بن عبد الله بن مسعود
نا عباس بن مسلم وعبد الله بن ابراهيم الجملي قالا نا مروان بن معاوية الفزاري
عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله خالق كل صانع وصنعته قال وانا احمد بن سلمان نا زيد
ابن عبد الصمد نا اسحاق بن ابراهيم ابو النضر نا ابو ضمرة عن الحرث بن عبد الرحمن
عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله صانع
كل صانع وصنعته قال وانا اسمعيل بن محمد البغدادي نا عباس
ابن محمد الدوري نا عبد الله بن موسى نا معروف بن واصل عن انس رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابو اصلوا ما لو فاتكم يوم اجل قال ابو السعد كم
ابي امنه يطعمني ربي ويسقين قال وانا محمد بن عيسى الرازي وعبد الرحمن بن الحسن قالا
نا ابو حاتم الرازي نا محمد بن عبد الله الانصاري نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي انزل الدواء ﴿ فصل ﴾
والدليل على ان الله عز وجل معلم العلوم على ما تناوله تعالى وعلى ادعيتهم وابصارهم
وقوله تحول من المرء وقلبه وقوله فلما راوا نوارا الله قلوبهم وقوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
اذ هديتنا احسنا ابو عمر انا والدي انا احمد بن سليمان ابو العباس الوكيل نا مسدد
احسنا ابو عبد الرحمن بن محمد بن منصور نا جعفر بن سليمان نا عبد الله بن ادريس الخولاني قال سمعت
النواس بن سمعان الكلابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا وهو بين
اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين الى
يوم القيامة قالوا انا علي بن الحسين نا جعفر بن محمد نا شاكر نا الحسين الجعفي نا ابو
الاحوص عن الاعمش عن ابي سفين وعنه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ومن مذهب اهل السنة
الايمان بجميع ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الله تعالى كما ثبت ان الله تعالى
كل الله الا اسما الدنيا وحديثه صلى الله عليه لا تقبحوا الوجه فان الله خلق آدم على
صورته وحديثه ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الله والايمان بما ورد
في القرآن من صفات الله عز وجل كاليد والاسماع والمجيء وامرارها على ما جاءت لا تكيف
ولا تاول قال فصل قد ناولهم قوله عز وجل وهو معلم انما كتم وجعلهم على
العلم فلما ما ناولنا ذلك وانما الآية دلت على ان المراد بذلك العلم لانه قال

الألوكة
www.alukah.net

وآخرها ان الله على كل شيء علم **فصل** والقرآن كلام الله غير مخلوق
وكل كتاب انزله الله على ابتدائه من التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وشيث
عليهم السلام كلام الله غير مخلوق بكلم به كما سمعه غير كيفية لا نطيق لنا الى
معرفة كيفية ذلك وانما علمنا انه كلامه تكلم به لانه اخبر انه تعالى بذلك قال الله
موسى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال ولما جاء موسى لميقاتنا
استحال ان يجيء حتى يسمع كلام الله ولا يجوز ان يقال حتى يسمع حكم الله لانه قال حتى
يسمع كلام الله والذي يسمع انما هو الكلام دون الحكم انما يعلم حكم الله
وقال تعالى الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا فدل على ان من هذا سبيله لا
يتكلم ولا يهدي الطريق وقال عز وجل للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها قال اني اعلم ما لا تعلمون ولا يحسن هذا القول من غير الله
وقال عز وجل وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم سجود العظمة فمن يقول هذا
غير الله وقال اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى وقال يا موسى لا تخف
اني لا يخاف لدي المرسلون وقال يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين وقال انني
انا الله وقال يا موسى اني انا الله رب العالمين وهذا كله لا يصور ان يكون بكلام غير
الله ومثل هذا في القرآن كثير **فصل** قال الله عز وجل الم
والمص والمر وحم عسق وكهيعص وهذه كلها حروف علم الله بها والكلام
انما هو حروف مقطعة واذا جمعت كانت كلاما فاذا كانت الجملة غير مخلوق
ففصله كيف يكون مخلوقا واما ما ذكر ابن عباس عن بكر خليس انه قال الما

حلوا الله الا الف اصبت فاتما فلما حلوا الباء اصطبح فصل الالف لما اصبت فاتما
قال اسطر او سطر وقيل للسلام اصطبحت قال اسكلت لونا فلا حجة في قول بكر خليس
ولم يسمع هذا عن احد يوخذ بقوله او يلزم قوله حجة فكيف بقول بكر خليس حجة
في حلوا الحروف وليس قوله حجة في علم الاحكام او سمى الاشياء **فصل**
قال بعض علماء السنة الفعل يوصف بعمل الغير بالتوفيق وبفعل كسبا كما ان العمل الذي
هو غير التوفيق يدعو صاحبه الى موافقة امر الآمر المعرض الطاعة والانقياد لكلمة التسليم
لما جاء عنه وترك الالتفات الى ما خالف امره او وافق هواه غير طالب لدرك علة عن فوت
الامر والنهي فاسعد باتباع الامر واجتناب النهي والعقل الذي كد شعوب بطلبه الوصول
الى علم ما استاثر الله بعلمه وحجب اسراره الخلق عن فهمه حكمة منه بالغة لعجزهم عن درك
غيبه وسلموا الامر طلبا لعين وقولوا كما قالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا فوقف
بهم ولا العلوم الذي ادعوا ان العقل يهديهم الى الصواب السبيل والاهواء والاعصبة
بهم السباطين فزين الباطل في قلوبهم فلم يصلوا الى رد الحق وصدوا عن الصراط المستقيم
قال واذا ما ملت بعضهم في التاويلات المخالفة لظاهر الكتاب والسنة وعلم
عنها الى زخرف القول والغرور لتقوية باطلهم وتشبيهه الى العلوم الضعيفة لاح له الحق
وبان الصدق فلا يلتفت الى ما اسسوه ولا تبال بما زخرفوه والذي نص الكتاب وظاهر
الحديث الصحيح اللذين هما اصول الشريعة يدل على الهدى المستقيم

فصل اخبرنا ابو الحسن عبد الله بن مرزوق الهروي ابا ابو روح
ابن محمد السعدي بكتابه الى ابا محمد اسحق بن ابراهيم الفرشي بعثمان بن سعيد الدارمي

قال باب في نوقر احاديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعارض شيء من المقاييس او شيء بتاويل القرآن

حدثنا موسى اسمعيل حماد بن سلمة عن محمد ابن اسحق عن سالم المكي عن موسى بن
عبد الله بن قيس عن عبد الله او عبد الله بن ابي رافع عن ابي رافع قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا الفين ما بلغ احدكم عني حديث من حديثي وهو امرته به او نهيت وهو متكئ على
اريكته فيقول لا ادري ما وجدنا هذا القرآن ما وجدنا فيه اتبعناه وقال احمد فقد بلغنا انه
وروى الا اني اوتيت الكتاب ومثله قال الدارمي يقول اوتيت القرآن واوتيت
مثله من السنن التي لم تبلغ القرآن بعضه وهي مفسره لاراده الله تعالى به فمن ذلك
تحريم لحم الحمار الاهلي وكل ذي ناب من السباع ولبسا لمنصوص في الكتاب وهو
كقوله الذي روي عنه ليوشكن ان اوتين جوامع الكلم مفسره الزهري وقال ان
جمع النبي صلى الله عليه وسلم في الكلمة من الاسباب ما كان قبله في الكتب يعني
مفسرها النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود ولبن عباس وعمر ان حصين رضي الله عنهم
ان جميع ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنه هو مما علمه الله عز وجل في
كتاب الله وما ولوا فقه قول الله عز وجل ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وذكر حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في المتنمصات
وقال مالي لا العنه وقد لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله وقرا
ما اتاكم الرسول فخذوه وذكر حديث ابن عباس الم تقل الله عز وجل وما كان
لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم

قال اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النقير والمقير والدباء والحنتم
قال الدارمي نقول ابن عباس ليس الدباء والنقير والمقير والحنتم منصوصا في كتاب
الله وهي داخلة في قوله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفي قوله تعالى
وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم قال ولذلك
كلما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنه داخل في ما دل عليه كتاب الله تعالى
من القرآن وروي عن ابي نضرة قال كنا عند عمران حصين فحدثنا فقال رجل حدثنا
عن كتاب الله فقال عمران انك لتموذ ذكر الله الركعة في كتابه فاتى في ما سمى
خمسة دراهم ذكر الله الصلاة في كتابه فامر الظهر اربعا والعصر اربعا حتى
ذكر على الصلوات ذكر الله الطواف في كتابه فامر بالبيت سبعا وبالصفا والمروة سبعا
انما نحكم ما هاهنا وذكر حديث عمر ابن الخطاب سيأتي ناس يجادلونكم
بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله تعالى وذكر عن سعد بن
ابي وقاص انه طرق كلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اهل الكوفة ان الله يقول
كذا وكذا فقال سعد عصا سدادا وقال الا اراك تعارض حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكتاب الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بكتاب الله عز وجل منك
وذكر عن حسان عن عطية قال كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة
تعلمها كما تعلم القرآن قال الدارمي في قول يحيى بن كثير السنة قاضية على
القرآن وليس القرآن بقاض على السنة يعني ان السنة تفسر القرآن والقرآن اصول محكمة
مجملة لا يفسر السنة والسنة تفسرها وبين حدودها ومعانيها كيف يأتي الناس بصلاة

وذكر عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف
وقال انه لا يصطاد صيدا ولا ينكى عدوا ولكنها تكسر السن وتفقأ العين قال أفهم
ما بأس بهذا قال أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول فيه لا أكلمك أبدا
وقد جحدت أهدى من حمار حل بمكة مستنة حسف الله به الأرض قال ابن ماهر
أهكذا كان يسمى ذلك العير الذي خسف به ثم صرف سلم فعثر عثرة كاد يكسر منها
قال أبو هريرة رضي الله عنه للمتحدثين والله لأنا كعبد الله المسهر بن وذكر حديث عبد الله
عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستكمل عبد الإيمان حتى يكون هواه
تبعا لما جئت به وقد جحدت الوتر وسراج أبي قال الوتر والله لا أحسب هذا
الا نزلت في ذلك ولا عرفه لا لوضوء حتى يكمل فيما سخر منهم

فصل فيمن كان يقضي بالقضاء وهي الرأي ثم بلغه الحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فترك رأيه ورجع الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقول
أبي وهب قال أخبرني عمرو بن الحرث أن عمرو بن شعيب وعبد الله بن طاوس حدثاه عن طاوس
قال جاء عبد الله بن عمر رضي الله عنه فسأل عن امرأة أفاضت بالبيت ثم حاضت
انفر قبل أن تطوف بالبيت قال لا بد حتى يطوف بالبيت ثم جاء العام المقبل
فسأل عن ذلك قال لا بد قال طاوس فقلت له يا أبا عبد الرحمن أفتيت عام أول بغير
هذا قال أردت بذلك السنة وقال حماد بن زيد عن سلمة الربعي عن أبي الحدا
قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه وهو يأمر بالصرف الدينار بالدينار بن
ما أيسر فعدت العراق فأفتيت الناس بذلك ثم بلغني أنه قال عن ذلك فقدمت مكة

فسألته فقال إنما كان ذلك رأيا مني وهذا أبو سعيد حدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عنه وروى الشافعي قال أخبرنا من لا أتهم عن ابن أبي ذئب قال الحرث
حدثني خفاف قال أسعف علاما فاستغلانه ثم طمعت منه على عيب فخاصمته الى عمر
عبد العزيز فقضى لي برده وبرد غلته فاتيت عروة بن الزبير فأخبرته فقال أراح اليه العشية
فاخبره ان عائشة رضي الله عنها أخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا
ان الخراج بالضمان فحلف الى عمر فأخبره بما أخبرني عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عمر ما أيسر علي قضاء قضيته الله يعلم لم أرد فيه الا الحق فاعتنى فيه سنته
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أرد قضاء عمر وانفذ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراح اليه عروة فأخبره فقضى لي بان الخراج من الذي قضى له وروى عن
ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح
من قتل له قتيل فهو بخير النظرين ان أحب أخذ العقل وان أحب فله القود فما لبث أن جيء
برجل قد قتل رجلا من أهل بيته فأخذ العقل وان رجلا من أهل اليمن جاء بصاحب له مقتولا
فأخذ منه العقل فصرت صدر السايل وصاح به صياحا كثيرا وقال الحارث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا حدثه يعني أخذه ودلك الفرض علي وعلى كل من سمعه
ان الله اختار محمدا من الناس فهداهم به وعلى يديه واختار لهم ما اختار له على لسانه فعلى
الحق ان سمعوه طائعين وآخرين لا مخرج لهم من ذلك وقال الأوزاعي مرة عن
أنبأ البيوت يعني أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وقد قطعت من بين يديه أسباب
الهدى ولعي حجته فتلك أبلغ الشرور وهي العلوب عقوبة وقال أبو أمية
سمي سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيه الا أتبعه قال بعض العلما

صلى الله عليه وسلم قال فرغت عن سنتي فليس مني ولعن
ما أحل سنته وكل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفعاله وأوامره فهو سنن وأمر
الله تعالى اقتداء رسوله فيها عز لبعضها النهي من بعض وبعضها السنن من بعض قال ما الله
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة
أو يصيبهم عذاب أليم فهذا أمر الله في اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم واتباع سنته عز الله
وجهين كما قال مكحول لعمها لأنه لا يجوز تركها وتركها ضلال الحل على
واعنى عنها مسح على الخفين والوتر والرعين قبل الفجر والركعتين بعد الظهر
والرعين بعد المغرب والتسبيحات في الركوع والسجود وما أشبهها في الوضوء والصلوة
والزكاة والصيام والحج وتركها عمدا خلاف وضلال ومعانده للرسول صلى الله عليه
ومنها ما هو فضيلة وأدب الاختيار فهذا الأحد فيها على كل حال وتركها من غير
أو سهوا وعزم عن استحقاق بها وهاون فالرجاء أن لا تتبع على صاحبها في الدنيا
والآخرة مثل بقية عن القرآن من التمر وأن لا يتوضأ أحد عن تمسه ومثل قوله أداوم
الذنوب فإنا أحدكم فلعنته ولا تدركوا النار فسوء حسن نا مؤمن وعطوا
أنينكم واطفئوا مصابيحكم بالليل وما أشبه ذلك فالأجوز على حال بركي منها فذا جل
على عمد استحقارها وترغيبه عنها ممن فعل ذلك معانده لأمر رسول الله صلى الله عليه
فهو الضال المضلوع في الدنيا المعذب في الآخرة الا أن يعفو الله عنه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هكذا وأنا أقول على ذلك فعلم بعظيم يستتاب من ذلك فمن

قبل عن النبي صلى الله عليه وسلم فإنما قبل عن الله ومن رد عليه فإنما رد على الله قال
الله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله
قال الشافعي فقيام سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كتاب الله عز وجل مقام البيان عن الله
عز وجل وليس بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالف كتاب الله في حال لأن الله عز وجل
قد علم خلقه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي إلى صراط مستقيم وقول هو قال الفرض السنة على
القرآن فإن وصف طاهر والآية سمعنا طاهر القرآن وذكرنا الحديث فهذا أجمل
قد فرض الله عليها أن ينتهي الآية بتنزيله وليس لنا مع هذا من الأمر شيء الا التسليم لها واتباعها
ولا نعرض على قياس ولا على غيرها ولا على ما سواها من قول الأدمي مع لها

فصل

رأى غرامي عن أبي عبد الله المطلبي أنه سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خالفهم من رسولهم إلى يوم القيامة قال الطائفة
دون الألف وسبع هذا الأمر إلى البر لا يبلغ المسكر مما كان عليه رسول الله صلى الله عليه
الأدون الألف يدل على ذلك أن لا يجتمع كثير أهل الباطل

فصل

قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف
القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون قال بعض العلماء سمى الله تعالى
الفلاسفة والمتكلمين في هذه الآية أسماءهم أعداء الأنبياء وسماهم شياطين الإنس
وقال وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم أي شياطين الجن يوحون إلى أوليائهم
من شياطين الإنس ليجادلوكم وسمى قولهم زخرفا وهو الذي يروق ظاهره وليس
تحته معنى يحصل وسماه غرورا وهو كالسراب يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم

تحته

عن سماء وسماه افترآ لانه قال فلم يهتدوا فما تشتهون اى بكلامهم قال
ولصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة ومعنى يصغى يميل اى يميل اليه قلوبهم
من لا يؤمن بالله واليوم الآخر ثم قال وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون هذه اللام
لام العاقبة كما تقول الرجل لصاحبه لتعطبن ما سافاى فرارا بحمارك انه يقال الفقر
الله اسقى حقا وهو الذى انزل الكتاب مفصلا اى مبينا بالآيات الحاجة والذين
اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين اى من السائرين
كونه منزلا من عند الله ثم قال وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم فما شهد الله تعالى له بالتمام والصدق والعدل اى حاجة به
الى اقاويل المبطلين وتحريف الغالين وقال ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت
الله دل بذلك على ان اكثر اهل الباطل والحق عند اولى الالباب كالسماء الى ضعف
ودروس

فصل فيمن سكر ان البهائم تحشر

وسمعت رضى عثمان عبد الله بن اوس قال قال لى سعيد جئت كعب صنعك
ما منعك اخيك اما انك لا تصنع البهائم الا بلوغ ذلك قلت لسعيد حتى تبلغ
الاموات ما تصنع الاحياء قال ثم قال ان رأوا حراثين او رأوا شاة بهم حتى يهم
لتسألون وفى رواية وهل تأتى الاموات اخبار الاحياء قال ثم قال احد
لهم الاماتة اخبار العامة قال كل حراثة وفخ وهتى بيوت كان
شرا ابتأنس وجزح حتى انهم يسألون عن الرجل قد مات فيقال الم ما يكم
فيقولون لقد خولف الى امه الهاوية

وروى عن الصحاك بن قيس عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله عز وجل واذا الوحوش
حشرت قال كل شئ يحشر حتى الذباب

وعن ابى ذر رضى الله عنه قال انطلق سلمان
عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما ادرى ايما اسطخ اقلت لا ولكن الله يدرى
وبعض بهائم يوم القيامة

وعن ابى هريرة قال ليأتين دابة الارض ولا طائر ولا
شيء الا سيحشر يوم القيامة ثم ينقص بعضها من بعض حتى بعض البهائم دات القرن
لبعض ثم يقول الله كونى ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا قال ابن سيرين فاقرأوا

الألوكة
www.alukah.net

ومامن دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله ثم الى ربهم يحشرون وفي رواية ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ليودن الخلق يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء

فصل في الرد على من انكر ملك الموت

روى عن مجاهد في قوله سوف يتم ملك الموت قال اتي بحية له الارض فجعلت له مثل الطست تنال منها حيث شاء وعن بحير بن خليد قال لما اراد الله ان يخلق ادم ارسل جبريل فقال ائت الارض فائتني منها فضة اجعل منها خلقا واجعله فيها فاتاها فقال ان الله يعيذك ان اكافئ منك فضة يجعل منها خلقا ثم يعيده فتكون له عودا الذي ارسلك ان يعصيني وتشيئني فرجع فقال يا رب انها استعاذت بك فاعذتها فقال له مثل ذلك فرجع وقال يا رب انها استعاذت بك فاعذتها فقال ان الله يعيذك ان تكافئ منك فضة يجعل منها خلقا فيعيده فتكون له عودا الذي ارسلك ان يعصيني او تشيئني قال وانا اعوذ بالله الذي ارسلني ان ارجع حتى امضي لامر فعل فسماه ملك الموت فوكله بالموت وعن محمد كعب عن حارثة الانصاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت الى الاعبار هم العمامة فقال يا رب وكان اهل السموات والارض لا يرسمون فقال الله عز وجل له وهو اعلم فمن بقي فقال يا رب بقيت انت الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وانا فقال الله عز وجل فليمت جبريل وميكائيل فسكت العباس فقال يا رب انمت جبريل وميكائيل فقال الله اسكت اني كتبت

على كل من كان لحد عرتني الموت فموتان وبقي ملك الموت الى النار فيقول يا رب وبقي جبريل وميكائيل فيقول الله له وهو اعلم فمن بقي فيقول بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقيت انا فيقول الله لم يمت حملة عرشي فموتهم بقي ملك الموت الى الجبار عز وجل فيقول له يا رب قد كان حملة عرشك فيقول الله عز وجل له وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت انا فيقول الله عز وجل له انت حلوق من حلق خلقك لما رأيت فمت فما دام لم يقل الا الله الواحد الصمد لم يمت ولا ولد ولا والد فاذا قالها كان اول من لا يموت على اهل الجنة ولا يموت على اهل النار

وعن عبد الحميد بن سابط في قوله عز وجل وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر قال في ام الكتاب لدنا لعلي حليم قال في ام الكتاب كل شيء فوكل الله عز وجل به الملائكة يحفظونه فوكل جبريل بالكتاب ينزل به الى الرسل ووكل بالنفخة اذا اراد ان يصعق ومن اراد ووكل بالهلكات اذا اراد ان يهلك قوما ووكل بمكاييل القطر وبخزان الارض ان يغيظه ووكل ملك الموت بقبض الانفس فاذا ذهبت الدنيا جمع من حيطهم ومن ما في الكتاب فوجد سواء

وعن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت الا وروحه بيد ملك الموت يطوف بها حيث شاء وكيف شاء ويعرف كيف يقبض نفس المؤمن وكيف يقبض نفس الكافر وكيف يمسي بها ويصبح وفي رواية ثم يعاد فيه روحه فيجلس في قبره وفي رواية فيقول له الملك اسمع ثنا الناس عليك

وعن محمد كعب قال اذا اسعف نفس المؤمن جاءه ملك الموت فقال السلام عليك ولي الله الله يقرأ عليك السلام ثم ينزع هذه الاية التي سماهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم

عدد ورقه
١٧
وصله
٢٧

باب في فضائل الصحابه

فضل ابي بكر رضي الله عنه

احبرنا الامام ابو المظفر السمعاني انا الشريف ابو الحسن محمد بن علي بن عيسى انا عبد الصمد بن المهتدي بالله ثنا ابو لقمة ثنا باب البصره من ملازمه المنصور ثنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين ثنا الحسين بن احمد بن نظام الرعيني بالاسبله وعيسى بن محمد العتوي قالا ثنا محمد بن عيسى المالكي ثنا الشوارب ثنا ابو عوانه عن عيسى المالكي عميس عن ابن ابي المعلى عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ها هنا رجل خيره الله تعالى بين ان يعيش في الدنيا ما شاء او الاخره فاختار الاخره وقال في حديث اخر فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال فديناك بابائنا وامهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله فقال فديناك بابائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا به؛ احبرنا ابو المظفر انا ابو علي الشافعي انا ابن فراس الدبلي ثنا سعيد ابن عيسى الرحبي ثنا ابن عيينه عن الوليد بن كثير عن ابن بلدمه عن اسماء بن ابي الصدر انهم قالوا لها ما اشد ما رايت المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قال كان المشركون يعودون في المسجد الحرام فيذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون فيه الهم فينا هكذا اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقاموا اليه وكان اذا ساله عن شيء صدقهم فقالوا الست تقول في الهتنا كذا وكذا قال نعم قال فيستثنوا به باجمعهم فاتى الصريخ الى ابي بكر فقال ادرك صاحبك

فخرج اليهم فرد دخل المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مجتمعون عليه فقال ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربنا الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم قال فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلوا على ابي بكر قال فرجع الناس يحمل لا يمس شيء من عذاره الا جاء معه وهو يقول تباركت ذا الجلال والاكرام؛ هذا من احبرنا ابو المظفر انا ابو علي الشافعي انا ابن فراس الدبلي ثنا المخزومي ثنا ابن عيينه عن هشام بن عروه عن ابيه ان ابا بكر رضي الله عنه اعتق سبعة كلهم يعذب في الله بلال وعامر فهيره والنهديه وابنتها وزنيره ولم عبيس وامه بني المؤمل لان سفر وامارته فكانت رومية وكانت لبني عبد الدار فقيل لها اسلمي عسى فقالوا عتيقها اللات والعزى فقالت بكفرها اللات والعزى فرد الله بصرها واما بلال فاسره وهو مقرون بالحجاز فقالوا لو ابيت الا واحدا لعناك فقال لو ابى رضي الله عنه لواينيت الا مايه اوقيه لاخذته وفيه برئت وسمحتها الا مي الذي يقتني ماله بمكة الى اخرها قال واسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وله اربعون الفا فاعتقها كلها في سبيل الله تعالى؛ احبرنا الحسين احمد السمرقندي الحافظ انا عبد الصمد بن محمد العاصمي انا ابو العباس المحبوبي انا ابو جعفر البختري انا العباس الوليد البيروتي احدثني ابي قال سمعت الاوزاعي يحدث عن ابي كثير حتى مجلد بن سعيد من الحرث السبعي حدثني عروه بن الزبير قال سالت عبد الله بن عمرو بن العاص فلت حدثني باسد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبل عقبة بن معيط وسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبه فلوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر رضي الله عنه حتى اخذ بمنكبه فدفعه عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الصلوة رحلا ان تقول رسول الله وقد علم
بالسنات من بكم ؛ قال وقال ابو حفص الحدثني حدثني سفيان عن عاصم بن
بهدلة عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فمر
رجل فمر المشركين فقلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه لابصرنا تحت قدمه فقال ما
ظنك باثنين الله ثالثهما ؛ قال وقال ابو حفص الحدثني ابان بن يزيد حدثنا محمد بن المبارك
الصوري حدثنا صدقة بن خالد حدثني زيد بن واقد عن ابي عبيد عبد الله عن ابي ادريس الخولاني
عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر
اخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبتيه فلما راه رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اما صاحبكم فقد غامر فاقبل حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه
وقال يا رسول الله انه كان بيني وبين عمر شيء فاسرعت اليه ثم ندمت على ما
كان مني فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبل الي بكليته حتى حمدني بسداده
فاقبلت اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاث مرات
ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فسال هل ابو بكر هاهنا فقالوا لا فعلم انه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل حتى
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلم عليه فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتمعر حتى اشفق ابو بكر رضي الله عنه ان يجثو على ركبتيه وقال يا رسول
الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله

بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله
فهل انتم تاركوا لي صاحبي فهل انتم تاركوا لي صاحبي فهل انتم تاركوا لي صاحبي
قال ابو الدرداء بعدها ؛ قوله غامر اي خاصم وقوله يتمعر اي يتغير
وقوله تاركوا لي صاحبي فصلت المضاف وحذفت المضاف اليه بالطاء والجر ؛

فصل

اخبرنا سليمان بن ابراهيم انا ابو بكر بن مردويه نا علي بن عبد الله بن جعفر
نا احمد بن يونس نا زهير نا ابو اسحاق هو ابراهيم بن محمد بن سعد عن صالح بن كيسان
عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر الذي يدعى فقلت وارأساه فقال وددت ان ذاك كان وانا حي
فاهيئك ودفنك فقلت غيرى يا بك ذلك ابو عروة واسعفني نسائك قال
انا وارأساه ادعى لي ابا بكر واحاك حتى اكتب لا يطمع طامع ولا يقول قائل
قائل او يتمنى متمن ثم قلت يابى الله والمؤمنون الا ابا بكر قال اهل اللغة رجل عسوق
وامرأة عسوقة ؛ اخبرنا سليمان بن ابراهيم انا ابو بكر بن مردويه
نا محمد بن محمد بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي قال حدثنا عثمان
بن حسان زنبر قال نا عجوز صدقة قالت حدثني سعدة عن مريس بن
عفص عن عائشة قال بلغني ان حفصة بنت عمر قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انت مرضت لدمت ابا بكر قال لست انا امه ولكن الله سماه ؛
اخبرنا سليمان انا ابو بكر بن مردويه نا محمد بن عبد الله بن نمير
نا العلاء بن عمرو نا ابو اسحاق الهمداني قال ان مردويه نا محمد بن بكر بن حمدان
نا سعيد بن محمد الدبلي نا سهل صعرا ابو اسحاق الفزاري عن سفيان عن ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابن عمر قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده ابو بكر رضي الله عنه
عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال اذ نزل عليه جبريل عليه السلام فاقرأه من الله السلام
وقال له يا رسول الله ما لي ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال فقال يا
جبريل انفق ماله علي قبل الفتح قال فاقرئه من الله السلام وقل له يقول لك ربك أراض انت
عني في فقرك هذا ام ساخط قال فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا
جبريل يقرئك من الله السلام ويقول لك ربك أراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فبكى
ابو بكر رضي الله عنه وقال أعلى ربي أغضب انا عن ربي راض انا عن ربي راض.

فصل اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ
انا عبد الصمد بن نصر العاصمي انا ابو العباس البجيري انا ابو حفص البجيري
نا احمد بن عبد الرحمن نا عمي احمد نا يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من انفق زوجين في سبيل
الله نودي من الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعي من
باب الصلوة ومن كان من اهل الزكاة دعي من باب الزكوة ومن كان
من اهل الحج دعي من باب الحج ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب
الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل
الصيام دعي من باب الريان ويدعى المطعمون من باب المطعمين ويدعى التائبون
من باب التائبين قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما على احد من يدعى من تلك
الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم وارجو ان تكون منهم. قوله من ضرورة اي من ضرر

وحيران. قال ونا ابو حفص البجيري نا محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد عن ابن
ابي عروبة عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد
أحدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اثبت فانما عليك
نبي وصديق وشهيدان. قال ونا ابو حفص البجيري نا علي بن محمد نا روح بن عبادة
نا مالك بن انس عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش
انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا الا ترى
ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء
وليس معهم ماء فجاء ابو بكر رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع
رأسه على فخذي قد نام فقال حبست الناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء
قالت فعاتبني وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي
فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله تعالى آية
التيمم فتيمموا صعيدا طيبا فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر
قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته.

فصل في انفاق ابي بكر رضي الله عنه ماله
في عتق المعذبين في الله.

اخبرنا ابو نصر [illegible] نا عبد الرحمن [illegible] الشاهد نا احمد بن جعفر
بن حمدان نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا احمد بن محمد بن ايوب نا ابراهيم بن سعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن محمد اسحق حدثني هشام بن عروة عن ابيه قال كان ورقة بن نوفل يمر
بلال وهو يعذب وهو يقول احد احد فيقول احد احد يا بلال ثم يقول
ورقة على امية وهو حلف ومن يصنع ذلك بلال من سمع فيقول احلف بالله لئن
على هذا لاحدنه حنانا فمر به ابو بكر رضي الله عنه يوما وهم يصنعون به ذلك
وكان دار ابي بكر في بني جمح فقال لامية الا تتقي الله في هذا المسكين حتى متى قال
انت افسدته فانقذه مما ترى فقال ابو بكر رضي الله عنه افعل عندي غلامي اسود
اجلد منه واقوى على دينك اعطيكه به قال قد قبلت قال هو لك فاعطاه
ابو بكر غلامه ذلك فاخذه فاعتقه ثم اعتق معه على الاسلام قبل
ان يهاجر من مكة ست رقاب بلال سابعهم عامر فهيرة شهد بدرا واحدا
وقتل يوم بئر معونة سهدا وام عميس وزنيرة فاصيب بصرها حين اعتقها
فقالت قريش ما اذهب بصرها الا اللات والعزى فقالت كلا والبيت
الله ما ضر اللات والعزى ولا نفعان ورد الله اليها بصرها فاعتق
النهدية وابنتها وكانتا لامراة من بني عبد الدار مر بهما وعلى عاتقها
سيد تهما يطحنان لها وهي تقول والله لا اعتقكما ابدا فقال ابو بكر
رضي الله عنه حلا يا ام فلان قالت حلا ابت افسدتهما فاعتقهما قال فلعلهما
قالت بكذي وكذي قال فعلى احدتهما وهما حرتان اذهبا فاطحنا لها او
تفرغ منه ما يا بكر ثم رد عليها قال اوذاك ان شئتما ومر ابو بكر بجارية من
بني مؤمل فرآى على كتفها كير وكانت مسلمة وعمر الخطاب رضي الله عنه
يعذبها وهو يومئذ مشرك وهو ينفخها حتى اذا مل قال لها اعلمك والله
لئن لم اركك الا ملالة فعل الله بك وفعل فقال كذلك فعل الله بك

ما اعتقها ابو بكر فاعتقها فقال عامر بن فهيرة وهو يذكر بلالا واصحابه
وما كانوا فيه من البلاء واعتاق ابي بكر اياهم وكان اسم ابي بكر عتيقا
حتى الله حرا عن بلال وصحبه عتقا واخزى فاكها وابا جهل
عتيبة هما في بلال بسوق ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل
بتوحيد رب الانام وقوله سهيل بان الله ليس بمهمل
فان يسلموني يسلموني ولم اكن لاشرك بالرحمن خيفة القتل
فعارب ابرهم والعبد يونس وموسى وعيسى نجتني ثم لا تملي
لمن ظل يهوى الغي عزا فالب على عهره كان منه ولا عدل
قال السهيلي قوله حنانا اي لا دعون له بالرحمة ولا ترحم على نفسه وقوله
حلا اي قولا لا ان شاء الله تعالى حلا اي لا ان يشاء الله وحل كلمة استثنا

فصل

احبرنا ابو عمر احمد السمرقندي الحافظ ابنا ابو عبد الصمد
ابن نصر العاصمي ابنا ابو العباس البحيري ابنا ابو حفص البحيري ابنا ابن ابي اويس
ابنا سليمان بن بلال عن هشام بن سعد عن ابي غسان بن مطعم عن ابيه ان امراة
النبي صلى الله عليه وسلم سالته فقال لها ارجعي الي فقالت ان رجعت فلم اجدك
تعرض بالموت قال ان رجعت فلم تجديني فالقي ابا بكر
رواه الفضل بن دكين عن سليمان بن بلال
العراقي بالحجون عن كثير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه
قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئا فقال لها لعلك ترومين
فقالت يا رسول الله ان جئت ولم اجدك كانها تعرض بالموت قال ان جئت
ولم تجديني فالي ابا بكر فهو الخليفة بعدي

احبرنا سليمان بن ابراهيم

نا ابو بكر بن مردويه نا احمد بن كامل نا احمد بن محمد بن عبد الحميد الحنفي
نا الفضل بن موسى عن هذا الوجه ومن غرائبه ما في هذا الباب
مالك نا سليمان بن ابراهيم نا ابو بكر بن مردويه نا احمد بن كامل نا عبد الله بن كثير العامري
نا يحيى الحماني عن قرات الفراء وحبيب بن الحسن ومحمد الحمداني وغيرهم كثير عن زاذان
المنذر الاصبغ قال حدثني عبد الله بن مسعود العبدي عن ابي الكنانة العبدي
عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي الامر من بعدك قال ابو بكر
واخبرنا سليمان نا ابو بكر بن مردويه نا احمد بن محمد بن زياد القطان نا ابو
يحيى جعفر بن محمد الزعفراني نا عمرو بن رافع البجلي نا اسباط بن نصر عن ابي اسحاق
عن الضحاك في قوله عز وجل واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر النبي
صلى الله عليه وسلم الى عائشة رضي الله عنها ان الخليفة بعدي ابو بكر
قال وانا ابو بكر بن مردويه نا محمد بن عبد الله بن ابراهيم نا عبد الله بن احمد
ابن حنبل نا علي بن جعفر بن زياد الاحمر نا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن حبيب بن
ابي ثابت واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اذكرها ان ابا بكر وابا بها
يليان الامر بعدي **فصل** اخبرنا سليمان
ابن ابراهيم نا ابو بكر بن مردويه نا احمد بن كامل نا علي بن حماد بن السكن
نا ابو النضر هاشم بن القاسم نا حمزة بن المغيرة عن ابي صالح عن ابي العالية
في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو محمد وصاحباه قال وقد زاد ذلك الحسن
ابي الحسن بعد اصدق ابو العالية ونصح قال وانا ابو بكر بن مردويه
نا احمد الحسن بن ايوب نا محمد بن زكريا نا مسلمان بن ابراهيم نا مبارك بن فضالة عن

الحسن قال والله لقد نزلت حلائله الى سماء السماء قال وانا ابو بكر
مردويه نا احمد جعفر نا احمد نا عمران احمد بشر البغدادي نا احمد منصور
عن عمار عبد الجبار نا المدرك بن فضالة عن معونة بن قرة قال اما كان احلف الناس
بكذب الى ابي بكر الصديق الا الى خليفة رسول الله وما كان الله ليجمعهما على
الكذب قال وانا ابو بكر بن مردويه نا محمد احمد ابراهيم نا احمد
اسحق الجوهري نا الهروي نا بكار نا مطرف بن عبد الله المدني عن مالك بن انس
قال قال الهرمزان لعمر امير المؤمنين يا مالك صف لي فرسان بكر وعمر من النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له يا امير المؤمنين مهما منه وحسابه كرهما منه وفي
ذات الله قال شفقتي يا مالك سعني يا مالك **فصل** اخبرنا
الامام ابو المطفر السمعاني نا ابو جعفر المسلمة نا المخلص نا ابن منيع
نا وهب بن بقية نا عبد الله بن سفيان الواسطي عن ابن جريج عن عطاء بن
ابي الدرداء قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم امشي امام ابي بكر فقال يا ابا الدرداء
امشي امام من هو خير منك في الدنيا والاخرة ما طلعت الشمس ولا غربت بعد
النبي والمرسلين افضل من ابي بكر واخبرنا ابو المطفر انا ابو القاسم
عبد العزيز نا ابو بكر الكري نا ابو طاهر المخلص نا ابو حامد محمد بن هرون
الحضرمي نا عثمان الحسن المكتب نا يحيى بن سعيد العطار عن ابان بن ابي عياش
عن محمد المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى للناس عامة ويتجلى لابي بكر خاصة
اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي انا ابو يعلى الحسن بن محمد المعلم النضر

الشبكة الألوكة www.alukah.net

نا الحسن عبد الله بن حمدان الرقي قال بأصبهان نا سعدان مسلمة الأموي
نا اسمعيل ابن أمية عن نافع عن ابن عمر قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد
ولوحه عن يمينه وعمر عن يساره فقال هكذا نبعث يوم القيامة

فصل اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي انا احمد بن محمد
بن علي الرازي نا عبد الله بن شبرمة الخلع نا سفين عن علقمة بن السعيد عن
مسروق الأجدع قال جلب ابي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة

اخبرنا احمد بن علي بن الحسن انا اسعد بن الحسن نا احمد بن
احمد بن صدقة نا محمد بن اسرائيل الجوهري نا الوليد بن الفضل الحلبي عن ابي العوام جعفر
اللؤلؤي قال اخبرني الحسن بن ابي بكر وعمر بن سنة قال الاقرنية

حدثنا ابو المظفر
السمعاني نا عبد الصمد بن علي الهاشمي نا الدارقطني نا ابو جعفر عبد الله بن
العلاء الكاتب حدثني عمي احمد بن العلاء نا عمران بن ابراهيم يعرف بالزدي
نا محمد بن عبد الرحمن المعروف بن ابي ذئب عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علينا في صحبته وذات يده
ابو بكر الصديق فحبه وشكره وحفظه واجب على امتي

اخبرنا
ابو المظفر السمعاني نا عبد الصمد بن علي الهاشمي نا الدارقطني نا ابو بكر محمد بن ابي
سعد الرازي نا محمد بن الصمد بن خلاد ابو العباس نا

اخبرنا احمد بن
علي المقرئ انا هبة الله بن الحسن نا علي بن محمد بن احمد بن يعقوب انا احمد بن محمد بن
ابي سعد بن المعذاذي برمل الزهري نا ابو العباس محمد بن القاسم نا محمد بن خلف عن
عبد الملك بن الشرقي قال كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة

فصل اخبرنا
من الورق سلمة بن الاكوع رضي الله عنه نا ابو بكر محمد بن عبد الباقي
نا عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن سماعة نا محمد بن موسى الحلواني نا ابو بكر احمد بن محمد المروزي
نا ابو اسامة عن مالك عن رباح بن عبد الرحمن المعروف عن قيس بن سعد عن مجاهد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة رجل لا اعرفه ما اهل دار ولا اعرفه
الا قالوا مرحبا انت انا قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما الذي هذا
الرجل في ذلك اليوم قال احل يا ابا بكر وانت هو

قيل لابي بكر صاع وخمسة
وسبعون صاعا الذي يصح الوارد قال

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي
نا احمد بن محمد بن سلمة المالكي
نا احمد بن الحسن المقرئ نا ابو عبد الله نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما صحب المرسلين اجمعين ولا صاحب بعد نبيه افضل
من ابي بكر الصديق

فصل اخبرنا جعفر بن علي السراج
المقرئ بمدينة السلام نا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عثمان الحافظ نا ابو الحسن
علي بن محمد بن احمد بن بشران نا ابو بكر محمد بن علي الساجي نا ابو بكر عبد الله بن
ابي شيبة نا عبد الله وموسى ابنا طلحة قالا نا ابو اسامة قال عبد الله بن محمد عن ابيه
عن اسمعيل بن محمد بن طلحة حدثني ابي محمد بن عمر بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت حج ابو بكر الصديق رضي الله عنه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له صديقا في الجاهلية فلقيه
فقال يا ابا القحافة فقدتك من مجالس عوذك واهمولك بالعبد لابا بها واديانها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ادع الى الله فلما فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم ابو بكر رضي الله عنه وما من الاحتبس اكرمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرودا ما سلام اى بلد ومضى ليوبكر فراح لعثمان وطلحة عبد الله والزبير العوام
وسعد الى وقاص فاسلموا وجاء الغد لعثمان مطعون واعبده من الخلاج
وعبد الرحمن عوف واى سلمة عبد الاسد والارقم الى الارقم فاسلموا قال فلما
ان جمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا تسعة وثلثين رجلا الح ابوبكر رضى الله عنه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الظهور وقال يا ابا بكر انا قليل فلم نزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق
المسلمون فى نواحى المسجد وكل رجل منهم عشيرته وقام ابوبكر رضى الله عنه
خطيبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وكان اول خطيب دعا الى
الله عز وجل والى رسوله وبار المشركون على اى بكر وعلى المسلمين فى نواحى
المسجد فضربوهم ضربا شديدا ووطئ ابوبكر وضرب ضربا شديدا ودنا منه
الفاسق عتبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفتين ويحرفهما لوجهه
وانتهى على وجهه حتى ما يعرف انفه من وجهه وجاء بنو تيم يعادى
فحلوا المشركين عن ابى بكر وحملوا ابا بكر فى ثوب حتى ادخلوه بيته ولا يشكون
فى موته ورجعت بنو تيم فدخلوا المسجد فقالوا والله لئن مات ابوبكر لنقتلن
عتبة ورجعوا فكلموا اخر النهار ما فعل رسول الله فناداهم بالستهم
وعذلوه وقال لامهم الخبيثة حتى انظر لئن يطعم شيئا او يسقه
اياه فلما خلت به والحت جعل يقول ما فعل رسول الله قالت والله ما لى
علم بصاحبك قال فاذهبى الى ام جميل بنت الخطاب فسليها عنه فخرجت
حتى جاءت ام جميل فقالت ان ابا بكر سألك عن محمد بن عبد الله قالت ما اعرف

ابا بكر ولا محمد بن عبد الله وان تحبى ان امضى معك الى ابنك فعلت قالت فمضت
معها حتى وجدت ابا بكر صريعا دنفا فرمت ام جميل واعلنت بالصياح وقالت لئن
كانوا لوامثل هذا الاهل فسق واى لاحولن بسوء الله لك قال فما فعل رسول الله قالت
هذه امك تسمع قال فلا عزء عليك منها قالت سالم صحيح قال فاين هو قالت فى دار الارقم
قال فان لله على الا اذوق طعاما او شرابا او اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامهلتا حتى اذا هدا الرجل وسكن الناس جرحتاه بسكين على بطنها حتى خلص الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكب عليه فقبله واكب عليه المسلمون ورق رسول
الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة ورق المسلمون لرقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابوبكر بابى انت وامى
ليس بى الا ما نال الفاسق من وجهى هذه امى برة بولدها وانت مبارك فادعها
الى الله وادع الله لها عسى ان يستنقذها بك من النار فدعا لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودعاها الى الله فاسلمت فما موا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى ذلك شهرا وهم تسعة وثلثون رجلا وكان حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه
اسلم يوم صرت ابوبكر ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه
واى جهل هشام فاصبح عمر وكانت الدعوة يوم الاربعاء اسلم عمر يوم الخميس فلما
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل البيت تكبيرة سمعت باعلى مكة
وخرج ابو الارقم وهو اعمى كافر فقال عمر يا رسول الله على ما نخفى ديننا
ونحن على الحق وهم على الباطل وقال يا عمر انا قليل فاذا انت ما لفتنا فقال عمر
والذى بعثك بالحق لا سمى مجلس جلست فيه بالكفر الا جلست فيه بالايمان ثم
خرج فطاف بالبيت ثم مر بقريش وهم سطوف فقال ابو جهل زعم فلان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انك صنوف فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فوثب المسلمون اليه فوثب عمر على عثمان فبرك عليه فجعل يضربه وادخل
اصبعيه في عثمان فجعل عثمان صح فمحى الناس عنه فقام عمر فجعل لا يلوي من
احد شرف من ذي امامه حتى احجم الناس عنه واسع المجالس الى دار فيها ما طهر
الايمان به انصرف الا الى صلى الله عليه وسلم فقال له فما حبسك يا ابن اخي
فوالله ما بقي مجلس كنت اجلس فيه بالكفر الا اطهرت فيه الايمان عزا بت
ولا خلاف فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر امامه وحمزة بن عبد المطلب
حتى طاف بالبيت وصلى الظهر معلنا ثم انصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى دار
الارقم وعمر رضي الله عنه

فصل في ذكر ما روي عن علي رضي الله عنه

واهل البيت في فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

اخبرنا سليمان بن ابراهيم ابو الربيع قال نا ابو الحسن محمد بن احمد
بن محمد السطوي قال نا هدبة قال نا عثمان البتي قال نا عمران بن موسى الحماني قال
نا محمد بن جابر عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال خير
هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ولو شئت ان اسمي الثالث
قال وحدثني عباد بن يعقوب الاسدي قال نا محمد بن جابر عن مالك بن مغول
عن حبيب بن ابي ثابت انه قال لابي الطفيل رضي الله عنه من الثالث قال عثمان
قال وانا ابو بكر قال نا هدبة قال حدثني محمد بن عبد الله بن سعد بن الحسين قال نا عبد الله
بن شبيب قال نا عبد الحميد الحماني قال نا صالح بن موسى عن عاصم قال قلت لزر

ان حذيفة ما عنى بالثالث قال زر كان حريصا على ذلك وانا اكتاب الله من ذلك
واعلم من ذلك ان يقول على امر المسلمين يعني نفسه ولكن عنى بالثالث عثمان
عثمان قال وانا ابو بكر قال نا هدبة قال نا سليمان احمد بن عبد الله بن منصور
الرمادي قال نا داود بن معاذ قال نا ابو سهل العلي عبد الله بن عبد الرحمن عن سعد بن
اخرجه عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم عن علقمة قال بلغ عليا رضي الله عنه
ان قوما يفضلونه على ابي بكر وعمر فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال
الناس بلغني ان قوما يفضلونني على ابي بكر وعمر ولو كنت تقدمت في هذا لعاقبت
فيمن سبقني بعد هذا اليوم يقول هذا فهو مفتر عليه حد المفتري ثم قال ان خير
هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم الله اعلم بالخير بعد قال وفي المجلس
الحسن بن علي رضي الله عنه وقال والله لو سمى الثالث لسمى عثمان قال وانا
ابو بكر قال نا هدبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن نصر الضبعي بالحسان
عبد الرحمن الاحتياطي قال نا اصبغ بن الفرج الشيباني قال نا اسمعيل السدي عن
عبد خير صاحب لواء علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الا اخبركم بما دخل
الجنة من هذه الامة بعد نبيها فضل له يوم بامر المؤمنين ابو بكر
عمر قيل فمن دخلا النار قال بامر المؤمنين قال علي رضي الله عنه اي والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لدخلاها قبلي ولاستبعاد بها ولبرهان من
انهارها واي ملح معه موضوع في الحساب قال وانا ابو بكر
ان هدبة قال نا محمد بن احمد بن عبد الله المقرئ بالبصرة نا ابو شعيب
الحراني نا سليمان بن الحكم ابو قرة نا شعبة بن ابي حمزة عن ابيه

عن الزهري عن سالم عن عبد الله عن عمر رضي الله عنه قال كنا
نحدث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير هذه الامة بعد نبيها
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلم ينكره
قال وانا ابو بكر مردويه بن عثمان بن محمد العثماني قال سمعت محمد بن الحسين بن
مكرم يقول سمعت القاسم بن محمد المزوري يقول سمعت اسحق بن راهويه
يقول سمعت جرير بن عبد الحميد وكان رئيس الشيعة يقول انا الى صلاتي على
ان ابا طالب احوج مني الى الصلاة فقال علي رضي الله عنه افضل هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر وعمر قال وانا ابو بكر مردويه حدثني احمد بن محمد بن سليمان
المالكي بالبوسف بن محمد بن يوسف الواسطي بالمحمد ابان الواسطي عن شريك بن
عبد الله النخعي عن ابي جعفر الهذلي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب
قال لما نعى النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر فصلى الناس واي اساهد عن غائب
واي الصحيح عن مريض ولو سألوا ان يعطوني لاعطيتهم وصيتي الدنيا ما من رضيه الله ورسوله
لديننا قال وانا ابو بكر مردويه بن عبد الله بن جعفر بن احمد بن
يونس بن اسمعيل بن عبد الله بن زياد حدثني محمد بن عمر بن ابو ضالح العمي عن
حصين بن سليمان عن اسمعيل امه عن سعيد بن المسيب قال خرج علي رضي الله عنه
وقد ابطأ بعض الاعطاء والناس فرق يتكلمون في قد العوالي بكر
فاقبل علي رضي الله عنه عليهم يصوته حتى انصتوا فقال ايها الناس
ايلم يخرج من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعيد المسيب فحاسبهم
لما ثبت بها احد منهم

فصل

اخبرنا ابو المطهر انا ابن المامون انا الدارقطني بالبوبكر الادمي محمد بن

انا ابو بكر مردويه بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن ابو عوانة موسى بن يوسف بن عبد الله
ان خلف العطار بن محمد عمرو بن الحرث الخفاف عن جعفر الاحمر عن ابن ابي داود
قال قال الرافضة لزيد بن علي ابرأ ممن ابي بكر وعمر فقال معاذ الله ان اسب قوما
ولكن ابو لاهما وابرأ من يبرأ منهما

فصل في قول جعفر محمد رضي الله عنه

اخبرنا ابو المطهر السمعاني انا ابو العز احمد بن المامون انا الدارقطني
بالبوبكر احمد بن محمد بن اسمعيل الادمي بمحمد الحسين الحلواني بمحمد بن عبد العزيز الاودي
بحفص بن غياث قال سمعت جعفر بن محمد يقول ما ارجو من شفاعة علي رضي الله عنه
شيئا الا وانا ارجو من شفاعة ابي بكر رضي الله عنه مثله ولعمر بن الخطاب في عمر
قال الشيخ معنى قوله ولعمر بن الخطاب رضي الله عنه جدا من وجهين ان
لجعفر بن محمد هاشم فروة بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وام فروة هي
اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فابو بكر رضي الله عنه جد امه من وجهين

فصل في قول جعفر محمد علي رضي الله عنه

اخبرنا ابو المطهر انا ابن المامون انا الدارقطني بالبوبكر محمد بن علي بن عبد الله بن
الفضل بمصر بالبوبكر بن شاكر بالعفيف بن مكرم بالبو يوسف بن بكير عن محمد
ابن اسحق عن ابي جعفر محمد بن علي قال من لم يعرف فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
فقد جهل السنة

فصل قول علي بن الحسين رضي الله عنه

اخبرنا ابو المطهر انا ابن المامون انا الدارقطني بالبوبكر الادمي محمد بن

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ان جعفر القاني ثنا ابو العنبا محمد بن القاسم ثنا يعقوب بن محمد الزهري عن ابيه عن صالح
عن ابيه قال سئل علي بن الحسين عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ومر بهما من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كنا نحبهما اللهم لهما صحبتهما ؛ **فصل**
اخبرنا ابو المطهر انا ابو العباس بن الدارقطني ثنا محمد بن غلبون ثنا احمد بن
زياد ثنا علي بن الجعد انا زهير معيوه عن اسمعيل كان ساحار يزعم ان جعفر بن
محمد يسر ان لابي بكر وعمر رضي الله عنهما فغدوت على جعفر فقلت له ان ناسا
يزعم انك تسر ان لابي بكر وعمر ما تقول ان قال ابي الله من حارك اني اراجوا
ان سعى الله غفر ابي من ابي بكر الصديق ولقد اسكنت سماه فاوحيت فيها
الى خليلي عبد الرحمن العباسي محمد بن ابي بكر واخبرنا ابو المطهر انا عبد
الصمد بن علي العباسي ثنا الدارقطني ثنا محمد احمد بن يعقوب بن سنه ثنا علي ثنا ابو
غسان مالك بن اسمعيل ثنا محمد عمر الانصاري ثنا شريك ابو اسمعيل قال قلت لابي
جعفر محمد بن علي وسألته عن ابي بكر وعمر فقال بعض اهل بيته عمر نفاق وبغض الابصار
نفاق اكثر من شك فيهما فقد شك في السنة يولهما انا اصابك فمني ومني
وعن حكيم بن جبير قال سالت ابا جعفر عن ابي بكر وعمر فقال اولئك
المتقون وقال فصلت مسعود فقال ربيعة عن الحسن اما
انا فلو كنت مكان ابي بكر لحملت عمل ما حلم به ابو بكر فقد ذكر
وعن هشام بن عبد الرحمن بن ربيعة قال لابي هاشم اعلم والله ان البراءة من ابي بكر
وعمر هي البراءة من علي فان سبب فاقتله ولا ستة واخرة ؛ وقال
ابن علي لابي بكر امام الساكرين ثم قراه سنجزي الشاكرين

وقفت هذه النسخة على الفقير الى الله تعالى
الحاج مصطفى بن الحاج حسين غفر الله لهما

وعن عروة بن عبد الله قال قلت لابي جعفر سمي ابا بكر الصديق فقال سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديق فمن لم يسمه الصديق فليصدق الله قوله
في الدنيا والاخرة ؛ وقال الحسن بن محمد بن الحنفية يا اهل الكوفة اتقوا الله
ولا تقولوا في ابي بكر الا خيرا فانه يا اهل ان ابا بكر الصديق كان مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ابي انس ولا عمر اعز الله به الدين وقال ابو خالد الاحمر
سالت عبد الله بن الحسن عن ابي بكر وعمر فقال صلى الله عليهما ولا اصلي على من لا يصلي
عليهما ؛ وقال حصين بن عبد قلت لعبد الله بن الحسن يا ابا محمد ما يمنعك ان تقول
ان هذا مسلم تقيه فقال لي ويحك ان ذلك الغدر والمكر اللهم ان هذا قول في السر
والعلانية فلا اسمعن قول احد بعدي يقال هذا الذي يزعم لي علما كان
معهودا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بامر فلم يفعله فلقي بهذا الذي
علي رضي الله عنه ومعصية ان يزعم لي رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بامر
فلم يفعله ؛ **فصل في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه**
اخبرنا سلمة بن ابي لبيد ثنا ابو مكين نوح بن حبيب ثنا احمد بن محمد بن سليمان
المالكي ثنا احمد بن الحسن بن ابان ثنا ابو عاصم ثنا الربيع بن عاصم بن الربيع بن
العيدي ثنا مصعب المعلم عن ابي بكر النخعي عن علقمة بن قيس عن عمار بن ياسر
قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء قال يا محمد لو اني لعلم الخلق لو لبثت
فيكم ما لبث نوح في قومه اطرد بفضائل عمر في السماء ما تعلق ولم يعمل
حسنة من حسنات ابي بكر ؛ واخبرنا سلمة بن ابي لبيد ثنا ابو بكر

ن مردويه نا احمد بن محمد ابراهيم نا جعفر بن عبد الله بن الصباح نا محمد بن يونس
الله نا حسين بن الحسن الحنفي حدثني عبد الله بن عامر الاسلمي عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
جبريل يذاكر عمر بن الخطاب فقال يا جبريل اذكر لي فضائل عمر وفضائله عند
الله فقال لو جلست معك فجلس نوح في قومه ما بلغ فضائل عمر ولكن الله يعلم
يعلمك يا محمد فقال يا محمد لا حسبه يا سليمان ابو الجهم مردويه نا محمد بن
الحسن النقاش المقرئ نا العباس بن الليث الانطاكي نا محمد بن مهاجر نا الحسن
الاندلسي عن سفين عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي الا وفي رأسه من ربه الى جلجلته
منها واي انا ولو بلغ عمر جلجلة من تلك واحدة وفيها العود

احسبه يا سليمان ابو الجهم مردويه نا احمد نا ابو بكر محمد بن عبد العزيز العسقلاني نا
الحسن بن ابان نا ابو عاصم نا ابن عون عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا وقد ذكر لي عليه
من تراب حفرته قال ابو عاصم فما نجد فضيلة لاحد من عمر انزل في هذا الحديث
الا طبقتها من جلجلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه دفناه

واحسبه يا سليمان ابو الجهم مردويه نا احمد نا ابو بكر محمد بن عبد
الحميد الحنفي نا العلاء بن حمير نا داود الزعفراني عن مطر الوراق عن عطاء قال
مر عمر رضي الله عنه برجل وهو يكلم امرأة معلاة بالذهب قال يا امة
المؤمنين ايهما اردت قال هذا فانتفض قال قد عرفت لك يا امير المؤمنين

قال ليس مغفرتها سدل ولكن ان شئت ان تعفو فاعف قال قد عفوت
عنك يا امير المؤمنين قال لم ترض قدره الى منزل عبد الرحمن عوف وهو رسول الله
املك يا عمر بصرف الناس ولا نفرهوك ويسير الناس ولا يسيرون حتى دخل
على عبد الرحمن فقص عليه القصة فقال ليس بأس يا امير المؤمنين انما انت مؤدب
وان يستحلفك بما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة في صعيد
واحد سمعوا صوت منادٍ يهتف من وراء العرش الا ان عمر بن الخطاب من اهل الجنة

فصل

احسبه يا الحسن احمد السرمذي الحافظ نا عبد
الصمد بن فرج العاصمي نا ابو العباس الجيزي نا ابو حفص القرشي نا احمد بن سعيد
الهمداني نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينا انا نائم ادراني في الجنة فاذا
امراة توضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا فقالوا لعمر الخطاب فذكرت غيرة
عمر فوليت مدبرا قال ابو هريرة فبكى عمر رضي الله عنه وقال جمعاني وذلك
المجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر بأبي انت يا رسول الله اعليك
اغار يا ابن وهب قال ابو حفص الجيزي نا محمد بن عبد الحكم
نا ابي وشعيب عن الليث عن ابن الهاد عن ابن سعد عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم ادراني قد اتيت بقدح لبن فشربت منه
حتى اني لارى الري يجري في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر الخطاب قالوا فما

اول رسول الله قال العلم ؛ **فصل** اخبرنا ابو المظفر السمعاني انا ابو جعفر احمد بن محمد المسلمة نا ابو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد البغوي حدثني محمد بن الحسن ومحمد بن عبد الرحمن ومحمد بن اسحق قالوا نا عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن المقرئ نا حيوة بن شريح عن بكر وهو ابن عمرو عن مشرح بن هاعان المعافري عن عقبة بن عامر الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب واخبرنا ابو المظفر انا ابو جعفر نا المخلص نا البغوي حدثني محمد بن اسحق انا احمد بن عبد العزيز بن الحارث نا الصقر بن عمران عن هانئ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحق ينزل على قلب عمر ولسانه واخبرنا ابو المظفر انا ابو جعفر نا المخلص نا عبد الله بن محمد نا الحسن بن عبد الحميد عن ابن عيينة عن جعفر عن سعيد بن جبير واخبرنا ابو المظفر انا ابو الغنائم بن المأمون نا علي بن عمر الحافظ نا احمد بن محمد الصيدلاني نا اسحق وهب العلاف نا اسمعيل بن ابان نا الحسن بن عبد الحميد الرازي عن ابن عيينة عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويخبرك ان رضاه عز وعضبه جل ؛ **فصل** اخبرنا ابو المظفر السمعاني انا عيسى بن ابي صالح الدبلي نا ابو عمر الهاشمي نا جعفر الهاشمي نا احمد بن عبيد نا اسمعيل نا محمد بن غالب بن حرب بن زكريا نا سعيد بن خالد عن السعدي عن قيصة بن ذؤيب قال صحبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فما رأيت رجلا اقرأ لكتاب الله منه ولا افقه في دين الله ولا احوط على مدارسة منه ؛

واخبرنا ابو المظفر انا عبد الصمد العباسي نا الدارقطني نا احمد بن محمد بن حشنون الدار نا يوسف بن موسى نا ابو اسامة نا اسمعيل يعني ابن خالد عن قيس السبيعي ان اهل نجران اتوا عليا رضي الله عنه فقالوا نشدك الله الا رجعتنا الى ارضنا فقال عمر اجلانا منها فقال علي رضي الله عنه ان عمر كان رشيد الامر لا اردها قضاها عمر

واخبرنا ابو المظفر انا عبد الصمد نا الدارقطني نا جعفر بن محمد المؤدب نا سري بن يحيى نا سعيد بن ابرهيم نا يوسف بن عمر عن محمد بن قيس العجلي عن اسه قال لما افتتحوا تستر كسرى ومطبقه وزهرجه على عمر قال لبراذعا ادوا هذا الى ابيه فقال علي رضي الله عنه انك عففت فعفت رعيتك ؛

مناقب عثمان رضي الله عنه

كنيته ابو عمرو

قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان رضي الله عنه

اخبرنا الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ انا عبد الصمد بن نزار العاصمي نا ابو العباس البحري نا محمد بن اسحاق نا عبد الله بن عمر الواسطي نا حماد ابن زيد نا ايوب ان ابا عثمان النهدي حدثه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وقال احفظ الباب فجاء رجل فاستأذن قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فاذا ابو بكر ثم جاء رجل فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فاذا عمر ثم جاء رجل فاستأذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل فاذا هو عثمان رضي الله عنه

اخبرنا ابو المظفر السمعاني انا ابو الحسين الرازي نا عيسى نا الوبري نا عبد الله بن محمد البغوي

ابو جعفر الهجري

نا داود بن عمرو الضبي نا اسمعيل جعفر اخبرنا محمد بن ابي حرملة عن عطاء بن يسار ومولى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر رضي الله عنه فاذن له وهو كذلك يتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك يتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة رضي الله دخل ابو بكر فلم تهش له ولم تبال ثم دخل عمر فلم تهش له ولم تبال ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة

اخبرنا ابو المطهر انا ابو جعفر المسلمة نا ابو طاهر نا عبد الله بن عباس نا الوليد نا عبد الله بن يزيد نا عبد الرحمن زاد عن مسلمة بن يسار قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عثمان فقال ينبغي لهذا ان لا يعجز عن ابواب الجنة ان الملائكة لتستحي منه

اخبرنا ابو المطهر انا السري ابو الحسن محمد بن العباسي نا ابو الفتح يوسف بن عمر بن مرداس الواسطي نا عبد الله بن محمد البغوي نا طالوت بن عباد نا ابو هلال عن رباح عن عبد الله بن سعيد عن عمرة الهجري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ستكون فتن كأنها صياصي بقر فمن ادركها فليكن رجلا مسنا فقال هذا واصحابه على احسن مذهب وطريقة فاذا عثمان ابن عفان رضي الله عنه

واخبرنا ابو المطهر انا احمد بن محمد بن عبد الله نا علي بن عبد العزيز نا احمد بن عبد الجبار نا يحيى بن معين نا ابو اسامة حدثني الخمس عن عبد الله بن سعيد حدثني شيخ من اهل الحمث واسامة بن حنش كلاهما حدثني عن عمرة الهجري قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق مكة ونحن

قال كيف بصعوبة بك وبنسائك اذا طار الارض كأنها صياصي بقر قالوا مصنع ماذا يا نبي الله قال عليكم بهذا واصحابه قال فاسرع حتى عطفت الى الجبل فلف هنا يا نبي الله قال هذا فاذا عثمان رضي الله عنه

فصل

اخبرنا ابو المطهر انا ابو القاسم محمد بن احمد الصوفي نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الرحمن الصلت نا محمد بن جعفر المطيري نا علي بن حرب الطائي نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن ابي سعيد مولى ابي اسيد قال لما دخل المصريون على عثمان رضي الله عنه ضرب صدره بالسيف عامة يومه فوقعت قطرة من الدم على مصحف فمحت من الدم على مصحف الله وهو السميع العليم فجعل عثمان يده وقال والله انها لاول يد خطت المفصل

اخبرنا الشريف ابو نصر الزينبي نا محمد بن عمر الواعظ نا محمد بن السري التمار نا علي بن اشكاب نا روح بن عبادة نا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن حبيب عن علي بن عباس عن مولاه قال اهل السوء هو وعن يمينه العدل وهو على صراط مستقيم قال هو عثمان رضي الله عنه

قال ونا محمد بن السري التمار نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا سعيد بن عامر نا سلم بن ابي مسلم عن ثابت بن ابي مسلم قال اول من خبص الخمس عثمان رضي الله عنه خلط بين العسل والنقي ثم بعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمنى الى سلمة فلم يصادفه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصعد بن بلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله واستطاب فقال فزعت بهذا فقالت عثمان ورفع يده الى السماء وقال اللهم لك عثمان تنوصاك فارض عنه

مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه

كتلة لبو الحسن قال عمر رضي الله عنه سوى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
عنه راض اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد السمرقندي انا عبد الصمد العاصمي
نا ابو العباس البحري نا ابو حفص الحبيبي نا محمد بن عثمان نا خلف بن محمد عن سلم بن
ابي سلم الدباغ قال سمعت سهل بن سعد يقول ان كان اسم ابي تراب لاحب اسما اليه وان كان
ليفرح اذا دعوه به وما سماه ابا تراب الا رسول الله صلى الله عليه وسلم غاضبت يوما
فاطمة فخرج فاضطجع في المسجد وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه
فلم يجده في البيت فقال لفاطمة اين عمك قالت خرج اغاضبه فاضطجع فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتبعه فقال هو ذا مضطجع في المسجد فجاء وهو نائم وذهب رداؤه عنه
وذهب فمشى طهره ترابا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عنه
طهره ويقول اجلس اباتراب اخبرنا ابو المطهر السمعاني انا ابو
عمر الصيدلاني نا عيسى بن علي الوزير نا عبد الله بن محمد البغوي نا داود بن
عمرو الضبي نا مشيش بن ندبة عنه ابو اسحق عن محمد بن اسحق حدثني يزيد بن عبد
الاسلمي عن اسه عن سلمة بن عمرو بن الاكوع رضي الله عنه قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الى فزارة الصديق يراسه الى بعض حصون
خيبر فرجع ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله صلى الله عليه ليس بفرار
قال سلمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وهو ارمد
فتفل في عينه ثم قال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك قال
سلمة فخرج والله يهرول بها هرولة وانا خلفه نتبع اثر خطاه ركز رايته

في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال من انت قال
انا علي بن ابي طالب قال يعلو اليهود على من علوتم او بما انزل على موسى او كما قال فما رجع حتى
فتح الله على يديه وفي رواية ان في صدره وهو في الصحيح لاعطين الراية غدا رجلا يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله صلى الله على يديه

فصل

اخبرنا ابو المطهر انا ابو جعفر المسلمة نا ابو طاهر المخلص نا البغوي نا عبد الله بن احمد المكي
نا ابو جابر الحكم بن محمد عن فطر عن ابي الطفيل عن ابي سلمة رضي الله عنهما قال اشهد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد
احب الله عز وجل ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل

اخبرنا الحسن احمد السمرقندي نا عبد الصمد العاصمي نا ابو العباس البحري
نا ابو حفص البحري نا ابن ابي فديك نا ابن ابي ذئب عن محمد بن ابراهيم بن الحارث
عن علي رضي الله عنه ان عمار حدثني ان عليا رضي الله عنه قال لشريح اني اكره
الخلاف فاقضوا كما كنتم تقضون حتى يكون للناس جماعة او اموت على الذي مات عليه
اصحابي

اخبرنا ابو المطهر السمعاني نا عبد الله بن محمد الفارسي
نا ابن حيابة نا البغوي نا علي بن الجعد نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي
رضي الله عنه قال يهلك في اثنان محب مفرط ومبغض مفرط

فصل في الحث على حب الصحابة رضوان الله عليهم

ونشر محاسنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم والكف عن مساويهم

اخبرنا احمد بن ابي الحسن نا هبة الله بن الحسن نا احمد بن عبد الله

نا احمد بن محمد بن معويه قال سمعت ابا عبد الله الزاهي يقول سمعت فضيل بن عياض
يقول احب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم سنة قال وانا هبة الله بن الحسن
انا عبد العزيز بن احمد انا الحسن بن يحيى نا الحسن بن عرفة نا سلمة بن سالم البجلي عن عبد الكريم
ابن رشيد العبسي عن اسه قال ادركت لدينا سبعمائة كلهم علمنا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه قال من احب جميع اصحابي وتولاهم
واستغفر لهم جعله الله معهم يوم القيامة في الجنة قال وانا هبة الله بن الحسن
انا عبد الله بن ادلن العروسي انا علي بن ابراهيم بن سلمة نا محمد بن ادريس نا عمران بن
موسى الطرسوسي نا عبد الصمد بن يزيد عن محمد بن مقاتل العبادي عن حماد بن
سلمة قال قال ايوب السختياني من احب ابا بكر الصديق فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح
السبيل ومن احب عثمان فقد استنار بنور الله عز وجل ومن احب علي بن ابي طالب
فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن قال الحسنى في اصحاب محمد صلى الله عليه فقد برئ من
النفاق قال وانا هبة الله بن الحسن انا ابو الفضل جعفر بن غلبة الاصبهاني
نا عبد الله بن جعفر نا هرون بن سلمة نا عبد الله بن ابراهيم نا عبد الرحمن بن زياد عن ابيه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذكروا مساوي اصحابي
فتختلف قلوبكم عليهم واذكروا محاسن اصحابي حتى تأتلف قلوبكم عليهم
قال وانا هبة الله بن الحسن انا الحسن بن عثمان انا احمد بن جعفر نا عبد الله بن
احمد بن ابي نا ابو معوية نا رجل عن مجاهد عن ابن عباس قال لا تسبوا اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل قد امر بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم
سيقتتلون قال وانا هبة الله انا الحسن بن محمد انا الحسن بن عثمان انا احمد بن
المخرمي انا عبد الله بن محمد بن زياد

نا علي بن حرب نا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت امروا بالاستغفار
لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسبوهم قال وانا هبة الله انا محمد بن عبد الرحمن بن
ابي العباس نا يحيى بن صاعد نا عبد الله بن عمر بن ابان العابدي المخرمي نا احمد بن سعد عن
عبد الله بن الرابطة عن عبد الرحمن عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي
من احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد
اذى الله فيوشك ان يأخذه قال وانا هبة الله انا محمد بن عبد الرحمن
نا عبد الله بن محمد البغوي نا محمد بن عباد المكي نا محمد بن طلحة المدني عن عبد الرحمن بن
سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا
عدلا قال وانا هبة الله انا محمد بن عبد الرحمن انا عبد الله بن محمد بن زياد حدثنا
عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال سمعت احمد بن حنبل يقول ما لهم ولمعوية اسأل
الله العافية وقال يا ابا الحسن اذا رأيت احدا يذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتهمه على الاسلام

فصل في فضل عائشة رضي الله عنها وعن ابيها

اخبرتنا الامام ابو المظفر انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عيسى بن علي
البغوي نا داود بن عمر نا مروان بن معوية نا اسمعيل بن حذلم عن عبد الرحمن
ابن محمد بن زيد بن حذلم عن عبد الله بن صفوان بن امية عن عائشة رضي الله عنها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالت عائشة ما رأيت رجلا سمحا طلبت حصته فقال ان صفوان وما دال تأم المؤمنين
قال خذ ان شئت تسعا لم تكن في احد الا ما اعطى الله عز وجل مريم والله ما اقول
هذا الا حتى اعلم صواحبتي فقال ان صفوان وما هن تأم المؤمنين قالت نزل الملك
بصوته فدوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم السبع وتقبل الله منه تسع نسوة فدوحني
مرة اليه دوحي في احد وكنت احب الناس الله وابنته واجبا الناس اليه وتركت في اناء كاد
الاناء ان يهلك فمضى فدراسة جبريل عليه السلام وامره ان اصعد نساءه عندي وقبض في بيتي ولم يمت
احد الا الملك وانا ح

اخبرنا احمد بن عبد الغفار نا ابو بكر بن ابو الشيخ نا احمد بن سهل الاسناني نا سريج الوليد نا ابو عوانة عن ابي حصين السماني عن
ابن ربعي بن حدير عن حدير عن عائشة رضي الله عنها قالت ما اعطيت نسوة ما
اعطيتها امرأة بعد مريم لقد نزل جبريل عليه السلام بصورتي في راحته حين امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجني ولقد تزوجني بكرا وما تزوج بكرا غيري
ولقد قبض ورأسه في حجري ولقد قبر في بيتي ولقد حفت الملائكة بيتي
وان كان الوحي لينزل عليه وهو عند اهله فيسري عنه وان كان الوحي لينزل
عليه وانا معه في لحافه وانه لا ينزل عليه وانا في لحافه غيري ولقد نزل عذري من السماء
ولقد خلقت طيبة وعند طيب ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريما ح

واخبرنا احمد بن عبد الغفار نا ابو بكر بن ابو الشيخ نا عبد الرحمن
بن محمد بن ادريس نا احمد بن يحيى السوسي ح واخبرنا احمد بن علي بن الحسن واللفظ
الحديث له نا هبة الله بن الحسن نا علي بن محمد بن عمر نا عبد الرحمن بن احمد نا
احمد بن يحيى السوسي نا الوليد بن سجاع نا الوليد بن حصن الحلبي مولى السكون

عن علي بن ربعي بن حدير عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت اعطيت تسعا
ولم يعطهن احد من النساء بعد مريم لقد نزل جبريل بصورتي في كفه وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجني وتزوجني بكرا ولم يتزوج بكرا غيري وقبض
ورأسه في حجري وقبر في بيتي وحفت الملائكة بيتي وكان ينزل الوحي فيسري
عنه اهله وانا معه في لحافه وانا اشبه خليفته وصديقته ونزل عذري من السماء وفي
القرآن وخلقت طيبة ولطيب وهو علق مغفرة ورزقا كريما ح

اخبرنا احمد بن عبد الغفار نا ابو بكر بن ابو الشيخ نا ابو يوسف بن
الحكم نا محمد بن شجاع نا ابو معوية عن احمد عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هون عليك الموت فاني اريت انك زوجتي في الجنة
قال وقال ابو الشيخ نا محمد بن العلاء نا زيد بن الحباب نا عبد الرحيم نا محمد بن جامع
نا ابو معوية عن اسمعيل بن خالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه
لعائشة رضي الله عنها هذا جبريل يقرئك السلام فقالت اللهم انت السلام ومنك
السلام وعلى جبريل السلام قال وقال ابو الشيخ نا محمد بن العباس نا ايوب
بن يحيى هو ابن زكريا بن ابان نا ابان عن اسرائيل عن الشعبي عن مسلم عن مسروق عن
عائشة رضي الله عنها حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك
السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته قال وقال ابو الشيخ نا محمد بن
ابراهيم بن داود نا عمار بن خيران نا حماد بن سلمة نا حلف نا العلاء بن عبيد نا ابو
اسحاق عن الاحوص عن ابن مسعود عن عمار رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عائشة زوجتي في الدنيا والآخرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

اخبرنا احمد بن علي انا هبة الله بن الحسن انا علي بن عمر نا محمد بن جعفر نا ابو اسمعيل
الترمذي نا ابو صالح عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد ان علي بن ابي طالب لما
عاتب رضي الله عنها فقال لو كان امرا يعذر خليفة لكانت عائشة لها خليفة
اخبرنا احمد بن عبد الغفار نا ابو الحسن بن ابي نصر نا ابو الشيخ نا عبد الله بن محمد بن ابي
كامل البغدادي نا هوذة بن خليفة البراوي عن عوف الاعرابي عن الحسن قال
ما كلمت امراة اعقل من عائشة روح النبي صلى الله عليه وسلم قال ونا ابو الشيخ
نا ابو بكر بن محمد الحسن نا سلمة بن حماد نا عبد الرحمن نا الاعمش عن معوية بن الحسن عن موسى
ابن طلحة قال ما رايت عائشة رضي الله عنها سنة اشهر مما سمعت منها ولا اعلى ان
اسداوها منها كانت تنزاوقه وتصلي وتناوله قال ونا ابو الشيخ نا محمد بن
يحيى ومحمد بن العباس قالا نا نصر بن علي نا زياد الرسع الجهضمي نا طلحة بن يحيى عن
ابي بردة عن ابي موسى قال ما اشكل علينا حديث قط فسالنا عنه عائشة الا وجدنا
عندها منه علما اخبرنا ابو المطفر السمعاني نا ابو الحسن السوار
نا عيسى بن ابي الفوز قال وجدت في كتاب صاعد بخط يوسف بن موسى العطار
نا ابو معوية نا هشام عن ابيه عن عائشة انها ذكرت عندها رجل فسبتها
فقيل لها اتسبين امك قالت ليست امي بامي فلعنتها دلك فعالت ضدوا امر
المومنين واما الكافرون فليست لهم امي

فصل في فضل معوية رضي الله عنه

اخبرنا ابو المطفر السمعاني نا الشريف ابو الحسن محمد بن علي العباسي
نا ابو حفص شاهين بن عبد الله بن محمد البغوي نا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو بكر بن ابي

روى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيى سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نعش حقا بلسانه اجرى الله حتى يأتي الله يوم القيامة ليس فيه اثام وعن سعد بن جنيد قوله وعمل صالحا ثم اهتدى قال لزم السنة والجماعة

باب في اجتناب البدع والاهواء

روى عن سفيان الثوري انه قال البدعة احب الى ابليس من المعصية لان المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها وخطب عمر الخطاب فقال يا ايها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الواضحة الا ان يضلوا الناس يمينا وشمالا وقال عبد الله بن الديلمي وكان من التابعين ان اول ذهاب الدين يترك السنة مذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة وعن ابن عباس قال الاتي على الناس عام الا احدثوا فيه بدعة واماتوا فيه سنة حتى تحيى البدع وتموت السنن وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال عبد الله ايكم سيحدثون وتحدث لكم ما دار اسم المحدث فعليكم بالامر الاول

فصل روى عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما ذهب من الناس العلم قالوا يا رسول الله اذهب القرآن قال اذهب الذين يعلمونه وسيأتي قوم لا يعلمونه فيأتونه

عن اهوائهم وقال الضحاك بن مزاحم كان او لم يكن الورع يتعلمون وما علم زمان سلم فيه الحلم وقال الوجعفر احذر ان تزل الى نفسه

فصل قال بعض العلماء الاصول التي ضل بها الفرق ستة اصول القول في ذات الله سبحانه والقول في صفاته والقول في افعاله والقول في الوعد والقول في الايمان والقول في القرآن والقول في الامامة فاهل الشبيهة ضلت في ذات الله والجهمية ضلت في صفات الله والقدرية ضلت في افعال الله والخوارج ضلت في الوعيد والمرجئة ضلت في الايمان والمعتزلة ضلت في القرآن والرافضة ضلت في الامامة فاهل السنة يعتقدون لله ما وصف به نفسه واسماء الله وصفاته والقدرية لا يعتقدون القدر والشر جميعا من الله والخوارج يزعمون ان المسلم اذا كفر بذنب عملها والمرجئة يقول ان العمل ليس من الايمان وان مرتكب الكبيرة مؤمن وان الايمان لا يزيد ولا ينقص والرافضة تكفر اعامة الصحابة وتزعم ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه امر بقتل عثمان وانه رجع قول عامة والفرقة الناجية اهل السنة والجماعة واصحاب الحديث وهم السواد الاعظم والدليل على ان الفرقة الناجية هم اهل السنة والجماعة ان احدا لا يشك ان الفرقة الناجية هي التمسكة بدين الله وبدين الله الذي امر به كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم العاملون ان الله واحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا شريك له ولا شيء من الموجودات يوجد من الوجوه لانه لو شاركه واحد في ذلك

لكان مما لا في الوجه الذي سارك فيه فلا يسمى الانسان سمى به نفسه
كتابه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم واجمعت الامة على تسميته
نفسه به ولا وصف الانسان بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه
او اجمع عليه المسلمون فمن وصفه بعد ذلك فهو ضال فقول انه قادر عالم حي
سميع بصير متكلم رازق محيي مميت وان لله قدرة وعلما وحياة وسمعا وبصرا وكلاما
وارادة وعدد ذلك من صفاته وكان موصوفا بجميع ذلك مما لم يزل ولا يزال بهذه
صفة لم يكن له من قبل وسائر الفرق وان كانت تدعي انها متمسكة بدين الله
فانها ابتدعت في الدين واحدثت وسمت المنتسب اليها اهل البدعة واسماء باطلة
واهل السنة واجماعة لم تبتدع الكتاب والسنة واجماع السلف الصالح
ولم يسم المنتسبون اليه باسماء البدعة انما اسموا الصحابة والتابعين
وما اجمع المسلمون عليه بقولهم وفعلهم فاما ما احدثوه مما لا اصل
له في الكتاب والسنة ولا اجمعت عليه الامة فهو محدث داخل في
قوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد
فاما ما احدثوه مما له اصل في الكتاب والسنة فانه بحمد الله
بقوله وسلم ما وكله الى الله تعالى فيه كما قال الله وما كان ربك نسيا
في العلم بعلوم فاضت به كل من عندنا ولا نعرض لنسي من ما وكله
واما ما احدثوه من المسائل الاجتهادية والفروع الدينية
قال الانسان لا نصر به مبتدعا ولا مذموما موعدا الخ

فصل قال اهل اللغة السنة السيرة والطريقة يقولهم فلان

على السنة ومراد اهل السنة اي هو موافق للسنة والاثر في الفعل والقول
لان السنة لا تكون مع مخالفة الله ومخالفة رسوله فان قيل كل فرقة
تحتج باتباع السنة وتسمي مخالفها الى خلاف الحق فما الدليل على ان اهلها
دون من خالفها قلنا الدليل على ذلك قول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فامرنا عنه واطاعته فيما امر ونهى وقال النبي صلى الله
عليه وسلم عليكم بسنتي ومن رغب عن سنتي فليس مني ورغبها سنة بالاسناد
بالاسانيد الصحيحة وهذه الفرقة الذين هم اصحاب الحديث لها اطلب فيها
ارغب ولصحابها اتبع فعلمنا بالكتاب والسنة انهم اهلها دون سائر الفرق
لان مدعي كل صناعة اذا لم يكن معه دلالة من صناعته يكون
مبطلا في دعواه وانما نستدل على صناعة كل صاحب صنعة بالنظر فاذا
رأينا الرجل في باب دكانه وبين يديه البز والمطرد والسندس علمنا انه
حداد واذا رأينا بين يديه الابر والمقراض علمنا انه خياط وكذلك ما اشبه
هذا ومتى قال صاحب التمر لصاحب العطر انا عطار قال له كذبت انا
هو وبهذا الدليل كل فرقة من العامة وقد جرينا اصحابنا حملوا في
طلب الاثار التي تدل على سنن النبي صلى الله عليه وسلم فاحرزوها في معادنها
وجمعوها من مظانها وحفظوها ودعوا الى اتباعها وعلموا حالتها
وكثرت عندهم وفي ايديهم حتى استهر وابها كما اشتهر التاجر بين
والبزاز بزه والعطار بعطره ورأينا قوما انكروا امرها وانتاعها
وطعنوا فيها وقد الناس جمعها ونشرها وضربوا لها ولاهلها امثالا

الامثال فعلمنا بهذه الدلايل ان هذا ولا الراعين فيها وفي جمعها وحفظها
واتباعها اولى بها من سائر الفرق التي يكثر بها لان اتباع عند العلما
هو الاخذ بسنن النبي صلى الله عليه وسلم التي صحت عنه الى امر الله بالاخذ
بما امر والانتهاء عما نهى وهذه دلالة ظاهرة لاهل السنة باستحقاقهم
هذا الاسم دون من اتبع الراي والهوى ؛ قال فصل الامر كما ملت غير ان كل وجه
صحيح لمذهبه فصل من احتج بحديث ضعيف في معارضة حديث صحيح او حديث
مرسل في معارضة حديث مسند او اصحيح يقول انا نعي في معارضة قول النبي صلى الله عليه
وسلم فان قال من اتبع قول الرسول صلى الله عليه وسلم فقد استمسك بما هو الحجة
قطعا ومن اصحح بالباب القوي احسن حالا ممن اصحح بالواهي الضعيف وبهذا
يستبان الاتباع من غيره لان صاحب السنة لا يتبع الا ما هو الاقوى وصاحب
الهوى يتبع ما يهوى ؛

فصل في بيان ان الرحمة التي يرحمها الله مخلوقة

اخبرنا احمد بن المقرى قال نا هشيم قال نا الحسن بن محمد بن
عبد الله بن مهدي الانصاري قال نا احمد بن عمرو بن السرح قال نا ابن وهب
قال نا يونس عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء
فامسك عنده تسعا وتسعين وارسل في الارض جزءا فمن ذلك الجزء ترحم
الخلق حتى يرفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان يصيبه ؛

فصل في بيان ان بني ادم خير من الملايكة

اخبرنا احمد بن المقرى قال نا هشيم قال نا الحسن قال نا محمد بن العطار
قال نا عبد الله بن محمد بن عبد الله المكتب قال نا محمد بن عبد الله ابو ثابت قال نا صالح بن ملال
قال نا موسى قال نا محمد بن كعب القرظي قال كنا جلوسا عند عمر بن عبد العزيز رحمه الله
فحاضرة وعنده اسيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وعراك بن مالك الغفاري فقال عراك
لعبد العزيز ما احب اكرم على الله عز وجل من بني ادم فقال عراك بن مالك ما احد اكرم
على الله من الملايكة فقال الله تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم
انه اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين فقال عبد العزيز لا
ان كونوا ملكين او تكونا من الخالدين فقال الملايكة امنا الله فدخلت الجنة
الجنة والنار فقال عمر رحمه الله ما هو الا ما ذكرت فما امن المؤمن من خلق
الله ادم بيده وامر ملايكته ان يسجدوا له وجعل في ذريته انبياء ورسلا
وجعل في ذريته من يرد عليه الملايكة فقال الله عز وجل والملايكة يدخلون
عليهم من كل باب ؛

فصل في بيان ان الرجال خارج لا محالة

وقال الحميدي الرجال كل رجل جبل ؛

اخبرنا احمد بن المقرى قال نا هشيم بن الحسن قال نا عبد العزيز بن محمد
وعبد الواحد بن عبد الله بن مهدي قالا نا الحسن بن اسمعيل قال نا يوسف بن موسى
قال نا جرير عن اسمعيل عن قيس بن حازم عن المغيرة بن شعبة قال قلت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مع الرجال انهارا او جبال خبز قال هو اهون على الله من ذلك قال المغيرة

وكنت من اكثر الناس سؤالا عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو
بالذي تذكر قال واخبرنا محمد بن الحسن الفارسي نا الحسن
بن اسمعيل نا محمد بن اسحاق نا عبد الصمد عبد الوارث نا شعبة عن قتادة عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعثني الا الله امته الاعور الكذاب
الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب عينه ملعون كافر

فصل في بيان ان الجن خلق من خلق الله

مؤمن من مؤمنهم الله لا كما زعمت المبتدعة
ان الجن لا حصة لهم وان ابليس كل رجل سوء

اخبرنا احمد نا هبة الله انا عبد الله بن احمد انا محمد بن مخلد نا ابو يعلى
حدثني اسمعيل نا محمد بن كناسة نا هشام عروة عن ابيه قال كان عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنه قاعدا على المخرج فجاء سيح طويل اللحية مفلح الوجه
كاشر عن ثنايا له فقال ان انت مسلي فلطمه ابن الزبير فقال له ان انت مثلي
قال واخبرنا هبة الله انا علي بن محمد بن عبد الرحمن انا عبد الرحمن بن حمدان نا
عبد الله بن وهب حدثني معوية عن ابي الزاهرية عن حمير من مزعور ان
ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة اصناف
فثلث لهم احنش تطير في الهواء وثلث حيات وكلاب وثلث يحلون ويظعنون

فصل في بيان منع الخروج على اولي الامر

قال واخبرنا هبة الله انا عمر بن شاهين انا احمد بن اسمعيل نا علي بن مسلم
نا ابن ابي فديك حدثني عبد الله بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن ابي صالح عن ابي هريرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستليكم بعدي ولاة فليكم البر بره والفاجر
بفجوره فاسمعوا لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا وراءهم فان احسنوا فلهم
ولكم وان اساؤا فلهم وعليهم قال واخبرنا هبة الله انا محمد بن الحسين الفارسي انا احمد بن عبيد
نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن محمود بن الربيع ان ابا لوح رضي الله عنه
كان بعد وامع رجل من معه ح قال واخبرنا هبة الله انا علي بن محمد انا احمد بن
عبيد نا احمد بن حماد الحرري نا محمد بن يحيى الذهلي نا يعقوب بن عبد الرحمن عن
ابيه حازم عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليك بالطاعة
في منشطك ومكرهك وعسرك ويسرك وزاد يعقوب وان ترك عليك قال
واخبرنا هبة الله انا محمد بن احمد الطوسي نا محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد انا عتبة
ابن حميد الاوزاعي حدثني حسان قال قال لي عبادة بن الصامت رضي الله عنه
عليك بالسمع والطاعة في يسرك وعسرك ومنشطك ومكرهك وان ترك عليك
ولا تنازع الامر اهله الا ان يأمروك بمعصية الله بواحا اي جهارا

فصل في ذكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم

اخبرنا محمود بن اسمعيل الصيرفي نا محمد بن عبد الله بن سليمان نا عبد الله
ابن محمد بن محمد بن ابي عاصم نا ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن عبيد عن الاوزاعي
عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من ينشق عنه الارض واول شافع واول مشفع قال واخبرنا ابن ابي عاصم
نا دحيم نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اريت ما يلقى امتي بعدي فالحزني وشق ذلك علي

شبكة الألوكة www.alukah.net

من سقك وما بعضهم بعضا فسألته ان يولني شفاعته فيهم يوم القيامة فيفعل
قال وبنا ان الى عاصم بن بهدلة ان زاد عن زر بن حبيش عن ابن مسعود عن
ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الشفاعة
وهي نائلة من لم يشرك بالله شيئا قال وبنا ان الى عاصم بن بهدلة عن خالد
بن همام بن فاده عن اسود بن هلال رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهمون بذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل
فيريحنا من مقامنا هذا فيأتون ادم فيقولون انت ابونا خلقك الله بيده واسجد
لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مقامنا هذا
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب اهله من السجرة ويقول الله عنه
ولكن ائتوا نوحا فانه اول نبي ارسله الله فيأتون نوحا فيقول لست هناكم
ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ايتوا بيت خليل الرحمن
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب قوله اني سقيم وقوله بل فعله
كبيرهم هذا وقوله حين قال الملك لانه مولاي اجوك فاني احره الملك الجبار
ولكن ايتوا موسى عبدا اعطاه الله التوراة فيأتون موسى فيقول لست
هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب بالرجل الذي قتله ولكن ايتوا عيسى
عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن
ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فاستأذن على
ربي عز وجل فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول
ارفع يا محمد قل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فارفع رأسي فاحمد بثناء وتمجيد

يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة فاستأذن على ربي عز وجل
ثم اذن لي وفي رواية سعد عن فلان عن ابي سلمة الرابعة فاقول اي رب ما بقي الا
من حبسه القرآن وفي رواية ابي عوانة عن فلان اي من وجب عليه الخلود وفي
رواية عن فلان فلا يبقى لي ملك وفي رواية ابي هريرة عن ابي هريرة فيأتون عيسى
عليه السلام ولم يذكر له ذنبا فيقول يعني عيسى اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتوني
فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فانطلق حتى آتي العرش
فاقع ساجدا تحت العرش ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه
على بشر قبلي فيقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول يا رب
امتي يا رب امتي يا رب امتي فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب
عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من
الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين
مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى وفي رواية ابي العلاء
عن خليفة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فجمع الاولون والآخرون في صعيد واحد فاطلع الناس بذلك حتى انقطعوا
الى آدم عليه السلام والعرق يكاد ان يلجمهم فقالوا ادم انت ابو البشر
وانت اصطفاك الله اسفع لنا الى ربك فقال لقد لعنت مثل ما لعنتم اطلبوا
الى ابني بعد اسلم نوح ان الله اصطفى آدم ونوحا والهيم وال عمران على
العالمين فيطلعون الى نوح فيقولون يا نوح اشفع لنا الى ربك فانت اصطفاك الله

انطلقوا

واستجاب الله دعاءك ولم تدع على الارض من الكافرين ديارا فيقول
لست ذاكم عندي انطلقوا الى ابراهيم فان الله اتخذه خليلا فياتون ابراهيم فيقول
لست ذاكم عندي انطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما فيقول موسى لست ذاكم
عندي انطلقوا الى عيسى بن مريم فانه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فيقول
عيسى لست ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى سيد ولد ادم فانه اول من تنشق عنه
الارض يوم القيامة انطلقوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فليشفع لكم الى ربكم
قال فانطلق فاتى جبريل فاتى جبريل ربه عز وجل فيقول ائذن له وبشره بالجنة
قال فانطلق فاخر ساجدا قدر جمعة ثم يقول الله تبارك وتعالى ارفع راسك وقل
يسمع واشفع تشفع قال فاذا ذهبت لاقع ساجدا اخذ جبريل بضبعه
فيفتح الله علي من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر فاقول اي رب جعلتني سيد
ولد ادم ولا فخر واول من تنشق عنه الارض ولا فخر حتى انه ليرد علي الحوض اكثر
ما بين صنعاء وايلة ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبياء
فيجي النبي ومعه العصابة والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي ليس معه احد
ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون لمن ارادوا فاذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله عز وجل
انا ارحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئا قال فيدخلون الجنة

فصل قال بعض علماء السنة كل من صح عنده شي
من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة صحيحة وكثيرة فلا معارض له بوجه
من حديثه او ناسخ له ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وانا اقول
خلافه بعقلي فلم يعظم وان كان ذلك الشي مما لا يضل الرجل بتركه

لان ادنى معاندة النبي صلى الله عليه وسلم في ادنى شي من امره ونهيه عظيم
فمن قبل عن النبي صلى الله عليه وسلم فانما يقبل عن الله ومن رد عليه فانما يرد على الله
قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقول من قال تعرض السنة على القران
فان وافقت ظاهره والا استعملنا ظاهر القران وتركنا الحديث فهذا جهل لان
السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كتاب الله عز وجل تقام مقام البيان عن الله
وليس شي من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم تخالف كتاب الله لان الله عز وجل
اعلم خلقه ان رسول الله صلى الله عليه يهدي الى صراط مستقيم فقال وانك لتهدي
الى صراط مستقيم وليس لنا مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الامر شي
الا الاتباع والتسليم ولا يعرض على قياس ولا غيره وكل ما سواها من قول
الادميين تبع لها ولا عذر لاحد يتعمد ترك السنة ويذهب الى غيرها لانه
لا حجة لقول احد مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صح فاذا لم يوجد
في الحادثة عن النبي صلى الله عليه وسلم شي ووجد فيها عن اصحابه رضي الله عنهم
شي فهم الائمة بعده والحجة اعتبار اختيار الله تعالى اصحاب رسوله
صلى الله عليه وسلم لما وصفهم في كتابه من الخير والصدق والامانة وانه
رضي عنهم وعن من اتبعهم باحسان وقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم واختلف المفسرون في اولي الامر فقال بعضهم هم العلماء وقال
بعضهم هم الامراء وكل هذا قد اجتمع في اصحاب رسول الله صلى الله عليه
كان منهم الامراء والخلفاء والعلماء والفقهاء وقال الله عز وجل والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احب الله عز وجل الله رضي عنهم ورضي اعمالهم ورضي عن من اتبعهم باحسان
فهم القدوة في الدين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اولى الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابة الحق وابعدهم الا الوقوف للهوى
الى رضاه وكذلك وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وقال خير الناس قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقال صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي
مثل النجوم في السماء فبايهم اخذتم بقوله اهتديتم وقال صلى الله عليه
وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي فحض على اتباع
الخلفاء الراشدين واجمل في قوله مثل اصحابي مثل النجوم وهو حديث
مشهور وقال بعضهم اقتدى بهم فيما افتوا من المذاهب والرخصة في المتعة
وفي الصرف وفي الحنث اذا لم يحد الماء ان لا يغتسل ويترك المسح على الخفين
يقال يمنع في هذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهيه لانهم وان كانوا
كالنجوم فليسوا مع النبي صلى الله عليه وسلم كالنجوم اذا حالف قولهم
قوله ومثل النبي صلى الله عليه وسلم معهم كمثل الشمس مع النجوم
اذا طلعت الشمس لم يبد معها كوكب وقد روى مما ذكرناه الهي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجد بقوله وترك اقاويلهم ولكن مما لا يوجد
فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم امر او نهي وقد حدثت حوادث بعد النبي صلى
الله عليه وسلم في الحدود والاحكام فتكلم فيها الصحابة ولم يجد
عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فصار لنا فيها كالنجم الذي يهتدى
بها في السماء قال عبد الله بن مسعود ان الله تعالى نظر في قلوب العباد

فلم يجد قلبا احمر من قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاصطفاه لنفسه وبعثه برسالته
ثم نظر في قلوب العباد بعد قلبه فوجد قلوب اصحابه حمر قلوب العباد فجعلهم وزراء
نبيه يقاتلون على دينه فما راه المومنون حسنا فهو عند الله حسن وما راه المومنون سيئا
فهو عند الله سيئ قال ابراهيم النخعي لو لم يغسلوا الا الظفر ما جاوزناه لاني ارى
على قوم ان يخالف اعمالهم وروى ابو مطيع اللحمي عن احمد قال اذا صح عندك عن
النبي صلى الله عليه وسلم شيء لزمنا الاخذ به فان لم يجد عنه وجدنا عن اصحابه
فكذلك فاذا جاء قول التابعين زاحمناهم وقال ليوسف ما جاءك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعلى الراس والعين ما جاءك عن الصحابة فخذوا به وما جاء
قال اهل السنة اذا صح السنة بطل كل راي كان خلافها لان السنة
لازمة والراي رهينة الخطا فانما ابيح اجتهاد الراي بحرما ابيح رسول الله صلى
الله عليه لمعاذ وما اباح عمر لشريح وما اباح ابن مسعود لاهل العلم
وروى عن ناس من اهل حمص من اصحاب معاذ رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ حين اراد ان يبعثه الى اليمن بما تقضي قال بكتاب
الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه قال فان لم تجد
في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتهد راي قال الحمد لله الذي وفق رسول
رسول الله لما يرضى رسوله الله ثم وروى عن السعبي عن شريح ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كتب اليه اذا حاك شيء في كتاب الله فاقض به فلا يحيك شيء ليس
في كتاب الله فانظر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض بها فان حاك شيء ليس في
كتاب الله ولا في سنة عن رسول الله فانظر ما اجمع عليه الناس فخذ به

شبكة الألوكة www.alukah.net

فان جاء ما ليس في كتاب الله ولم يكن فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه احد قبلك
فاحرى الامر بن شئت ان تستن ان تجتهد لك فتقدم وان شئت ان تتاخر فتاخر ولا
ارى التاخر الا خيرا لك ؛ وعن حريث بن ظهير قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لرجل
سلم فضا بعد اليوم فليقض فيه بما في كتاب الله قال اتاه امر ليس في كتاب الله ولم يقض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بقضاء الصالحون فليجتهد وفي روايته ودع ما يريبك الى ما لا يريبك

فصل في مذهب اهل السنة

اهل السنة يعتقدون
ان الله واحد لا شريك له ولا مثل له وانه لم يزل متصفا بصفاته الحسنى
وانه سميع بصير عليم بعلم سمع بكلام والقرآن كلامه غير مخلوق
مقروء ومكتوب ومحفوظ ومسموع كيف ما وصف به الى شئ اضيف
وهو تعالى على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى وانه ينزل كل
ليلة الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث وله صفات كما جاء في القرآن
والاخبار الصحاح مثل الوجه كما قال عز وجل كل شئ هالك الا وجهه
وقال ويبقى وجه ربك وفي الحديث اعوذ بوجهك من شتبة وجهه نور
المخلوقين فقد ضل وكفر ومن انكر وجهه فقد عطل وكفر ولله يدان
كما قال لما خلقت بيدي وقال بل يداه مبسوطتان وفي الحديث وخلق
آدم بيده وقال صلى الله عليه وسلم كلتا يديه يمين والصفات التي ورد
بها الاخبار مثل الكف والقدم والاصبع والصحك فانه يجب اطلاق
القول بها على ما ورد بها الخبر من غير ان يتصور ذلك في الفكر
او يتخيل في الوهم ولله رحمة وغضب وارادة ومشيئة يبدو الطاعات ويرضاها

ويبغض المعاصي ويكرهها وانه لم يزل مستجمعا بنفسه خالقا قادرا قائما
عالما يعتقدون ان الطول والرزق كائن في الازل ويعتقدون ان محمدا صلى الله عليه
رسول الله وحبيبه من خلقه بعثه بشيرا ونذيرا وان نصره فانه وافعاله كلها
حميدة اتاوه لا اله ويعتقدون ان الجنة والنار خلقتا للبقاء ولا يفنيان ابدا
والمؤمنون كلهم يرون الله من غير حجاب وتكلمهم بلا ترجمان ويوقنون بملائكة
الله وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره وبسؤال القبر والبعث والميزان
والحوض والصراط على من جهنم ومرور الخلق كلهم عليه وان من قضاء المؤمن
من يدخل النار ثم يخرج منها اذا كان مؤمنا على الايمان

فصل في النهي عن سب الامراء والولاة وعصيانهم

اخبرنا ابو عمرو وعبد الوهاب انا والد ابي ابو عبد الله انا ابو عمرو
محمد بن احمد بن عبد الرحمن الاسناني بمرخس انا احمد بن ابراهيم بن محمد الرحبي
انا علي بن الحسن بن شقيق انا الحسين واقد عن الاعمش عن زيد وهب عن ابن
مالك قال لهما ناكبر او ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تسبوا الامراء
ولا تغشوهم ولا تعصوهم واصبروا واتقوا الله عز وجل فان الامر قريب

فصل

وروي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ملك الموت يأتي الناس عيانا فاتى موسى فلطمه فذهب بعينه فرجع الى
ربه فقال بعثتني الى موسى فلطمني وذهب بعيني فلو لا كرامته عليك لسقفت
عليه قال ارجع اليه فقل له فليضع يده على متن ثور فله بكل شعرة وارت
كفه سنة يعيشها قال اي رب ثم ماذا قال ثم يموت قال فالموت

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الان فسمه ثم قبض روحه فيها ورد الله على ملك الموت بصره فجاء بعد
لا ياتي الناس الا خفيه وفي روايه فسال ربه ان يدنيه من الارض المقدسه رمية حجر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب
الاحمر هذا حديث جليل اهل الحفظ لصحته وحمله اهل السنه على ظاهره وان
ذلك الفعل كان من موسى عليه السلم على الحقيقه وقد فعل ذلك بالاذن
من الله تعالى ان يدفن فيما يشاء وقال قوم من اهل البدع ان جاز على ملك الموت
الغلط جاز عليه العمى قال بعض العلماء ان الله تعالى جعل للملائكه
ان تتصور بما شاءت من الصور المختلفه الا بعد ان جعل عليه السلم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صوره دحيه الكلبي ومره في صوره اعرابي ومره اخرى وقد
شد بجناحيه ما بين الافق وقال تعالى فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها
بشرا سويا فجبريل لم يتصور بصوره رجل وهذه الصور التي يتمثل اليها
تمثيلان فاللطمه التي اذهبت بالعين التي تمثل وقول من قال معنى اللطمه
الزام الحجه غلط لان في الخبر انه عرج الى ربه فرد عليه عينه ولا يكون هذا
الا في عين هي حقيقه لان العين التي لبست بصفته لا تحتاج الى ردها
وقوله اللطمه الزام الحجه لو كانت اللطمه الزام الحجه لم يعد الى فيه روحه
لان الحجه قد لزمته من يوم قبض روحه كلما عاد لقبض روحه

فصل ومن السنه لزوم البيت في الفتنه وصلوة الرواويح
في شهر مضان في الجماعه والحافظ للقرآن لا يدع لزوم بيته في شهر كل سنه
وان لم يكن حافظا تراه في المصحف **فصل في فضل توقير الامام**

روى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من فعل
واحده منهن كان ضمانا على الله ان يكرمه من عاد مريضا او خرج مع جنازه او خرج
غازيا او دخل على امامه يريد توقيره او قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس
وروى عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان سلطان
في الارض اراد ذله تعزوا الاسلام تعز ولسنا ندعها الى يوم القيامه

فصل قال بعض العلماء من عرض لاسف على ما فاته عن خلفه
او لم يسلم ما لم يسلغ فهمه ووهمه او لم يحكم من احكامه او عدم الاخلاص في قلبه
والسلوك الجميع ما يطوع كتابه انه حوصلة فان ما علم وذلك فضل الله
وما لم يعلمه اكثر فهو ضال جاهل ومن السنه ان يعلم ان الله خالق الخير
والشر وخالق الايمان على المومن بالايمان وخالق الكفر والعمى والشقاوه والغي
والبغي والبلاء والصحه والسمع والقوه والضعف والهم والفرح والراحه
والتعب والمسح والحسن والطاعه والمعصيه فكل من ذلك ما سلك سبيل
اجتنى اهل صفوته لشوبه وجعل الجنه دارهم واقامهم لرضوانه
واعاذهم من سخطه وباعد الكفر واهله من قربه وحرمهم الايمان به
ولعنهم وابغضهم وختم على قلوبهم وعلى سمعهم وجعل على ابصارهم
غشاوه واصلاهم جهنم وهو في كل افعاله محمود وعلى جميع قضاياه
وقدره مشكور **فصل** في بيان ان الله عز وجل
عرض على نبيه صلى الله عليه وسلم اعمال امته حسنها وسيئها فلم
روى عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفع الى الدنيا فانا انظر

شبكة الألوكة www.alukah.net

الها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيامة كما اطلعه الله تعالى
اخبرنا ابو عمرو عبيد بن ابي نصر انا ابو الحسين محمد بن سليمان بمصر ثنا عبد
الله بن روح المدائني ثنا سليمان بن هرون ثنا هشام بن حسان عن واصل مولى ابي عيينة
عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عرضت علي اعمال امتي سيئها وحسنها فرأيت في محاسن اعمالها الاذى يماط
عن الطريق ورأيت في مساوي اعمال امتي النخاعة في المسجد لا تدفن واخبرنا
ابو عمرو انا ابو الحسين اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن محمد الحارثي
ثنا معاذ بن هشام ثنا ابي عن قتادة عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان رضي الله عنه
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض حتى رأيت مشارقها
ومغاربها واعطاني الكنزين الاحمر والابيض وانه ملك امتي سيبلغ ما زوي منها
فصل اخبرنا ابو عمرو انا ابو الحسين يوسف
الطرائفي ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابو حمزة السكري عن عباس بن هشام
عن ابيه عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء انه اخبرها قالت في كسوف الشمس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فحمد الله واثنى عليه فقال ما من شيء كنت
لم ار الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار واخبرنا ابو عمرو
انا ابو الحسين اسمعيل بن محمد بن سليمان ثنا احمد بن محمد البرذعي ثنا العقيلي قال وانا
عمر الروحي ثنا عمر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف قالا ثنا مالك عن ابن شهاب عن
عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فاطال حتى ما طول قبل ذلك ثم انجلت الشمس

قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا من مكانك هذا ثم رأيناك تكعكعت
فقال اني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقي
الدنيا واني رأيت النار فلم ار كاليوم منظرا افظع منه ورأيت اكثر اهلها النساء
واخبرنا ابو عمر انا ابو الحسين احمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن الازهر
قالوا انا احمد بن يونس عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عرضت علي الجنة والنار انفا
في عرض هذا الحايط وانا اصلي فلم ار كاليوم في الخير والشر
اخبرنا ابو عمر انا ابو الحسين انا ابو نصر محمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن نصر
ثنا وهب بن بقية ثنا خالد عن عبد الله عن حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن
جبير عن ابن عباس قال خرج النار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرضت
علي الامم فجعل النبي يمر ومعه الرهيط ومعه القوم والنبي يمر وليس معهما
احد والنبي يمر ومعه الرهط الى ان مر سواد عظيم قال قلت هذه امتي
فقيل هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق فاذا سواد عظيم قد ملا
الافق فقيل انظر هاهنا وهاهنا الى الخافقين الا فاذا سواد قد ملا الافق قيل
انظر فاذا سواد الى حتى كبرتهم فقيل لي هذه امتك وسوى هؤلاء
من امتك سبعون الفا قدام الجنة بغير حساب فانصرف النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يبين لهم ستا فقالوا نحن هاجرنا الى الله وامنا بالله واسلمنا لرسوله وقال لعلهم
هم ابناؤنا الذين يكونون بعدنا او لدوا في الاسلام فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى

الألوكة
www.alukah.net

وهم سوكلون فقام عكاشة بن محصن الاسدي فقال انا منهم يا رسول الله
قال انت منهم فقام رجل اخر فقال انا منهم يا رسول الله فقال سبقك بها عكاشة

فصل في بيان ان افعال العباد كلها مخلوقة
وان الله تعالى خلقها تعالى ربنا وليس للعباد فيها خلق يدل على هذا
قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا
مملوكا لا يقدر على شيء وقوله تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم
لا يقدر على شيء ففي سبحانه وتعالى القدرة على الفعل عن العبد واعلمنا
ان فعل العبد وقدرته على الفعل هو من خلق الله تعالى لا من خلقه
لانه نعى قدرته على جميع الاشياء اذ جعل الشيء نكرة والنكرة تعم
الجنس وهذا يدل على ان العبد لا قدرة له على خلق عمل من اعماله وان عمله
وقدرته على العمل من الله تعالى لا منه والدليل عليه قوله تعالى
للنبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء اي ليس لك مما تعرف منه
من الامور والاعمال والقدرة عليها شيء ولا يمكنك ان تخلق عملا او فعلا
من نفسك بل كل ما تفعله وتعمله مخلوق لخالق الله تعالى اياه ومفعول
له تعالى ربنا وبوقفه وقوته لا حول ولا قوة الا بالله والدليل عليه
قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ولو كان
العبد يقدر على خلق فعل او عمل من نفسه لكان يمكنه ان يهدي
من احب لان الهداية مصدر يشتق منه الفعل وقوله لا تهدي فعل
فلما نفى القدرة على هذا الفعل عن رسوله صلى الله عليه وسلم مع مباشرته

به واكرمه من المعجزات دل على ان غيره من العباد اكثر عجزا واقل اقدارا
على خلق فعل من افعاله لان الانسان لو قدر على خلق فعل من افعاله او حركة
من حركاته لكان يمكنه ان يعوط ولا يسول ولن يتاه ولا يغمض احد من اصبعه واصبح
احد من ساعده مثلا ولا يصرف بعضها على بعض فلما لم يمكنه ان يفعل ذلك دل
على ان افعاله مخلوقة لله تعالى فان قيل لم لا يجوز خلق افعاله حركته وسكونه
قيل ان افعال الحي مخلوقة لخلقه لان الحي لا يخلو من حركة وسكون فلو
فعله وسكونه فعله وهما متضادان معا في محل واحد لخلقه لانه كما وجد
فعله معه غير منفصل عنه وعلم بعلمه فصار جزءا من اجزاء ذاته فحالوا ذاته
حال كل جزء من اجزاء ذاته وكل صفة من صفات ذاته لان الجزء من اجزاء
الذات هو الذات بعينه وكذلك الصفة الذاتية هي الذات بعينها فلا
يجوز ان يكون الله عز وجل خالقا لبعض الذات ولا يكون خالقا لبعضه

فصل في ذكر ما يدل على وحدانية الله تعالى في خلق الشمس والقمر

اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب بن ابي بكر الكتبي انا ابو محمد بن يعقوب انا ابو بكر
ابن اسحق انا ابو مليح هشام بن اسمعيل عن يونس بن عبد عن ابي يزيد بن زيد
التيمي عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوما لابي ذر اتدري اين يذهب هذه الشمس قال الله ورسوله اعلم قال ان هذه
تجري حتى تنتهي لمستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك
حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها

ثم يجري حتى ينتهي الى مستقرها ذلك تحت العرش فيجر ساجدة ولا يزال كذلك
حتى يقال لها ارجعي فترجع حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري
لا يستريح فيها ساجدة حتى ينتهي الى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها ارتفعي اصبحي
طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألم تروا ذلكم حين لا ينفع نفسا ايمانها لم يكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا

ذكر له اخرى تدل على وحدانية الله تعالى
وعظيم قدرته في خلق النجوم

قال الله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وقال انا زينا السما
الدنيا بزينة الكواكب اخبرنا ابو عمرو عبيد الوهاب انا والدي انا الحسن بن منصور الامام بمرو نا علي بن الحسن
بن سليمان نا محمد بن سليمان بن فارس نا يحيى بن صالح الوحاظي نا سليمان بن بلال نا جعفر بن محمد عن عطا
ابن ابي رباح قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان اليوم ذو الريح والغيم عرف ذلك في وجهه واقبل وادبر
فاذا مطرت سري به وذهب عنه ذلك قال فسألته فقال اخشى ان يكون عذاب سلط على امتي وقول ادراي المطر رحمة
قال وانا عبدوس نا لوحاظي فقصه نا سفيان عن الاعمش عن المنهال
ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما ارسل الله على عاد الا قدر ما يجري من الريح
الا مد خاتمي هذا وروي عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا

ذكر له اخرى تدل على وحدانية الله تعالى
في خلق الجبال وما فيها من المنافع

اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا محمد احمد بن عبد الله المروزي
نا سعيد بن مسعود المروزي نا يزيد بن هرون نا العوام بن حوشب عن سليمان
ابن ابي سليمان عن اسد بن وداعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض

www.alukah.net

فجعلت تمخر فقالت الملائكة ما هي بمقر احد على ظهرها فاصبحت وقد ارسى فيها الجبال فلم تدر بما
فقالت الملائكة ما خلق الله خلقا اشد من الجبال

ذكر له اخرى تدل على وحدانية الله تعالى
في خلق الحديد وما فيه من المنافع

اخبرنا ابو عمرو انا والدي انا محمد بن احمد بن عبد الله المروزي
نا سعيد بن مسعود المروزي نا يزيد بن هرون نا العوام بن حوشب عن سليمان
ابن ابي سليمان عن اسد بن وداعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض

حلقت بحديد فحلق الجبال فالها فما عليها فما سقط فحدث
الملائكة فقالت يا رب هل من خلقك اشد من الجبال قال الحديد
قال يا رب هل من خلقك اشد من الحديد قال نعم الماء قال يا رب هل من خلقك
شيء اشد من الماء قال نعم الريح قال فهل من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن
آدم تصدق بيمينه فتخفيها عن شماله

فصل في التحذير من تكفير المسلم

اخبرنا الفضل محمد المؤدب بمكة نا ابو بكر احمد بن جعفر
الفقيه انا احمد بن عبد الرحمن الاسدي وابو مسلم عبد الرحمن بن شهل قالا
انا محمد بن يونس الابهري قال احمد بن جعفر وانا ابو اسحق ابراهيم بن
محمد النسائي نا علي بن الحسن الهلالي املاء قالا انا ابو عمر فهد بن سليمان بن
الفرج نا عمرو بن هاشم ابو مالك عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة
عن محمود بن لبيد عن ابي سعد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كفر رجل رجلا الا باءه احدهما فان كان كافرا
فقد صدق والا كان هو الكافر بكفره اياه قال وانا
احمد بن جعفر الفقيه انا محمد بن اسحق بن يحيى بن منده نا ابو عبد الله
احمد بن ابراهيم نا محمد بن سماعة نا عمرو عن ابن شوذب عن مطر الوراق
عن شهر بن حوشب عن معدي كرب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي رجل اتاه الله علما
بالقرآن حتى اذا عرف الاسلام وبدى عليه به احتزاط بسيفه ووضعه على رجل

الألوكة
www.alukah.net

وسماه بالكفر فالمرمي رسول الله ايهما اولى بالكفر الرامي او المرمي به
قال بل الرامي قال وانا احمد جعفر نا القاضي ابو الحسن سوار نا احمد بن علي
ابن عباس الفضل نا علي بن عبد الله المديني نا الهرساني يعني محمد بن يزيد عن الصلت
ابن بهرام عن الحسن عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي رجل قرأ القرآن حتى اذا رئي عليه الف
ولاء وآوى حاز بالقرآن وخرج عليه بالسيف قال قلت يا رسول الله ايهما اولى
بالكفر الرامي او المرمي قال بل الرامي قال وانا احمد جعفر نا ابو عبد الله
ابن منده نا محمد بن عمرة بن عمار قال احمد جعفر وانا ابو العباس الاسكي
نا الفضل الحصيب نا ابو مسعود احمد الفراء نا عبد الصمد بن عبد الوارث
حدثني ابي نا الحسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود
الديلي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق
ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك قال وانا احمد جعفر نا ابو عمرو
بن السماك نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة نا ابو بكر بن ابي شيبة نا علي بن عبد الله الجعفي نا
زهير نا ابو اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال سباب المسلم فسوق وقتاله
كفر وحرمة ماله كحرمة دمه وقال لا يرمي رجل رجلا بالكفر ولا يرميه بالفسوق
الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك قال وانا احمد جعفر نا ابو عمرو
نا السماك نا محمد بن عثمان نا ابو بكر نا علي بن عبد الله الجعفي نا زهير نا ابو اسحق
عن ابي سفيان قال كان طاوس رضي الله عنه مجاورا بمكة سنة اشهر وكان يأتيه
في منزله في مهر فسأله رجل اكسيم يسمون احدا من اهل القبلة مشركا
قال معاذ الله قال اكسيم يسمون احدا من اهل القبلة كافرا قال لا
قال وانا احمد جعفر نا احمد بن منصور بن يوسف قال سمعت ابا علي الحسن
ابن احمد الحداد صاحب سهل بن عبد الله التستري بالبصرة يقول كان سهل يعجب
قال ما شرع بن يونس نا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي نا انس بن مالك رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو عذب الله اهل سماواته وارضه
بلا امر مسلم لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو لقي رجل ربه بلا اهل السموات
والارض ركاله لم يقل لاخيه المسلم يا كافر قال احمد منصور سمعت
هذا الحديث سداد الحسن وقال هذا ما اعتقده صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه
يا كافر فقد باء بها احدهما وايمان القبيل دين من الدين والكفر هو القطيعة بين
العبد وبين ربه عز وجل قال واني احمد جعفر قال ثنا منصور محمد عبد العزيز
الخبيثي وعزه قال انا عبد الله بن محمد جعفر قال انا محمد بن عيسى منيب قال ثنا
نصر بن عمر بن علي عن معمر عن ايوب عن الحضرمي عن ابي السوار عن جدته
عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا
واكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله قال واخبرنا
احمد بن جعفر قال ثنا منصور محمد عبد العزيز قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد
قال الحسن بن علي بن ابي السراج القاضي قال محمد بن جرير الطبري قال سلمة بن
عن منصور بن دينار عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال الرسول
لان عمران لجبار اشهد على ما اشهد ابن عمر اولا اقول لا اله الا الله

فصل في مسئلة المعدوم والموجود

وقعت هذه المسئلة بين سالم وبين جماعة ردوا عليه
قال ان سالم ان الله عز وجل راى خلقه قبل ان يخلقهم كما راهم بعد
ان خلقهم وقال الذين ردوا عليه من قال هذا فقد قال بقدم العالم
ثم بعد ذلك كتبوا محضرا واستوفوا خطوط مشايخ اصبهان

٢٢٧

منهم ابو الشيخ ومن معه فاتفقوا على هذه المسئلة على السكوت ثم علم ابو الشيخ
ان ذلك له الخاني فتهافوا امام ابي عبد الله بن منده وردوا عليه مما قاله ورد اشد الرد
ومذهب اهل السنة والمعدلين من السلف ان الله تعالى كان ولا شيء معه وهو
الآن على ما عليه كل شيء ولا شيء بعد كل شيء ليس لاوليته ابتداء ولا لآخريته انقضاء
قال الله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وقال كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه
لم يزل ربنا عز وجل ولا يزال وكان ابدا عالما سميعا بصيرا قال الله عز وجل انه يعلم
حيث يصير وقال انه كان بعباده خبيرا بصيرا فهذا يدل على ان الله سبحانه
بصير بخلقه قبل ان يخلقهم بصيرا بعملهم قبل ان يخلقهم ومن قال بصره في خلقه
محدث مخلوق كافر بخلق الخلق بعلمه وبصره فهم وكانوا معلومين ومن اوجب
ولم يعلم واعيا ما كانوا في علم الله وبصره ومراده في علم الله تعالى وبصره
قبل ان يخلقهم وجودهم لانه لا يخفى عليه خافية وعلمه وصنعه بخلاف
صنع العباد وعلمهم بصنع العباد سواء على اصل كان قبله او قياس مثل والله تعالى
خالق في خلقه ما شاء ولا يتغير في علمه ولا احداث في صفته
مذهب اهل السنة ان صفات الله الازلية وهي علم العالم
وهي بنفسه صفة خلقه ومن قال ان الله لم يرى خلقه حتى خلقهم ثم
راهم فقد قال باحداث الصفة ومن يكفر في الله وفي صفاته ضل
ومن يكفر في خلق الله وآياته ازداد ايمانا ويقينا وقد ذكرنا فيما
تقدم حديث النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله

ومعنى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ليسألنكم الناس عن كل
شيء حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله فاذا سئلتم فقولوا الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان ومعنى رشد
الامور محامدها ومعنى ان الامر المقطوع والحمل المضلع والسر الذي لا ينقطع
اظهار الدرع وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اتقتدي
ولا تبتدي واتبع ولا تبتدع ولن تضل ما تمسكت بالاثر وقال ايوب السختياني
عليك بآثار من سلف وان رفضك الناس واياك وآراء الرجال وان زخرفوه لك بالقول فان الامر
يجلي وانت على طريق مستقيم وقال علماء السلف السنة احكم من الكتاب
والسنة والاقتداء بصالح السلف واتباع الاثر فالواو لا يسعني اذا سئلت عن شيء
لا اعلم له سنة ان اقول لا اعلم فصل وقال اهل السنة
من السلف اذا طعن الرجل على الآثار خشي ان يسلب الايمان
واهل السنة هم اهل البحث عن ما لم تحط عقولهم به من المسائل التي
لم يسلم فيها المعصومون والائمة الماضون ولم يخوضوا فيه وهم اعلم بالليل
والتنزيل ومنهم اخذ العلم وبهم يقتدى وقالوا انما يطالب الله كل انسان
بقدر ما اعطاه من العقل وليس العقل باكتساب وانما هو فضل الله
يعطي كل انسان ما اراد فالحمد لله سبحانه وتعالى على العقل فصل
اخبرنا ابو المطهر الازدي ابو سهل بشر احمد الاسفرائيني بمحمد
الحسن السلمي بمحمد الحسن اسمعيل السراج بمحمد عبد الله بن سليم الخزاعي

مطين بعلي بن المنذر بابن فضيل بابي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى ابو بكر رضي الله عنه فصعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ان كان محمد الهكم الذي تعبدون فان الهكم
قد مات وان كان رب محمد الذي في السماء فان الهكم حي لا يموت ثم تلى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اخبرنا عمر احمد السمسار
انا ابو سعد القاشاني انا ابو بكر الاسمعيلي بسهل بن زنجويه بعيسى ابو محمد الفارض
بالاهواز بسهل عثمان بابو يحيى الحماني عن ابي العطوف عن الزهري عن علي بن
عباد بن زيد عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يوجه معاذا الى اليمن احسن ما سأل اصحابه
منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير واسيد حضير فقال ابو بكر
رضي الله عنه لولا انك تسير ما تكلمنا قال صلى الله عليه وسلم الى ما ذا توجه
الى كافة الناس فعلم القوم وكلم كل انسان برأيه قال ما ترى يا
معاذ قال ارى ما رأى ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يده من فوق سمائه ان يخطئ ابو بكر قال ان يخطئ ابو بكر
اخبرنا الحسن احمد المقرئ بعبد الله بن ابو بكر بشر بن عبد الصمد
عثمان بن علي بن عاصم عن داود عن عامر قال كانت زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اعظم نسائه علي حقا انها هي هجرت ابي وكانت
سفيرا وافر بهن رحما وجبل الرحم فوصلته وكان حمل هو السفير بذلك
وانا ابنة عمك ولست لك بمرسال ومنه عباس

اخبرنا عاصم بن الحسن ثنا ابو عمر بن مهدي ثنا عثمان بن احمد السماك ثنا حامد
ابن سهل الفرغاني ثنا عبد الصمد بن النعمان عن عيسى بن طهمان عن انس بن مالك
قال كانت بنو سليم تحرس على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لو ان الله
انكحنا من السماء

فصل قال اهل السنة لا تتخذ احدا
مالا الا هوى او بدعة الا وحلته محبة من القلب كما تحب الله تعالى
وقالوا الكلام في الرب عز وجل بدعة لانه لا يعلم من الرب عز وجل
الا ما وصف به نفسه في القرآن وما بينه رسوله صلى الله عليه وسلم وهو قوله
تعالى الاول فلا اسبق والآخر فلا اسبق والظاهر فلا اعلى والباطن فلا اقرب استوى
على كل مكان وأحاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يعلم
شيء من صفاته كيف وكلم والقرآن كلامه قال عز وجل الا له الخلق والامر فصل
الامر من الخلق فمن زعم ان الامر الذي خلق به الخلق مخلوق فهو ضال

فصل ومن مذهب اهل السنة ان الجنة والنار مخلوقتان
الجنة في السماء السابعة وسقفها العرش والنار تحت الارض السفلى واهل
السنة يؤمنون بنزول عيسى عليه السلام بدمشق وقتل الدجال وبأن امة محمد

فصل في قصة الدجال

اخبرنا محمد بن اسمعيل ثنا محمد بن عبد الله بن ابي الهيثم العباب
ثنا ابن ابي عاصم ثنا ابو عمر ثنا حمزة عن السباي عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن ابي
امامة الباهلي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فكان اكثر خطبته ما كان يحدثنا عن الدجال ويحذرناه فكان من قوله اياها الناس

انه لم يكن فتنة على الارض اعظم من فتنة الدجال وان الله لم يبعث نبيا
قط الا انذر امته وانا آخر الانبياء وانتم آخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة
فان يخرج وانا فيكم فانا حجيج كل مسلم وان يخرج بعدي فكل امرئ حجيج نفسه
والله خليفتي على كل مسلم وانه يخرج من خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا
وشمالا فاعبادالله اثبتوا فانه يبدأ فيقول انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول انا
ربكم ولن تروا ربكم حتى تموتوا وانه اعور وان ربكم ليس باعور وانه مكتوب بين
عينيه كافر يقرأه كل مؤمن من امتي فليتقل في وجهه وان من فتنته ان معه
جنة وناراً فناره جنة ونار في الحق نار وجنته نار فمن ابتلي بناره فليغمض وليستغث
بالله وليقع عليه برداً وسلاماً كما كانت النار على ابراهيم وان من فتنته ان معه شياطين
يتمثل على صورة الناس فيأتي الاعرابي فيقول اراسل يعنيك اتشهد اني ربك فيقول
لي ربك فيقول لغلام فيتمثل له شيطانه على صورته اشبه امه فيقول له اتشهد اني ربك
فيقول انت ربي وان من فتنته ان يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها ولعل ما بعد
ذلك لا يصنع ذلك بشر منه فيقول ما يقول الا لي عبدي هذا فاي الفتنة الآن
يزعم ان لي ربا غيري فسيفتنه فيقول من ربك فيقول ربي الله واسالدجال عدو الله
وان من فتنته ان يقول للاعرابي ارايتك ان بعثت لك امك اتشهد اني ربك فيقول نعم
فيتمثل له شيطانه على صورة امه وان من فتنته ان يأمر السماء ان تمطر فتمطر
ويأمر الارض ان تنبت فتنبت فيمر بالحي والعرب فيكذبونه فلا يبقى لهم سائمة
الا هلكت وبمر بالحي والعرب فيصدقونه ويأمر السماء ان تمطر فتمطر ويأمر الارض
ان تنبت فتنبت فتروح اليهم مواشيهم مرتعة ذلك اعظم ما كانت اسمنه واحفله

الشبكة الألوكة www.alukah.net

حوا صروادره صدوعا ولس اما مه لد يعوز موما تو ما كا السنه وموما دون
ذلك وموما السهد وموما دون ذلك وموما كا جمعه وموما دون ذلك
وموما كا لاما م وسا را يا مه كا لشتره وى ابن بده الخ قوله وما صحح
كل مسلم اى صحح احمد لحل مسلم وقوله مرخله يعنى مرخزه والمرخده حزمه النحل يعنى
العصى اليابس والعود واليابس وقوله ولن يعدد لها بعد ذلك يسلطه الله فى
الاسدا على قتله واحيايه ويمنعه من ذلك فى الناسه وقوله وقام السمالك تمطر
فلا يعدده الله على ذلك فسنه للعباد كما اقدر ابليس على ابى فى عروق ادم

فصل ومن مذهب اهل السنه ان كما سمعه المرء من الاما صلم
بلغه عقله نحو حديث النبى صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته
واسماه ذلك عليه السلم والتصديق والقبول والرضا لاسما فى شى منها
برايه وهواه ومن فسر من ذلك شيا برايه وهوا معد اخطا وضل

فصل ومن مذهب اهل السنه انهم لا يرون الخروج على
الايمه وان كان فيهم بعض الجور ما اقاموا الصلوه ولما قدر فى ذلك من اعظم
والى الايمه اقامه الحدود وقسم الفى وصلوه الجمعه والاعاد وقد كان امر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون صلوه الجمعه والاعاد
خلف ايمه الجور فالصلوه معهم سنه قائمه وفى تركها معهم بلعه قال
النبى صلى الله عليه وسلم اسمع واطع وان كان عبد احبشا وقال اصبر وان
يلقوه على الحوض **فصل** ويقران الروح يرسل فى
الميت فى قبره حتى يسا له منكر ونكير عن الايمان ثم يرسل لوجه

الا لم ويعرف المنا ر اذا اراد اتاه ويعذب المومن فى القبر لتف سا وكل
سى كسا الله عليه الغنا عنى وليس بين الجنه والنا ر والعرش والكرسى
واللوح والقلم والصور ليس بين سى من هذه الاشيا **فصل**
وافعال الله لا تسبب افعال العباد فقال لم وليما ماد لك يعدد من
الله خلقه وبلا ايلا هم به وقد وصف الرهرى عن سعيد حدثنا واه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل له ما هذا فعال امر الله العلم وعلى رسوله البلاغ
وعلينا التسليم قال اهل السنه آدا الفرايض واعمال الجوارح من الطاعات
هى من الايمان والمسلمين سفاعه يوم القيامه والصديقين والصالحين ولله عز وجل
بفضل كسر على من شا من خلقه وخروج المذنبين من المومنين من النا ر
بعد ما احترقوا وصاروا حمما حق والصراط حق يجوز عليه من شا الله ويسقط
فى جهنم من شا الله ولهم انوار على قدر اعمالهم وينبغى للمرء ان يخلد محلات الهدى
فان كل محلثه بدعه والسنه ما هى الصلاص لانها رسول الله صلى الله عليه
وترك معارضتها بكيف ولم والكلام والخصومات فى الدين والجدال
محلثات وهو وضع الشك فى القلوب ومنع من معرفه الحق والصواب وليس العلم
بكثره الروايه انما هو الاتباع والاستعمال بعلى بالصحابه
والتابعين وان كان وليل العلم وان خالف الصحابه والتابعين فهو ضال
وان كان كثير العلم **فصل** واذا اطلق الرجل امر انه
بلا ما فقد حرمت عليه لا تحل له حتى يكح زوجا غيره والسرى والنبيذ
اسواق المسلمين حلال لحكم الكتاب والسنه ومنعه النساء لم الى يوم القيامه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل يدل على ان العين حق

اخبرنا محمود اخبرنا اسحاق انا محمد بن عبد الله بن سليمان انا عبد الله بن محمد بن ابي بكر انا ابن ابي عاصم نا اسحاق بن عاصم نا ابو سعيد عن النعمان عن ابن المبارك عن عبد الله ابن ابي زياد قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان شيء سابق القدر لسبقت العين وإذا استغسلتم فاغسلوا

قال وحدثنا ابن ابي عاصم نا ابو الربيع الحارثي عن طالب بن حبيب بن عمرو الحنفي عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله عن اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمائم والتولة شرك قالت فقلت لم تقول هذا والله لقد كانت عيني تقذف فكنت آتي فلانا اليهودي فيرقيها فاذا رقاها سكنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقيت كف عنها انما كان يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما

فصل

ان الله عز وجل بفضله وكرمه انزل كتابه فكشف به الكرب وامر به الخلق علينا ولم يفرط في شيء منه حتى يحوجنا الى استعمال الرأي والعقل قال تعالى اسعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فهذا حكم من الله على خلقه دعاهم الهدى ليتبعوا متبعين لما حدث عنه النبي قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل الشيطان على كل سبل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وروي عن عمر رضي الله عنه قال لا عذر لاحد في ضلالة ركبها حسبها هدى ولا هدى تركه حسبه ضلالة

فعدلت الحجة واسقط العذر وذلك انه لم يأت الناس امر دينهم على الابتداع لان الدين انما جاء من قبل الله تعالى لم يوضع على عقول الرجال وآرائهم قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة لامته واوجبها لاصحابه فمن خالف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ضل

فصل

اخبرنا محمد بن محمد بن عبدويه نا سليمان بن احمد الطبراني نا يعقوب بن اسحاق الاسرائيلي نا هاشم بن يوسف الصنعاني القاضي عن امنة بنت نبيط عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن موسى عليه السلام على المنبر قال وقع في نفس موسى عليه السلام هل نام الله عز وجل فارسل الله عز وجل اليه ملكا فاقره ملكا واعطاه قارورة وامره ان يحفظها فجعل ينام ويكاد ان يلقاها فمكث احدا هما على الاخرى ثم نام يوما فاصطكت يداه فاكسر القارورة فان الله عز وجل اليه عز وجل يا موسى لو كنت نمت لامسكت السموات والارض

قال وحدثنا سليمان بن احمد نا السمين الليث ابو صالح الراسبي نا محمد بن صفوان الثقفي نا وهب بن جرير بن حازم حدثني ابي عن محمد بن اسحاق عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين قال لما مات ابو طالب خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف ماشيا على قدميه فدعاهم الى الله عز وجل فلم يجيبوه فاتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال اللهم اليك اشكو ضعفي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت ارحم الراحمين بي الى من تكلني الى عدو يتجهمني ام الى قريب ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي

لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك اعوذ موزر وجهك الكريم الذي اضاءت له السموات واشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان ينزل علي غضبك او يحل علي سخطك ؛ قال وثنا الطبراني ثنا علي بن عبد الغفار ثنا نعيم ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارع فقال ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره ؛ قال وثنا الطبراني ثنا اسيد بن سلم الحولاني ثنا عمرو بن هشام ابو امية الحراني ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن صدقة بن عبد الله عن محمد بن واسع عن عبد الله بن ابي اميه عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله عز وجل فاعيذوه ومن سال بوجه الله تعالى فاعطوه ؛ قال وثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عثمان ثنا اصبغ بن الفرج ثنا ابن وهب حدثني عبد الله بن عياش بن عباس القتباني عن ابيه عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من سئل بوجه الله وملعون من سئل لوجه الله فرد سائله ؛ قال وثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا ابو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج الخولاني ثنا ابو عبد الله الموصلي عن ضمرة بن حبيب عن ابي الدرداء عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم وامر ان يعلم اهله كل صباح لبيك اللهم لبيك وسعديك

والخير في يديك ومنك وبك والك اللهم ما قلت من قول او نذرت من نذر او حلفت من حلف فمشيتك من بين يديه ما شئت كان ولم يكن لم اشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله والله على كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلوة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اللهم اني اسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك اللهم ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى علي او اكتسب خطيئة محيطة او ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام ما اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفى بك شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واشهد ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة فاني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم ؛ قال وثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن علي بن عبد الغفار ثنا عارم ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن عطاء السلمي عن ابيه ان عمار بن ياسر رضي الله عنه صلى باصحابه صلوة اوجز فيها فعل له ابا اليقظان خففت فقال اما على ذلك لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل فاتبعه

وهو لو عطاس السائب فسأله عن الدعاء فاحتبره اللهم بعلمك الغيب
وقدرتك على الخلق احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي
واسألك خشيتك في الغيب والشهادة واسألك كلمة الحق في الغضب والرضى
واسألك القصد في الفقر والغنى واسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع واسألك
الرضا بالقضاء واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك
واسألك الشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة
الايمان واجعلنا هداة مهتدين **فصل** قال بعض علماء اهل
السنة الكلام في صفات الله صعب والدخول فيها شديد ومن تكلم
في صفات الله بما لا يليق به ونسبه اليه ما لا يحسن في صفاته ورد الاتباع
وآثر الاختراع ضل عن الهدى وقد ذم الله اهواء اقوام اتباعه
وقال عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا
فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فامر بالاعراض عنهم لما امر نبيه صلى
الله عليه وسلم ان يبين للمؤمنين ما انزل اليه من كلامه وقال وانزلنا اليك
الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فكل ما بينه الله تعالى او رسوله صلى
الله عليه وسلم فقد كفانا الله مؤنته وتمم بيانه فلم يحوجنا فيه الى
كلام الصحابة والعلماء المقتدى بهم الذين هم اعلام الهدى
قال الله عز وجل أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم
وقد ترك قوم الاقتداء وخاضوا في صفات الله تعالى بعقولهم فضلوا وأضلوا

بهم في هذا التيه ان لم يعفو لهم الناقته ومقاسمهم الباطلة كما ان
الله تعالى ليس في الدنيا فكذلك صفاته ليست في الدنيا بعين ولا المصاحف
ليس فيها قرآن وان القرآن الذي بكتبه انما هو مداد يسود به ناضا وقلو
كما ان الله تعالى ليس في قلوبنا فكذلك صفته ليست في قلوبنا شيء بدون
ان القرآن ليس بموجود في الصدور وان الذي يقرأه ليس بقرآن انما هو عبارة
وحكايته ومن قال هذا فقد صرح بان القرآن غير منزل ومذهب اهل السنة
ان الله تعالى اطهر للسامعين من السنة مخلوقة وافعال مخلوقة وهي حركات
الالسنة كلاما عنه مخلوق وكذلك تطهر حبر مخلوق وكاغد
مخلوق واقلام مخلوقة كلاما عنه مخلوق بلا شك وقالوا انا سمعنا
صوتا طيبا وبارد صنوا عنه طيب وبارد رفعا وبان عنه رفع وقال العلماء ان الله
قد اطهر من الالسنة المخلوقة والحركات المخلوقة وانا عنه مخلوق وكذلك
اطهر من المداد المخلوق والافعال المخلوقة كلاما عنه مخلوق بلا شك
والله تعالى يطهر صفاته من حيث شاء كيف شاء على ما اراد وقال
الله عز وجل وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وقال واوحي الي هذا
القرآن وقال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وذا اشار الى الحاضر فاخبر
ان النطق يصح من الكتاب بلا ناطق بل الناطق به انما عز وجل بلا كيفية
وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى ولم يسألوا الدين
ما الهدى وحينا اليك ان هذا القرآن الذي بين اظهركم فوسعكم ان يرفع
قبل له وكيف يرفع وقد اثبته الله في قلوبنا واثباته في مصاحفنا قال السري

عليه لله وسرع ما في القلوب وذهب ما في المصاحف فدل انه اراد ان
يرفع القرآن الظاهر في المصاحف ؛ وقال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب
مكنون لا يمسه الا المطهرون فلو اراد به الخبر لنفاهم ان يمسوا الخبر الذي في
الجلد ولا يجوز ان ينهى عن مس شيء ليس يرى ولا هو غير طاهر وقال صلى الله
عليه وسلم لا تسافروا بالقرآن الى ارض العدو ولو اراد بالقرآن الخبر لنفاهم عن
السفر بالمحابر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحابر حق سكا اليه ابد
العين النظر في المصحف اراد به النظر الى القرآن الذي انزله الله تعالى شفاء
للمسلمين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن نظرا فله بكل
آية درجة ومن قرأه حفظا فله الف درجة فلو لا انه يصح اليه النظر لكل
لضعف الثواب معنى فصح انه اراد به النظر الى كلامه الذي هو غير
مخلوق وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه ما احب ان بيتي عليهم ولا
ليلة لا انظر اليه ارسل عز وجل ؛ وقال احمد بن حنبل رحمه الله ان
القرآن شرف على جميع ما وجد نراه بابصارنا الابصار مخلوقة والذي نبصر
به اعني محلوق ونقرأه بالسنتنا الالسنة مخلوقة والمقروء بها غير مخلوق
ونسمعه باذاننا الاذان مخلوقة والمسموع بها غير مخلوق وكتبه بايدينا
الايدي مخلوقة والمكتوب بها غير مخلوق ويحفظه بقلوبنا القلوب مخلوقة
والمحفوظ بها غير مخلوق ؛ **فصل** قال الله سبحانه وتعالى
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال انه لقرآن كريم في كتاب مكنون وقال
تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة وقال بل هو آيات بينات في صدور

الذين اوتوا العلم وقال والطور وكتاب مسطور في رق منشور وقال
نزل به الروح الامين على قلبك احرانه بحرف كلامه في الالواح
والمصاحف فان يكون موجودا في القلوب والصدور وقال فانما يسرناه بلسانك
وقال ولقد يسرنا القرآن للذكر وقال ليسمع كلام الله ثم ابلغه يعني يسمعون
كلامه من لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقال فاجره حتى يسمع كلام الله وقال تعالى
لا تحرك به لسانك لتعجل به مهو على عرشه وكلامه مرسوم في السنتنا وهو
محفوظ في قلوبنا مكتوب في مصاحفنا كما ان الله تعالى لا كيفية له وكذلك
كلامه لا مثل له ولا صفاته لا كيفية لها ؛ فان قيل كل مرئي بالعين
لا بد من كيفية فلما ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه ليلة المعراج
ولم يعلم ان يصفه بكيفية لان من لا كيفية له لا توصف بالكيف
وكذلك يرى الله تعالى المؤمنون في الآخرة ولا يقدرون ان يصفوه
بكيفية ؛ فان قيل انا نرى المصاحف بعرق والسواد يمحى ويغسل
قيل المحو والغسل اذا حصل لم يكن واقعا على صفات ربنا عز وجل
لان الله عز وجل يظهر صفة كيف يشاء من على الالسنة ومن في المصاحف
والله تعالى لا مثل له وكلامه لا مثل له وليس لا الخوض في اماته
وصفاته بالعقول سبيل عصمنا الله من البدع والخوض فيما لا يعطيه علما
بفضله ورحمته **فصل** قال بعض العلماء لا توصف الله الا بما
وصف به نفسه او قاله الرسول صلى الله عليه وسلم او اجمع عليه المسلمون
سال ابو العباس الناشي ابا اسحق الزجاج قال الله عز وجل الرحمن وتقول قال ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحم فكيف نعرف منها وانما الرحمة ولكنه حار لم يوصف الله تعالى بها فخار
قال ابو داود سمعت احمد بن حنبل يقول لم يزل الله تعالى موصوفا في كتابه بصفات
لستغني الخلق كلهم ان يصفوه بغير ما وصف به نفسه وقال عز وجل لما يلزم
العباد الاستسلام ولا يعرف ملك معرب ولا نبي مرسل ذلك الصفات الا بما سمعا
التي عرف بها الرب عز وجل ولا يدرك بالعقول والمقاييس فيما وصف الله عز وجل
فمسلك ذلك اثبات صفاته بالاتباع والاستسلام فان طريق اهل الاهواء على معرفة
اهل الاهواء السنة وسموهم الى التشبيه اذ اوهموا من الاسماء تعالى ليس
الامر كما توهمون لان الشيئين لا تشتبهان لاشتباه اسمائهما في اللفظ
وانما يشتبهان بانفسهما او بمعان مشتبهة فيهما ولو كان الامر كما قالوا
وهو الاشتباه لاشتبهت الاسماء كلها لانه يقع على كل واحد منها اسم شيء
فصل قال بعض علماء اهل السنة حرم الله تعالى الكلام والخوض
في الدين والمراء والخصومات فيهما وفي الخلاف في مسلة ورجعا الى كتاب الله
عز وجل والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم والى قول الائمة فان لم تجد ذلك
في كتاب الله تعالى ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يقله الصحابة
والتابعون سكتنا عن ذلك ووكلنا علمه الى الله تعالى لان الله تعالى
امر بذلك وقال عز من قائل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول
قال اهل النفس الى الله الى كتابه والى الرسول الى سنته وما قاله
اللفظية ليس في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسوله ولا قاله احد من الصحابة
والتابعين واول من تكلم بالحسن الحارث المحاسبي فانكر عليه احمد بن حنبل قوله

اسد الابطال وهي عن مجالسته فمن سمعه او لم يسمع علمه ومن الدليل
على بطلان قولهم من كتاب الله عز وجل قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله ولن يسمع كلام الله الا سلاوة التالي وهل هو الا كلام الله
وقال عز وجل وادخرنا البيك عزامر الحن يسمعون القرآن فعلمنا ان ما وقع
الفرقان الجن انما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا سمعنا وانا سمعنا هدى
لا الهدى فمنا به فمنا طائفة من الجن على التحقيق انه قرآن وانا طائفة من
اهل الاسلام ان يقولوا قرآن ان هذا للعجب العجيب واما سائر ذلك من قول النبي
صلى الله عليه وسلم فهو ما رواه ابو داود السجستاني بحدثنا كثير بن اسامة عن
ابن المغيرة عن سالم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض
نفسه على الناس بالموقف فيقول الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا منعوني
ان ابلغ كلام ربي قال وما يعلم ان ابلغ كلام ربي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان هذه الصلوة لا تصلح فيها شيء من كلام الناس قال النعمان
مر امر السنة على نفسه قولا وفعلا تطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه نطق
بالبدعة لان الله تعالى يقول ولن يطيعوا هند واي
فصل روى عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرأ ما ضربوه لك
الا جدلا وعن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا قال امر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن
الاختلاف والفرقة واخبرهم انما هلك من كان قبلهم بالمراء

شبكة الألوكة www.alukah.net

والخصومات في امر الله عز وجل وقال ملاك الدين ورد الجدال
الدين فاتركه وهي عندي اوكل ما جاء رجل احدا من رجل تركنا ما جاء به جبريل
عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم وقال معروف الكرخي اذا اراد الله تعالى
بعبد خيرا فتح له باب العمل واذا اراد بعبد شرا اغلق عليه باب العمل وفتح له باب الجدل

فصل وذكر ابو مسعود الرازي في كتاب السنة عن عمر الخطاب
رضي الله عنه قال ان اخوف ما اخاف عليكم كل منافق عليم يتكلم بالحكمة
ويعمل بالجور وقال عمر عبد العزيز من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر
التنقل وقال ابراهيم التيمي ومعرفة زيغ ايا كم والخصومات فانها تحبط الاعمال
وقد نهى صوان المحرز شبيبة ان يجادل في المسجد وقال انما انتم حراب
وقال ابو الجوزاء ما ماريت احدا قط

فصل قال بعض اهل
النظر لا يوصف الله تعالى بالصبر ولا يقال له صبور وقال الصبر يحمل
الشيء والاوجه لانكار هذا الاسم لان الحديث قد ورد به ولو لا الوقوف
لم نقله وقال بعض علماء اهل السنة معنى الصبور انه لا يعاجل بالعقوبة
وقال الاخوان لو وصف الله بالحمل والاوجه لانكار هذا الاسم انصاله اذا
صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا معنى للمعارضة وقد صح انه قال صلى الله عليه
ان الله جميل يحب الجمال فالوجه انما هو التسليم والايمان قال بعض العلماء
لا يجوز ان يوصف الله بالسخي لانه لم يرد به نص ويوصف بالجواد لانه ورد به
النص قال علماؤنا لا يوصف الله بالغضب ولا يوصف بالغيظ لان
الغيظ كمنزلة الحسرة وفعل الانتقام من افعالنا ولا يعصب منها

وقال قوم لا يوصف الله بانه يعجب لان العجب ممن يعلم ما لم يكن يعلم
والاصح ملة هذه الصفة بالحديث وقراءة اهل الكوفة بل يعجب ويسخرون من انه
اخبار من الله عز وجل عن نفسه والمرفوع في الصفات الصحاح وقد صح عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يضحك الله الى رجلين فيدخل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة
فعامل هذا في سبيل الله فقتل ويتوب الله على القاتل فيعامل في سبيل الله فيستشهد
واذا صح الحديث لم يحل للمسلم رده وخيف على من رده الكفر قال بعض العلماء من
انكر الضحك فقد جهل جهلا شديدا ومن سبب الحديث لا الصعق وقال الوكان
فما الواجب رده وهذا اعظم من القول ان يرد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحق ان الحديث اذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب الايمان به ولا يوصف
صفته بكيفية ولا نسلمه اثباتا له ونصدقه

فصل عند اهل السنة ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان متعبدا
بشريعة من قبله من الانبياء خلافا لمن قال لم يكن متعبدا دليلنا قوله تعالى
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فذكر الله تعالى انبياءه لنبينا
واسمعيل واسحق وعدهم واخبر انه هداهم وامر بالاقتداء بهم فما هداهم به
والامر يقتضي الوجوب وقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
فامره باتباع ملة ابراهيم وامره على الوجوب لان الحكم اذا ثبت في الشرع
لم يرتفع حتى يرد دليل بنسخه وليس في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ما يوجب
نسخ الاحكام التي قبله قال النسخ انما يكون عند النافي والبعثة
انما تكون بالتوحيد وليس فيه منافاة لتلك الاحكام فوجب التمسك بتلك

النبي صلى الله عليه وسلم كان متعبدا بشريعة من قبله من الانبياء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاحكام والعمل بها حتى يرد ما نافيها او نزلها فما وجد ذلك قبل بعثة
النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** الزيادة في النص نسخ يسخ
وتجوز الزيادة في النص بالقياس وبالخبر الواحد مثل ايجاب السنة في الوصية للوالدين
والاقربين وان كان زيادة على قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وكذلك ايجاب
النفي بحد الزنا وان كان زيادة على قوله تعالى فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة وكذلك ايجاب سبع الاصابع في كفارة الظهار بالقياس على
كفارة القتل وان كان فيه زيادة على قوله تعالى فتحرير رقبة وكذلك الحكم باليمين
ومن شاهد وامرأتين وان كان فيه زيادة على قوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل
وامرأتان وتجوز ذلك وقال الاشعري ان كان الزيادة تغير حكم المزيد
عليه مثل الزيادة في عدد الركعات كان نسخا وان كان لا تغير حكمه
مثل ان يزيد عشر جلدات على المائة لم يكن نسخا ودليلنا ان النسخ هو رفع
الحكم وازالته والزيادة لا توجب رفع المزيد عليه الا ترى انه اذا كان في
الخمس مائة درهم وجدت فوقها درهما ان ذلك لا يوجب لغو شيء مما قبل
في الخمس وكذلك اذا فرض الله تعالى على عباده عدد صلوات في اليوم
والليلة ثم فرض صوم شهر مضان لا يقول فرض الصوم نسخ للصلوات
كذلك ها هنا والذي يبين صحة هذا وان النسخ هو الرفع والازالة
قولهم نسخت الشمس الظل اذا ازالته ونسخ الريح الاثر ولان الحكم
صحيحان واقعان عن الفرض لان صوم النهار اجزاه وهو بمنزلة
اشتراط ستر العورة فيهما واستعمال الغسلة ونحو ذلك من الشرائط

ولان الزيادة على الجلد قد كان فعلها مجزيا ويحصل به الكفاية وبعدها
لا يجزي ولا يلزم ذلك لتساعدهم كذلك ها هنا

فصل في بيان ان الارواح بيد الله في حال الموت والحياة والنوم والانتباه

اخبرنا ابو عمر بن حيوة وابو الحسين بن بشران قالا نا ابو محمد الحسن بن احمد بن يوسف
السلمي نا عبد الله بن احمد بن معدان نا محمد بن اسحاق الحنظلي نا احمد بن منصور نا
محمد بن العباس معونة قال لابي عبد الله وانا احمد سليمان ابو بكر بن الاشعث عن
عبد الرحمن عمرو بن الاسود ابو اليمان الحكمي نا صفوان بن عمرو نا سليم بن عامر عن
ابي امامة الباهلي عن علي رضي الله عنه حدثه ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة فقال الا تصلون فقلت يا رسول
الله انما انفسنا بيد الله اذا شاء ان يبعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين قلت له ذلك وهو يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا
واخبرنا ابو عمرو بن حمدان والدبلي نا احمد بن محمد بن ايوب نا محمد بن مسلم
نا ابو سلمة موسى بن اسماعيل نا ابان يعني ابن يزيد العطار نا معمر بن راشد عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عرس بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرجعه من خيبر فقال من يحفظ علينا صلوتنا فقال بلال انا فقال
فما لبسوا الا ريثما طلعت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا
عنا هذا المكان ثم قال يا بلال اين منك فقال يا رسول الله اخذ بنفسي الذي
اخذ بانفسكم قال فانا مرتهلا الا فادن وانام ثم صلى بهم فقال من نسي صلوة فليصلها

الشبكة الألوكة www.alukah.net

اذا ذكرها قال الله ايم الصلوة لذكرى

فصل
في سؤال الله المرض والمداوي والشافي

اخبرنا ابو عمر انا والدي انا محمد بن عمر بن حفص انا العصلي حماد الفارسي نا مسدد نا عيسى بن يونس عن عيسى بن عبد الرحمن بن سعيد قال دخلت انا وثابت البناني على اسد بن زرارة رضي الله عنه فقال يا ثابت يا حمزة اسكت فقال الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس اذهب الباس واشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما

فصل
في قول النبي صلى الله عليه وسلم
من كان حالفا فليحلف بالله ومن حلف بغير الله فقد اشرك

اخبرنا ابو عمر انا والدي انا الحسن بن منصور وابو احمد بن عبد الغفار قالا انا موسى بن عيسى المنقري نا ابو النضر نا شعبة بن ابي حمزة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليسكت

واخبرنا ابو عمر انا والدي انا محمد بن يعقوب بن يوسف نا محمد بن اسحق الصغاني نا محمد بن عبد الله بن نمير نا وكيع بن الجراح عن الاعمش عن سعد ابن عبيدة قال كنت جالسا مع ابن عمر رضي الله عنه في حلقة فسمع رجلا في حلقة اخرى يقول وابي فرماه بالحصا فقال الهدة كانت تنهى عن هذا رضي الله عنه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال انها شرك

فصل
في بيان ان الله عز وجل لا سبيل الى مسبل ازاره بطرا

اخبرنا ابو عمر انا والدي انا محمد بن يعقوب البكندي نا اسحق الحربي نا عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا مالك بن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا

اخبرنا ابو عمر انا والدي انا عبد الله بن جعفر البغدادي نا محمد بن عمر بن خلد الجرجاني حدثني ابي نا زهير عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر رضي الله عنه اي رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال لست ممن يصنعه خيلاء

فصل
في اخبار النوعة

اخبرنا ابو عمر انا والدي انا الحسن بن يوسف الطرائفي بمصر ومحمد بن يعقوب بن يوسف قالا انا ابو مسلم ابن مرزوق ابو اسحق نا روح بن اسلم نا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الى قوله المبطلون قال جمعهم فجعلهم ارواحا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا فاخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية قال فاني اشهد عليكم السموات والارض واشهد عليكم ابا كم ادم ان تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا ترشكوا شيئا ولا تكذبوا رسلي ولا تتركوا عهدي ومواثيقي وانزل عليكم كتبي فقالوا شهدنا ان لك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك فاقروا يومئذ بالطاعة ورفع عليهم ابا هم ادم فنظر اليهم فرأى فيهم الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال اي رب لو سويت بين عبادك فقال اني

احسنت ان اسكد واى فيهم الانبيا مل السرج عليهم النور وحصوا مساو
ى الرساله والنبوه وهو الذى يقول واذا خذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو الذى
يقول فاتم وحمل للذين حنفا الاية قال فكان روح عيسى صلى الله على نبينا وعليه
التى اخذ الله عز وجل عليها العهد والميثاق قال ثم ارسل ذلك الروح الى
مريم قال الله عز وجل فارسلنا اليها روحنا الى قوله حتما مقضيا قال فحملت
التى خاطبها وهو روح عيسى عليه السلام فسالته معالم حيان من ان دخل
الروح قد ذكر عن ابى العالية انه دخل فرجها قال ليوعد الله هذا
الحلق من رسم النسايى وهذا اسناد متصل مشهور رواه ليوعمر الرازى
عن الربيع باسناده نحوه **فصل** قال احمد علما السنه
حرام على العقول ان يمثل الله وحرام على الخلق ان يكيفوه وعلى
الضمايران يصوروه غير المعقول وحرام على النفوس ان يعلموه وحرام على الفكر
ان يدركه وحرام على كل احد ان يصفه الا بما وصف به نفسه في
كتابه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم في اخبار الصحيحه عند اهل
العلم والسلف المشهورين بالسنه المعروفين بالصدق والعداله وجميع
امان الصفات التى في القران والاخبار الصحاح في الصفات التى يعلمها
اهل الحديث واجب على جميع المسلمين ان يومنوا بها ويسلموها
ويتركوا السوال فيه وعنه لان السوال عن عوامضها بدعه
والجواب عنها بدعه وذلك قول الله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله

في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقال والارض جميعا
قبضته يوم القيامه والسموات مطويات بيمينه ومثل النفس واللمس والسمع
والبصر والكلام والاستحياء والنهوض والاذن والاحتمال والحياء
والبقاء والتجلي والوجد والقلق والقهر والمكر وغير ذلك مما ذكر الله عز وجل
من صفاته في كتابه وما ذكره رسوله صلى الله عليه وسلم في اخبار مثل قوله خلق الله
جنة عدن بيده وغرس شجرة طوبى بيده وكتب التوراه بيده وقوله كل
ليله الى سما الدنيا وليله النصف من شعبان وغيره الله تعالى وفرحه بتوبه العبد
واحتجابه برد الكرها والمائده بيمين وقبض الفبضه والحثيات وله
كل يوم كذا نظره الى اللوح المحفوظ والى قلب المومن والاوزار الوزان
كلام الله عز وجل غير مخلوق ومعراج النبى صلى الله عليه وسلم حق
وصعود ارواح المومنين اليه حق وعند ذلك مما صح عنه ومنه وعلى العبد
ان يومن بجميع ذلك ولا يتوهم له ما يدخل المخالفين ولا يمثله بمثل المخلوقين
ولا يتردد فيه ولا يقف عنه ولا يفسره منه الا ما فسره السلف وبمره على
ما امروا وينتهي حيث وقفوا ولا يقول كيف ولم بل يقبل ما قبلوه
ولا يصرف فيه تصرف المعتزله والجهميه هذا مذهب اهل السنه
وما وراء ذلك بدعه وفقنا الله بمنه على الطريقه المستقيمه بمنه وفضله

فصل اخبرنا محمد بن محمد عبدالوهاب بن الحسن
ابن عبدكويه نا سليمان بن احمد نا احمد بن محمد بن صلوبا على قزوين حدثني
الفضل ابن ابى شعيب صاحب الحمد قال سالت الفضل بن دكين حدثني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثت سعيد الله به قال نعم احدثك حدثت كنت انا من المدينة قال انس
رضي الله عنه احفظوا هذا فانه من كنوز الحديث قال عزا النبي صلى الله عليه
فسار ذلك اليوم الى الليل فلما كان الليل نزل وعسكر الناس ونام هو
وابو طلحة روح ام انس وفلان وفلان اربعة قال فسوسد النبي صلى الله عليه
يده تحته ثم نام ونام الاربعة الى جنبه فلما ذهب عنه من الليل ارعوده فهم
فلم يحدوا النبي صلى الله عليه وسلم عند راحلته وقد هو يلمسون النبي صلى الله
عليه وسلم فلعوه معهم فقالوا الله فدا ان كنت وعدا لك لم نزل
قال نبي الله صلى الله عليه وسلم كنت بما حدث رائم فسمعت في نومي
دويا كدوي الرحا او هزيزا كهزيز الرحا فرفعت رأسي فاذا انا بملك منصب
حتى يستقبلني جبريل عليه السلم فقال يا محمد ان الله عز وجل يعني اليك
الساعة لا تحرك فاحزا اما ان يدخل نصف امتك الجنة واما السفاعة
يوم القيامة فاخترت السفاعة لامتي فقال البقرا الاربعة يا نبي الله اجعلنا
ممن يسفع لهم فسالت ربي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم والاربعة
حتى يستقبلنه عشرة فسالوا اين كان بيتاي الرحمة صلى الله عليه وسلم قال
لهم بالذي حلف لهم فقالوا جعلنا الله فدا ك اجعلنا ممن يسفع
لهم يوم القيامة قال وسلم قال فجاء واجمعا الى عظم الناس فنادوا
في الناس اين بيتاي الرحمة صلى الله عليه وسلم فحلفهم بالذي حلف لهم
فنادوا جمعهم اي جعلنا الله فداك اجعلنا ممن يسفع له يوم القيامة
فنادى بلسانا اشهد الله واشهد من سمع ان سفاعتي ان يموت

لا يشرك بالله شيئا فالها لسانا قال وقال سلمة احدثنا موسى هرون
يا اسحق راهويه قال قلت لابي اسامة احدثكم لعوف وعطية عن الحرث قال نعم
ان لي طريف قال سالت ابا سعيد الخدري فقلت له هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه
في هذه الاحاديث ثلاثة اربعة ما ذكروا قال لا الا سمعته يقول اخرج الله عز وجل
ناسا من الموحدين من النار بعد ما احترقوا فيخرجون منها قال فما ادخلهم الله عز وجل النار
قال لهم المشركون كنتم ترعمون انكم اولياء الله في الدنيا فما بالكم معنا في النار
فاذا سمع الله عز وجل ذلك منهم اذن في الشفاعة فيسفع الملائكة والنبيون ويسفع
المؤمنون حتى يخرجوا باذن الله عز وجل فاذا راى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا
كنا مثلهم فيدركنا الشفاعة فيخرج معهم فذلك قوله عز وجل ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين يسمون في الجنة الجهنميين من اجل سوادي وجوههم
فيقولون ربنا اذهب عنا هذا الاسم فامر بهم فغسلوا في نهر الحيوان فيذهب
ذلك الاسم عنهم فاقره لنا اسامة وقال نعم قال وقال سلمة احدثنا بشر
ابن موسى قال هود بن خليفة الحراني قال عوف الاعرابي عن ابي نضرة عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ضبائر من النار قد كانوا
فحما فيلقون في نهر الحيوان فينبتون كما تنبت الحبة
في حميل السيل فقال رجل من القوم يا رسول الله كانما كنت من اهل البادية

فصل

قال بعض علما اهل السنة اما بعد فاني وجدت
جماعة من مشايخ السلف وكبرائهم ممن سبقهم من الخلف ممن علم المعتمد في ابواب الديانة

وهم القدوة في استعمال السنة واظهروا اعتقادهم وما انطوت عليه
ضمايرهم في معاني السنن ليقتدى به المنصف ودلك حين فشت البدع في البلدان
وكثرت دواعيها في الزمان فجدد وقمع الاضطرار الى الاسف واللسان ليهتدي بها
المسترشد في الخلف كما فاز بها من مضى من السلف نسال الله تعالى ان يجعلنا من المنصفين وان
يعصمنا من احراع المبتدعين وانا اذكر سوى الله جماعة من ائمتنا من السلف ممن
سرعوا في هذه المعاني فمنهم ابو عبدالله سفين سعيد مسروق الثوري كما قد اظهر
اعتقاده ومذهبه في السنة في غير موضع وقد املاه على شعيب بن حرب ومنهم ابو محمد
سعيد عبيد الهلالي فانه قد اطاب في اعتقاده حين سئل عنه كما رواه محمد اسحق
الثقفي ومنهم ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي امام اهل الشام فانه قد اظهر
اعتقاده في زمانه رواه ابو اسحق الفزاري ومنهم ابو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك
امام خراسان والفضيل عياض ووكيع بن الجراح ويوسف بن اسباط قد اظهروا
اعتقادهم ومذاهبهم بالسنن ومنهم سفيان بن عبدالله الكوفي ويحيى بن سعيد القطان
وابو اسحق الفزاري ومنهم ابو عبدالله مالك بن انس الاصبحي المدني امام دار الهجرة
وبعده الرحمن فانه قد اظهر اعتقاده في باب الايمان والقرآن ومنهم ابو عبدالله محمد
ادريس الشافعي المطلبي سيد الفقهاء في زمانه ومنهم ابو عبد الله احمد بن حنبل
والمنصف سهل وابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي من تلامذة الشافعي اظهر
اعتقاده حين طهرت المحنة في باب القرآن ومنهم ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل
سيد اهل الحديث في زمانه وافضل من تورع في عصره وابانه فقد اظهر اعتقاده

ودعى الناس اليه فثبت في المحنة وبالغ فيه غاية المبالغة ومنهم الشيخ الزاهد الفاضل
زاهر بن نعيم الباوي السجستاني له اعتقاد في رسالة كتبها الى بعض اخوانه
ومنهم ابو ذكريا يحيى بن زكريا الساجي الفقيه له اعتقاد رواه عنه ابو العباس السراج
ومنهم الحسن عبدالرحمن الاحتياطي له اعتقاد رواه عنه احمد بن موسى البصري ومنهم
محمد بن عائشة الهرماني ومنهم احمد بن محمد بن غالب المعروف بغلام الخليل صاحب
احمد بن حنبل ومنهم الحسن محمد بن الحرث له سؤالات سئل عنها مشايخ الآفاق فاجابوه
باعتقادهم في الايمان حلف به مشايخ سجستان ومنهم احمد بن نصر المروزي النيسابوري
كان احد علماء خراسان وعبادها جليل القدر خراسان حين نبغت نابغة الكرامية
وله سؤالات سئل عنها مشايخ الآفاق حلف به ابو محمد حين نبغ عبد الله بن سعيد
اعتقاده ومنهم ابو عبدالرحمن احمد بن حنبل الرازي وابو الفضل محمد بن الحسين حامد بن سعيد
الهروي حافظ خراسان وعالمها في زمانه وكان ابو احمد بن ابي اسامة القرشي الهروي
من افاضل مشايخ خراسان من الفقهاء والعلماء الى اعتقاده له قال ونعم لمن من الله عليه
بعلم الهداية واكرمه بالسنة ممن يحيى من الخلف العدوة لمن مضى من السلف
وان مذهبنا ومذهب ائمتنا من اهل الاثر ان يقول ان الله عز وجل واحد لا شريك له
ولا ضد له ولا نسبة له ولا نظير له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا ولم يشرك في حكمه احدا قال ونؤمن بصفاته انه كما وصف نفسه
في كتابه المنزل الذي لا ائتة الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد ونؤمن بما ثبت عن رسوله صلى الله عليه وسلم من صفاته جل جلاله بنقل العدول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاسانيد المتصله الى اجمع عليها اهل المعرفه بالنقل انها صحيحه باسناد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونطلقها بالفاظها كما اطلقها ونعتقد عليه صمارنا
نصدق واخلاص انه كما قال صلى الله عليه وسلم ولا نكيف صفات الله عز وجل
ولا نفسرها بفسر اهل التكيف والتشبيه ولا نصرف لها الامثال بل نطلقها بالحسن القبول
نصدقا ونطلق الفاظها نصرها كما قال الله عز وجل في كتابه وكما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونقول ان صفات الله عز وجل كلها غير مخلوقه ليس من كلام الله
وعلمه وصفاته شئ مخلوق جل الله تعالى عن صفات المخلوقين والكيف عن
صفات الله مرفوع ونقول كما قال السلف من اهل العلم الزهاد وعزه على الله
البيان وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم ونؤدي احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما سمعناه ولا نقول في صفات الله كما قالت الجهميه والمعطله
بل نثبت صفات الله تعالى بالايمان وتصديق قال الاوزاعي اروا احاديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامروها على ما جاءت وقال سفين الثوري في الاخذ
الحديث على بليته او جبه احد الحديث على وجه اخذه دنيا ومن وجه اخر لا اتركه
واخرج ان اخذه دنيا اوقفه واخذه من وجه لا اخذه دنيا وانما اخذ لا عرفه

فصل يقول بما عليه اهل السنه ومذهبهم

ممن مذهبهم يقصر الصلاه في السفر المباح وافطار الصوم فيه والصلاه على
من مات من اهل القبله ودلك من احرى المسلم على المسلم وصلوة العيدين سنة
مسنونه وشهود الجمعه على اهلها فرضه ومن رمى اخاه بالكفر فهو كما قاله

الا ان يكون صاحبه كذلك بحكم النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته اولى الامر واجبه
وهي من اوكد السنن وردها الكتاب والسنه ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

فصل والرافضه الذين رفضوا الله عز وجل علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

ودلك انهم ارادوه على ان يتبرأ من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلم يفعل ورفضوه وسموا
وهم الذين يسمون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ويرضى عن مجبهما ويروون السب على الائمه
والناصبه سموا ناصبه لانهم نصبوا العداوه لعلي رضي الله عنه واهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم والخوارج سموا خوارج من خروجهم على عثمان وعلي رضي الله عنهما وكلهم اهل
الكبائر وان من قال قولهم فهو كافر والقدريه زعموا ان لله في كفر
العباد ومعاصي العباد صنع والجهميه لا تصف الله بالسمع والبصر والاستواء
على العرش ويقولون هو في الارض كما هو في السماء وهو على كل مكان والمعتزله يقولون
ان الله لا يرى ولم يكلم الله بالقرآن ولكنه خلقه واضافه الى نفسه وقولهم من
الجهميه يقولون الايمان معرفه الله بالقلب وان لم يكن معها شهاده باللسان كابليس والوثنيه
بالسوء فقد كانت الملائكه مؤمنين قبل ان يخلق الله الرسل والحشويه يقولون ان
الله كلف العباد ما لا يستطيعون وعلم ان منهم من لا يطيقه

فصل والدليل على ان القرآن منزل وهو ما قرأه القارئ حقا لا مخلوق

يقول كلام الله غير مخلوق وليس بحرف ولا صوت فان قيل المتكلم في وصف
يحتاج الى ادوات الكلام قيل علم اداه الكلام لا يمنع من صوت الكلام
كما ان علم الله العلم لا يمنع من صوت العلم دليل اهل السنه قول الله تعالى

الشبكة الألوكة www.alukah.net

حتى يسمع كلام الله والمسموع انما هو الحرف والصوت لان المعنى لا يسمع بل
يفهم بعد ان في اللغة سمعت الكلام وفهمت المعنى فلما قال حتى يسمع دل انه حرف
وصوت وقال واذكرها الذي يقرأ من الجن يسمعون القرآن فكما خرجوه قالوا
انصتوا وانما سمعوا الحروف والاصوات ومن الدليل قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس
والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن وهذا عند اهل اللغة اسناد الى شيء حاضر
وما في النفس لم يصح الاسناد اليه ولان الله تعالى قد تحدى العرب بان يأتوا بمثله
ولا يتحداهم الا بما سمعوه من الحروف والصوت واختلف المتكلمون في حد المتكلم
فقالت الاشعرية حد المتكلم من قام به الكلام بذاته وقالت المعتزلة حد المتكلم
من فعل الكلام وقال علماؤنا حد المتكلم من وجد منه الحرف والصوت واتفق اهل
العلم ممن حلف بالطلاق ان لا يكلم فلانا فقرأ القرآن لم يحنث ولو كان القراءة المعروفة

فصل فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من فضائلها

من القرآن كتب الله له به حسنة لا اقول بسم الله ولكن بسم حرف ومعطشه
والالم ولكن الف ولام وميم روى ذلك محمد بن كعب عن عوف بن مالك الاشجعي
عن هشام بن عمار قال عدد سور القرآن في المدني والشامي والكوفي مائة وارتفع
سوره بالمعدود من وعدد ايانه في المدني ستة الاف ومائة وتسعة عشر ايه وفي الشامي
ستة الاف ومائتان وسبعة وثلثون ايه وعدد حروفه ثلثمائة الف واحد وعشرون
الف حرف ومائتان وخمسون حرفا وعن عمار بن عطاء عن ابيه وجمع القرآن
ستة الاف ايه ومائة وسبعة عشر ايه وجمع حروف القرآن ثلثمائة الف حرف وثلثة وعشرون

جميع

الي

الف حرف وسبعة حرف واحد وسبعون حرفا

فصل في ذهاب العلم

روى عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يذهب من الناس
العلم قالوا يا رسول الله اما يذهب القرآن قال يذهب الذين يعلمونه ويبقى قوم لا يعلمون فيه
شيئا ولا يعون عن اهوائهم وعن موسى الغافقي عن عمه ان عليا رضي الله عنه
قال له اما لك ربع وسبعة القرآن عليه اصناف صفة الله وصفة الانبياء وصفة الجدال
وعن مطرف قال اتى على الناس زمان وجزء من دهرهم المساجد وسائر الناس
زمان وجزء من دهرهم في دهر المتبين قال الراوي المتبين العالم بالسنة وقال ابن
مسعود رضي الله عنه من كان منكم متاسيا فليتاس باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فانهم كانوا ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا واقومها
هديا واحسنها اخلاقا اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم
واقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اثارهم فانهم كانوا على الهدى
المستقيم وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال بينما انا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ قال هذا اوان العلم ان يرفع فقلنا يا رسول الله كيف يرفع العلم وعندنا
كتاب الله عز وجل وقد وعيناه ونساؤنا وابناؤنا فقال صلال اهل الكتاب
اليهود والنصارى ثم قال ذهابه بذهاب اوعيته قال سدد ابو ادريس
صلة عوف واول ما يرفع الخشوع حتى لا يرى خاشعا وفي روايته
عن ابي امامة رضي الله عنه قال اول ما يرفع من الناس الوجوه والايمان في بني اسرائيل

المكتبة
الألوكة
www.alukah.net

ثم انعسا عنهم شنا ان ذهاب العلم ذهاب حملته قاله بلتنا ؛ وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينقص العلم ويكثر الكذب ويظهر الفتن وقال الضحاك من مزاح كان اولهم معلوم الوضع وماي علم رمان يعلم فيه الكلام ؛ وقال ابو هلال قلت لعساد الا تعجب من محمد سيرين سورع عن الفتوى وتعبر الرؤيا قال ان الرؤيا ليس بحلال ولا حرام انما هو الظن الا ترى ليوسف عليه السلام قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك انما الرؤيا ظن ؛ وقال ابن سيرين عمر واذا اخطأ الخطأ على عمد اثم ؛ وقال الحسن شرار عباد الله الذين يعرفون سرار المسائل يعمون بها عباد الله ؛ وقال سفين كان يقال ما من ضلالة الا وعليها زينة فلا يعرض دينك لمن يبغضه الله ؛ وقال ابراهيم حجر هل لك ان اعلمك الآداب قال لو لك ليس لاهل العلم آداب قال لو يعلم فعل الآداب ؛ وقال ابن سيرين لا ادع الرأي الا على علم به ؛ وقال ابراهيم موسى لا اعلم للرأي ولا اعده للرياء ؛ وقال ابن سيرين لا يجادل الا رجلان كلمته وحدت ان يرجع فاما من كلمته فحاد لك فاما ان تكلمه ؛ وقال ابراهيم النخعي في قوله فاغرينا بينهم العداوة قال الاهواء بعضهم ببعض بالخصومات والجدال في الدين ؛ وقال علي رضي الله عنه نهادوا تحابوا ولا تمادوا فتباغضوا ؛ وقال ابن ابي ليلى لا تمار فان المراء ماي يخزن وقال لا تماري اخاك فانه ان اكذبه واما ان اغضبه ؛ وقال عطاء لما مات اسعد بن زرارة رضي الله عنه قال معاذ بن عفراء اليوم ذهب نصف العلم

فقالوا وكيف ذاك قال كان الرجل من اهل البدع اذا لطم الغداة الحلبة فلنا تعال الا من سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى حسان عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عوف الحق كما جاء به ومعنى ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود هل ادلكم على المومن اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال الذي اذا حلفوا او كان في عمله نقص وحط عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ولا في عمله من حفظ من الطمع والغضب والهوى ؛ وعن مصعب بن سعد قال لا حابس معتوها ما نه لن يحطك منه انسان اما ان يقتلك فتتابعه واما ان يودك فتدارك نفسه ؛ وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من كثر ضحكه قل علمه وقل حياؤه ومن كثر حلفه كثر اثمه ومن كثر خصومته لم يسلم دينه ؛ وقال ابراهيم النخعي ان المومن اذا امتنع من الشيطان فمن اين يأتيه قال يأتيه من قبل هواه كان الحسن يرى اصحاب الاهواء من اهل النار ؛ وقال ابو قلابة السجستاني انه ليبلغني عن الرجل من اهل السنة انه مات فكانما اهدي بعض اعضائي ؛

فصل في الرؤية

مذهب اهل السنة ان الله عز وجل يرى اولياءه بالرؤية يرونه بابصارهم كما شاء فضلا منه ورحمة منه قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ؛ وحكى الشافعي في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لما حجب عنه الكفار دل ان المومنين يرونه ؛ ومعنى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل فالواو في قول الله عز وجل لهم فيها ما يشاؤون دلالة انهم يرونه الذي لا يشاؤون الا الله واهل طاعته الذين وحدوه وعبدوه

ان يرو معبودهم جل جلاله وهي موله وفيها ما يسهي الانس ويلذ الاعين
وهي مولدة لهم فيها ما تشتهيه دلالة انهم يرونه لان من المحال ان لا يستهي
اولياء الله واهل طاعته ان يرو معبودهم ومخالقهم الذي خلقهم واوصلهم الى جواره
وانزلهم في داره وحق على المزورين ان يكرم زائرهم كما لو ان ملكا من الملوك لم يعض
اوليائه واضافه عنده في داره احسن عنه كان مسوغا الى نفس المزور
والكرم لله عز وجل اولى بالكرم والافضال واتمام النعمة الا بالنظر الله عز وجل
حتى ان جميع نعم اهل الجنة لتعرق في جنب ما انعم الله على اوليائه بالنظر اليه
سبحانه وتعالى وروى حسان عن عبد الله رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لليلة البدر وقال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون في
رؤيته فصل قال بعض علماء اهل السنة ما اتى بدعة الا
ضلالة الا كان مصاحبها ومولدها من الكلام والقول في دين الله عز وجل وفي
صفاته بالمعقول والقياس وانما امور الدين اتباع كلام الله عز وجل واتباع سنة نبينا
صلى الله عليه وسلم قال سعيد بن المسيب دينا دين العجائز والصبيان
قالوا وقد قال الله عز وجل واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره وكفى بهذا زجرا عاقلا عن المراء والجدال لقول الله عز وجل ما يجادل
في آيات الله الا الذين كفروا وبقول النبي صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر
فصل ومن السنة حب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومن الدين
ذكرهم الله عز وجل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

ويطهركم تطهيرا وقال عز وجل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
من عترته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وسبطاه الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل
الجنة ولبوا السبطين علي بن ابي طالب رضي الله عنه والعباس وحمزة انا عبد المطلب وجعفر
وعقيل انا ابي طالب رضي الله عنهم فصل قال احمد السلف لا تقول
ايمانا كايمان جبريل ومكائيل بل يقول امنا بجميع ما امن به جبريل ومكائيل وعلى
الله الاتمام ومن قال لا اومن على معنى ما قال الله عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط ولا استثنى فيه فهذا
حسن فاما من قال انا مومن على معنى انه في الجنة فلا احمده الا الاستثناء قال بعض
الشيوخ اهل القبلة عندنا مسلمون مومنون في الاحكام والموارث والمناكحات
واحكام الصلاة عليهم والصلوة خلفهم لا نحاسب الاحياء ولا نقضي على الموتى قد جوا
للمحسن باحسانهم ونخاف على المسيئ بعصيانهم ولا ندري ما هم عند الله عز وجل
فصل روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه لا سطر الله اللهم يوم القيامة الامام الكذاب والشيخ الزاني والعائل
المزهو وفي رواية اسامة عائل لوالديه ومدمن خمر ومنان بما اعطى
وروي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا سطر الله الى امراة لا تعرف حق زوجها
وهي لا تعني عنه مذهب اهل السنة انه يحمد وصف الله تعالى بما وراى نفسه
وقال ان قوما لا يحمدون وصفه بانه ناظر بطرا هو زوده لانه لا يجوز ان يثبت لصفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا وصف بها نفسه او وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم وليس كما قاله من
قال ان الله عز وجل قد وصف نفسه بهذه الصفة ووصفه بها رسوله صلى
الله عليه وسلم فقال تعالى فسيحلفون في الارض فسطر لك تعلمون فوصف نفسه بالنظر
ومعنى ليوهدوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم ومعنى اذا كان اول ليلة من رمضان
نظر الله اليهم ومن ينظر اليه لا يعذبه قالوا واذا جاز وصفه بالرؤية جاز وصفه
بالنظر واما قولهم رؤى ان الله لم ينظر الى الدنيا منذ خلقها فليس اذ ثبتنا
النظر فحال دل على نفي ذلك في الجملة كما قال تعالى ولا يكلمهم الله يوم القيامة
ولم يدل ذلك على نفي الكلام في الجملة

فصول مستخرجة من كتاب السنة

فصل من كتاب الرد على اهل الاهواء لابي بكر عبد العزيز الوراق
ذكر باسناده عن ابي الدرداء قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نذكر القمر ونخوفه فقال القمر تخافون والذي نفسي بيده ليصبن
عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغ قلب احدكم الا هبيء واياكم الله لا تكلموا
على السفا للها وبها ما سواه قال ابو الدرداء صدق والله رسول الله
صلى الله عليه وسلم تركنا والله على السفا للها وبها ما سواه
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه من اكل طيبا وعمل في سنة وامن
الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس لكثير

قال وسيكون في قوم بعدي قوم يعدي قوم من بلغه حديث فكذب به
فقد كذب بالله وكذب الله ورسوله ومن حدثه وقال معاذ بن حنبل رضي الله عنه
الكذب بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نفاق وقال ايوب السختياني
اذا حدث الرجل بالسنة فقال دعنا من هذا وحدثنا بالقرآن فاعلم انه ضال
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال والذي نفسي بيده لتأتين على الناس زمان يحلو فيه
ما احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم احدهم فيه ويحولونه الا القرآن
وما يعمل من القرآن حرفا وعن مالك بن انس عن بعض العلماء قال ان
الله تبارك وتعالى انزل القرآن وترك فيه موضعا للسنة

فصل من كتاب السنة لعبد الله بن احمد بن حنبل

ذكر في كتابه باسناده عن الشعبي قال لو شئت ان املا الى بيتي قمرا على ان
اكذب لهم على علي رضي الله عنه لفعلت والله لا اكذب عليه ابدا
وروي عنه ما رأيت قوما احمق من الشيعة لو اردت ان املا الى بيتي هذا
لملأته وروي عنه لو كانت الشيعة من الطير لكانت رخما ولو كانت من البهائم
لكانت حمرا وقال علقمة لقد علمت هذه السبيعة على كما علمت النصابي يعني
ابن مسهر عليه السلام

فصل روي عن عاصم بن كليب عن ابيه
قال كنت جالسا عند علي رضي الله عنه اذ جاء رجل عليه ثياب السفر فجاء
علي رضي الله عنه وهو يعلم الناس ويشغل عنه فاقبلنا نسأله من اين جئت
قال جئت معسكر فدخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت ما هاهنا لا الذين خرجوا

من بلادكم يسمون الحرورية فلما خرجوا من ارضنا الى مكان يسمى حرورا
بعد عودتنا طوى لمن قتلهم اما والله لوشاء ان اطالب لخبرنكم خبرهم
قال فاهل على وكبر وهال لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده عائشة فقال لي كيف انت وقومك كذا وكذا فلت الله ورسوله اعلم قال قوم
يحدثون من قبل المشرق يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية فيهم رجل مخدج اليد كان يده ثدي حبشية اشد ذلك بالله هل
حرملة انه فيهم فاسموى فاخبرموى انه ليس فيهم وحلفت بالله لكم انه فيهم
فاسموى يسجوه كما تعتم لكم قالوا اللهم نعم قال فاهل على وكبر
وعن سعيد بن جبير عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قيل من
عيسى ابن مريم يا رسول الله قال ثلاثة نبي الله وابن خالته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس بها
ثم قال علي رضي الله عنه هلك في رجلان محب مفرط ومبغض مفرط يقرظني
بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني وعن قيس بن عباد
قال قال علي رضي الله عنه لابنه الحسن يوم الجمل يا حسن لقد ابالى ما مات من عمر بن
فقال له الحسن يا ابه قد كنت انهاك عن هذا قال يا بني لم ار الامر بلغ هذا
وقال عبد الله سمعت ابي يقول السنة في الفضل الذي يذهب اليه ما روي
عن ابن عمر رضي الله عنه كنا نقول ابو بكر عمر عثمان واما الخلافة فقد ذهب
الى حديث سفينة فقول ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الخلفاء المهديين جميعا

ولا نعد من ربع بعلي لفرابته وصهره واسلامه القديم وعلمه فلما كان
فوما يقولون انه ليس كخليفة قال هشام بن سويد وقال اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقولون له يا امير المؤمنين او كلهم وقدح في الناس وقطع وذم الكبر
هذا الاخطيفة فلما رأى من اصحاب عبيد انه قال لعلي رأيك المكاره احب الا
من رأيك في الفرقة فقال انما اراد امير المؤمنين بذلك تضع من نفسه تواضع فقوله
خبطتنا فتنة تواضع بذلك وعن سفينة عن النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة
بعدي ثلاثون سنة ثم تصير ملكا ثم قال سعيد حسبت خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وست علي وعن علي
رضي الله عنه قال لما اسس رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة حالفني
صلى الله عليه وسلم لحجر فوضعه ثم حالفني لحجر فوضعه ثم حالفني لحجر فوضعه
ثم حالفني عثمان لحجر فوضعه ثم قال هؤلاء الخلفاء من بعدي وفي رواية
سفينة عن النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة قال سعيد فاخبرها
علي رضي الله عنه بثلاثين

فصل

لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب
سواء كان المصلي اماما او مأموما لحديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ويدفع اللاحق في الصلوة عند قيامها
وعند الركوع وعند رفع الرأس سنة مسنونة وهي من علامات اهل السنة
واذا اراد الاقامة وثنى الاذان سنة مسنونة لما روى انس رضي الله عنه
انه قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة وكان الآمر رسول الله صلى الله عليه
مسند ذلك في حديث الزهري عن سعيد المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال العلماء سن زيد الفقه على بلال فانه اتقى صوتا منك وامامان وقى
جلست لي محمد وده من يرجع الاذان وتثنيه الاقامة صحيح انصاد وهو من لحلاف المباح
والعمر ليس بفرض ان اجب او مندوبة وان سابك بسلمين وقال بعض العلماء
اراد بخمس بسلمه واجل وجلسة واحد وان اراد بتسع جلسين في الساكسة
والسابعة وسلمه واحدة وان اراد بتسع جلسين في الثامنة والتاسعة وسلمه
واجد وادا الصلاة في اول الوقت من افضل الاعمال الا الطهر وشدة الحر
والعشا اذا لم يخف الامام ضعف الضعيف قال بعض العلماء وعليه اصحاب
الحديث وادا الصلاة في اول الوقت وصدق اللهجة والنهضة بالليل وكاتبه
الكاتبة الرحلة فيه والنفقة فيه **فصل** وعلى المرء محبة اهل
السنة اي موضع كانوا وان جاء محبة الله له كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجنبني للمحاسن في والمتحالسين في والمتلاقين في وعلمه بغض اهل البدع
اي موضع كانوا حتى يلوذوا بحمى الله وبغض في الله ومحبة اهل السنة علامة
وبغض اهل البدع علامة وادا رات الرجل يذكر مالك بن انس وسعيد
شعبة الثوري وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي وعبد الله بن المبارك ومحمد ادريس
الشافعي والائمة المرضيين رحمهم الله فاعلم انه من اهل السنة وادا رات الرجل يحب
في دين الله ويجادل في دين الله وادا قيل له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حسبنا كتاب الله فاعلم انه صاحب بدعة وادا رايته ادا قيل له قال
يكذب الحديث يقول العقل اولى فاعلم انه صاحب بدعة وادا رايته يمدح

الفلسفة والهندسة ويمدح الدين العوام الكتب فيها واعلم انه ضال وادا
رات الرجل يسمي اصحاب الحديث حشوية او مشبهة او ناصبة فاعلم انه مبتدع
وادا رات الرجل ينفي صفات الله تعالى او يشبهها بصفات المخلوقين فاعلم انه ضال قال
علماء اهل السنة ليس في الدنيا مبتدع الا ويبغض حملة الحديث من قلبه
فصل ومن السنة ان العقد على النساء البكر اللاتي لهن ولي الا الامام لا الى انفسهن وان كل نكاح باشر كثرة فعلمه حرام سواء اتخذ
من زبيب او عنب او عسل او شعير او ذرة وان مر سرها كان على الامام اقامة الحد عليه
وان الاوتار والمزامير كلها من فعل الشيطان لا يحل لمسلم ان يسمعها او يسمعها
وان يعلم ان كان عاصيا اما والشمس تطلع من مغربها او اخر الزمان على ما جاء
الاخبار الصحيحة فيه دون قول من رد ذلك والله قادر على اطلاعها من مغربها
كما هو قادر على اطلاعها من مشرقها روي عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان الشمس تغيب في كل ليلة فتقع تحت العرش ساجدة فتستاذن فيؤذن
لها في الطلوع من مطلعها فاذا قربت ان تستاذن فيؤذن لها في الطلوع من
مغربها **فصل** قال بعض العلماء الذين لا يدركون بالعقل
قال والعقل نوعان غريزي واكتسابي فالغريزي ما يكون موجودا مع المولود
كعقله للارضاع واكل الطعام وضحكه مما يسره وبكائه مما لا يهواه
وامتناعه مما يضره كل هذا العقل الغريزي واصل العقل
في اللغة الحبس والحرمان وانما سمي عقلا عن ما يضره وذلك الهام يدعون

الى ما ينفعه حتى لا يعرف مما فيه ضره وهلاكه بل يعرفه ولكن
ما تعرفه او تعلم شيئا من البنات وغيرهم بحسب الصبي زيادة في العقل على امرور
الايام الى ان يبلغ لربع سنة فحينئذ يحمل عقله قال الله تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين
سنة اي بلغ كمال العقل وبلغ لربع سنة فحينئذ يحمل تكليفهم بعد ذلك يأخذ
عقله في النقصان الا ان يخترف وذلك الزيادة عقل اكتسابي فاما العلم الموهبي كل
يوم في زيادة ومنتهى تعلم العلم منتهى العمر فالانسان لا ينفك مستعدا على زيادة
العلم ما دام به رمق وقد يستغني عن زيادة العقل اذا بلغ منتهاه وهذا يدل
على ان العقل اضعف من العلم وان الذي لا يدرك به لضعفه وقلته ويدرك بالعلم
لقوته وكثرته ويدل على ذلك ان العاقل اذا جن ذهب عنه العقل الاكتسابي
ولم يذهب الى امر الاخرة وما يتعلق بالدين وبقي معه العقل الغريزي يعقل
ما يعقله الصبي ويعقل نفسه عن ما يعصله ولم يذهب عنه ما يتعلق بالامور
الدنيوية من الاكل والشرب والامساك عن ما يضره والاسراع الى ما ينفعه
يدل ان قليل العقل وكثيره لا مجال له في الدين فما اسم الله فهو منه وكل
العقل سمي طنا وسكا لان العاقل اذا قال سبحان امر الدين بعقله
قال هكذا يوجب عقلي وكل علم دلك الا عقله وظنه والعالم
يقول هذا الذي علمه بنفسه والجهل من الدليل على ضعف العقل
وان الدين لا يدرك بدليل الله تعالى ذم المنافقين الذين كانوا يرجعون
بعقلهم الى عقولهم قال تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم

يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون اي بعد
ما قالوا وقضوا على كلام الله بعقولنا وهم يعلمون بطلان ما ادركوه
بعقولهم فدل هذا على ان معنى كلام الله لا يدرك بالعقل وانما يدرك بالعلم ولان
العقل لا مجال له في ادراك الدين بكماله وبالعلم يدرك بكماله ولان العلم يسمى اسما
في الدين ولا يرد هما سرعا وسمعيها العقل ويردها طبعا فان مجانبة الروح امراه
يردها العقل ويحسنها العلم والشرع واكل الميتة كالسمك واكل الدم
كالكبد والطحال واكل الارنب الذي هو وعا السرقين والنجاسات وان غسل وطهر
بالماء فان الطبع ينفر عنه والعقل يحله وكذلك اكل الحمار والبغل والكلب
يكره العقل لاسيما قبل الاسلام والشرع والعلم يحله اذا كان واجبا فان الدين
العقل لا مجال له في درك الدين اذا كان معدوما عن فرعه ولو كان للعقل في
الدين مجال يدرك به الدين لكان العلماء الكفار لا اصر من على الكفر
وصار اهل الدين العوام لاسيما كفارا لان الدين كانوا معروفين بوفور
العقل واصالة الرأي حتى وصفهم الله تعالى في كتابه بقوله ايامرهم
احلامهم بهذا اي عقولهم فدل ان العقل لا يهدي الى الدين وقال بعض الصحابة
رضوان الله عليهم لو كان الدين بالعقل لكان باطن الخف اولى بالمسح
من ظاهره ولان الخارج النجس من مخرج الحدث يوجب غسل بعض اعضاء
الجسد والخارج الذي هو طاهر في قول كثير من العلماء يوجب غسل
البدن كله وهكذا السهم لو كان بالرأي لكان على اعضاء الوضوء

الشبكة الألوكة www.alukah.net

او على جميع الملل ولو كان العقل يعني لما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالمشاورة في الامر مع تمام عقله ووفور كماله وقال وشاورهم في الامر اي لاتعمل على عقلك وحده فدل هذا على ما قلناه قال بعض العلماء لا توصف الله تعالى بكونه عاقلا ولا توصف بكونه عالما فدل ان العلم اقوى من العقل

فصول مستخرجة من كتب السنة

قال اهل السنة الكف عن مساوي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لان لهذه المساوي لم يكن في الجملة مساوي اذ الصحابة رضي الله عنهم كالنوادر الناس وهم ائمة لمن بعدهم والامام اذا لاح له الخير في شيء حتى فعله الانسان يسمى ذلك الشيء اساءة اذا المساوي ما كان على غير اختيار في قصد الحق من غير امام ولف تعدد افعالهم مساوي وقد امر الله عز وجل بالاقتداء بهم طهر الله قلوبنا عن القدح فيهم والحقنا بهم

فصل ويعتقد ان المؤمن يبشر عند الموت بالروح والراحة حتى يحب لقاء الله ويحب الله لقاءه ويبشر الكافر بالعذاب عند الموت حتى يكره لقاء الله عز وجل ويكره الله لقاءه قال بعض العلماء يحاسب الله عبده في القيامة وساعتها كحاسب بالعرض من قضى له بالمغفرة وما فش الحساب من قضى عليه العذاب وحاسب الكافر عذاب المؤمن عافية الحمد والكافر عافيته النار قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا وقال وكان من قريه عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فالكفار يعطون كتبهم بشمائلهم والمؤمنون يعطون كتبهم بيمينهم قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ويعطى اهله مسرورا

فصل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ركنان وشقان من اركان الدين يحث على القيام بهما

فصل والمطيع لله يحب ان يحب لطاعته وان كان في خلال ذلك بعض المعاصي والعاصي لله يحب ان يبغض على معصيته وان كان في خلال ذلك بعض الطاعة فمن كانت طاعته اكثر زاد ايمانه ووجب محبته ومن كانت معصيته اكثر انتقص ايمانه ووجب بغضه حتى يحصل الحب في الله والبغض في الله

فصل والتوبة مقبولة ما لم يغرغر الروح ويقال ما لم يطلع الشمس من مغربها وحلم المرء حلم المؤمن لا يرضى بها الا احمق امن ان يتوب او يرجع الى الاسلام وامان يعمل ما شاء

فصل واصحاب الحديث لا يعرفون الصلاة خلف اهل البدع للاثار العامة فيه وانذلك

فصل واهل السنة يطلقون ما اطلق الله في كتابه وما اطلقه رسوله في سنته مثل السمع والبصر واليد والنفس والقدم والضحك من غير كيف ولا بسبب ولا بصفة صفاته كما نعت الحميمة ومن زعم ان الله تعالى في الدنيا فهو ضال لا يراه احد في الدنيا لانه خلق في دار الفناء للفناء ولا يراه احد في دار البقاء بالعين الفانية فاذا احياه الله في العامة للبقاء يرى بالعين الباقية الرب الذي في دار البقاء والابصار الصحيحة في هذا الباب تغني عن الاستدلال بالنظر والمعقول

الألوكة
www.alukah.net

فصل والنبي صلى الله عليه وسلم شق صدره فاخرج منه حظ
الشيطان ثم اعده كما كان معجزة له خاصة دون البشر اد لو فعل بهم ذلك
ماتوا فصل ولا تعارض سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالمعقول
لان الدين انما هو الاعتقاد والتسليم دون الرد الى ما توجبه العقل الا ترى ان العقل ما دعا
الى قبول السنة فاما ما دعا الى ابطالها فهو جهل لا عقل وترك محالسة اهل البدع
ومعاشرتهم سنة للاعلى يطلب سعفا المسلمين بعض بدعهم وحتى يعلم الناس
انهم اهل البدعة ولئلا تكون محالستهم ذريعة الى ظهور بدعهم والخوض في
الكلام مذموم ومجانبته اهله محمود لعلم انهم ما تكلموا عن طريق الصحابة
رضوان الله عليهم فصل ظهرت المعتزلة فقدحت في كتاب
الله تعالى وقالت بخلق القرآن وقدحت في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت لا يتقبل وسموا اصحاب الحديث حشوية وقالوا الخبر يدخله الصدق والكذب
وكل من تردد بين الصدق والكذب فهو شك وتاولت اسماء الله تعالى وصفاته
وقالت ان الله لا يرى ولا يقدر على العبد وقلبت حديث النزول واحاديث
القدم والاصبع اراد وا نقض اصول الدين فلما لم يتم لهم ما قصدوه سموا
الكلابي فوضع كلاما ظاهره موفق وباطنه مموه فقال لا اقول ان القرآن
مخلوق ولا اقول ان الذي في مصاحفنا ليس بكلام الله ولكنه عبارة
عن كلامه وكلامه قايم بذاته ولا انفي الاستواء ولكن اقول استوى
بذاته ولا انفي اليد والوجه ولكن اقول لهما قناو لهما ما ولا اذهب
به عن ما كان عليه الصحابة والتابعون فصل

قال

وقد عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السما الله المعراج حتى راى ما
في السموات من الانبيا والملايكة ورای ربه عز وجل وامر ذلك في يوم بل كان
في بعضه اذ لو كان في اليوم لاستوى فيه معه صلى الله عليه وسلم البشر كلهم لانهم
يرون في ما بينهم السموات والملايكة والانبيا والجنة والنار وغير ذلك بل
كان ذلك معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

فصل ذكر بعض العلماء

قال الماوردي اذا اخطا وكان من اهل عقد الامامة طرق اوله
فان كان قد تعلق بامر يقضي به الى خلاف نص كتاب الله او سنة يقطع بها
العذر او اجماع فانه يكفر ولا يعذر لان الشبهة التي تعلق بها من هذا
وصفه لا تقوى فوق بعدها عن ان تصلح ان تكون اصلا من هذه الاصول فانه في غاية
الوضوح والبيان فلما كان صاحب هذه المقالة لا صعب عليه درك الحق لا
بعض عند موضع الحجة لم يعذر في الذهاب عن الحق بل حمل خلافه على العناد
واصرار ومن بعد خلاف اصل من هذه الاصول وكان جاهلا لم يعد الله من طريق
العناد فانه لا يكفر لانه لم يقصد اختيار الكفر ولا رضي به فلم يجهله
فلم يقع له عذر ذلك وقد اعلم الله سبحانه انه لا يواخذ الا بعد البيان ولا يعاقب
الا بعد الانذار فقال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال من
هداه الله ودخل في عقد الاسلام فانه لا يخرج الى الكفر الا بعد
البيان ومن بلغ من الخوارج والروافض في المذهب ان يكفر الصحابة ومن
العقد بان خالف من كفرهم من المسلمين ولا يرى الصلاة خلفهم ولا يرى

خالفه ج

شبكة الألوكة www.alukah.net

احكام مصابهم وحكامهم جان فداى السيف واستباح الدم فهادوا الاسهاد
لهم قال ومشايخ اهل الحديث قد اطلقوا القول بكفر القدرية
وكفر وامن قال بخلق القرآن وقال جماعة من العلماء قد يطلق الكلمة على النوع
من العمل ولا يحكم بحقيقتها عند الفصل قال النبي صلى الله عليه وسلم
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقال المرامي القرآن كفر وقال ابن العبد
من الكفر ترك الصلاة فصل قال الحرث المحاسبي لعزل مجمع
مسلمة وليوموسى واسامة وابن عمر وانس وابن مسعود وجماعة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في واحد منهم القدوة ولم يقاتلوا فاسكل الامر
اذ لم يسن في ايه ولا سنة ولا اجماع من الامة فامساكنا اذ لما ان يقول فيها سنا
لاحلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهدنا لعلي رضي الله عنه انه لحق بها
ولم يسع العلم عندنا بايه ولا سنة ولا اجماع ان له ان يقاتل ولا انه ليس له
ان يقاتل فهو عندنا على فضيلته وسابقته الاولى ولم يسن لنا في قتاله خطا
نشهد به عليه ولا يسع عندنا العلم به فنقطع به ولم نمسك اذا شكل
الامر علينا ونكل علم ذلك الى الله عز وجل وقد اشكل ذلك على ائمة
قبلنا منهم سعد رضي الله عنه ولعمر اله وقوله ان ابنموني يسف يعرف
المومن من الكافر فاملك معلم فذل قوله هذا ان قتل المومن حرام وان قتل
الكافر حلال ولم يسفه ليس عنده معرفة ذلك وهذا دليل على ان الامر قد
اشكل واستبه ولم يسع احدا ان يقاتل على شبهة وهما تدل على ذلك ان
معوية رضي الله عنه عاتبه على ان لا يكون يقاتل معه وقال له انما نقتل

وملكم كمثل قوم كانوا يسيرون على جادة الطريق فهاجت ريح
سلاه وظلمة فلم يعرفوا الطريق واحد البتاس يمنا وشمالا فهوا
وقال بعضهم اخ اخ مر لوحي اسفرت الظلمة وابصروا الطريق وقال معوية
يا ابا اسحق اتجد في كتاب الله اخ اخ قال لا اقاتل حتى يأتوني بسيف يعرف المومن من الكافر
يقول هذا مسلم لا سبيل هنا لا فرقاتله وقد سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك قولا بين قال الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مستبهات فمن اتقى
الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه فاي شبهة اعظم من الشبهة في الدما
وارسل علي رضي الله عنه الى اسامة بن زيد لا تقاتل معنا فارسل الله ما اراك
لو لست في بطن اسد لدخلت معك ولكن هذا شيء لا اراه فخرانه لا يسع نفسه
ان يعلم على امر لم يسن عنده انه حلال وفي ذلك دليل على انه انما امسك
للاشكال عليه ولم ير في ذلك ما راى علي رضي الله عنه ومحمد مسلمة
ارسل اليه علي رضي الله عنه ان ائته فاي ان يأتيه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعطاني سيفا وقال قاتل به المشركين فاذا اقتتل المسلمون فاكسر به احدا
فاكسره بالزمك حتى تأتيك مسة فاضيه فهو يدخاطيه وقال علي رضي الله عنه
دعوه وفي ذلك دليل انه اشكل عليه الامر فامسك وابى وصيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال علي رضي الله عنه ان اردت ان تطيعك اهل
الشام فارسل اليهم ان عمر قاتلهم سبطوعونك فكتب اليه وكتب له الكتب
بولايته على الشام فلما احس ان عمر رضي الله عنه قد ذلك ركب راحلته
في جوف الليل وخرج الى مكة معتمرا فاقام علي رضي الله عنه بطيبة فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو عبد الرحمن هنا فقالوا انه قد خرج وفي ذلك دليل انه امسك للسهم
وللاشكال عليه ولو مسعود عنه بن عمرو استحلفه علي رضي الله عنه
حين خرج الى صفين فكان يخطب فيثبط الناس ويحثهم عن الخروج الى صفين
ويامرهم بالكف عن الدماء وكان ناهم الحران علما رضي الله عنه وعلى نصره فيخطب
فيقول ايها الناس ان هذا لبس صحيح انما الصحيح ان نحن الا دماء امته محمد صلى
الله عليه وسلم وسهلهم حتف الذي كان رسول الله صلى الله عليه
اخي عنه وبين على قال يوم صفين ايها الناس اتهموا الراي فانا ما حملنا
انفسنا هذه على عواتقنا في امر الا اسهل بنا الى امر نعرفه الا امر هذا
فهذا دليل انه راى انه لا محل لان يعترض الدماء على الاشكال
ومما يدل على ذلك ان عليا رضي الله عنه لم يران يعامل معه من اشكل عليه
الامر ودليل انه خطب عمال في كرة قتال معونة فليتدب حتى يعرفه
فاذا ذهب اربعة الف فاعزاهم الى الذين يرون انه منهم من على رضي الله عنه
وانه اسلب ممن استدب والذين قاتلوا وان فعالهم الصواب والحق وهم
لما جمعوا امره فاذا اجمعوا على امر فلنا به واذا اختلفوا في امر لم نعرض
فلنا القول به والعمل وخفنا ان لا نسلم من القول فيه امسكنا عن القول
فيه حتى يصح لنا القول في ذلك

فصل مستخرجة من كتب السنة

ذكر اسمعيل الى كتب السنة المذكي رحمه الله في كتب السنة قال دخل رجلان
من اصحاب الاهواء على محمد بن سيرين فقالا يا ابا بكر نحدثك بحديث قال لا فاقرا

علينا منه من كتاب الله قال لا تقوما من عندي اولا اقوم من عندك فقام الرجلان
فقال بعض القوم يا ابا بكر ما كان عليك ان يقرا عليك انه من كتاب الله قال انهم
سيرون اني حسنت ان يقرا علي انه فحرفانها فيرد ذلك علي فيكفرني قال لو اعلم اني اكون
مثلي الساعة اذكرتهما قال وقال احمد بن محمد الحاج ابو بكر المروذي جاء
احمد بن حنبل قال قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل احب اليك ان القرآن انه غير مخلوق قال نعم
كتبت الى عبد الله بن يحيى كتبت اليك بالذي سال عنه امير المؤمنين من امر
القرآن بما حضرني وقد كان الناس في خوض من الباطل واحلاف سيئة يعمهون
فيه والعلي عن الناس ما كانوا فيه من الذل وحبس المحابس فصرف الله ذلك وذهب
به ورفع ذلك من المسلمين موقعا عظيما وذكر عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض قال ذلك
يوقع الشك في قلوبكم وذكر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان نفرا
كانوا جلوسا بباب النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم الم يقل الله كذا
وقال بعضهم الم يقل الله كذا قال فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج فكانما فقئ في وجهه حب الرمان فقال ابهذا امرتم ان تضربوا كتاب
الله بعضه ببعض انما ضلت الامم قبلكم في مثل هذا انكم لستم مما هاهنا
في شيء انظروا الذي امرتم به فاعملوا به وانظروا الذي نهيتم عنه فانتهوا عنه
وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنه قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه
رجل فجعل عمر يسأله عن الناس فقال يا امير المؤمنين قد قرا القرآن فهم كذا وكذا
قال ابن عباس رضي الله عنه فعلت والله ما احب ان يسارعوا فيفهم هذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

في القرآن هذه المسارعة قال فرد عمر رضي الله عنه وقال لأمه فما طلقت
مرة فكيف ما حزنها فقيما انا كذلك اذ اتاني رجل فقال أجب امير المؤمنين
فرجعت فاذا هو في الباب بيده قضيب فاخذ علي فحلاني فقال يا اللذي كرهت مما قال
الرجل انما قال يا امير المؤمنين مي يسارعوا هذه المسارعة يستحقوا مني ان يحقوا
خصموا مني يخصموا لخلفوا مني يخلفوا اعسلوا فقال لله انول والله ان كنت
اكاتمها الناس حتى حدثت بها ؛ وروى عن ابي جحيم رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الامارة اداي القرآن فان مرافقه
كفر ؛ وروى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم لن يرجعوا
الى الله كيف اصل بما خرج منه يعني القرآن ؛ وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال جردوا القرآن ولا تكسوه شيئا الا كلام الله ؛ وروى عن عمر
انه عطاب انه قال ان هذا القرآن كلام الله فضعوه على مواضعه ؛
وقال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
انعوا الله معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم فوالله لئن استقمتم لقد
سبقتم سبقا بعيدا ولئن تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا
وقال وايم الله لذكر الاسانيد لما علمه من اليمين التي حلفت بها تماما علمه
امير المؤمنين لو ادلك لذكرتها باسانيدها وقد قال الله عز وجل وان احد
من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال تبارك وتعالى الا له
الخلق والامر فاخبر تبارك وتعالى بالخلق ثم قال والامر فاخبر ان الامر غير
الخلق وقال تبارك وتعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان

فاخبر تبارك وتعالى ان القرآن من علمه او قال الرحمن علم القرآن وقال ولئن سألتهم
او هو الذي جاء به الذي جاء من العلم فالقرآن من علم الله وفي هذه الآية دليل ان
الذي جاء صلى الله عليه وسلم هو القرآن وقد روي عن غير واحد ممن مضى من سلفنا
انهم كانوا يقولون القرآن كلام الله وليس بمخلوق هو الذي اذهب اليه
وليست بصاحب كلام ولا ارى الكلام في شيء من هذا الا ما كان في
كتاب الله او حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن اصحابه رضي الله عنهم
او عن التابعين فاما غير ذلك فان الكلام فيه غير محمود ؛

فصل

روى عن الاعمش عن سالم ان اسقف نجران حاج عمر رضي الله عنه
فقال يا امير المؤمنين اسدد كتابك بمسد وشاعد لسانك وكان عمر
رضي الله عنه احرجهم من ارضه راجعا الى ارضه فقال لا ان عمر كان راشد
الامر ؛ وقال السعدي ارجى الامور الى الله عز وجل ولا تكن مرجئا
وامر بالمعروف وانه عن المنكر ولا تكن حروريا واعلم ان الحسد لا يضر الله ولا
يكن فيدينك ؛ وقال السعدي قلت لزياد بن النضر وكنت من الشيعة لم
تركتهم قال لي راسهم ما حدثني ما عجاز ليس لها صدور ؛

فصل

روى عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه سئل
عن قتال يوم الجمل ويوم صفين وقتل فقال تلك دماء لم اعمر يدي فيها
بدي اعمر فيها لساني وروي عنه انه قال دماء غيب الله عنها
بدي احرز فيها لساني وروي عن سلمة بن صرد انه قال للحسن بن علي
رضي الله عنه اعدك سيفك عند امير المؤمنين فتخلفي عنه يوم الجمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال لا تفعل فقد رأيته يوم الجمل وقد أتى الحجاج بندر فالتفت إلي وقال يا
حسن أترى هذا فينا ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة يعني أن يكون قد
مات قبل أن يرى ما رأى من كثرة القتل في أمة محمد صلى الله عليه وسلم لأنه علم
أنه كان مخطئا وذلك أنه يوم النهروان أطهر السيف وقد قال الخوارج
وقال لو لا أن تتركوا لحررنا بما قضى الله على لسان نبيه لمن قتل منا ولا
لم يكن عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال أصحاب الجمل جاء أن
عنده في قتال أهل النهروان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى الوتر
وثلث عشرة خطيئة فيه مهى ما شاء الله وليس في هذا دليل أنه كان في
سهمه من أمره بل كان مصيبا عند نفسه ولا يدري ما حالك سئل عن
ذلك وقال معوية فقال لو دري ومعوية فقضى عند دي العرش ما نالها فلج
فلج أحيانا كان يشفي لا كان عنده رأيا راه وعنده أن ذلك الحق ولو كان
عنده من رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر في ذلك لاحتج به عليهم ولو
احتج بخبر في ذلك لكان مصدقا عنه مكذبا ولكنه كره أن الأمر
يتلع ما تلع ما دخلت فيه

فصل في ذكر بندر وحاله

أخبرنا سليمان بن إبراهيم الشريف أبو الفضل أحمد بن الحسن
إسماعيل العاصمي أنا أحمد بن يوسف بن خلاد نا إسماعيل بن إسحاق سليمان بن
حماد مولى بني أيوب عن أبيه قال لما خلع أهل المدينة يزيد بن معوية جمع ابن
عمر حشمه وولده وقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر

لواء يوم القيامة وإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله ولا أعلم
غدرا أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال وإني
والله لا أعلم أحدا منكم خلعه ولا بايع في هذا الأمر إلا كانت الفيصل بيني
وبينه قال السيد قال أهل اللغة الفيصل العطية والهجران الأول
في هذا الباب أن بني الإسلام فيه على معرفات أولها ثبوت إسلامه ومن ثبت
إسلامه لا يخرج عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله فمن سبك وأنت
في إسلامه كان بمنزلة من شتمك في عصره وإذا ثبت ذلك فالواجب فيه
الظن وقال النبي صلى الله عليه وسلم يلعن الكفار في الصلاة فقال الله عز وجل
ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون فترك الدعاء عليهم
واللعن فإذا كان أمر الكفار في هذا المعنى إلى الله سبحانه وتعالى فأمر
المسلم أولى أن يفوض الله تعالى فيما سبحه الله وما ذكر من قول
الحسين بن علي رضي الله عنه فالذي يثبت في ذلك أن أمر عبد الله بن
زياد بقطع الكوفة وكتب إليه أن يمنع من أراد الانسلال على الكوفة
فلما قصد الحسين رضي الله عنه الكوفة استقبله جيش زياد فمنعه
من دخول الكوفة فلم يتمكنوا من منعه إلا بقتله هذا ما ثبت عند
أهل النقل مع ما ظهر من إكرام رسوله وتعظيم عبد الله بن زياد
وقوله له قد كنا رضينا منك بدون قتل الحسين وإظهار التحزن والتأسف
لقتله وأنه جعل يضرب يده على فخذه ويقول قتلته وصلت قاتل الحسين
وقال القتل عجل عليه ابن زياد قتله الله ولم يشف حزنه القصاص على أنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انما يدل ذلك من فعل ابن زياد الرواية الصحيحة هذا مع ما روى عن الحسن
ان عليا قال اذا جلست على يزيد وحى اتاه عبر علاما فقال والله ما علمت خرج
الى عسكر يعني الحسين رضي الله عنه حين خرج ولا علم حين قتل ثم قال ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك
يصنع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو راهم بهذه الصورة صلى بكاسدا
على اهل الدار حتى علت اصواتهم فقال فكوا عنهم الغل وفك الغل بدء
من عنق علي الحسين وامر بحلهم الى الحمام وغسلهم وامر بصرف الصاب
عليهم وامر لهم بالمطعم واخرج لهم جوائز كثيرة قال لوط على شيخ ان
رواه عن علي الحسين قال اذا طنا دمشق بعد ان سحصنا من الكوفة فاذا الناس
مجتمعون بباب برد فدخلت عليه وهو جالس على سرير وعنده الناس
سماطين من اهل الشام واهل العراق والحجاز وكنت قد لبست اهل بيتي
فسلمت عليه فقال ايكم علي الحسين فقلت انا فاهال اذنه فلطمني فقال
ادن فلطمني حتى صار صدري على فراشه ثم قال اما انه لو ان اباك اتاني
لوصلت رحمه وقضيت ما يلزمني من حقه ولكن عجل عليه ان زياد
فعضله فقلت يا امير المومنين اصابتنا خفوة فقال يذهب
الله عنكم الخفوة فقلت يا امير المومنين اموالنا قبضت فاحب ان
ترد علينا فقلت لنا ردها فقال اقموا عندي فاني اقضي حوائجكم
وافعل بكم وافعل فلما رحل الى المدينة احب ان يحال قبري خوفا لكم فلما ان اهل
مني قد عدوا فوافاهم محمد يعزون ويحمدون الله على هذه النعمة

وكساهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مهرنا واعطانا اكثر مما ذهب منا من الكسوة والجهاز وسرح معنا
رسلا الى المدينة وامرها ان ترتحل حتى سنا فاقبلت فاطمة بنت الحسين وطفلة على
نسائه فما رئيت امرأة من آل معوية الا لطمتنا سكى وسوح على الحسين رضي الله عنه
هذا ما علله البغاة من اهل الشام فاما ما رواه ابو مخنف وغيره من الروافض
فلا اعتبار برواياتهم وانما الاعتماد على نقل ابن ابي الدنيا وغيره ممن نقل
هذه القصة على الصحة

فصل قال لما حضر معوية رضي الله عنه
الوفاة جدد على يزيد الوصية بالحسين رضي الله عنه وقال ايطر الحسين على
ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه احب الناس الى الناس فصل
رحمه وارفق به وداره بصلح لك امرك وما حواى من علي ومن معوية رضي الله عنهما
قال السلف من السنة السكوت عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا ومعلوم انه لم
يامرنا بالامساك عن ذكر محاسنهم وانما امرنا بالامساك عن ذكر مساويهم قال عمر
عبد العزيز وسئل عن امر الحرب التي جرت بينهم فقال تلك دماء طهر الله يدي
منها فلا احب ان اغمس لساني فيها واحول بقلبي اثما قال الله عز وجل
ونزعنا ما في صدورهم من غل

فصل قال قوم من
المبتدعة هو سعيد ابو معوية قاتل النبي صلى الله عليه وسلم وامه هند اكلة
كبد حمزة ومعوية قاتل عليا ويزيد قاتل الحسين والخواف
عن ذلك ان قتال ابن سفين انما كان قبل اسلامه واسلامه قد هدم
ما كان قبله قال الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما قبله قال اهل السير اراد تعالى
عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة اي سعى امر الله ان يزوج
ابنته وان يجعل الله معونة كما في الوحي وقال تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات فاما هند ام معوية فانها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت
وبايعت ونزل قوله تعالى فبايعهن واستغفر لهن فاستغفر لها النبي صلى الله عليه
فلم تر هند ما فعلت قبل ذلك وشهد ابو سفيان مع النبي صلى الله عليه وسلم
الطائف وغزت عنه في سبيل الله وغزت عنه الاخرى يوم اليرموك وكان
ينادي يا نصر الله اقترب ؛ **فصل** ومن مذهب اهل السنة
التورع في المآكل والمشارب والمناكح والتحذر من الفواحش والقبائح
والتحريض على التحاب في الله عز وجل والتعاون والمناصحة في اصول الدين
ومجانبة اهل الاهواء والضلالة وهجرانهم ومباينتهم والقيام بوفاء
العهد واداء الامانة والخروج من المظالم والتباعد وغض الطرف
عن الزينة والحرمات ومنع النفس عن الشهوات وترك شهادة الزور وقذف
المحصنات وامساك اللسان عن الغيبة والبهتان والفضول من الكلام
وكظم الغيظ والصفح عن ذلك والاخوان والمسابقة الى فعل الخيرات
والامساك عن الشبهات وصلة الارحام ومواساة الضعفاء والنصيحة
في الله والشفقة على خلق الله والتهجد بقيام الليل لاسيما بحملة القرآن
والبداءة بالصلوات ومن السنة السمع والطاعة لولاة الامر
ابرارا كانوا او فجارا والصلاة خلفهم في الجمعات والاعياد والجهاد

ادام

والافطار

ابرارا كانوا او فجارا والصلوة خلفهم في الجمعات والاعياد والجهاد معهم
والدعاء لهم بالصلاح في السفر والقصر والجمع بين الصلاتين جائز وهي رخصة من الله
عز وجل لعباده وتخفيف عليهم اذا كان السفر ستة عشر فرسخا وكان سفرا طاعة
والتمام عند عدم الملاهي في السفر رخصة والسفل على الراحلة في السفر جائز حيثما
توجهت به الراحلة ؛ **فصل** ندخل النساء في جمع الذكور
في المؤمنين والصالحين لان الامر اذا دخل على محضر من الرجال والنساء ومنوا
واعدوا كان ذلك خطابا لهم جميعا على ما تقرر عند اهل اللغة والقائلين بالاوامر
مثل قوله واقيموا الصلوة واتوا الزكاة والقائلين بالوعد والمدح واللعن
والثواب والعقاب بلفظ المذكر عامة لعلمنا بمراد الله تعالى ولس
لاحد ان يقول عرفنا ذلك بدليل لانه لم يرد لفظ يخص النساء ولو كان لظهر
واطلاق النهي يقتضي الفساد حقيقة فالقول من قال لا يقتضي فساد المنهي عنه
باطلا فهو دليلنا ما روت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ولان الصحابة رضي الله عنهم
استدلوا على فساد العقود بالنهي عنها من ذلك احتجاج ابن عمر رضي الله عنه
في فساد نكاح المشركات بقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات ولذلك احتجاجهم
في فساد عقود الربا بقوله لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق
ولا الربا الى آخر الحديث فلو كان اطلاقه لا يقتضي الفساد لم يرجع
الى ظاهر الكلام وليس النهي عن الفعل يخرجه عن ان يكون شرعا او الصحة
والجواز من احكام الشرع فما اخرجه من ان يكون موافقا للشرع وجب

ان يحمله على ما يلزم موافقا للحكمة ولان الامر يدل على الصحة والجواز وجب ان
يدل النهي على البطلان والفساد لان النهي ضد الامر بما افاده الامر بنى
المامور يجب ان يعدل النهي ضده في المنهي عنه ولهذا لما افاد الامر وجوب
الفعل افاد النهي وجوب الترك والنهي اذا اعلو بمعنى في عين المنهي عنه دل على
الفساد ايضا مثل النهي عن البيع عند النداء والصلاة في الدار المغصوبة
والثوب المغصوب والصلوة بما مغصوب وقال الاشعرية في هذه المسائل
بخلاف ما قلناه دليلنا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا
ليس عليه امرنا فهو رد ولان النهي عن الفعل على هذه الصفة يحمله على يلزم على
والصحة والجواز من احكام الشرع وهذا الفعل منهي عنه فوجب ان لا يكون

مسئلة اذا كان الامر موقتا لم يسقط الامر بفواته
يلزم عليه بعد الوقت بدليل الامر الاول ويلزم بقدره افعله في الوقت
الاول لانه وجوه فان لم يفعله فاعله في الوقت الثاني خلافا لمن قال يسقط
بفوات الوقت ويجب القضاء بامر جديد دليلنا ان الذي للوقت لا يسقط
بفواته وقد كان ما اوجب بالشرع ولانه حق وجب فلم يسقط بفوات وقته
كالدين الموجل الى شهر يعني السهر فان الدين لا يسقط

فصل قال المروذي سالت ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله
عن من قال الايمان مخلوق وغضب وقال مر ابن هذا الرجل عني من يزل
ومن يكلمه اخرجه فلما ان رجل عرف بقال انه قدم من الصين وكتب
وقعه ان انكر على النبي عليه السلام ثبت قال انظر عبد الله كيف علم التوبة

فدل على ان انكر عليه ثبت ولم يرد ان يكلمه كلام يريد ان يسوء منه هذا احتمل هذه
مسئلة هذا لفظه حذفه واعاده اسد الحذر وقال حارجة بن زيد
عن اسنده اذا سئل عن مسئلة يقول اوقعت فيقال يا ابا سعيد ما وقعت ولكنها
نعدها فيقول دعوها فان لها سنا وقعت احرزهم وعن عمر بن عبد العزيز
رحمه الله كتب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم استراط السابغة ان يحب القول
ويحتقر العمل ويوضع الاحبار ويرفع الاشرار وان يقرا المثناه في القوم ليس
لها فيهم مغير فالوقا المثناه قال ما اكتب سوى كتاب الله وفي
رواية حسبك ما ليس في كتاب الله عز وجل وعن بعض ميسره قال يجب حكم
من الحكم ملهمة وسنن مصفاة حكما ما وحى الله عز وجل الله انك في ملاءة
الارض بقاقا وان الله لم يقبل من بقاقك سنا قال السمح قال البقاق
كره الكلام عن الكتاب والسنة وعن حذيفة قال يحسب المرء من العلم
ان يحسن الله ويحسنه من الجهل ان يعجب بعمله وعن ابي موسى قال من كان
عنده علم فليعلمه الناس ولا يعولن بما ليس له به علم فيكون من المتكلفين
وقال السعدي ان من العلم ان يقول الرجل لما لا يدري لا ادري
وقال بعض الحكماء من العلم ما اذا وعظ عنف واذا وعظ انف
وقال عمر بن عبد العزيز من ضياع العلم الرجوع الى الحق وقال رجل
للسعدي افتنا ايها العالم قال العالم من عاف الله
هذا آخر ما اتفق املاؤه من كتاب الحجة في بيان المحجة في شرح التوحيد وهو
الله سبحانه وتعالى وبيان طريقة السلف اعاذنا الله من مخالفة السنة والابتداع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجعلنا ممن اتبع طريق الاتباع وصلى الله على محمد وحسبنا في زمرته ولعنا على
سنة اخر المتسولين انتهى الكتاب

والحمد لله الواحد الوهاب وصلى الله على سيد المرسلين
محمد النبي وآله وصحبه اجمعين صلاة دائمة الى يوم الدين
فرغ من نسخه احمد ناجيه في اوائل شهر جمادي الاولى سنة ١٠٧٤ عفى عنهما
حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله الكريم وآله وسلم

طالع هذا الكتاب المبارك العبد الفقير الى الله تعالى
الراجي رحمة ربه ابو بكر بن عمر الطيلقاني سنة خمس
وستين عفا الله تعالى عنه وعن والديه وعفا عنه

نقل الوقف الاصلي
جسر الاتكان

الجامعة
طالعه لسليمان
عفى الله عنه (؟)
المصنفة بالمدرسة قاعة
ودخل في اوائل سنة ٨٧٦

اوراقه
٢٦٤
١٩

١٢٠٠